



الجامعة الإسلامية - غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية أصول الدين
الحديث الشريف وعلومه

مرويات الإمام هشام بن عروة المَعَلَّة بالاختلافِ عَلَيْهِ فِي كِتَابِ الْعِلَلِ لِلدَّارِقُطَنِيِّ

- دراسةٌ نقديةٌ -

إعداد الطالبة
أسماء محمد كامل عيَّاش

إشراف الدكتور
هشام محمود زقوت

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في
الحديث الشريف وعلومه من كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية بغزة

العام الجامعي

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

الإهداء

إلى والدَيَّ الكريمين حفظهما الرحمن ورعاهما، وأطال عمرهما.

إلى زوجي الغالي

سامح بن سعيد رضوان

إلى إخواني وأخواتي الأعزاء حفظهم الله

إلى أحبّاب المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه القابضين

على الزناد حفظهم الرحمن.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي خلق الأرض والسموات، ورفع الذين آمنوا وأوتوا العلم درجات، وجعلنا من أهل القرآن والرباط والثبات، وأكرم الأمة بأن جعل منهم العلماء الثقات، الذين كانوا على مر الزمان لغيرهم منارات، فأناروا الطريق لمن أراد الفوز والنجاة، وأحمده جل في علاه على عظيم فضله وامتنانه وإحسانه، أن مَنَّ عَلَيَّ بِإِتْمَامِ هَذَا الْبَحْثِ، كما في قوله تعالى: [رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ] ⁽¹⁾ ، والصلاة والسلام على النبي المختار وعلى آله وصحبه الأخيار، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

انطلاقاً من قوله تعالى: [وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ] ⁽²⁾ ، ومن قول الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم: " لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ " ⁽³⁾ .
وإن كان من الواجب أن يذكر أهل الفضل بفضلهم، وأن يخص بعضهم بالذكر فإنني أتقدم بخالص شكري، وعظيم تقديري وامتناني إلى مشرف هذا البحث الدكتور/ هشام محمود زقوت، على ما حظيت منه من إشراف كريم، وصبر جميل، وتوجيه ونصح سديد، فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بجزيل الشكر، وعظيم الامتنان إلى أستاذي الكريمين عضوي لجنة المناقشة:

فضيلة الدكتور/ رمضان الزيان

وفضيلة الأستاذ الدكتور/ نعيم أسعد الصفدي

حفظهما الرحمن ورعاهما

اللذان تفضلاً مشكورين بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة وتجميلها وتحسينها بإرشاداتهم

السديدة، فجزاهم الله عني خير الجزاء، وجعل هذا العمل في ميزان حسناتهم.

وكذلك إلى من شجعني ودعا لي في ظهر الغيب، فجزاهم الله كل خير، وكفى عنهم كل

شر.

(1) سورة النمل {الآية: ١٩}.

(2) سورة لقمان {الآية: ١٢}.

(3) الأدب المفرد، للبخاري، كتاب المعروف، باب من لم يشكر للناس (ص ١١٤ / ح ٢١٨)، والسنن، لأبي داود، كتاب الأدب، باب في شكر المعروف (ج ٤ / ص ٤٠٣ / ح ١٩٥٤)، والسنن، للترمذي، أبواب البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك (ج ٣ / ص ٥٠٥ / ح ١٩٥٤)، جميعهم من طريق أبي هريرة، والحديث إسناده صحيح، وقد صححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (ج ١ / ص ٤١٥ / ح ٩٧٣).

لكل هؤلاء أدعو الله أن يجزيهم عني خير الجزاء في الدنيا والآخرة، وأن يجمعني بهم جميعاً في مستقر رحمته مع الحبيب المصطفى صلي الله عليه وسلم، اللهم آمين.
أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يتقبل مني هذا العمل، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وهو ولي ذلك والقادر عليه، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

إن من رحمة الله تعالى وعظيم لطفه بهذه الأمة أن اختار لهم الإسلام ديناً أخرجهم به من الظلمات إلى النور، وجعله الحبل المتين من تمسك به نجا ومن التزم به سعد، ومن أعرض عنه فإن له معيشة ضنكا، ويُحشر يوم القيامة أعمى.

فقد حظيت السنة النبوية باهتمام سلفنا الصالح، حفظاً، وعملاً، وأداءً، ورحلة؛ فحافظوا على حديث رسول الله ﷺ ودافعوا عنه، وقد قيض الله لهذه الأمة العلماء الجهابذة الذين بذلوا جهدهم في ضبط الحديث، والعناية به، وطلب الوصول إلى غوامض عله.

وإنه يسرني -وقد تهيأت لي المناسبة- أن أقدم -في مجال السنة النبوية- هذا الجهد المتواضع الذي أرجو أن يفسح له من القارئ الكريم محل وأن يصادف لديه قبولاً.

كما يسرني شرف الانتساب إلى خدمة السنّة المطهّرة وأن أسلك في عداد من أتيت له فرصة الاتصال بها والاطلاع على بعض جوانبها المشرقة، والتمتع بشيء من أنفاسها العطرة، والارتشاف من معينها الصافي.

أما بعد:

فإنه من باب الرغبة الجامحة لدي ومحبتي لعلم العلل فقد وفقت لأن أختار عنوان رسالتي :
"مرويات هشام بن عروة المعلّة بالاختلاف عليه في كتاب العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني"

والذي أسأل الله أن يوفقني فيه .

أولاً: أهمية البحث وبواعث اختياره :

تكمن أهمية البحث وبواعث اختياره في ما يلي:

١. يعالج مشكلة قائمة في بعض الروايات المُعلَّة بالوقف، أو الوصل والإرسال وغير ذلك من العلل.

٢. المساهمة في إحياء علم العلل وإبراز الجهود التي بذلها العلماء في تقرير قواعد هذا العلم وأصوله.

٣. علمُ العلل له منزلةٌ كبيرةٌ في علوم الحديث، فهو من أشرف علومها، وأدقها مسلكاً، وأقلها سالكاً، قال الحافظ ابن حجر: (المُعَلَّلُ : وهو من أغمض أنواع علوم الحديث وأدقها، ولا يقوم به إلا من رزقه الله فهماً ثاقباً، وحفظاً واسعاً، ومعرفةً تامةً بمراتب الرواة، وملكةً قويةً بالأسانيد والمتون، ولهذا لم يتكلم فيه إلا القليل من أهل هذا الشأن؛ كعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، والبخاري، ويعقوب بن شيبه، وأبي حاتم، وأبي زرعة، والدارقطني).^(١)

ثانياً: أهداف البحث:

- ١- بيان أهمية علم العلل والخوض فيه.
- ٢- بيان روايات هشام بن عروة وتمييز المقبول والمعل منها.
- ٣- بيان طرق أخرى للحديث والتي لم يذكرها الدارقطني.

ثالثاً: منهج البحث وطبيعة عمل الباحثة فيه:

قامت الباحثة باستخدام المنهج الاستقرائي مع الاستعانة بالمنهج النقدي، وتتمثل طبيعة عمل الباحثة في النقاط التالية:

- ١- منهج الباحثة في ترتيب الدراسة:
 - (١) ابتدأت الباحثة دائماً بوضع عنوان يحمل رقم الحديث المراد دراسته: (الحديث...) .
 - (٢) ذكرت الباحثة تحت هذا العنوان كلام الدارقطني المتعلق بالحديث، أذكره بتمامه.
 - (٣) وضعت الباحثة تحت عنوان " أوجه الاختلاف " أحد فيه أوجه الاختلاف على الإمام هشام ابن عروة في الحديث المراد دراسته.
 - (٤) أوضحت الباحثة " تخريج أوجه الاختلاف " وقامت بتخريجها على الإمام هشام بن عروة في الحديث المراد دراسته، كما بينت منهجها في تخريج الحديث.

(١) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، لابن حجر العسقلاني، (١ / ٢٢٦)

(٥) " دراسة أوجه الاختلاف " قامت الباحثة بدراسة حال رواة تلك الأوجه عن هشام بن عروة كما بينت في منهجها لدراسة الرواة.

(٦) وضع عنوان: " الوجه الراجح عن هشام بن عروة في كل حديث، بحسب حال روايتها، ثقة وضعفاً، أو كثرة وقلة، إلى غير ذلك من قرائن الترجيح عند أهل العلم.

(٧) وضع عنوان: " الحكم على إسناد الحديث "، وبينت الباحثة فيه الحكم على إسناد الحديث من خلال الوجه الراجح عن هشام بن عروة، فإن كان ثابتاً فذاك، وإلا بحثت له عن طرق أخرى تقويه.

(٨) " الخلاصة " ذكرت فيها الباحثة خلاصة ما ذكر في الحديث من الاختلاف الوارد فيه عن هشام بن عروة، والوجه الراجح، والحكم عليه.

٢. منهج الباحثة في تخريج الحديث:

أ- خرجت الباحثة الحديث بأوجهه المختلفة حسب الأصول العلمية من مصادرها المطبوعة.

ب- إن لم تجد الباحثة تخريجاً لرواية ذكرها الدارقطني؛ فستشير إلى أنها لم تجد من أخرجها.

٣- منهج الباحثة في ترجمة الراوي:

ترجمت الباحثة للراوي المختلف فيه، أو فيه علة وأتوسع في البحث، وأذكر أقوال المجرحين والمعدلين ثم أوازن بين الأقوال، مُرجحة بينها حسب ما يظهر لي من قواعد علم الجرح والتعديل مستأنسة برأي الإمامين الذهبي وابن حجر لتضلعهما في هذا العلم ولكونهما من المتأخرين الذين اطلعوا على أقوال المتقدمين، واكتفت الباحثة بتوثيق ابن حجر للراوي الثقة، وبتضعيفه للراوي الضعيف والمتروك.

٤- منهج الباحثة في خدمة متن الحديث:

أ- بيان غريب الحديث من كتب غريب الحديث، مثل: كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر.

ب- ضبط الكلمات الغريبة من مظانها.

ت- التعريف بالأعلام الواردة من كتب التراجم والتاريخ.

ث- التعريف بالبلدان من كتب معاجم البلدان.

٥- منهج الباحثة في التوثيق:

قامت الباحثة بذكر اسم الكتاب والمؤلف أو ما اشتهر به، والجزء والصفحة ورقم الحديث في الحاشية، وسأذكر المعلومات التفصيلية عن الكتاب في المراجع، وسأعزو الآيات الواردة إلى مواضعها في المصحف الشريف، في الفهارس.

رابعاً- الدراسات السابقة:

لم تقف الباحثة على كتاب علمي شامل بجميع مفردات البحث، إلا من بعض المواضيع ذات صلة بموضوع البحث ومنها:

١. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله، الرياض، دار طيبة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.
٢. مرويات الإمام الزهري المُعلّة في كتاب العلل، للإمام الدارقطني تخريجها ودراسة أسانيدها، والحكم عليها، رسالة دكتوراه للباحث عبد الله بن محمد حسن بن يعقوب دمفو، وهي أربعة أجزاء، وطبعت في مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ .
٣. الاختلاف على الأعمش في كتاب العلل للدارقطني، تخريج ودراسة، رسالة دكتوراه للباحث خالد بن عبد الله السبييت، وهي أربعة أجزاء، جامعة أم القرى، ١٤٢١هـ .
٤. مرويات الإمامين قتادة بن دعامة، ويحيى بن أبي كثير المُعلّة في كتاب العلل، للإمام الحافظ أبي الحسن الدارقطني، تخريجها ودراستها والحكم عليها، رسالة دكتوراه للباحث: عادل بن عبد الشكور الزُرقي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٤هـ .
٥. حديث أم سلمة زوج النبي ﷺ من كتاب العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للإمام أبي الحسن ابن عمر الدارقطني، تحقيق ودراسة، إعداد الباحثة: وفاء بنت صالح الخزيم، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، ١٤٢٦هـ .
٦. أحاديث أبي إسحاق السبّيعي التي ذكر الدارقطني فيها اختلافاً في كتابه العلل، جمع ودراسة، رسالة دكتوراه للباحث: خالد محمد سعيد باسمح.
٧. مرويات الإمام شعبة بن الحجاج المُعلّة بالاختلاف عليه في كتاب العلل للدارقطني- دراسة نقدية، رسالة ماجستير للباحث: عائد رمزي إبراهيم أبو غليون، الجامعة الإسلامية- غزة، ١٤٣٢هـ.
٨. مرويات الإمام عبيد الله بن عمر المعلّة بالاختلاف عليه في كتاب العلل للدارقطني- دراسة نقدية- رسالة ماجستير للباحثة: ميسر أبو عمرة ، الجامعة الإسلامية- غزة، ١٤٣٣هـ.

مدى الاستفادة من هذه الكتب:

لقد استقتت من هذه الكتب في آلية وضع الخطة والمنهجية التي سأسير عليها.

خامساً - خطة البحث:

تشمل على مقدمة ويايين وخاتمة:

المقدمة: تتضمن أهمية الموضوع وبواعث اختياره وأهدافه، والمنهج المتبع في الدراسة، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

الباب الأول: ترجمة الإمامين هشام بن عروة والدارقطني، وتعريف العلة وأقسامها وطرق معرفتها والتعريف بكتاب العلل للدارقطني.
وفيه فصلان:

الفصل الأول: ترجمة الإمامين هشام بن عروة والدارقطني .
وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة هشام بن عروة.
وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حياته الشخصية. (اسمه، نسبه، لقبه، كنيته، مولده، وفاته).
المطلب الثاني: حياته العلمية. (شيوخه، تلاميذه، آراء العلماء فيه).

المبحث الثاني: ترجمة الدارقطني:
وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حياته الشخصية (اسمه، نسبه، لقبه، كنيته، مولده، وفاته).
المطلب الثاني: حياته العلمية (طلبه للعلم، شيوخه، تلاميذه، ثناء العلماء عليه).

الفصل الثاني: العلة تعريفها وأقسامها وطرق معرفتها، والتعريف بكتاب العلل للدارقطني.
وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: تعريف العلة.
وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف العلة لغة.
المطلب الثاني: تعريف العلة اصطلاحاً.

المبحث الثاني: أقسام العلة:

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: العلة باعتبار محلها وقدحها.

المطلب الثاني: العلة باعتبار جنسها.

المبحث الثالث: طرق معرفة العلة.

المبحث الرابع: التعريف بكتاب العلل للدارقطني ومنهجه فيه.

الباب الثاني: دراسة أسانيد الأحاديث المعللة. (الدراسة التطبيقية) وعددها ثلاثة وتسعون حديثاً.

سادساً: النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الباحثة .

سابعاً: الفهارس:

- ١) فهرس الآيات القرآنية.
- ٢) فهرس الأحاديث النبوية.
- ٣) فهرس الرواة المترجمين.
- ٤) فهرس الأنساب والألقاب.
- ٥) فهرس المصادر والمراجع.

الباب الأول

الفصل الأول: ترجمة الإمامين هشام بن عروة

والدارقطني

الفصل الثاني: تعريف العلة وأقسامها

وطرق معرفتها والتعريف بكتاب العلل للدارقطني،

ومنهجه فيه.

المبحث الأول: ترجمة الإمام هشام بن عروة

المطلب الأول: حياته الشخصية

(اسمه، نسبه، لقبه، كنيته، مولده، وفاته).

١- اسمه ونسبه ولقبه:

هشام بن عروة بن الزبير بن العوام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى، بن قُصَيٍّ، بن كِلَاب، الإمام الثقة، شيخ الإسلام، أبو المنذر القرشي، الأسدي⁽¹⁾، الزبيرى، المدني.⁽²⁾

كنيته:

أبو المنذر.⁽³⁾

مولده:

قال الذهبي: ولد سنة إحدى وستين.⁽⁴⁾

وفاته:

توفي هشام ببغداد في سنة ست وأربعين ومائة وله ثمانون سنة رحمه الله تعالى.⁽⁵⁾

⁽¹⁾ الأُسدي: بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وبعدها الدال المهملة، هذه النسبة إلى الأزد فيبدلون السين من الزاي. الأنساب (١/١٣٧).

⁽²⁾ تاريخ البخاري (٤ / ١٩٣)، التاريخ الصغير (٢ / ٨٣)، ثقات ابن حبان (٣ / ٢٨٠)، تاريخ بغداد (١٤ / ٤٧)، للخطيب البغدادي، الكامل في التاريخ، لابن عدي (٤ / ٣٦٠)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٦ / ٥٨٠)، تهذيب الكمال، للمزي (٥/١٤٤)، تاريخ الإسلام للذهبي (٦ / ١٤٥)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١ / ١٤٤ - ١٤٥)، ميزان الاعتدال للذهبي (٤ / ٣٠١)، العبر للذهبي (١ / ٢٠٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١١ / ٤٨).

⁽³⁾ جميع الكتب التي ترجمت لهشام ذكرت كنيته بلا خلاف.

⁽⁴⁾ سير أعلام النبلاء، (٦/٣٤).

⁽⁵⁾ تذكرة الحفاظ، (١/١٤٤).

المطلب الثاني: حياته العلمية (شيوخه، تلاميذه، ثناء العلماء عليه)

١- شيوخه:

روى عن أبيه، وابن المنكر، وأبي سلمة بن عبدالرحمن، وعمه عبدالله بن الزبير، وأخويه عبدالله وعثمان، وابن عمه عباد بن عبدالله بن الزبير، وابن ابن عمه عباد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير، وعبد الله بن أبي بكر ابن حزم، وعبد الرحمن بن سعد، وعمرو بن خزيمة، وعوف بن الحارث بن الطفيل، وامراته فاطمة بنت المنذر بن الزبير ووهب بن كيسان، وصالح بن أبي صالح السمان، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، ومحمد ابن علي بن عبدالله بن عباس، وابنه يحيى بن عباد وغيرهم. (1)

٢- تلاميذه:

روى عنه أيوب السختياني ومات قبله، وأسامة بن حفص بن غياث، وابن جريح، وابن إسحاق، وابن عجلان، وجريز بن عبدالحميد، وحفص بن ميسرة، وحبيب المعلم، وحميد بن عبدالرحمن، والدروردي، وروح بن القاسم، وزهير بن معاوية، وزهير بن محمد التيمي، وسعيد بن سلمة ابن أبي الحسام، وسعيد بن عبدالرحمن الجمحي، وسليمان بن بلال، وسلام ابن أبي مطيع، وشعبة، وشعيب بن إسحاق، وشريك بن عبدالله وعبيد الله بن عمر، والضحاك بن عثمان، وعمرو بن الحارث، وعبد الله ابن إدريس، وعباد بن عباد المهلبي، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحيم بن سليمان، وفليح بن سليمان، والليث بن سعد، ومعمر، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، ومالك بن أنس، ومهدي ابن ميمون، ويحيى بن عبدالله بن سلام، ويحيى بن أبي زكريا الغساني، وهشام بن حسان، ويونس بن يزيد الأيلي وخلق كثير. (2)

٣- ثناء العلماء عليه:

سئل الإمام يحيى بن معين: هشام بن عروة أحب إليك عن أبيه أو الزهري عنه فقال: كلاهما ولم يفضل. (3)

وحدث سفيان الثوري عن هشام بن عروة قال: أتني بي إلى عبد الله بن عمر فمسح على رأسي وصلى علي يقول دعا لي. (4)

¹ تهذيب التهذيب (٤٤/١١).

² تهذيب التهذيب (٤٥/١١).

³ تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ص ٢٠٣.

⁴ تاريخ بغداد (٣٧/١٤).

قال ابن سعد: كان ثبتاً كثير الحديث حجة⁽¹⁾، وقال أبو حاتم: ثقة إمام في الحديث، وقال يعقوب ابن شيبة: ثقة ثبت لم ينكر عليه شيء إلا بعدما صار إلى العراق فإنه انبسط في الرواية عن أبيه فأنكر ذلك عليه أهل بلده، وقال ابن حجر: والذي نرى أن هشاماً تسهل لأهل العراق أنه كان لا يحدث عن أبيه إلا بما سمعه منه، فكان تسهله أنه أرسل عن أبيه مما كان يسمعه من غير أبيه عن أبيه.⁽²⁾

و ابن خراش قال: هشام بن عروة كان مالك لا يرضاه وكان هشام صدوقاً تدخل أخباره في الصحيح قال ابن خراش: بلغني أن مالكا نقم عليه حديثه لأهل العراق قدم الكوفة ثلاث مرات قدمه كان يقول حدثني أبي قال سمعت عائشة، و قدم الثانية فكان يقول أخبرني أبي عن عائشة، و قدم الثالثة فكان يقول أبي عن عائشة.⁽³⁾

⁽¹⁾ الطبقات الكبرى (٣٢١/٧).

⁽²⁾ تهذيب التهذيب (٤٤/١١).

⁽³⁾ تاريخ بغداد، (٤٠/١٤).

المبحث الثاني

ترجمة الدارقطني

المطلب الأول: حياته الشخصية (اسمه، نسبه، لقبه، كنيته، مولده، وفاته).

المطلب الثاني: حياته العلمية (طلبه للعلم، وشيوخه، تلاميذه، ثناء العلماء عليه).

المبحث الثاني: ترجمة الإمام الدارقطني:

المطلب الأول: حياته الشخصية

(اسمه، نسبه، لقبه، كنيته، مولده، وفاته).

١. اسمه ونسبه ولقبه:

هو: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله الدارقطني⁽¹⁾
البغدادي الشافعي⁽²⁾.

٢. كنيته:

أبو الحسن⁽³⁾.

٣. مولده:

ولد سنة ست وثلاث مائة - ٣٠٦ هـ.⁽⁴⁾

٤. وفاته:

توفي - رحمه الله - في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاث مائة⁽⁵⁾.

(1) الدارقطني: بفتح الدال المهملة، بعدها الألف، ثم الراء المفتوحة، والقاف المضمومة، والطاء المهملة الساكنة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى دار القطن، وهي كانت محلة ببغداد كبيرة خربت الساعة. انظر: الأنساب، للسمعاني (ج ٢/ص ٤٣٨)، واللباب، لابن الأثير (ج ١/ص ٤٨٣).

(2) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج ١٣/ص ٤٨٧/تر ٦٣٥٧)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر (ج ٤٣/ص ٩٣/تر ٤٩٨٨)، والمنتظم، لابن الجوزي (ج ٧/ص ١٨٣/تر ٢٩٣)، وطبقات الفقهاء الشافعية، لأبي عمرو ابن الصلاح (ج ٢/ص ٦١٦/تر ٢٤٠)، وتاريخ الإسلام (ج ٢٧/ص ١٠١)، وسير أعلام النبلاء، كلاهما للذهبي (ج ١٦/ص ٤٤٩/تر ٣٣٢)، والبداية والنهاية، لابن كثير (ج ١٥/ص ٤٥٩)، وطبقات الشافعية الكبرى، لابن السبكي (ج ٣/ص ٤٦٢)، وطبقات الشافعية، لابن قاضي شعبة (ج ١/ص ١٦١/تر ١٢١)، والنجوم الزاهرة، لأبي المحاسن (ج ٤/ص ١٧٣).

(3) كل المصادر التي ترجمت للدارقطني، ذكرت كنيته بلا خلاف.

(4) انظر سؤالات السلمي، (ص ٤٩)، والإلزامات والتتبع، للدارقطني (١١٦).

(5) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج ١٣/ص ٤٩٤/تر ٦٣٥٧)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر (ج ٤٣/ص ٩٣/تر ٤٩٨٨)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (ج ١٦/ص ٤٤٩/تر ٣٣٢)، وطبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي (ج ٣/ص ١٨٧/تر ٩٠١).

المطلب الثاني: حياته العلمية

(طلبه للعلم، حفظه، رحلاته، شيوخه، تلاميذه، ثناء العلماء عليه).

١. طلبه للعلم:

بدأ الدارقطني في طلب العلم مبكراً، حيث كان أول سماعه للحديث وهو صبي، فقد قال الدارقطني عن نفسه: " كتبت في أول خمس عشرة وثلاث مائة (1) ، وكان يحضر مجلس البغوي منذ نعومة أظفاره، فقد قال أبو الفتح ابن أبي الفوارس: " كنا نمر إلى البغوي (2) ، والدارقطني صبي يمشي خلفنا بيده رغيف عليه كأمخ (3) فدخلنا إلى ابن منيع (4) ، ومنعناه ففعد على الباب يبكي " (5) .

٢. حفظه:

نقل ابن عساكر عن أبي عبد الله الحاكم: " صار واحد عصره في الحفظ، والفهم، والورع، وإماماً في القراء والنحويين، أول ما دخلت بغداد، كان يحضر المجالس وسنه دون الناس، وكان أحد الحفاظ ثم صحبنا في رحلتي الثانية وقد زاد على ما كنت شاهدته، وحج شيخنا أبو عبد الله بن أبي ذهل سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، وانصرف فكان يصف حفظه وتفردته بالتقدم حتى استنكرت وصفه إلى أن حججت سنة سبع وستين، فلما انصرفت إلى بغداد أقمت بها زيادة على أربعة أشهر، وكثر اجتماعنا بالليالي والنهار، فصادفته فوق ما كان وصفه الشيخ أبو عبد الله، وسألته عن العلل والشيوخ، ودونت أجوبته عن سؤالاتي وقد سمعها مني أصحابي، سمع أبا القاسم ابن

(1) انظر: أطراف الغرائب والأفراد، للدارقطني، لابن طاهر المقدسي (ج ١/ ص ٥٢).

(2) هو: الإمام الحجة المعمر: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، مات سنة سبع عشرة وثلاث مائة، وقد تجاوز عمره المائة عام. سير أعلام النبلاء (ج ١/ ص ٤٤٠/ تر ٢٤٧)، والعبر في خير من غير (ج ١/ ص ٤٧٦)، كلاهما للذهبي.

(3) الكأمخ: نوع من الأدام. المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده المرسي (ج ٤/ ص ٥٤٦ - مادة كمخ)، -

(٤ / ٥٤٦)، ومختار الصحاح، للرازي (ص ٥٨٦ - مادة كمخ).

(4) ابن منيع: هو نفسه البغوي؛ ولكن ذكره باسم آخر، وقد وهم محقق علل الدارقطني، الدكتور: محفوظ الرحمن عندما جعلهما اثنين، فقال عن ابن منيع هو: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، وقال عن البغوي هو: عبد الله بن محمد البغوي، وهذا وهم؛ لأنهما واحد، وسياق الحادثة يدل على ذلك.

(5) تاريخ دمشق، لابن عساكر (ج ٤٣ / ص ٩٨ / تر ٤٩٨٨)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي ج ١٦ / ص ٤٥٢ / تر ٣٣٢).

منيع وأقرانه بالعراق، ثم دخل الشام ومصر على كبر السن، وحج واستفاد وأفاد، وله مصنفات كثيرة مفيدة يطول ذكرها" (1).

قال ابن الجوزي: " كان فريد عصره، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بأسماء الرجال، وعلل الحديث، وسلم ذلك له، انفرد بالحفظ، مما يدل على حفظه أنه أملى علل المسند من حفظه على البرقاني" (2).

قال ابن كثير: كان من صغره موصوفاً بالحفظ الباهر، جلس مرة في مجلس إسماعيل الصفار، وهو يملي على الناس الأحاديث، والدارقطني ينسخ في جزء حديث، فقال له بعض المحدثين في أثناء المجلس: إن سماعك لا يصح وأنت تتسخ. فقال الدارقطني: فهمي للإملاء أحسن من فهمك وأحضر، ثم قال له ذلك الرجل: أتحفظ كم أملى حديثاً؟ فقال: إنه أملى ثمانية عشر حديثاً إلى الآن، والحديث الأول منها عن فلان عن فلان، ثم ساقها كلها بأسانيدها وألفاظها. لم يخرم منها شيئاً، فتعجب الناس منه (3).

قال أبو بكر البرقاني: " كان الدارقطني يملي علي العلل من حفظه" (4)، وقال الذهبي معلقاً على قول البرقاني: إن كان كتاب العلل الموجود، قد أملاه الدارقطني من حفظه، كما دلت عليه هذه الحكاية، فهذا أمر عظيم، يقضى به للدارقطني أنه أحفظ أهل الدنيا (5).

٣. رحلاته:

رحل الدارقطني بعد سماعه من شيوخ بلده إلى الكثير من بلاد الإسلام لطلب العلم، والحديث. قال الذهبي: رحل إلى البصرة في حدود العشرين وثلاثمائة (6). وقال الحاكم: " دخل الدارقطني الشام ومصر على كبر السن" (7). وقد سمع من جماعة ببلدان شتى صرح بذكرهم في سننه (8).

(1) تاريخ دمشق، لابن عساكر (ج٤٣ / ص٩٦ / تر٤٩٨٨)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (ج١٦ / ص٤٥٠ / تر٣٣٢).

(2) المنتظم، لابن الجوزي (ج٧ / ص١٨٣ / تر٢٩٣).

(3) انظر: البداية والنهاية، لابن كثير (ج١٥ / ص٤٦٠).

(4) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج١٣ / ص٤٩١ / تر٦٣٥٧).

(5) سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج١٦ / ص٤٥٥ / تر٣٣٢).

(6) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (ج٣ / ص٥٧٢ / تر٧٦٣٤).

(7) سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج١٦ / ص٤٥٧ / تر٣٣٢).

(8) مواضعها على الترتيب في السنن: (ج١ / ص٩٠)، (ج١ / ص٩٧)، (ج١ / ص١٢٠)، (ج١ / ص١٨١)، (ج١ / ص٢١٥)، (ج٢ / ص١٠٠)، (ج٢ / ص١١٢)، (ج٢ / ص١٥٤)، (ج٢ / ص١٨٦)، (ج٤ / ص١٩٣).

ومنها: - مكة، والأبلة⁽¹⁾، وإسكاف⁽²⁾، والبصرة، ومفتّح⁽³⁾، وواسط⁽⁴⁾، ومبارك بالعراق⁽⁵⁾، وبيت المقدس، والرملة⁽⁶⁾، ومصر، وغيرها.

٤. شيوخه:

سمع أبو الحسن الدارقطني من خلق كثير، منهم: أبي القاسم البغوي، وأبي بكر ابن أبي داود، ويحيى بن صاعد، وابن عقدة، ومحمد بن هارون، وإسماعيل بن العباس الوراق، والحسين بن إسماعيل المحاملي، وإسماعيل الصفار، والقاضي أبي الطاهر الأهلي، ومحمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، ومحمد بن هارون الحضرمي، ومحمد بن يوسف بن يعقوب الأزدي، وخلق كثير⁽⁷⁾.

٥. تلاميذه:

حدث عنه عدد كثير من الحفاظ والفقهاء، منهم: الفقيه أبو حامد الإسفراييني، وأبو بكر البرقاني، والعتيقي⁽⁸⁾، والقاضي أبي الطيب الطبري، وأبو بكر الخلال، والحافظ أبو عبد الله الحاكم، وعبد الغني بن سعيد المصري، وتامم الرازي، وأبو عبد الرحمن السلميّ، وحمزة السهمي، وأبو مسعود الدمشقي، وجماعة غيرهم⁽⁹⁾.

(1) الأبلة: بضم الهمزة والباء واللام المشددة، مدينة بالعراق بينها وبين البصرة أربعة فراسخ، والفرسخ ثلاثة أميال أو ستة. انظر لسان العرب، لابن منظور (٤٤/٣)، ونهرها الذي في شمالها، وجانبها الآخر على غربي دجلة. الروض المعطار في خبر الأقطار، للحميري (ص ٨).

(2) إسكاف: هي من نواحي النهروان بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي. انظر: الأنساب، للسمعاني (ج ١/ ص ١٤٩)، ومعجم البلدان، لياقوت الحموي (ج ١/ ص ١٨١).

(3) مفتّح: بالفتح ثم السكون، وتاء بنقطين من فوقها وحاء مهملة، قرية بين البصرة وواسط وهي من أعمال البصرة. معجم البلدان، لياقوت الحموي (ج ١/ ص ١٦٣).

(4) واسط: مدينة بين الكوفة والبصرة من الجانب الغربي، وسميت بواسط لتوسطها بين البصرة والكوفة. انظر: الروض المعطار في خبر الأقطار، للحميري (ص ٥٩٩).

(5) مبارك: المَبَارَك: نهر وقرية فوق واسط بينهما ثلاثة فراسخ. معجم البلدان، لياقوت الحموي (ج ٥/ ص ٥٠).

(6) الرملة: مدينة بالشام، سمتها الرملة لما غلب عليها الرمل، وهي من كور فلسطين، وبينها وبين القدس ثمانية عشر ميلاً. الروض المعطار في خبر الأقطار، للحميري (ص ٢٦٨).

(7) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج ١٣/ ص ٤٨٧/ تر ٦٣٥٧)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر (ج ٤٣/ ص ٩٣/ تر ٤٩٨٨)، وطبقات الشافعية الكبرى، لابن السبكي (ج ٣/ ص ٤٦٣)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج ١٦/ ص ٤٥٠/ تر ٣٣٢).

(8) أبو الحسن، أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور، البغدادي العتيقي. سير أعلام النبلاء (٢٠٦/١٧).

(9) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج ١٣/ ص ٤٨٧/ تر ٦٣٥٧)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر (ج ٤٣/ ص ٩٣/ تر ٤٩٨٨)، وتاريخ الإسلام (ج ٢٧/ ص ١٠١)، وسير أعلام النبلاء، كلاهما للذهبي (ج ١٦/ ص ٤٥١/ تر ٣٣٢).

٦. ثناء العلماء عليه:

قال الخطيب البغدادي وهو أحد تلاميذه: " كان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيح وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلم الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة، والنقطة والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب، والإضلاع بعلوم سوى الحديث منها القراءات؛ فإنه له فيها كتاباً مختصراً موجزاً جمع الأصول في أبواب عقدها في أول الكتاب، وسمعت بعض من يعتني بالقرآن، يقول: لم يسبق أبو الحسن إلى طريقته التي سلكها في عقد الأبواب المقدمة في أول القراءات، وصار القراء بعده يسلكون طريقته في تصانيفهم، ويحذون حذوه، ومنها المعرفة بمذاهب الفقهاء، فإن كتاب " السنن " الذي صنفه يدل على أنه كان ممن اعتنى بالفقه، لأنه لا يقدر على جمع ما تضمن ذلك الكتاب إلا من تقدمت معرفته بالاختلاف في الأحكام، وبلغني أنه دَرَسَ فقه الشافعي على أبي سعيد الإصطخري^(١)، وقيل: بل دَرَسَ الفقه على صاحب لأبي سعيد، وكتب الحديث عن أبي سعيد نفسه، ومنها أيضاً المعرفة بالأدب والشعر، وقيل: إنه كان يحفظ دواوين جماعة من الشعراء"^(٢).

قال أبو الطيب الطبري: " كان الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث، وما رأيت حافظاً ورد إلا مضى إليه، وسلم له" -، يعني سلم له التقدمة في الحفظ، وعلو المنزلة في العلم^(٣).
قال عبد الغني بن سعيد الحافظ: " أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله ثلاثاً: علي بن المدني في وقته، وموسى بن هارون في وقته، وعلي بن عمر الدارقطني في وقته"^(٤).

قال أبو عبد الرحمن السلمي: " شهدت بالله إن شيخنا الدارقطني لم يخلف على أديم الأرض مثله في معرفة حديث رسول الله ﷺ وكذلك الصحابة والتابعين وأتباعهم"^(٥).
قال ابن طاهر المقدسي: كان قد انتهى إليه علم هذا الشأن، وما رأيت مثله في الحفظ في جميع علوم الحديث والقراءات والأدب كابن معين"^(٦).

(١) هو: أبو سعيد الحسن بن أحمد بن يزيد بن عيسى المعروف بالإصطخري، مات سنة ٢٣٨ من الهجرة. تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج٨/ص٢٠٦/تر٣٧٠٦).

(٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج١٣/ص٤٨٧/تر٦٣٥٧).

(٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج١٣/ص٤٨٧/تر٦٣٥٧).

(٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج١٣/ص٤٨٩/تر٦٣٥٧).

(٥) سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج١٦/ص٤٥٧/تر٣٣٢).

(٦) أطراف الغرائب والأفراد، للدارقطني، لابن طاهر بن المقدسي (ج١/ص٥١).

قال السمعاني: كان أحد الحفاظ المتقنين المكثرين، وكان يضرب به المثل في الحفظ⁽¹⁾.
قال أبو الحسن بن القطان: " كان أحد الحفاظ المتقنين المكثرين، وكان يضرب به المثل في الحفظ"⁽²⁾.

قال ابن عبد الهادي: " الإمام، الحافظ الكبير، شيخ الإسلام"⁽³⁾.
قال الذهبي: " الحافظ، المشهور، صاحب المصنفات"⁽⁴⁾.

قال الذهبي أيضاً: " كان من بحور العلم، ومن أئمة الدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله، مع التقدم في القراءات وطرقها، وقوة المشاركة في الفقه، والاختلاف، والمغازي، وأيام الناس، وغير ذلك، وقال: إنه كان سلفياً"⁽⁵⁾.

قال السبكي: " الحافظ المشهور الاسم، صاحب المصنفات، إمام زمانه، وسيد أهل عصره، وشيخ أهل الحديث"⁽⁶⁾.

(1) الأنساب، للسمعاني (ج ٢ / ص ٤٣٨).

(2) طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي (ج ٣ / ص ١٨٦ / تر ٩٠١).

(3) طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي (ج ٣ / ص ١٨٣ / تر ٩٠١).

(4) تاريخ الإسلام، للذهبي (ج ٢٧ / ص ١٠١).

(5) سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج ١٦ / ص ٤٥٠ / تر ٣٣٢).

(6) طبقات الشافعية الكبرى، لابن السبكي (ج ٣ / ص ٤٦٢).

الفصل الثاني:

العلة تعريفها وأقسامها وطرق معرفتها، والتعريف بكتاب العلل

لدارقطني، ومنهجه فيه.

المبحث الأول: تعريف العلة

المطلب الأول: تعريف العلة لغة.

المطلب الثاني: تعريف العلة اصطلاحاً.

المبحث الثاني: أقسام العلة:

المطلب الأول: العلة باعتبار محلها وقدها.

المطلب الثاني: العلة باعتبار جنسها.

المبحث الثالث: طرق معرفة العلة.

المبحث الرابع: التعريف بكتاب العلل لدارقطني ومنهجه فيه

المبحث الأول: تعريف العلة.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف العلة لغة

العِلَّةُ بالكسر: المرَضُ. عَلَّ يَعِلُّ وَعَلَّ، أَي: مَرِضَ، فَهُوَ عَلِيلٌ، وَلَا أَعَلَّكَ اللَّهُ أَي لَا أَصَابَكَ بَعِلَّةٌ.

وَأَعَلَّهُ اللَّهُ، فَهُوَ مُعَلٌّ وَعَلِيلٌ، وَلَا تُعَلُّ: مَعْلُولٌ وَالْمُتَكَلِّمُونَ يَقُولُونَهُ (1).

قال ابن فارس: "عل": العين واللام أصول ثلاثة صحيح:

أحدها: تكرار أو تكرير، والثاني: عائق يعوق، والثالث: ضعف في الشيء.

وقد أنكر بعض العلماء استعمال كلمة "معلول" للحديث الذي توجد فيه العلة فقال ابن الصلاح: " العلة والمعلول مرذول عند أهل العربية واللغة " (2).

وتبعه النووي فقال: " هو لحن " (3).

يمكن أن يرد أيضاً بأن هذا اصطلاح للمحدثين، ولا مُشاحَّة في الاصطلاح، والله أعلم.

يتبين للباحثة من أقوال أهل العلم بأن استعمال لفظة " معلول " استعمالاً فصيحاً صحيحاً، وقد استعمله كبار الأئمة المحدثين، وفما تقدم من عدم اتفاق أهل اللغة على تخطئة استعمال هذه الكلمة، ونستفيد أنها كلمة صحيحة لغوياً، وإن كان الأفصح استعمال كلمة مُعل.

المطلب الثاني: تعريف العلة اصطلاحاً:

وردت كلمة عِلَّة، ومعلول في لسان المحدثين على معنيين:

المعنى الأول: معنى عام ويراد به الأسباب التي تقدر في صحة الحديث، المانعة من العمل به، قال ابن الصلاح: "أعلم أنه قد يطلق اسم العلة على غير ما ذكرناه من باقي الأسباب القادحة في الحديث المخرجة له من حال الصحة إلى حال الضعف، المانعة من العمل به على ما هو مقتضى لفظ العلة في الأصل، ولذلك تجد في كتب علل الحديث الكثير من الجرح بالكذب، والغفلة، وسوء الحفظ، ونحو ذلك من أنواع الجرح، وسمي الترمذي النسخ علةً من علل الحديث" (4).

(1) انظر: لسان العرب، لابن منظور (ص ٣٠٨٠، مادة: علل)، والقاموس المحيط، للفيروزآبادي (ص ١٣٣٨، مادة: العُل).

(2) علوم الحديث، لابن الصلاح (ص ٨٩).

(3) التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، للنووي (ص ٦)، وتدريب الراوي، للسيوطي (ج ١/ص ٤٠٧).

(4) علوم الحديث، لابن الصلاح (ص ٩٢).

قال الحافظ ابن حجر: " العلة أعم من أن تكون قادحة أو غير قادحة خفية أو واضحة" (1). وقد ذكر الصنعاني ما يدل على أن تقييد العلة بكونها خفية قادحة هو عنده قيد أغلبى، حيث قال: " وكان هذا تعريف أغلبى للعلة، وإلا فإنه سيأتي أنهم قد يعلون بأشياء ظاهرة غير خفية ولا غامضة" (2).

وما قاله ابن الصلاح، وابن حجر، وذكره الصنعاني بين واضح على السنة المحدثين. **المعنى الآخر: معنى خاص،** عرفه ابن الصلاح بقوله: " هو الحديث الذي اطلع فيه على علةٍ تقدر في صحته، مع أن الظاهر السلامة منها" (3).

وقال النووي: " سبب غامض قادح مع أن الظاهر السلامة منه" (4). وهذا المعنى هو مراد من تكلم عن أهمية العلة ودقته وقلة من برز فيه، وهو المعنى الذي يتكلم عنه من كتب في علوم الحديث، وقد أشار الحاكم إلى هذا المعنى وقال: " إنما يعل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل، فإن حديث المجروح ساقط واه، وعلة الحديث يكثر في أحاديث الثقات أن يحدثوا بحديث له علة فيخفى عليهم علمه، فيصير الحديث معلولاً، والحجة فيه عندنا الحفظ والفهم والمعرفة لا غير" (5).

وهو نوعان:

النوع الأول: الاختلاف في إسناد الحديث كرفعه ووقفه، ووصله وإرساله، ونحو ذلك، أو الاختلاف في متن حديث كالاختصار في المتن، أو الإدراج فيه، أو تغيير المعنى ونحو ذلك، وهذا النوع هو الغالب على " علل الدارقطني" .

النوع الثاني: العلة الغامضة في إسنادٍ قَدِرَ ظاهره الصحة، وهذه العلة الغامضة لا يمكن أن يوضع لها ضابط محدد، لأن لها صوراً كثيرةً ومتعددة، وفي بعضها دقة وغموض، لا يعلمها إلا حذاق هذا الفن، وهذا النوع يكثر في كلام النقاد المتقدمين، وهم العمدة في الكلام عليه إذ أنهم- في الغالب- قد باشروا مكنم العلة والخطأ بأنفسهم: تارةً بسؤال الراوي ونقده مباشرةً، وتارةً بالرحلة لجمع طرق الحديث والنظر في موضع الخطأ وغير ذلك (6).

(1) النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر (ج ٢/ ص ٧٧١).

(2) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، للأمير الصنعاني (ج ٢/ ص ٢٢).

(3) علوم الحديث، لابن الصلاح (ص ٩٠).

(4) التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير، للنووي (ص ٦).

(5) معرفة علوم الحديث، للحاكم (ص ١١٣).

(6) جهود المحدثين في بيان علل الحديث، للدكتور علي بن عبد الله الصباح (ص ٦).

المبحث الثاني: أقسام العلة

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: العلة باعتبار محلها وقدها

العلة غالباً توجد في الإسناد وأحياناً توجد في المتن، وقد قسمها جمع من أهل العلم مثل: ابن الصلاح⁽¹⁾، والنووي⁽²⁾، والعراقي⁽³⁾ على النحو التالي:

(١) تقع العلة في الإسناد.

(٢) تقع العلة في المتن.

ولم يذكروا في العلة التي تقع في المتن، التفصيل الذي ذكر في الإسناد، وذلك أن العلة التي تقدح في المتن تستلزم قدحها في الإسناد، وهذا ظاهر.

وذهب ابن حجر إلى تقسيم مشابه، إلا أنه جعل المتن كالسند سواء فقال:

إذا وقعت العلة في الإسناد قد تقدح وقد لا تقدح، وإذا قدحت فقد تخصه وقد تستلزم القدح في المتن، وكذا القول في المتن سواء، فالأقسام على هذا ستة:

١. تقع العلة في الإسناد ولم تقدح مطلقاً:

ما يوجد مثلاً من حديث مدلس بالعنعنة، فإن ذلك علة توجب التوقف عن قبوله، فإذا وجد من طريق أخرى قد صرح بالسماع تبين أن العلة غير قاذحة...

٢. تقع العلة في الإسناد وتقدح فيه دون المتن:

ما مثل به المصنف من إبدال راوٍ ثقة بـ راوٍ ثقة...

٣. فإن أبدل راوٍ ضعيف بـ راوٍ ثقة وتبين الوهم فيه استلزم القدح في المتن - أيضاً - إن لم يكن له طريق أخرى صحيحة...

٤. تقع العلة في المتن دون الإسناد ولا تقدح فيهما:

ما وقع من اختلاف ألفاظ كثيرة من أحاديث الصحيحين إذا أمكن رد الجميع إلى معنى واحد، فإن القدح ينتفي عنها...

٥. تقع العلة في المتن واستلزمت القدح في الإسناد: ما يرويه راوٍ بالمعنى الذي ظنه يكون خطأ والمراد بلفظ الحديث غير ذلك، فإن ذلك يستلزم القدح في الراوي، فيعلل الإسناد...

(١) انظر: علوم الحديث، لابن الصلاح (ص ٩٧).

(٢) انظر: تقريب النووي - مع شرحه تدريب الراوي، للسيوطي (ج ١/ ص ٤١٢).

(٣) انظر: شرح ألفية العراقي المسماة بالتبصرة والتذكرة، للعراقي (ج ١/ ص ٢٣٠).

٦ . تقع العلة في المتن دون الإسناد:

ما ذكره المصنف من أحد الألفاظ الواردة في حديث أنس - رضي الله عنه -، وهي قوله: "لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في أول قراءة ولا في آخرها" (1)، فإن أصل الحديث في الصحيحين، فلفظ البخاري "كانوا يفتتحون بالحمد لله رب العالمين" ولفظ مسلم في رواية له نفي الجهر، وفي رواية أخرى نفي القراءة (2).

(1) أخرجه مسلم في صحيحه من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وقتادة كلاهما عن أنس. كتاب الصلاة، باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة، حديث رقم ٦٠٦، (٣٦٢/٢).

(2) انظر: النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر (ج ٢/ ص ٧٤٦ - ص ٧٤٩).

المطلب الثاني: العلة باعتبار جنسها

قسم الباحث مصطفى باجو⁽¹⁾ أجناس العلة عند المحدثين إلى أربعة وعشرين جنساً مع ذكر الأمثلة عليها، وهذه الأجناس هي:

الجنس الأول: أن يدرج الثقة في الحديث ما ليس فيه، فيتغير بظاهره من وقف عليه مدرجاً فيصححه.

الجنس الثاني: أن يدخل على الثقة حديث في حديث آخر.

الجنس الثالث: أن يزيد الثقة في متن حديث لفظه أو جملة ليست فيه.

الجنس الرابع: أن يكون الحديث موقوفاً على صحابي فيهم بعض الرواة الثقات فيرفعه.

الجنس الخامس: أن يكون الحديث في أصله مراسلاً فيهم بعض الثقات فيصله.

الجنس السادس: أن يزيد أحد الثقات في السند راوياً فأكثر وهماً.

الجنس السابع: أن يقصر الراوي بالسند، فيسقطه راوياً فيصبح المحدث السند الناقص لسلامته الظاهرة واهماً، وخصوصاً إذا كان الشيخ أكثر عن شيخ شيخه.

الجنس الثامن: أن يتفرد الراوي بحديث أو لفظه في متن أو سند لم يتابع عليه، وليس له شاهد، أوجب ريبة في أمره.

الجنس التاسع: أن يروي الثقة حديثاً فيشد بزيادة في سنده أو منته مخالفاً للأوثق.

الجنس العاشر: أن يروي الحديث من طريق أو طرق محفوظة فيشد أحد الثقات بإسناد له يخالف فيه باقي الحفاظ.

الجنس الحادي عشر: أن ينقلب على الثقة سند أو متن حديث فيرويه واهماً، فيغتر من وقف على ظاهره صحته، وليس الأمر كذلك.

الجنس الثاني عشر: أن يتصحف على الثقة راو باخر، أو لفظ باخر، فيرويه مصحفاً على التوهم، فيغتر بظاهر سنده الواقف عليه، ولا تتميز علته إلا بجمع الطرق.

الجنس الثالث عشر: أن يختصر الثقة الحديث اختصاراً مخلاً، فيرويه مختصراً، فيتوهم من وقف عليه صحته لثقة نقلته واتصاله.

الجنس الرابع عشر: أن يروي الثقة الحديث بالمعنى فيخطئ في لفظه.

الجنس الخامس عشر: أن يشتبه اسم الراوي بغيره إما لاتفاقهم في الاسم أو تقاربهم في ذلك أو غير ذلك، فيظن من وقف عليه صحته وليس كذلك.

(1) العلة وأجناسها عند المحدثين، لمصطفى باجو (ص 288- ص 452)، ومصطفى صالح باجو، ولد سنة 1964م، بمدينة غرادية بالجزائر.

الجنس السادس عشر: أن يروي الثقة حديثاً بسند ظاهره الصحة ثم يتبين بجمع الطرق أنه لم يضبط بسنده أو متنه كما ينبغي، فرواه بألفاظ آخر، متعارضة متدافعة.

الجنس السابع عشر: أن يجمع الراوي بين روايات شيوخ عدة له فيحمل حديث بعضهم على بعض فيقع في الوهم.

الجنس الثامن عشر: أن يخطأ الراوي الثقة في تسمية الصحابي ويكون المحفوظ عن صحابي آخر.

الجنس التاسع عشر: أن يكون الحديث محفوظاً من رواية صحابي من طريق أو طرق ثم يروي عن ذلك الصحابي من وجه آخر يستغرب من ذلك الوجه خاصة.

الجنس العشرون: أن يروي الراوي الحديث يريد أصله ويذكر في ضمنه أشياء تجوز، فيوهم أنها على ظاهرها

الجنس الواحد والعشرون: أن يسقط الثقة حرف أو شبهه من السند يوقعه في الوهم ولا ينتبه له.

الجنس الثاني والعشرون: أن يكون المتن لسند ما فيرويه بعض الثقات فيجعل ذلك السند لمتن آخر ليس له.

الجنس الثالث والعشرون: أن يروي الثقة حديثاً فيهم في لفظه منه لاشتباهاً عليه من نفس الحديث.

الجنس الرابع والعشرون: أن يشتبه على الراوي راوٍ بآخر ذكر في نفس الحديث فيرويه عنه، وليس الحديث من روايته.

المبحث الثالث: طرق معرفة العلة

قال الحاكم أبو عبد الله: " الحجة فيه عندنا الحفظ والفهم والمعرفة لا غير " (1).

قال ابن رجب: " قاعدة مهمة: حذاق النقاد من الحفاظ لكثرة ممارستهم للحديث، ومعرفتهم بالرجال، وأحاديث كل واحد منهم لهم فهم خاص يفهمون به أن هذا الحديث يشبه حديث فلان ولا يشبه حديث فلان، فيعللون الأحاديث بذلك، وهذا مما لا يعبر عنه بعبارة تحصره، وإنما يرجع فيه أهله إلى مجرد الفهم والمعرفة التي خصوا بها عن سائر أهل العلم " (2).

وما قاله ابن رجب يتعذر في مثل الأزمنة مما يجعل الأمر كما قال ابن حجر: " فمتى وجدنا حديثاً قد حكم إمام من الأئمة المرجوع إليهم - بتعليقه - فالأولى إتباعه في ذلك كما نتبعه في تصحيح الحديث إذا صححه، وهذا الشافعي مع إمامته يحيل القول على أئمة الحديث في كتبه فيقول: " وفيه حديث لا يثبت أهله العلم بالحديث "، وهذا حيث لا يوجد مخالف منهم لذلك المعلل " (3).

وقال السخاوي - عن تعليل الأئمة: " أمر يهجم على قلبهم لا يمكنهم رده، وهيئة نفسانية لا معدّل لهم عنها، ولهذا ترى الجامع بين الفقه والحديث كابن خزيمة، والبيهقي، وابن عبد البر لا ينكر عليهم بل يشاركونهم ويحذو حذوهم، وربما يطالبهم الفقيه أو الأصولي العاري عن الحديث بالأدلة، هذا مع اتفاق الفقهاء على الرجوع إليهم في التعديل والتجريح ... فإله تعالى بلطف عنايته أقام لعلم الحديث رجالاً نقاداً تفرغوا له، وأفتوا أعمارهم في تحصيله، والبحث عن غوامضه، وعلمه، ورجاله، ومعرفة مراتبهم في القوة واللين، فتقليدهم والمشي وراءهم، وإمعان النظر في تواليفهم، وكثرة مجالسة حفاظ الوقت مع الفهم، وجودة التصور، ومداومة الاشتغال، وملازمة التقوى والتواضع يوجب لك إن شاء الله معرفة السنن النبوية " (4).

ويستفاد مما تقدم أن من طرق معرفة العلة نص إمام من الأئمة على تلك العلة.

ومن طرق معرفة العلة التي نص عليها العلماء: جمع طرق الحديث، والنظر فيها مجتمعة، ومعرفة مراتب رواتها، ومن أقوالهم في ذلك:

قال الخطيب البغدادي: " والسبيل إلى معرفة علة الحديث أن يجمع بين طرقه، وينظر في اختلاف رواته، ويعتبر بمكانهم من الحفظ ومنزلتهم في الإتيان والضبط، كما أخبرنا أبو بكر

(1) معرفة علوم الحديث، للحاكم (ص 113).

(2) شرح علل الترمذي، لابن رجب (ج 2/ ص 707 - ص 708).

(3) النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر (ج 2/ ص 711).

(4) فتح المغيبي، للسخاوي (ج 2/ ص 68).

أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني بنيسابور، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سمعت نعيم بن حماد، يقول: سمعت ابن المبارك يقول: إذا أردت أن يصح لك الحديث فاضرب بعضه ببعض⁽¹⁾، وقال علي بن المديني: "الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه"⁽²⁾، وقال يحيى بن معين: "اكتب الحديث خمسين مرة، فإن له آفات كثيرة"⁽³⁾، وقال ابن حجر: "وتحصل معرفة ذلك بكثرة التتبع وجمع الطرق"⁽⁴⁾. قال ابن رجب: "معرفة مراتب الثقات، وترجيح بعضهم على بعض عند الاختلاف، إما في الإسناد، وإما في الوصل والإرسال، وإما في الوقف والرفع ونحو ذلك، وهذا هو الذي يحصل من معرفته وإتقانه، وكثرة ممارسته الوقوف على علل الحديث"⁽⁵⁾. قال ابن الصلاح: "ويستعان على إدراكها بنفرد الراوي وبمخالفة غيره له مع قرائن تتضمن إلى ذلك، تنبه العارف بهذا الشأن على إرسال في الموصول، أو وقف في المرفوع، أو دخول حديث في حديث، أو وهم وأهم بغير ذلك"⁽⁶⁾.

(1) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي (ج ٢/ص ٤٥٢).

(2) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي (ج ٢/ص ٣١٦).

(3) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي (ج ٢/ص ٣١٥).

(4) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، لابن حجر (ص ٩٢).

(5) شرح علل الترمذي، لابن رجب (ج ١/ص ١٠٨).

(6) علوم الحديث، لابن الصلاح (ص ٩٠).

المبحث الرابع: التعريف بكتاب العلل للدارقطني ومنهجه فيه

إن كتاب العلل للدارقطني موسوعة ضخمة في الأحاديث المعللة، وأن الأحاديث مرتبة على مسانيد الصحابة، مقدماً مسانيد العشرة، ثم بقية رجال الصحابة، ثم مسانيد النسوة- رضي الله عنهم أجمعين-.

والوقوف على حديث فيه- وهو على هذا النحو من الترتيب- أمر شاق. قال ابن كثير: ولكن يعوزه شيء لا بد منه، وهو أن يرتب على الأبواب، ليقرب تناوله للطلاب، أو أن تكون أسماء الصحابة الذين اشتمل عليهم مرتبين على حروف المعجم، ليسهل الأخذ منه، فإنه مبددٌ جداً لا يكاد يهتدي الإنسان إلى مطلوبة منه بسهولة، والله الموفق (1). ثم في داخل كل مسند الأحاديث، ذكر للدارقطني على هيئة أسئلة، فيقول البرقاني (2)- مثلاً:- وسئل عن حديث كذا، فقال...، وعادة يكون جواب الدارقطني بذكر من يدور عليه إسناد الحديث، ويذكر أوجه الاختلاف رفعاً ووقفاً، أو وصلاً وإرسالاً...إلخ. ثم يختم كلامه على الحديث بذكر الحكم عليه.

وكل هذا غالباً، وإلا فقد لا يذكر للحديث إلا طريقاً واحداً، أو أنه لا يصرح باسم الراوي المختلف عليه في الحديث، أو أنه لا يحكم على الحديث في آخر الإجابة. وأصل وضع الكتاب كان إملاءً من حفظ أبي الحسن الدارقطني، وإن البرقاني هو الذي رتب الكتاب:

قال الخطيب البغدادي: سألت البرقاني، قلت له: هل كان أبو الحسن الدارقطني يملئ عليك العلل من حفظه؟ فقال: نعم، ثم شرح لي قصة جمع العلل، فقال: كان أبو منصور بن الكرجي يريد أن يصنف مسنداً معللاً، فكان يدفع أصوله إلى الدارقطني فيعلم له على الأحاديث المعللة، ثم يدفعها أبو منصور إلى الوراقين فينقلون كل حديث منها في رقعة، فإذا أردت تعليق الدارقطني على الأحاديث نظر فيها أبو الحسن، ثم أملى علي الكلام من حفظه فيقول: حديث الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود الحديث الفلاني، اتفق فلان وفلان على روايته. وخالفهما فلان، ويذكر جميع ما في ذلك الحديث. فأكتب كلامه في رقعة مفردة، وكنت أقول له: لم تنظر قبل إملائك الكلام في الأحاديث؟ فقال: أتذكر ما في حظي بنظري. ثم مات أبو منصور والعلل في الرقاع، فقلت لأبي الحسن بعد سنين من موته: إني قد عزمت أن أنقل الرقاع إلى الأجزاء وأرتبها على المسند، فأذن لي في ذلك، وقرأتها عليه من كتابي، ونقلها الناس من نسختي (3).

(1) الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث، لأحمد شاکر (ص ١٩٨).

(2) أبو بكر، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، الخوارزمي، ثم البرقاني الشافعي، سير أعلام النبلاء (١٧/٤٦٤).

(3) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج ١٣/ ص ٤٩١/ تر ٦٣٥٧).

وقد علق الذهبي على إملاء الدارقطني للعلل من حفظه بقوله: إن كان كتاب " العلل " الموجود، قد أملاه الدارقطني من حفظه، كما دلت عليه هذه الحكاية، فهذا أمر عظيم، يقضى به للدارقطني أنه أحفظ أهل الدنيا، وإن كان قد أملى بعضه من حفظه فهذا ممكن، وقد جمع قبله كتاب " العلل " علي بن المديني حافظ زمانه (1).

المنهج الذي سلكه أبو الحسن الدارقطني في تعليل المرويات:

يقول الدكتور خالد السبيت في تتبع الإمام الدارقطني العلل الواردة في المرويات ونبه عليها، وكانت له في ذلك مناهج مختلفة وهي على النحو التالي:

١. التنبيه على اختلاف الإسناد على الراوي: غالبا يذكر الراوي الذي يقع اختلاف الإسناد عنه، ثم يذكر أوجه الخلاف فيه.

فمثلاً يقول: رواه زيد بن أسلم، عن أبيه، واختلفَ عن زيد بن أسلم، فرواه الدراوردي عبد العزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه... الخ (2).
وأحيانا يقول: يرويه فلان أو فلان وفلان كذا، أو حَدَّثَ به فلان كذا، ورواه فلان أو خالفه فلان فرواه كذا.

٢. التنبيه على الصحيح والأصح:

أحيانا يقول: هو حديث صحيح من حديث فلان، رواه عنه جماعة من الثقات الحفاظ، فاتفقوا على إسناده منهم فلان وفلان، ثم يذكر من رواه عنه وخالف فيه الثقات.

٣. التنبيه على اضطراب الراوي في مروياته:

أحيانا يذكر الاضطراب فيه من شخص واحد فيقول مثلاً: يرويه فلان - وهو لم يكن بالحافظ- ويضطرب فيه فتارة يروي كذا وتارة يروي كذا
وأحيانا يذكر الراوي الذي يختلف الإسناد عنه، فيذكر عدة الرواة عنه ثم يذكر الاختلاف أيضا عن هؤلاء الرواة ويفصل في ذكرها.

(1) سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج ١٦ / ص ٤٥٥ / تر ٣٣٢).

(2) العلل (ج ١ / ص ١٥٨ / س ٢).

٤. التنبية على الاختلاف عن الرواة في الحديث:

أحياناً يذكر أكثر من راوٍ ثم يذكر الاختلاف عنهم:
فمثلاً: قال في حديث شريح بن هانئ، عن علي، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المسح على الخفين: (1) هو حديث يرويه القاسم بن مخيمرة، والمقدام بن شريح كلاهما عن شريح بن هانئ.

فأما القاسم بن مخيمرة فرواه عنه الحكم واختلف عنه... الخ (2).

٥. التنبية على وهم الراوي في الحديث:

أحياناً يقول: حَدَّثَ بِهِ فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ وَوَهُمٌ، والصواب كذا.

٦. أحياناً يعمد إلى الترجيح بين المرويَّات:

أحياناً يسرد عدداً من الرواة، ثم يفصل ويذكر الاختلاف في بعضهم مثل ما عمل في حديث أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " (3).

فقال: هو حديث يرويه علقمة بن مرثد، وسعد بن عبيدة وعبد الملك بن عمير، وسلمة بن كهيل، وعاصم بن بهدلة، والحسن بن عبيد الله، وعبد الكريم، وعطاء بن السائب.
ثم ذكروا رواياتهم بالتفصيل غير عبد الكريم (4).

٧. التنبية على تفرد الراوي:

أحياناً يقول: تفرد به فلان، وغيره يرويه كذا، وهو الصواب.

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، في كتاب الطهارة، باب التوقيت في المسح على الخفين، من طريق عمرو بن قيس الملائي، وزيد بن أبي أنيسة (ص ١٣٤/ح ٢٧٦)، وابن خزيمة في صحيحه، في كتاب الوضوء، باب ذكر الدليل على أن الأمر بالمسح على الخفين أمر إباحة، من طريق عبد الملك بن حميد (ج ١/ ص ٩٨/ح ١٩٦)، كلاهما عن الحكم عن القاسم عن شريح عن علي. قال الأعظمي: إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح.
(2) العلل (ج ٣/ ص ٢٣٠/ س ٣٧٩).

(3) أخرجه البخاري في جامعه الصحيح، في كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، عن أبي نعيم، ثنا سفيان (ج ٦/ ص ١٩٢/ح ٥٠٢٧)، والترمذي في سننه، في فضائل القرآن، باب ما جاء في تعليم القرآن، من طريق بشر بن السري، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وسفيان لا يذكر فيه عن سعد بن عبيدة (ج ٥/ ص ١٧٣/ح ٢٩٠٧)، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، وابن ماجه في سننه، باب فضل من تعلم القرآن وعلمه، من طريق وكيع (ج ١/ ص ٧٧/ح ٢١٢)، والنسائي في سننه الكبرى، في فضائل القرآن، من طريق ابن المبارك، عن الثوري (ج ٥/ ص ١٩/ح ٧٩٨٤)، وأحمد في مسنده، في مسند عثمان رضي الله عنه، عن وكيع، وابن مهدي، عن الثوري (ج ١/ ص ٤٦٦/ح ٤٠٥).
(4) العلل (ج ٣/ ص ٥٣/ س ٢٨٣).

٨. التنبيه على الاختلاف على راو:

أحياناً يذكر الخلاف على راو وبعد ما ينتهي من الكلام عليه يقول: وروى هذا الحديث فلان واختلف عنه، ثم يذكر الخلاف عن هذا الراوي .

٩. توهيم الرواة: وأحياناً (وهذا نادر) لا يذكر أسماء الرواة الذين اختلفوا في الحديث أو سنده، بل يقول: من روى هذا الحديث فقد وهم، وقال ما لم يقله أحد من أهل العلم.

١٠. تصويب الروايات والتنبيه على الرواية المطلوبة:

غالباً يذكر الدارقطني العلل الموجودة في إسناد الحديث من الاتصال، أو الإرسال، أو الانقطاع والاضطراب أو إبدال راو براو وغيرها. وأحياناً يذكر في متن الحديث أيضاً.

- وسئل عن حديث الحسن، عن أبي بكر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله (1).

فقال: يرويه أبو خلف الخزاز، عن يونس، عن الحسن، عن أبي بكر. وخالفه أبو جعفر الرازي، فرواه عن يونس، عن الحسن، عن أبي هريرة. وروى عن ابن أبي عدي، عن يونس، عن الحسن، عن أنس. والصحيح عن يونس، عن الحسن مرسل (2).

١١. ذكر طرق الأحاديث المسندة:

أحياناً يكفي بذكر طريق أو طريقين من الأحاديث المسندة، وأحياناً يطول فيذكرها من عدة طرق.

١٢ - عزو الأحاديث إلى مصادرها:

غالباً لا يذكر من أخرج الحديث، وأحياناً يعزو إلى من أخرجه فيقول مثلاً: أخرجه البخاري، ومسلم، أو يرويه مالك في الموطأ، أو رواه أصحاب الموطأ، وغير ذلك.

١٣. الترجيح بتوثيق رواة بعض الروايات:

أحياناً يتكلم في الراوي فيقول: ثقة، ثقة مأمون، أو سيء الحفظ، أو لم يكن بالقوي ليس بالقوي، أو ضعيف، أو متروك الحديث، أو مجهول وغير ذلك من ألفاظ الجرح والتعديل.

(1) أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط، من طريق عبد الله بن عيسى، عن يونس (ج ٤/ ص ٦٦ / ح ٣٦٢٥)، وقال الهيثمي: وفيه عبد الله بن عيسى الخزار وهو ضعيف لا يحتج به. مجمع الزوائد، باب في ما حرم دم المرء وماله (ج ١/ ص ١٧٣/ ح ٥٢)، وأخرجه أبو نعيم في الحلية في ترجمة الحسن البصري، وقال غريب من حديث يونس، عن الحسن، تفرد به أبو جعفر الرازي (ج ٢/ ص ١٥٩).

(2) العلل (ج ٧/ ص ١٦٠ / س ١٢٧٣).

كما أنه يذكر أحياناً أن فلانا لقي فلانا أو لم يسمع من فلان شيئاً، وأحياناً يذكر اسم الراوي، أو كنيته، وإذا كان فيه خلاف فيبين وجه الصواب.

١٤. تصحيحه وتصويبه بعض الروايات:

غالباً بعد ما ينتهي من ذكر الطرق والاختلاف في السند يحكم عليه ، فيقول مثلاً: وهم فلان والصحيح ما قاله فلان، أو وهو الصواب، أو هو الأشبه بالصواب، أو هو الصحيح، أو الحديث غير ثابت، أو فيه الاضطراب من فلان، أو ولا يصح والمحفوظ عنه كذا، أو لا يثبت هذا لان الراوي له عن فلان ضعيف، أو فلان ثقة وزيادة الثقة مقبولة، أو أحسنها إسناداً وأصحها ما رواه فلان، وغير ذلك وأحياناً يقول : وجميع رواة هذا الحديث ثقات ، ويشبه أن يكون فلانا كان ينشط في الرواية مرة فيسنده ومرة يجبن عنه فيقف، وأحياناً يحكم على الحديث أثناء ذكر العلل، فيقول مثلاً: هذا وهم والصواب عن فلان كذا، أو وهو صحيح عن فلان، أو وهو غريب عن فلان، وغير ذلك، وأحياناً يحكم في أول الجواب.

١٥. أحياناً يحكم، بل يقول: والله أعلم، وأحياناً يكتفي بذكر العلل ولا يحكم عليه بشئ، ونادراً

يقول: والأشبه بالصواب قول لا أحكم فيه بشئ.

١٦. قوله في الراوي لم يجاوز به (1):

مثاله: وسئل عن حديث أبي قلابة ، عن أنس قال : ما هتك الله ستر عبد قط له عند الله مثقال ذرة خير (2).

فقال: يرويه الربيع بن بدر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس مرفوعاً، وخالفه حماد بن زيد، عن أيوب، قال: قرأت في كتاب أبي قلابة. لم يجاوز به، وهو أصح (3).

(1) انظر: مقدمة تحقيق كتاب علل الدارقطني، للدكتور محفوظ الرحمن السلفي (ج١/ ص٨٩ - ٩٥)، ومنهج

الإمام الدارقطني في دراسة علل الحديث، للباحث: الوردية زقادة (ص١٢٩-١٩٤).

(2) أخرجه ابن عدي (ج٣/ص١٢٩) في ترجمة الربيع بن بدر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: هذا لم أره عن أيوب إلا من رواية الربيع عنه بهذا الإسناد عنه.

(3) العلل (ج١٢/ ص٢٤٠ / س٢٦٧).

الباب الثاني:

دراسة مسانيد الأحاديث المعلة

- ١- مسند عمر بن الخطاب t، وعدد الأحاديث ٤
- ٢- مسند عثمان بن عفان t، وعدد الأحاديث ١
- ٣- مسند عبد الله بن مسعود t، وعدد الأحاديث ١
- ٤- مسند أبي هريرة t، وعدد الأحاديث ٢
- ٥- مسند الزبير بن العوام t، وعدد الأحاديث ٢
- ٦- مسند عبد الرحمن بن عوف t، وعدد الأحاديث ١
- ٧- مسند عبد الله بن عمر t، وعدد الأحاديث ٧
- ٨- مسند أبي ذر t، وعدد الأحاديث ١
- ٩- مسند أبي أيوب الأنصاري t، وعدد الأحاديث ١
- ١٠- مسند المسور بن مخرمة t، وعدد الأحاديث ١
- ١١- مسند جابر بن عبد الله t، وعدد الأحاديث ٢
- ١٢- مسند أبي مسعود (عقبة بن عمرو) t، وعدد الأحاديث ١
- ١٣- مسند عائشة رضي الله عنها، وعدد الأحاديث ٧٠
- ١٤- مسند أم سلمة رضي الله ١
- ١٥- مسند أسماء رضي الله عنها ٣

مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(الحديث الأول)

وسئل عن حديث عبد الله بن عامر بن ربيعة عن عمر أنه قرأ في صلاة الفجر بسورة يوسُف وسورة الحج⁽¹⁾، فقال: هو حديث يرويه هشام بن عروة عنه واختلف عنه: فرواه مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، ويقال: إن مالكا - رحمه الله - وهم في قوله عن أبيه عن عبد الله بن عامر وتابع مالكا يحيى بن سعيد الأموي. وخالفهم بن عيينة، وابن أبي حازم، وابن إدريس، ويحيى القطان، ووكيع، وابن نمير، وأبو معاوية، وابن مسهر، والثوري فرووه عن هشام أنه سمعه من عبد الله بن عامر والقول قولهم. ورواه حاتم بن إسماعيل عن هشام أنه سمعه من عبد الله بن عامر وزاد فيه حديثا آخر أسنده عن عمر عن النبي ﷺ أنه طلع له أحد فقال: " هذا جبل يحبنا ونحبه "، وحاتم ثقة زيادته مقبولة.⁽²⁾

أوجه الاختلاف:

- ١- مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عامر بن ربيعة.
- ٢- الثوري وابن عيينة وابن أبي حازم وابن إدريس ويحيى القطان ووكيع وابن نمير وأبو معاوية وابن مسهر عن هشام أنه سمعه من عبد الله بن عامر والقول قولهم.
- ورواه حاتم بن إسماعيل عن هشام أنه سمعه من عبد الله بن عامر وزاد فيه حديثا آخر.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه مالك في الموطأ⁽³⁾، والبيهقي⁽⁴⁾، كلاهما من طريق معمر بمتله، وعبد الرزاق في المصنف⁽⁵⁾ عن معمر بمتله عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن عامر بن ربيعة.

⁽¹⁾ نص الحديث: صَلَّيْنَا وَرَاءَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الصُّبْحَ فَقَرَأَ فِيهَا بِسُورَةِ يُوسُفَ وَسُورَةَ الْحَجِّ قِرَاءَةً بَطِينَةً فَقُلْتُ وَاللَّهِ إِذَا لَقَدْتُ كَانَ يَقُومُ حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ. قَالَ: أَجَلٌ. موطأ مالك، كتاب الصلاة، باب القراءة في الصبح (٢٣٣/١).

⁽²⁾ العلل (١٦٧/٢).

⁽³⁾ موطأ مالك، كتاب الصلاة، باب القراءة في الصبح، (٨٢/١).

⁽⁴⁾ السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب القراءة في صلاة الصبح، (٣٨٩/٢).

⁽⁵⁾ (١١٤/٢).

الوجه الثاني:

أخرجه ابن أبي شيبة عن وكيع⁽¹⁾ بنحوه ، وأخرجه أحمد من طريق سفيان الثوري⁽²⁾ بمعناه، و من طريق يحيى بن سعيد وعبدالله بن إدريس وابن نمير وأبي معاوية⁽³⁾ بمثله، وأخرجه مسلم من طريق حماد بن أسامة وحاتم بن إسماعيل⁽⁴⁾ بمثله، وأخرجه الدارقطني من طريق الثوري، وابن عيينة، وابن المبارك، وعلي بن مسهر، وعبد العزيز الدراوردي، وهيب بن خالد، وعبد العزيز بن أبي حازم⁽⁵⁾ بمثله، كلهم روه عن هشام عن عبد الله ابن عامر، ولم يذكروا عروة.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول :

١- مالك: مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبجي⁽⁶⁾، أبو عبد الله المدني الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقين وكبير المتبئين، توفي سنة ١٧٩هـ.⁽⁷⁾

٢- عبد الله بن عامر بن ربيعة:

عبد الله بن عامر بن ربيعة العدوي حليف لهم، كنيته أبو محمد، واختلف في نسب أبيه عامر بن ربيعة فنسب إلى نزار، ولم يختلف في أنه حليف للخطاب بن نُفَيْل وعبد الله بن عامر هذا هو عبد الله بن عامر بن ربيعة الأكبر صحب هو وأبوه النبي ﷺ واستشهد يوم الطائف مع النبي ﷺ .⁽⁸⁾

⁽¹⁾ المصنف (١/٣٥٣، ٣٥٤).

⁽²⁾ العلل ومعرفة الرجال (٢/٥٧٨).

⁽³⁾ العلل ومعرفة الرجال (٢/٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠).

⁽⁴⁾ التمييز (ص ٢٢٠).

⁽⁵⁾ علل الدار قطني (٢/١٦٨) // ذكرهم الدار قطني في "الأحاديث التي خولف فيها مالك" (٧٧، ٧٨).

⁽⁶⁾ الأصبجي: بفتح الألف وسكون الصاد المهملة وفتح الباء المنقوطة بنقطة في آخرها حاء مهملة، هذه النسبة إلى أصبح واسمه الحارث بن عوف بن مالك، انظر الأنساب (١/١٧٤).

⁽⁷⁾ التقريب، ص ٥١٦.

⁽⁸⁾ الاستيعاب (١/٢٨٣).

الوجه الثاني :

١- الثوري:

سفيان بن سعيد الثوري^(١)، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ، وكان ربما دلس.^(٢) وبالنسبة للتدليس قال البخاري: " لا أعرف لسفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت، ولا عن سلمة بن كهيل، ولا عن منصور وذكر مشايخ كثيرة، لا أعرف لسفيان عن هؤلاء تدليساً، ما أقل تدليسه!".^(٣)

٢- ابن عُيينة: سفيان بن عيينة ، ثقة حافظ إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة ، وكان ربما دلس لكن عن الثقات^(٤) ، ووضعه ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس^(٥)، ومات سنة ثمان وتسعين ومائة.^(٦)

وبالنسبة للاختلاط: روى محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي عن يحيى القطان قال أشهد أنه اختلط سنة ١٩٧، وقد استبعد ذلك الذهبي في ميزانه فقال: وأنا أستبعده وأعدده غلطاً من ابن عمار، فإن القطان مات في صفر سنة ٩٨ وقت قدوم الحاج ووقت تحدثهم عن أخبار الحجاز فمتى تمكن يحيى بن سعيد من أن يسمع اختلاط سفيان ثم يشهد عليه بذلك والموت قد نزل به ثم قال فعله بلغه ذلك في أثناء سنة سبع وتسعين.^(٧)

^(١) الثَّورِي: بفتح الثاء المنقوطة بثلاث وفي آخرها الراء هذه النسبة إلى بطن من همدان وبطن من تميم. انظر الأنساب، (٥١٧/١).

^(٢) التقريب (ص ٢٤٤).

^(٣) علل الترمذي الكبير (٩٦٦/٢).

^(٤) التقريب، ص ٢٤٥.

^(٥) تعريف أهل التقديس (ص ٦٥).

^(٦) انظر: الإعلام بوفيات الأعلام (٨٩).

^(٧) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، ص ١٤٨.

٢- ابن أبي حازم:

عبد العزيز بن أبي حازم المدني:

وثقه ابن سعد وقال: كان كثير الحديث⁽¹⁾، وابن معين⁽²⁾، وأحمد قال: أرجو أنه لا بأس به⁽³⁾، وقال أيضاً: لم يكن يعرف بطلب الحديث ولم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه⁽⁴⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: صدوق فقيه⁽⁶⁾.

خلاصة القول فيه:

صدوق.

٤- ابن إدريس:

عبد الله ابن إدريس، أبو محمد الكوفي⁽⁷⁾، ثقة فقيه عابد، توفي سنة ١٩٢ هـ.⁽⁸⁾

٥- **وكيع**: وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ بْنِ مَلِيحِ بْنِ عَدِيِّ الرَّؤَاسِيِّ، ثقة حافظ عابد.⁽⁹⁾

٦- ابن نمير:

عبد الله بن نمير الهمداني⁽¹⁰⁾، الخارفي⁽¹¹⁾، ثقة صاحب حديث من أهل السنة، توفي ١٩٩ هـ.⁽¹²⁾

⁽¹⁾ الطبقات الكبرى (٤٢٤/٥).

⁽²⁾ تاريخ ابن معين (٦٥٤/١).

⁽³⁾ سؤالات أبي داود (ص ٢٢١).

⁽⁴⁾ الكاشف (٦٥٤/١).

⁽⁵⁾ (١١٧/٧).

⁽⁶⁾ التقريب (ص ٣٥٦).

⁽⁷⁾ الكوفي: هذه النسبة إلى بلدة بالعراق، هي من أمهات بلاد المسلمين، بنيت في زمن عمر بن الخطاب، وخرج منها جماعة من العلماء والمحدثين، قديماً وحديثاً، وفيهم شهرة. انظر الأنساب، (١٠٩/٥).

⁽⁸⁾ التقريب (٢٩٥).

⁽⁹⁾ التقريب (ص ٥٨١).

⁽¹⁰⁾ الهمداني: بفتح الهاء وسكون الميم والذال المهملة، هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن، نزلت الكوفة، وهي همدان بن أو سلة. انظر الأنساب، (٦٤٧/٥).

⁽¹¹⁾ الخارفي: بفتح الخاء المعجمة والراء بعد الالف في آخرها فاء، هذه النسبة إلى خارف وهو بطن من همدان نزل الكوفة. انظر الأنساب، (٣٠٥/٢).

⁽¹²⁾ التقريب (ص ٣٢٧).

٧- **أبو معاوية:** محمد بن حازم التميمي⁽¹⁾ السَّعْدِي⁽²⁾، أبو معاوية الضرير الكوفي، توفي ٢٩٥ هـ. وثقه ابن سعد⁽³⁾ وزاد ريماء دلس، ويعقوب بن شيبه⁽⁴⁾، وأحمد بن حنبل وزاد: أحاديثه عن هشام بن عروة فيها اضطراب⁽⁵⁾، ووثقه النسائي⁽⁶⁾، وكذا قال ابن خراش⁽⁷⁾، وزاد: في حديثه عن غير الأعمش اضطراب، وقال أبو داود: كان مرجئاً⁽⁸⁾، قال يحيى بن معين: كان أثبت أصحاب الأعمش بعد شعبة وسفيان، وقال أبو حاتم: تكلم فيه بعضهم من أجل الإرجاء⁽⁹⁾ وبالنسبة للتدليس، تدليسه لا يضر وهو من المرتبة الثانية عند ابن حجر⁽¹⁰⁾.

خلاصة القول فيه :

ضعيف في روايته عن غير الأعمش، لأن روايته فيها اضطراب عن غير الأعمش.

٨- **ابن مُسَهَّر:** علي بن مُسَهَّر القرشي، ت ١٨٩ هـ⁽¹¹⁾، وثقه ابن سعد وزاد كان كثير الحديث⁽¹²⁾، وابن معين⁽¹³⁾، والعجلي⁽¹⁴⁾، وأبو زرعة⁽¹⁵⁾، والنسائي⁽¹⁶⁾، وأحمد قال عنه: صالح الحديث، صدوق⁽¹⁷⁾.

¹ التَّمِيمِي: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الميمين المكسورتين، هذه النسبة إلى تميم، والمنسب إليها جماعة من الصحابة والتابعين وإلى زماننا هذا. الأنساب (٤٧٨/١).

² السَّعْدِي: بفتح السين وسكون العين، وفي آخرها الدال، المهملات. هذه النسبة إلى عدة قبائل: إلى سعد بن بكر بن هوزان، وإلى سعد تميم، وإلى سعد الانصار، وإلى سعد جذام، وإلى سعد خولان، وإلى سعد تجيب، وإلى سعد بن أبي وقاص، وإلى سعد من بني عبد شمس، وإلى سعد هذيم بن قضاة. انظر الأنساب، (٢٥٥/٣).

³ الطبقات الكبرى (٣٩٢/٦).

⁴ تاريخ بغداد (٢٤٩/٥).

⁵ العلل ومعرفة الرجال (٧٢٦).

⁶ التعديل والتجريح، للباجي (٦٣١/٢).

⁷ تاريخ بغداد (٢٤٨/٥).

⁸ سؤالات الأجرى (٥٩٩).

⁹ الجرح والتعديل (٢٤٨/٧).

¹⁰ طبقات المدلسين، ص ٣٦.

¹¹ التقريب (ص ٤٠٥).

¹² الطبقات الكبرى (٣٨٨/٦).

¹³ انظر تاريخ ابن معين برواية الدوري، (٤٤٤).

¹⁴ معرفة النقات (١٥٨/٢).

¹⁵ علل الحديث، لأبي حاتم (٤٤٢/٢).

¹⁶ تهذيب الكمال (١٣٨/٢١).

¹⁷ العلل ومعرفة الرجال، برواية عبد الله (٤٧٨/٢).

خلاصة القول فيه:

ثقة.

٩- حاتم بن إسماعيل المدني، أبو إسماعيل الحارثي^(١) :

وثقه ابن سعد^(٢)، وابن معين^(٣)، والعجلي^(٤)، وقال أحمد: زعموا أنه كان فيه غفلة، إلا أن كتابه صالح^(٥)، وقال النسائي: ليس به بأس^(٦)، وقال مرة: ليس بالقوي^(٧)، وقال ابن حجر: صدوق يهمل صحيح الكتاب^(٨)، توفي سنة ١٨٦ هـ.

خلاصة القول فيه:

صدوق يهمل.

الوجه الراجح:

الوجه الثاني.

الحكم على إسناد الحديث:

حسن، لوجود المتابعات لأبي معاوية من رواة ثقات منهم ابن نمير ووكيع وبخية القطان.

الخلاصة:

الوجه الثاني هو الأرجح:

- ١- لكثرة من روى هذا الحديث بهذا السند وحاتم بن إسماعيل رواه بزيادة وزيادته مقبولة.
- ٢- وترجيحاً لقول الدارقطني الإمام مالك وهم.
- ٣- وأيضاً لترجيح الإمام مسلم له في كتابه التمييز.

^(١) الحارثي: هذه النسبة إلى قبائل منها بني حارثة من الخزرج، منهم من بني الحارثة بن الحارث. انظر الأنساب، (١٥١/٢).

^(٢) الطبقات الكبرى (٨٢/٧).

^(٣) تاريخ ابن معين برواية الدارمي، (ص ٢٥٩).

^(٤) معرفة الثقات (ص ١٠١).

^(٥) ميزان الاعتدال (٤٢٨/١).

^(٦) تهذيب الكمال (١٩٠/٥).

^(٧) ميزان الاعتدال (٤٢٨/١).

^(٨) التقريب (ص ١٤٤).

(الحديث الثاني)

وسئل عن حديث عبد الرحمن بن عبد القاريء عن عمر أنه كان يعلم الناس التشهد (1)، فذكره.

فقال هو حديث رواه الزهري وهشام بن عروة عن عروة اختلفا فيه على عروة، فجود إسناده الزهري ورواه عن عروة عن عبد الرحمن بن عبد عن عمر .
ورواه هشام بن عروة عن أبيه عن عمر لم يذكر بينهما عبد الرحمن بن عبد وقول الزهري أولى بالصواب والله أعلم.

ولم يختلفوا في أن الحديث موقوف على عمر ورواه بعض المتأخرين عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك عن الزهري عن عروة عن بن عبد عن عمر مرفوعا ووهم في رفعه والصواب موقوف. وروى هذا الحديث ابن عيينة عن الزهري وهشام بن عروة جمع بينهما وحمل حديث هشام على حديث الزهري فقال: عن عروة عن عبد الرحمن بن عبد عن عمر وهذا إسناده الزهري وهشام لا يذكر في الإسناد عبد الرحمن بن عبد. (2)

أوجه الاختلاف:

هشام بن عروة عن أبيه عن عمر لم يذكر بينهما عبد الرحمن بن عبد.

تخريج أوجه الاختلاف:

أخرجه الحاكم في مستدركه (3) بمثله، والبيهقي في سننه (4) بمثله، من طريق عبد العزيز بن محمد عن هشام ولا يوجد في السند عبد الرحمن بن عبد.

(1) أن عمر بن الخطاب كان يعلم الناس التشهد في الصلاة و هو يخطب الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول: إذا تشهد أحدكم فليقل: بسم الله خير الأسماء التحيات الزاكيات الصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا و على عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله قال عمر: ابدأوا بأنفسكم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم و سلموا على عباد الله الصالحين. مستدرك الحاكم، كتاب الإمامة و صلاة الجماعة، باب التأمين، (1/398)، وقال: حديث صحيح.

(2) العلل (180/2).

(3) مستدرك الحاكم (1/399)، وهو حديث صحيح على شرط مسلم.

(4) سنن البيهقي (2/142).

دراسة رواية أوجه الاختلاف :

عبد العزيز بن محمد : عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي⁽¹⁾، أبو محمد الجهني⁽²⁾، وثقه ابن سعد وزاد كثير الحديث يغلط⁽³⁾، ويحيى بن معين⁽⁴⁾، وقال أبو زرعة: كان سيء الحفظ وربما حدث من حفظه السيء فيخطئ⁽⁵⁾، وقال أبو حاتم: لا يحتج به⁽⁶⁾، وقال النسائي: ليس به بأس⁽⁷⁾، وقال ابن حجر : صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ⁽⁸⁾.

خلاصة القول فيه:

صدوق.

عمر بن الخطاب: عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي رضي الله عنه، أبو حفص أمير المؤمنين⁽⁹⁾.

الوجه الراجح:

هو سند الزهري الذي ذكر فيه عبد الرحمن بن عبد⁽¹⁰⁾:

- ١- وذلك لترجيح الدارقطني له.
- ٢- وابن عيينة روى السندين معاً.
- ٣- وروى سند هشام دون ذكر عبد الرحمن، في مقابل ذكر عبد الرحمن في سند الزهري.

¹ الدراوردي: بفتح الدال المهملة والراء والواو وسكون الراء الأخرى وكسر الدال الأخرى، هذه النسبة لأبي محمد عبد العزيز بن محمد بن عبيد (بن أبي عبيد) الدراوردي، قال أبو حاتم بن حبان: وكان يخطئ، وكان أبوه من دارابجرد - مدينة بفارس، وكان مولى لجهينة، فاستنقلوا أن يقولوا داريجردى فقالوا: الدراوردي، وقد قيل إنه من اندرابية، وقال البخاري: دارابجرد موضع بفارس كان جده منها مولى جهينة المدني، مات سنة ست وثمانين ومائة. الأنساب (٤٦٧/٢).

² الجهني: بضم الجيم وفتح الهاء وكسر النون في آخرها، هذه النسبة إلى جهينة وهي قبيلة من قضاة. المصدر نفسه (١٣٤/٢).

³ الطبقات الكبرى (٤٢٤/٥).

⁴ تاريخ ابن معين برواية عثمان الدارمي (ص ٣٨٩).

⁵ الجرح والتعديل (٣٩٦/٥).

⁶ الجرح والتعديل (٣٩٦/٥).

⁷ تهذيب الكمال (١٩٤/١٨).

⁸ التقريب (ص ٣٥٨).

⁹ الاستيعاب (٣٥٤/١).

¹⁰ أخرجه عبد الرزاق في المصنف، باب التشهد، كتاب الصلاة، حديث رقم ٣٠٦٧، (٢٠٢/٢)، وابن أبي شيبة،

كتاب الصلاة، باب التشهد، (٣٨/٣)، ومالك في الموطأ، كتاب الصلاة، باب التشهد، (١٢٤/٢)، والحاكم في

المستدرک (٢٦٥/١)، والشافعي في مسنده (٢٣٧/١).

الحكم على إسناد الحديث :

موقوف حسن.

الخلاصة:

أنه يوجد سند للزهري ذكر فيه عبد الرحمن ، وسند لهشام لم يذكر عبد الرحمن فيه ، والأولى هو سند الزهري.

(الحديث الثالث)

وسئل عن حديث المسور بن مخرمة عن عمر حين طعنَ وأنه صلى وجرحه يتغيبُ دماً⁽¹⁾، وقوله: لاحظ في الإسلام لمن ترك الصلاة.

رواه عن عروة هشام بن عروة واختلف عن هشام:

فرواه زائدة، وإسماعيل بن زكريا، وعلي بن مسهر، وأبو ضمرة، والليث بن سعد، والمفضل بن فضالة، وأبو أسامة، وحمام بن سلمة، وأبو معاوية، وعبد بن غيرهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن سليمان بن يسار عن المسور بن مخرمة.

وخالفهم مالك بن أنس فرواه عن هشام عن أبيه أن المسور بن مخرمة أخبره.

ورواه جرير، وعبد الله بن إدريس، وعيسى بن يونس، ومحمد بن دينار عن هشام عن أبيه عن المسور، والقول قول زائدة ومن تابعه عن هشام عن أبيه عن سليمان بن يسار وقول مالك عن هشام عن أبيه أن المسور أخبره وهم منه والله أعلم لكثرة من خالفه ممن قدمنا ذكره.⁽²⁾

أوجه الاختلاف:

١- زائدة وإسماعيل بن زكريا وعلي بن مسهر وأبو ضمرة والليث بن سعد والمفضل ابن فضالة وأبو أسامة وحمام بن سلمة وأبو معاوية وعبد بن غيرهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن سليمان بن يسار عن المسور بن مخرمة.

٢- وخالفهم مالك بن أنس فرواه عن هشام عن أبيه أن المسور بن مخرمة أخبره.

ورواه جرير وعبد الله بن إدريس وعيسى بن يونس ومحمد بن دينار عن هشام عن أبيه عن المسور.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول :

أخرجه عبد الرزاق عن الثوري⁽³⁾، وابن سعد من طريق وكيع⁽⁴⁾، وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق ابن نمير⁽⁵⁾، ومن طريق أبي أسامة⁽⁶⁾، وأخرجه الدارقطني من طريق أبي معاوية⁽⁷⁾،

⁽¹⁾ تَعَبَ: الثاء والعين والباء أصلٌ يدلُّ على امتداد الشيء وانبساطه، يكون ذلك في ماءٍ وغيره. معجم مقاييس اللغة، (٣٧٨/١).

⁽²⁾ العلل (٢٠٩/٢).

⁽³⁾ مصنف عبد الرزاق (١٥٠/١)، حديث ٥٧٩.

⁽⁴⁾ الطبقات الكبرى (٣٥٠/٣).

⁽⁵⁾ مصنف بن أبي شيبة (٢٥/١١).

⁽⁶⁾ مصنف ابن أبي شيبة، باب ما جاء في خلافة عمر بن الخطاب (٥٨٢/١٤).

⁽⁷⁾ سنن الدارقطني، باب الصلاة مع خروج الدم (١٨٦/٤).

وعبدة⁽¹⁾، وأخرجه ابن عساكر من طريق الليث⁽²⁾، جميعهم عن هشام عن أبيه عن سليمان بن يسار عن المسور بن مخرمة، وراية زائدة وإسماعيل بن زكريا لم أجد لها، وجدت فقط المتابعات.

الوجه الثاني:

أخرجه مالك في الموطأ عن هشام⁽³⁾، والبيهقي من طريق مالك عن هشام⁽⁴⁾، وكلاهما أن المسور هو الذي أخبر.

وسند جرير وابن إدريس وابن يونس وابن دينار عن هشام عن أبيه عن المسور، لم أجد من أخرج لهم بهذا الإسناد.

دراسة رواية أوجه الخلاف:

الوجه الأول :

١- زائدة :

زائدة بن قدامة النُّقَفي⁽⁵⁾، أبو الصلت الكوفي، ثقة ثبت صاحب سنة، توفي سنة ١٦٠ هـ وقيل: بعدها⁽⁶⁾.

٢- إسماعيل بن زكريا :

إسماعيل بن زكريا بن مرة الخُلُقاني⁽⁷⁾ بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف، أبو زياد الكوفي لقبه شَقُوصًا بفتح المعجمة وضم القاف الخفيفة وبالمهملة⁽⁸⁾، وثقه ابن معين مرة⁽⁹⁾، وضعفه مرة⁽¹⁰⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹¹⁾، وأحمد قال عنه: حديثه مقارب⁽¹²⁾،

¹ سنن الدارقطني ، باب التشديد في ترك الصلاة (٤/٤٦١).

² تاريخ دمشق (٤٤/٤١٩).

³ الموطأ، باب العمل فيمن غلبه الدم (١/٣٩).

⁴ معرفة السنن والآثار، باب الذي يبئلي بالبول أو الرعاف (٢/١٩١).

⁵ النُّقَفي: بفتح الناء المثناة والقاف والفاء، هذه النسبة إلى ثقيف، وهو ثقيف بن منبه. الأنساب، (١/٥٠٨).

⁶ التقريب، ص ٢١٣.

⁷ الخُلُقاني: بضم الخاء المعجمة وسكون اللام وفتح القاف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بيع الخلق من الثياب وغيرها، والمشهور بها من القدماء الربيع بن سليم الأزدي الخُلُقاني. الأنساب، (٢/٣٩٠).

⁸ التقريب (ص ١٠٧).

⁹ تاريخ ابن معين للدوري (٣/٢٦٦).

¹⁰ تاريخ بغداد (٦/٢١٧).

¹¹ الثقات (٦/٤٤).

¹² الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (٦٤).

وقال أحمد ويحيى بن معين: ليس به بأس⁽¹⁾، وقال ابن حجر صدوق يخطيء قليلاً⁽²⁾، وضعفه العجلي⁽³⁾.

خلاصة القول فيه:

صدوق يخطيء.

٣- علي بن مسهر: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.

٤- أبو ضمرة: أنس بن عياض بن ضمرة، ويقال أنس بن عياض بن جعدبة، ويقال أنس بن عياض بن عبد الرحمن الليثي⁽⁴⁾، أبو ضمرة المدني، ثقة⁽⁵⁾.

٥- الليث بن سعد: الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي⁽⁶⁾، أبو الحارث المصري⁽⁷⁾، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، توفي سنة ١٧٥ هـ⁽⁸⁾.

٦- المفضل بن فضالة: المفضل بن فضالة بن عبيد بن ثمام القتباني⁽⁹⁾ بكسر القاف وسكون المثناة بعدها موحد المصري، أبو معاوية القاضي، ثقة فاضل عابد أخطأ ابن سعد في تضعيفه، توفي سنة ١٨١ هـ⁽¹⁰⁾.

٧- أبو أسامة: حماد بن أسامة القرشي مولاها الكوفي، أبو أسامة مشهور بكنيته، ثقة ثبت ربما دلس وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، توفي سنة ٢٠١ هـ⁽¹¹⁾.

¹ تهذيب الكمال (٩٢/٣).

² التقريب، ص ١٠٧.

³ معرفة الثقات للعجلي (٢٢٥/١).

⁴ الليثي: بفتح اللام وتشديدها، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، هذه النسبة إلى ليث بن كنانة، حليف بني زهرة، انظر الأنساب (١٥١/٥).

⁵ تقريب التهذيب، ص ١١٥.

⁶ الفهمي: بفتح الفاء وسكون الهاء وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى فهم وهم بطن من قيس عيلان منهم: أبو الحارث الليث بن سعد الفهمي إمام أهل مصر في الفقه والحديث معاً. الأنساب (٤١٣/٤).

⁷ المصري: بكسر الميم، وسكون الصاد، هذه النسبة إلى مصر وديارها. الأنساب (٣١٠/٥).

⁸ التقريب، ص ٤٦٤.

⁹ القتباني: بكسر القاف وسكون التاء المنقوطة باتنتين من فوقها وبعدها باء منقوطة بواحدة وفي آخرها النون. قتبان: موضع بعدن، من بلاد اليمن. الأنساب (٤٤٩/٤).

¹⁰ التقريب، ص ٥٤٤.

¹¹ التقريب، ص ١٧٧.

٨- حماد بن سلمة: حماد بن سلمة بن دينار البصر^(١)، أبو سلمة بن أبي صخرة، مولى ربيعة بن مالك بن حنظلة من بني تميم، ويقال مولى قريش، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة^(٢).

خلاصة القول فيه:

ثقة.

٩- أبو معاوية: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.

١٠- عبد: عبدة بن سليمان الكلابي^(٣)، أبو محمد الكوفي، يقال اسمه عبد الرحمن، ثقة ثبت، توفي سنة ١٨٧ هـ.^(٤)

١١- سليمان بن يسار: سليمان بن يسار الهلالي^(٥)، المدني مولى ميمونة، وقيل: أم سلمة، ثقة فاضل أحد الفقهاء، مات بعد المائة وقيل قبلها.^(٦)

١٢- المسور بن مخزومة: المسور بن مخزومة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة القرشي الزهري، أبو عبد الرحمن. له صحبة. وأمه عاتكة بنت عوف، أخت عبد الرحمن بن عوف، وقيل: اسمها الشفاء.

ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين، وكان فقيهاً من أهل العلم والدين، ولم يزل مع خاله عبدالرحمن في أمر الشورى، وكان هواه فيها مع علي. وأقام بالمدينة إلى أن قتل عثمان، ثم سار إلى مكة فلم يزل بها حتى توفي معاوية، وكره بيعة يزيد، وأقام مع ابن الزبير بمكة، حتى قدم الحصين بن نمير إلى مكة في جيش من الشام لقتال ابن الزبير بعد وقعة الحرة، فقتل المسور، أصابه حجر منجيق وهو يصلي في الحجر، فقتله مستهل ربيع الأول من سنة أربع وستين، وصلى عليه ابن الزبير، وكان عمره اثنتين وستين سنة.^(٧)

^١ البصري: بفتح الباء الموحدة وسكون الصاد المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى البصرة، ويقال لها قبة الإسلام وخزانة العرب . انظر الأنساب (٣٦٣/١).

^٢ التقريب ، ص ١٧٨

^٣ الكلابي: بكسر الكاف بعدها اللام ألف وفي آخرها الباء الموحدة. هذه النسبة إلى عدة من قبائل العرب. الأنساب(١١٦/٥).

^٤ التقريب، ص ٣٦٩.

^٥ الهلالي: بكسر الهاء. هذه النسبة إلى بني هلال، وهي قبيلة نزلت الكوفة. الأنساب (٦٥٧/٥).

^٦ التقريب، ص ٢٥٥.

^٧ أسد الغابة، (١٤/٣).

الوجه الثاني:

- ١- مالك: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة وإمام دار الهجرة.
- ٢- جرير: جرير بن عبد الحميد بن قُزط بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة، الضَّبِّي (1)
الكوفي، نزيل الري وقاضياها، ثقة صحيح الكتاب، مات سنة ١٨٨ هـ. (2)
- ٣- عبد الله بن إدريس: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.
- ٤- عيسى بن يونس: عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيحي (3)، بفتح مهملة وكسر الموحدة أخو إسرائيل، كوفي نزل الشام مرابطاً ثقة مأمون، مات سنة ٨٧ وقيل: سنة ١٩١ هـ. (4)
- ٥- محمد بن دينار: محمد بن دينار الأزدي (5)، ثم الطَّاحِي (6) بمهملتين، أبو بكر بن أبي الفرات البصري. (7)، ابن عدي قال: حسن الحديث، وعامة حديثه ينفرد به (8)، وضعفه أبو زرعة (9)، أبو زرعة ويحيى بن معين قالوا: لا بأس به، وضعفه بن معين مرة أخرى، وأبو داود: قال تغير قبل أن يموت، ومرة قال كان ضعيف القول في القدر، وضعفه النسائي (10) وابن حجر قال: صدوق سيء الحفظ ورمي بالقدر، وتغير قبل موته. (11)

¹ الضَّبِّي: بفتح الضاد المعجمة، والباء المكسورة المشددة المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى " بني ضبة " وهم جماعة. الأنساب (١٠/٤).

² التقريب، ص ١٣٩.

³ السَّبَّيحي: بفتح السين المهملة وكسر الباء المنقوطة بواحدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى سبيع، وهو بطن من همدان. الأنساب (٣/٢١٨).

⁴ التقريب، ص ٤٤١.

⁵ الأزدي: هذه النسبة إلى أزدشنوة بفتح الألف وسكون الزاي وكسر الدال المهملة، وهو أزد بن الغوث. الأنساب (١/١٢٠).

⁶ الطَّاحِي: بفتح الطاء المهملة، وفي آخرها الحاء المهملة، هذه النسبة إلى " بني طاحية " وهي محلة بالبصرة. الأنساب (٤/٢٦).

⁷ التقريب، ص ٤٤٧.

⁸ الكامل (٦/١٩٨).

⁹ الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي (٣/٧٣٢).

¹⁰ تهذيب الكمال (٢٥/١٧٦).

¹¹ التقريب، ص ٤٤٧.

وقال علاء الدين رضا:⁽¹⁾ محمد بن دينار، صدوق في نفسه لكنه ضعيف الحديث سيء الحفظ، وصاحب وهم يرمي بالقدر، وقال: ما نرى فائدة من تتبع أحاديثه قبل التغير، لأنها ليس بذاك.⁽²⁾
خلاصة القول فيه :
ضعيف.

الوجه الراجح:
الوجه الأول.

الحكم على إسناد الحديث:
صحيح.

الخلاصة:

هناك وجهان للحديث، والراجح الوجه الأول:

لكثرة من روى هذا الحديث من الثقات.

ولقول الدارقطني أن عروة لم يسمع هذا الحديث من المسور، والإمام مالك خالف جماعة من الرواة مثل الثوري والليث بن سعد وغيرهم روه عن هشام عن أبيه عن سليمان بن يسار عن المسور بن مخرمة عن عمر بهذا وهو الصواب أدخلوا بين عروة وبين المسور سليمان بن يسار وهو الصواب والله أعلم.

وكذلك رواه الزهري عن سليمان بن يسار عن المسور عن عمر.⁽³⁾

¹ محقق كتاب الاغتباط وسماه نهاية الاغتباط.

² نهاية الاغتباط، ص ٣٢١.

³ الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس، للدارقطني، ص ٨٠.

(الحديث الرابع)

وسئل عن حديث المسور بن مخرمة عن عمر t استشار الناس في إملاص (1) المرأة فقال المغيرة: قضى فيها رسول الله ﷺ بغرة (2) عبد أو أمة، قال: فأنتي بمن يشهد معك فأتاه محمد بن مسلمة، فقال يرويه هشام بن عروة واختلف عنه: فرواه عبدة بن سليمان ووكيع بن الجراح وقيس بن الربيع وعلي بن غراب ويزيد بن سنان عن هشام بن عروة عن أبيه عن المسور بن مخرمة عن المغيرة. وخالفهم سفيان بن عيينة وأبو معاوية والليث بن سعد وأنس بن عياض وحمام بن زيد وعبد العزيز القسلي ومفضل بن فضالة وابن جريج ويحيى بن عبد الله بن سالم ومسلمة بن سعيد ومالك بن سعيد وعبد الله بن موسى وابن هشام بن عروة فرووه عن هشام عن أبيه عن المغيرة ولم يذكروا فيه المسور. وقد أخرج مسلم حديث المسور بن مخرمة من رواية وكيع عن هشام، ولم يخرج البخاري وأخرج البخاري حديث عروة عن المغيرة أن عمر استشارهم. (3)

أوجه الاختلاف:

١- عبدة ووكيع وقيس بن الربيع وعلي بن الغراب ويزيد بن سنان عن هشام عن أبيه عن المسور بن مخرمة عن المغيرة.
٢- سفيان بن عيينة وأبو معاوية والليث بن سعد وأنس بن عياض وحمام ابن زيد وعبد العزيز القسلي ومفضل بن فضالة وابن جريج ويحيى بن عبد الله بن سالم ومسلمة بن سعيد ومالك بن سعيد وعبد الله بن موسى وابن هشام بن عروة فرووه عن هشام عن أبيه عن المغيرة ولم يذكروا فيه المسور.

(1) (مَلَصَ) الميم واللام والصاد قريب من ملس، وهو يدلُّ على إفلات الشئء بسرعة، ومنه أَمَلَصَت المرأة: رمت بولدها إملاصاً؛ والولد مَلِيسٌ. معجم مقاييس اللغة (٣٥٠/٥)، وهو أن تُزَلِقَ الجَنِين قبل وقت الولادة. النهاية (٧٨٥/٤).

(2) العُرَّة، غرَّة كلُّ شيءٍ: أكرمه. والعُرَّة: البياض، وكلُّ أبيضٍ أَعْرُ. معجم مقاييس اللغة (٣٨٢/٤).

(3) العلل (١٤٥/٧).

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه مسلم في صحيحه (1) بمثله، وأبو داود في سننه (2) بمثله، وابن ماجه (3) بمثله، وأبو عوانة في مسنده (4) بمثله جميعهم من طريق وكيع، وأخرجه الطبراني من طريق عبدة (5) بمثله، وأخرجه الدارقطني في العلل من طريق قيس وعلي ويزيد (6) بمثله، جميعهم عن هشام عن أبيه عن المسور بن مخرمة عن المغيرة.

الوجه الثاني:

أخرجه البخاري من طريق عبيد الله بن موسى (7) بمثله، وأبو داود من طريق حماد بن زيد (8) بمثله، والطبراني من طريق عبد العزيز (9) بمثله، والليث (10) بمثله، وبقيّة الرواة في هذا الوجه ذكر رواياتهم الدارقطني في العلل.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

- ١- عبدة : تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت.
- ٢- المسور بن مخرمة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وله صحبة.
- ٣- وكيع: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة ثبت عابد.
- ٤- قيس بن الربيع: قيس بن الربيع الأسدي (11) أبو محمد الكوفي، قال ابن حبان توفي سنة ١٦٧ هـ (12)، قال عنه ابن معين: مرة ليس بشيء (13)،

¹ صحيح مسلم، كتاب القسامة، باب دية الجنين ووجوب الدية في قتل الخطأ، حديث رقم ١٦٨٩، (٤٣/٩).

² سنن أبي داود، كتاب الديات، باب دية الجنين، حديث رقم ٣٩٦٠، (١٦٢/١٢).

³ سنن ابن ماجه، كتاب الديات، باب دية الجنين، حديث رقم ٢٦٣٠، (٧٩/٨).

⁴ مسند أبي عوانة (١١١/٤).

⁵ المعجم الكبير (٢٢٧/١٩).

⁶ العلل (١٤٥/٧).

⁷ صحيح البخاري، كتاب الديات، باب جنين المرأة، حديث رقم ٦٣٩٦، (٢١٧/٢١).

⁸ سنن أبي داود (١٦٢/١٢).

⁹ المعجم الكبير (٢٢٧/١٩).

¹⁰ المعجم الكبير (٤٣٩/٢٠).

¹¹ الأسدي: بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وبعدها الدال المهملة، هذه النسبة إلى الأزدي فيبدلون السين من الزاي. الأنساب (١٣٧/١).

¹² سير أعلام النبلاء (٤٤/٨).

¹³ تاريخ بن معين، رواية الدوري (٢٧٧/٣).

ومرة لا يساوي شيئاً⁽¹⁾، وقال البخاري: كان وكيع يضعفه⁽²⁾، والعجلي قال: كان الناس يضعفونه⁽³⁾، والنسائي قال: متروك الحديث⁽⁴⁾، وابن عدي قال: لا بأس به⁽⁵⁾، وابن حجر قال: صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به⁽⁶⁾، والذهبي قال: كان شعبة يثني عليه، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي ومحل الصدق⁽⁷⁾.

خلاصة القول فيه: ضعيف.

٤- **علي بن الغراب:** علي بن غراب باسم الطائر الفزاري، مولاهم الكوفي القاضي، قال الفلكي غراب لقب وهو عبد العزيز سماه مروان بن معاوية، توفي سنة ١٨٤ هـ⁽⁸⁾.

وثقه يحيى بن معين مرة⁽⁹⁾، ومرة قال هو المسكين صدوق، وقال عثمان: ليس بالقوي⁽¹⁰⁾، وقال ابن عدي هو ممن يكتب حديثه⁽¹¹⁾، وأبو داود قال ترك حديثه⁽¹²⁾، وابن حجر قال: صدوق وكان يدلّس ويتشيع⁽¹³⁾.

خلاصة القول فيه:

صدوق.

٥- **يزيد بن سنان:** يزيد بن سنان بن يزيد القزّاز⁽¹⁴⁾ البصري، أبو خالد نزيل مصر ثقة، توفي سنة ١٦٤ هـ⁽¹⁵⁾.

¹ تاريخ ابن معين رواية الدوري، (٢٩٠/٣).

² التاريخ الكبير (١٥٦/٧).

³ معرفة النقات (٢٢٠/٢).

⁴ الضعفاء والمتروكين (ص ٨٨).

⁵ الكامل (٣٩/٦).

⁶ التقريب، ص ٤٥٧.

⁷ الكاشف (٣٩/٢).

⁸ التقريب، ص ٤٠٤.

⁹ تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٢٦٩/٣).

¹⁰ تاريخ ابن معين، رواية عثمان الدارمي، ص ١٧٧.

¹¹ الكامل (٢٠٥/٥).

¹² الكاشف (٤٥/٢).

¹³ التقريب، ص ٤٠٤.

¹⁴ القزّاز: بفتح القاف والزاي المشددة وفي آخرها زاي أخرى، هذه النسبة إلى بيع القز وعمله، والمشهور بهذه

النسبة: فرات القزاز التميمي، أصله من البصرة، سكن الكوفة. الأنساب (٤٩١/٤).

¹⁵ التقريب، ص ٦٠١.

الوجه الثاني:

- ١- سفيان بن عيينة: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة حافظ إمام حجة.
- ٢- أبو معاوية: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، ضعيف في روايته عن غير الأعمش.
- ٣- الليث بن سعد، ٤- أنس بن عياض، ٥- مفضل بن فضالة: تقدمت ترجمتهم في الحديث الثالث، وجميعهم ثقات.

٦- حماد بن زيد: حماد بن زيد بن درهم الأزدي^(١)، الجَهْضَمِي^(٢)، توفي سنة ١٧٩هـ، ثقة ثبت فقيه^(٣).

٧- عبد العزيز القسَمَلِي: عبد العزيز بن مسلم القَسَمَلِي^(٤) بفتح القاف وسكون المهملة وفتح الميم مخففاً، أبو زيد المرُوزِي^(٥) ثم البصري، ثقة عابد ربما وهم، توفي سنة ١٦٧هـ^(٦).

٨- يحيى بن عبد الله بن سالم:

يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر المدني، توفي سنة ١٥٣هـ. النسائي قال: مستقيم الحديث^(٧)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه ربما أغرب^(٨)، وابن حجر^(٩)، والذهبي^(١٠)، قالوا: صدوق.

خلاصة القول فيه : صدوق.

٩- مسلمة بن سعيد: من خلال بحثي عن هذا الراوي تبين أن الاسم خطأ، والصحيح هو سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي نزيل الجزيرة ضعيف^(١١).

^(١) تم ذكرها في الحديث الثالث.

^(٢) الجَهْضَمِي: بفتح الجيم والضاد المنقوطة وسكون الهاء، هذه النسبة إلى الجهاضمة وهي محلة بالبصرة، والمشهور منها أبو عمرو نصر بن علي بن صهبان بن أبي الجهمي. الأنساب (١٣٢/٢).

^(٣) التقريب، (ص ١٧٨).

^(٤) القَسَمَلِي: بفتح القاف وسكون السين المهملة وفتح الميم بعدها اللام، هذه النسبة إلى القساملة، بفتح القاف وكسر الميم، وهي قبيلة من الأزد، نزلت البصرة فنسبت الخطة والمحلة إليهم. الأنساب (٤٩٩/٤).

^(٥) المرُوزِي: بفتح الميم والواو، بينهما الراء الساكنة، وفي آخرها الزاي، هذه النسبة إلى مرو الشاهجان، وإنما قيل لها الشاهجان يعني شاه جاء في موضع الملوك ومستقرهم. الأنساب (٢٦٥/٥).

^(٦) التقريب، (ص ٣٥٩).

^(٧) تهذيب الكمال (٤٠٨/٣١).

^(٨) الثقات لابن حبان (٢٤٩/٩).

^(٩) التقريب، ص ٥٩٢.

^(١٠) الكاشف (٣٦٩/٢).

^(١١) التقريب، ص ٢٤١.

١٠- مالك بن سعيير: مالك بن سعيير بالتصغير وآخره راء، ابن الخمس بكسر المعجمة وسكون الميم بعدها مهملة، لا بأس به، توفي سنة المائتين هـ. (1)

١١- عبيد الله بن موسى: عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي (2) الكوفي أبو محمد، ثقة كان يتشيع، توفي سنة ١١٣ هـ. (3)

الوجه الراجح:

الأول والثاني، لأن البخاري ومسلم أخرجا الوجه الأول والثاني.

الحكم على إسناد الحديث:

حسن.

الخلاصة:

للحديث وجهان ، والاتقان صحيحان ، أخرج مسلم الوجه الأول والبخاري الوجه الثاني.

¹ التقريب، ص ٥١٧.

² العبسي: بفتح العين المهملة، وسكون الباء الموحدة، وكسر السين المهملة، إلى: " عبس " وهي القبيلة المشهورة التي ينسب إليها العبسيون بالكوفة، ولهم بها مسجد، وفيهم كثرة. الأنساب (٤/١٤٠).

³ التقريب، ص ٣٧٥.

مسند عثمان بن عفان رضي الله عنه

(الحديث الخامس)

وسئل عن حديث حمران في صفة وضوء النبي e. (1)

فقال: روى حديث عروة عن حمران، هشام بن عروة عن أبيه واختلف عليه فيه: فرواه مالك بن أنس والليث بن سعد وأصحاب هشام عن هشام عن أبيه عن حمران عن عثمان. ورواه حسين بن محمد المرؤذي⁽²⁾ عن شعبة عن هشام فوهم فيه جعله عن هشام بن عروة عن أبيه عن سليمان بن يسار عن عثمان بن عفان. وقال حمزة بن زياد عن شعبة عن هشام عن أبيه عن سليمان بن يسار عن إنسان عن عثمان. ورواه مبارك بن فضالة عن هشام عن أبيه عن أبان بن عثمان عن عثمان ووهم فيه أيضاً والصواب قول مالك ومن تابعه عن هشام عن أبيه عن حمران عن عثمان.⁽³⁾

أوجه الاختلاف:

- ١- مالك بن أنس والليث بن سعد وأصحاب هشام عن هشام عن أبيه عن حمران عن عثمان.
- ٢- حسين بن محمد المرؤذي عن شعبة عن هشام فوهم فيه جعله عن هشام بن عروة عن أبيه عن سليمان بن يسار عن عثمان بن عفان.
- ٣- حمزة بن زياد عن شعبة عن هشام عن أبيه عن سليمان بن يسار عن إنسان عن عثمان.
- ٤- مبارك بن فضالة عن هشام عن أبيه عن أبان بن عثمان عن عثمان.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه مالك في الموطأ عن هشام⁽⁴⁾ بمثله، وأخرجه الطيالسي من طريق حماد بن سلمة⁽⁵⁾ بمثله، وأحمد من طريق يحيى بن سعيد⁽⁶⁾ بمثله،

⁽¹⁾ عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَهُوَ بِفِنَاءِ الْمَسْجِدِ فَجَاءَهُ الْمُؤَدِّبُ عِنْدَ الْعَصْرِ فَدَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا لَوْلَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُكُمْ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: لَا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ فَيُحْسِنُ الْوَضُوءَ فَيُصَلِّيَ صَلَاةً إِلَّا عَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الَّتِي تَلِيهَا. صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء والصلاة عقبه، (١١/٢).

⁽²⁾ بفتح الميم والواو بينهما الراء الساكنة بعدها الألف واللام وراء أخرى مضمومة بعدها الواو وفي آخرها الذال المعجمة هذه النسبة إلى مرو الروذ وقد يخفف في النسبة إليها فيقال المرؤذي. الأنساب (٢٦٢/٥).

⁽³⁾ العلل (٢٠١٣).

⁽⁴⁾ موطأ مالك، كتاب الطهارة، باب جامع الوضوء (٣١/١)، حديث رقم ٥٩.

⁽⁵⁾ مسند الطيالسي (١/ص ١٤)، حديث رقم ٧٦.

⁽⁶⁾ مسند أحمد (٥٧/١)، رقم ٤٠٠.

ومسلم من طريق جرير وأبي أسامة ووكيع وسفيان⁽¹⁾ بتمثله، والنسائي من طريق مالك⁽²⁾ بتمثله، جميعهم عن هشام عن أبيه عن حمران عن عثمان.

الوجه الثاني والوجه الثالث والوجه الرابع :

هذه أوجه لم أجد لها ولا من أخرجها وهي أوهام كما قال الدارقطني في العلل، وسئل أبو زرعة عن حديث مبارك بن فضالة في الوجه الرابع فقال: هذا خطأ، هو عن حمران عن عثمان.⁽³⁾

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول :

- ١- سفيان بن عيينة: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة حافظ إمام حجة.
- ٢- مالك: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة إمام دار الهجرة.
- ٣- يحيى بن سعيد: يحيى بن سعيد بن فرُّوخ بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة التَّمِيمِي⁽⁴⁾ ، أبو سعيد القطان البصري⁽⁵⁾، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، توفي سنة ١٩٨ هـ.⁽⁶⁾
- ٤- الليث: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت فقيه، إمام مشهور.
- ٥- حماد بن سلمة : تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.
- ٦- جرير : تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة صحيح الكتاب.
- ٧- أبو أسامة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت.
- ٨- وكيع: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة حافظ عابد.
- ٩- حمران : حمران بضم أوله بن أبان مولى عثمان بن عفان اشتراه في زمن أبي بكر الصديق، ثقة، مات سنة ١٧٥ هـ.⁽⁷⁾

¹ صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء والصلاة عقبه (١١/٢)، حديث رقم ٣٣٨.

² سنن النسائي، كتاب الطهارة (١/١ ص ٩١)، رقم ١٤٦.

³ علل الحديث لأبي حاتم، (١٨٣/٢).

⁴ تم ذكرها في الحديث الأول.

⁵ البصري: بفتح الباء الموحدة وسكون الصاد المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى البصرة. الأنساب (٣٦٣/١).

⁶ التقريب، ص ٥٩١.

⁷ التقريب، ص ١٧٩.

الوجه الراجح :

الوجه الأول.

الحكم على إسناد الحديث :

صحيح.

الخلاصة :

هناك أربعة أوجه للحديث والصحيح الوجه الأول:

١- والأوجه الأخرى أوهام وذلك لتأييد قول الدارقطني وأبي زرعة.

٢- ولكثرة من روى الوجه الأول من الثقات.

مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

(الحديث السادس)

وسئل عن حديث عبد الله بن عمرو الأودي عن ابن مسعود قال رسول الله ﷺ: "ألا أخبركم بمن يحرم على النار قالوا بلى قال على كل لئِن هَيِّنَ قَرِيبَ سَهْلٍ".
فقال يرويه هشام بن عروة واختلف عنه:

فرواه عبدة بن سليمان والليث بن سعد ولوذان بن سليمان عن هشام بن عروة عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن عمرو الأودي عن ابن مسعود.
وقال أبو أسامة عن هشام بن عروة عن موسى بن عقبة عن رجل من أود ولم يثبت اسمه، ورواه عبد الله بن مصعب عن هشام بن عروة عن ابن المنكدر عن جابر، ورواه حماد بن سعيد البراء عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن مسعود ولا يصح، والمحفوظ حديث عبدة بن سليمان والليث عن هشام.⁽¹⁾

أوجه الاختلاف:

- ١- عبدة بن سليمان والليث بن سعد ولوذان بن سليمان عن هشام بن عروة عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن عمرو الأودي عن ابن مسعود.
- ٢- أبو أسامة عن هشام بن عروة عن موسى بن عقبة عن رجل من أود.
- ٣- عبد الله بن مصعب عن هشام بن عروة عن ابن المنكدر عن جابر.
- ٤- حماد بن سعيد البراء عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن مسعود.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه ابن أبي شيبة⁽²⁾ عن عبدة بمتله، والترمذي⁽³⁾ بمتله، وأبي يعلى⁽⁴⁾ من طريق عبدة بمتله، والطبراني⁽⁵⁾ من طريق الليث بمتله، أربعتهم عن هشام عن موسى عن عبد الله بن عمرو عن ابن مسعود.
ولوذان لم أجد روايته.

⁽¹⁾ العلل (١٩٨/٥).

⁽²⁾ مسند ابن أبي شيبة، (٢٧٢/١)، حديث رقم ٤١٠.

⁽³⁾ سنن الترمذي، كتاب صفة القيامة والرفائق والورع، باب ما جاء في صفة أواني الحوض، حديث رقم ٢٤٢٦، (٨٠/٢). وقال الترمذي هذا حديث: حسن غريب.

⁽⁴⁾ مسند أبي يعلى، (٤٦٧/٨)، حديث رقم ٥٠٥٣.

⁽⁵⁾ المعجم الكبير (٨٣/٣).

الوجه الثاني:

لم أقف على تخريج هذا السند.

الوجه الثالث:

أخرجه أبي يعلى⁽¹⁾، و الطبراني في المعجم الأوسط⁽²⁾ من طريق عبد الله الزبيري، وقال أبو زرعة: هذا السند خطأ.⁽³⁾

الوجه الرابع:

لم أجد من أخرجه ، وهو لا يصح كما قال الدارقطني .

دراسة رواية أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

١- عبدة بن سليمان : تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت.

٢- الليث بن سعد : تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت فقيه، إمام مشهور .

٣- موسى بن عقبة: موسى بن عقبة بن أبي عياش بتحتانية ومعجمة الأسدي⁽⁴⁾ مولى آل الزبير، ثقة فقيه إمام في المغازي، توفي سنة ١٤١ هـ.⁽⁵⁾

٤- عبد الله بن عمرو الأودي⁽⁶⁾: قال ابن حجر مقبول⁽⁷⁾، وقال الألباني الأودي لم يوثقه غير ابن حبان، ولم يرو عنه غير موسى بن عقبة، فهو في عداد المجهولين.⁽⁸⁾
خلاصة القول فيه: مجهول.

⁽¹⁾ مسند أبي يعلى، (٣/٣٧٩)، حديث رقم ١٨٥٣.

⁽²⁾ المعجم الأوسط (٣/٨٣).

⁽³⁾ العلل (٢/١٠٨).

⁽⁴⁾ تم ذكرها في الحديث الرابع.

⁽⁵⁾ التقريب، ص ٥٥٢.

⁽⁶⁾ الأودي: بفتح الالف وسكون الواو وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى أود بن صععب. الأتساب (١/٢٢٦).

⁽⁷⁾ التقريب، ص ٣١٦.

⁽⁸⁾ السلسلة الصحيحة (٢/٦٤٩).

٥- لوزان بن سليمان: قال ابن عدي: مجهول، وما رواه لا يتابع عليه⁽¹⁾، لكن في هذا الحديث توبع، وذكره ابن حبان في الثقات.⁽²⁾

خلاصة القول فيه:

مجهول.

الوجه الثاني:

أبو أسامة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت.

الوجه الثالث:

سعيد الجمحي: سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي⁽³⁾، ثقة ثبت فقيه، توفي سنة ١٢٤ هـ.⁽⁴⁾

الوجه الرابع:

١- عبد الله بن مصعب: عبدُ الله بنُ مُصْعَبِ بنِ ثَابِتِ الأَسَدِيِّ⁽⁵⁾، الزُّبَيْرِيُّ⁽⁶⁾، ابْنِ الخَلِيفَةِ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ، الأَمِيرُ الكَبِيرُ، أَبُو بَكْرٍ الأَسَدِيُّ، الزُّبَيْرِيُّ، وَالِدُ مُصْعَبِ الزُّبَيْرِيِّ، لِينَهُ ابن معين، توفي سنة ١٨٤ هـ.⁽⁷⁾

قال علي بن الحسين بن حبان: وجدت في كتاب أبي بخط يده سألته يعنى يحيى بن معين عن أبي مصعب الزبيرى عبد الله بن مصعب بن ثابت فقال: كان ضعيف الحديث لم يكن عنده كتاب.⁽⁸⁾

خلاصة القول فيه :

ضعيف.

⁽¹⁾ الكامل (٩٢/٦).

⁽²⁾ الثقات لابن حبان، (٣٦٢/٧).

⁽³⁾ الجمحي: بضم الجيم وفتح الميم وفي آخرها الحاء المهملة هذه النسبة إلى بني جمح. الأنساب (٨٥/٢).

⁽⁴⁾ التقريب، ص ٢٣٤.

⁽⁵⁾ تم ذكرها في الحديث الرابع.

⁽⁶⁾ الزُّبَيْرِيُّ: بضم الزاي وفتح الباء وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين وفي آخرها الراء، هذه النسبة معروفة إلى الزبير بن العوام بن عمه النبي صلى الله عليه وسلم. الأنساب (١٣٦/٣).

⁽⁷⁾ سير أعلام النبلاء (٥١٧/٨).

⁽⁸⁾ تاريخ بغداد (١٧٣/١٠).

الوجه الخامس:

حماد بن سعيد البراء:

قال البخاري: منكر الحديث⁽¹⁾، وقال العُقيلي في حديثه وهم⁽²⁾.

خلاصة القول فيه:

ضعيف.

الوجه الرابع:

الوجه الأول.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث من هذا الوجه ضعيف، ولكن له شاهد حسن يتقوى به من طريق معيقب⁽³⁾، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير⁽⁴⁾ والأوسط⁽⁵⁾ فيصبح حسناً لغيره، وقال ابن أبي حاتم: سألتُ أبي ، وأبا زُرعة ، عن حديثٍ ؛ رواه مُصعبُ بنُ عبدِ اللهِ الرُّبيريُّ ، عن أبيه ، عن هشامِ بنِ عروة ، عن مُحَمَّدِ بنِ المُنكَدرِ ، عن جابرٍ ، عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم : أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَلَى مَنْ تَحْرُمُ النَّارُ غَدَاً ، عَلَى كُلِّ هَيِّنٍ سَهْلٍ قَرِيبٍ .

قالا: هَذَا خَطَأً ، رواه اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، وَعَبْدَةُ بنُ سُلَيْمَانَ ، عن هشامِ بنِ عروة ، عن موسى بن عَقبة ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرو الأودِيِّ ، عن ابنِ مَسْعُودٍ ، عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم ، وهذا هُوَ الصَّحِيحُ .

قُلْتُ لِأَبِي زُرْعَةَ : الوهم مِمَّنْ هو ؟ قَالَ : من عبدِ اللهِ بنِ مُصعب .

قُلْتُ : ما حال عبدِ اللهِ بنِ مُصعب ؟ قَالَ : شيخ .⁽⁶⁾

الخلاصة:

يوجد للحديث خمسة أوجه، والراجح الوجه الأول وهو ضعيف، وبالشاهد ارتقى لحسن لغيره.

¹ التاريخ الكبير (١٩/٣).

² المغني في الضعفاء (١٨٩/١).

³ مُعَيَّقِب بَقَافٍ وآخِرُهُ مَوْحِدَةٌ مِصْغَرُ ابْنِ أَبِي فَاطِمَةَ الدُّوسِيِّ حَلِيفِ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، مِنْ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ، هَاجَرَ الْهَجْرَتَيْنِ، وَشَهِدَ الْمَشَاهِدَ وَوَلِيَ بَيْتَ الْمَالِ لِعَمْرٍ وَمَاتَ فِي خِلَافَةِ عَثْمَانَ أَوْ عَلِيٍّ. الاستيعاب (٤/٤٧٨).

⁴ المعجم الكبير (٢٨٤/١٥).

⁵ المعجم الأوسط (٨٣/٣).

⁶ علل الحديث، لابن أبي حاتم، (١٠٨/٢).

مسنند أبي هريرة رضي الله عنه

(الحديث السابع)

وسئل عن حديث عروة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : " إن الشيطان ليأتي أحدكم من خلق السماء فيقول الله فيقول من خلق الأرض ؟ ... الحديث⁽¹⁾، فقال: يرويه هشام عن عروة واختلف عنه:

فروي عن الثوري عن هشام عن أبيه عن أبي هريرة .
وقيل: عن الثوري عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ولا يصح.
ورواه مالك وحسان بن إبراهيم عن هشام عن أبيه مرسلًا وهو أصح.⁽²⁾

أوجه الاختلاف:

- ١- الثوري عن هشام عن أبيه عن أبي هريرة.
- ٢- الثوري عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها.
- ٣- مالك وحسان بن إبراهيم عن هشام عن أبيه مرسلًا.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه الدارمي⁽³⁾، والنسائي⁽⁴⁾ بمثله من طريق سفيان الثوري عن هشام عن أبيه عن أبي هريرة.

الوجه الثاني:

حاولت البحث عنه فلم أجده، وكما قال الدارقطني لا يصح، ورواية الثوري غير موجودة، والموجود رواية أخرجه أبو يعلى من طريق عبد الله الأجلح عن هشام عن أبيه عن عائشة وقال: إسناده صحيح.⁽⁵⁾

¹ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله: " يأتي الشيطان أحدكم فيقول: من خلق السماء فيقول: الله عز و جل فيقول: من خلق الأرض فيقول الله فيقول: من خلق الله فمن وجد من ذلك شيئًا فليقل آمنًا بالله". الرد على الجهمية ص ٢٨.

² العلل (٣٢٢/٨).

³ الرد على الجهمية، للدارمي، ص ٢٨.

⁴ سنن النسائي الكبرى، الوسوسة وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لألفاظ أبي هريرة (١٧٠/٦).

⁵ مسند أبي يعلى، (١٦٠/٨)، حديث رقم ٤٧٠٤.

الوجه الثالث:

بعد التخريج والبحث الموسع لم أجد هذا السند، وأفاد الدارقطني بأن مالكا وحسان بن إبراهيم روي هذا السند عن هشام.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

الثوري: سفيان بن سعيد الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ، وكان ربما دلّس⁽¹⁾. وبالنسبة للتدليس قال البخاري: " لا أعرف لسفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت، ولا عن سلمة بن كهيل، ولا عن منصور وذكر مشايخ كثيرة ، لا أعرف لسفيان عن هؤلاء تدليسا، ما أقل تدليسه!".⁽²⁾

الوجه الثالث:

١- **مالك:** تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة إمام دار الهجرة.
٢- **حسان بن إبراهيم:** حسان بن إبراهيم بن عبد الله الكرماني⁽³⁾، توفي سنة ١٨٦هـ⁽⁴⁾، قال ابن معين: ليس به بأس⁽⁵⁾، والنسائي قال: ليس بالقوي⁽⁶⁾، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: " ربما أخطأ"⁽⁷⁾، وابن عدي قال: لا بأس به⁽⁸⁾، وابن حجر: صدوق يخطيء⁽⁹⁾.
خلاصة القول فيه:
صدوق.

¹ التقريب(ص ٢٤٤).

² علل الترمذي الكبير(٢/٩٦٦).

³ **الكرماني:** بكسر الكاف وقيل بفتحها وسكون الراء وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بلدان شتى: مثل: خبيص، وجيرفت، والسيرجان، وبردسير، يقال لجميعها كرمان، وقيل بفتح الكاف، وهو الصحيح، غير أنه اشتهر بكسر الكاف. الأنساب، (٥/٥٦).

⁴ التقريب، ص ١٥٧.

⁵ تاريخ ابن معين، رواية عثمان الدارمي(ص ١٠٠).

⁶ الضعفاء والمتروكين، ص ٣٤.

⁷ الثقات (٦/٢٢٤).

⁸ الكامل (٢/٣٧٢).

⁹ التقريب، ص ١٥٧.

الوجه الراجح:

الوجه الأول.

الحكم على إسناد الحديث :

صحيح.

الخلاصة:

أن للحديث ثلاثة أوجه، والصحيح هو الوجه الأول، لأن رواته ثقات.

والوجه الثاني قال عنه الدارقطني: لا يصح.

وأما الوجه الثالث فيه حسان وهو صدوق، وهذا الوجه مرسل.

(الحديث الثامن)

وسئل عن حديث سلمة بن عمرو الأزرق عن أبي هريرة قال: مرَّ على رسول الله ﷺ بجزاة صلي عليها ومعه عمر فانتَهَرَهُنَّ: فقال رسول ﷺ: " دَعُهُنَّ يا ابن الخطاب، فإن النفس مصابة والعهد قريب ".

فقال: يرويه وهب بن كيسان وإبراهيم واختلف عنه، فرواه هشام بن عروة عن وهب بن كيسان، واختلف عنه، فرواه عثمان بن مَكتل وابن جريج ووهيب بن خالد وحسان بن إبراهيم ومحمد بن سعيد الأموي أخو يحيى وهو أكبر منه.

والليث بن سعد وسعيد بن عبد الرحمن الجُمحي وأبو أسامة وإسماعيل بن عياش وابن هشام بن عروة عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سلمة الأزرق عن أبي هريرة.

وخالفهم عبد الله إدريس، فرواه عن هشام عن وهب بن كيسان عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عمرو الأزرق، إنما هو سلمة بن عمرو.

ورواه وكيع عن هشام عن وهب بن كيسان عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبي هريرة، وأسقط من الإسناد سلمة بن الأزرق.

ورواه يزيد بن هارون عن شيخ له لم يسمه عن هشام عن وهب بن كيسان عن أبي هريرة، وأسقط من الإسناد رجلين.

ورواه يزيد بن سنان عن هشام عن عروة عن أبي هريرة، ووهب في قوله عن عروة.

وأرسله حماد بن أبي سليمان عن هشام بن عروة أن رسول الله ﷺ، والصحيح عن هشام قول عثمان بن مَكتل وابن جريج ومن تابعهما.⁽¹⁾

أوجه الاختلاف:

١- عثمان بن مَكتل وابن جريج ووهيب بن خالد وحسان بن إبراهيم ومحمد بن سعيد الأموي، والليث بن سعد وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي وأبو أسامة وإسماعيل بن عياش وابن هشام بن عروة عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سلمة الأزرق عن أبي هريرة.

٢- عبد الله إدريس، فرواه عن هشام عن وهب بن كيسان عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عمرو الأزرق، إنما هو سلمة بن عمرو.

⁽¹⁾ العلل (٢٠/١١).

٣- يزيد بن هارون عن شيخ له لم يسمه عن هشام عن وهب بن كيسان عن أبي هريرة، وأسقط من الإسناد رجلين.

٤- وكيع عن هشام عن وهب بن كيسان عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبي هريرة، وأسقط من الإسناد سلمة بن الأزرق.

٥- يزيد بن سنان عن هشام عن عروة عن أبي هريرة، ووهم في قوله عن عروة.

٦- حماد بن أبي سليمان عن هشام بن عروة أن رسول الله e وذكر الحديث.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه ابن أبي شيبة من طريق وهيب⁽¹⁾ بمثله ، وأحمد من طريق ابن جريج⁽²⁾ بنحوه ، وأخرجه ابن ماجه من طريق حماد بن سلمة⁽³⁾ بمثله، والبزار⁽⁴⁾ من طريق الليث بمثله عن هشام عن أبيه عن النبي e، ولا توجد الرواية الموجود فيها عن محمد عن سلمة، وقال البزار أخطأ الليث في إسناده، ولا نعلم أحدا تابع الليث في روايته هذه، جميعهم عن هشام عن وهب عن محمد عن سلمة عن أبي هريرة.

وباقى الرواة لم أجد مروياتهم.

والوجه الثاني والثالث والخامس والسادس:

لا توجد هذه الأسانيد وهي معلولة كما وضحتها الدارقطني.

الوجه الرابع:

أخرجه ابن أبي شيبة⁽⁵⁾ عن وكيع بنحوه، وابن ماجه⁽⁶⁾ من طريق وكيع بنحوه، وأخرجه الحاكم من طريق عبدة⁽⁷⁾ بنحوه، جميعهم عن هشام عن وهب عن محمد عن أبي هريرة.

¹ (مصنف ابن أبي شيبة، باب من رخص أن تكون المرأة مع الجنابة والصياح لا يرى فيه بأساً) (٣/٣٩٥).

² (مسند أحمد، حديث رقم ٧٥٠٢).

³ (سنن ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في البكاء على الميت) (٥/٦٧).

⁴ (البحر الزخار) (٢/٤٠٤).

⁵ (مصنف بن أبي شيبة، باب من رخص أن تكون المرأة مع الجنابة والصياح لا يرى به بأساً) (٣/٢٨٥).

⁶ (سنن ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في البكاء على الميت) (٥/٦٧).

⁷ (المستدرک، (٣/٤٣٤))

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

١- عثمان بن مَكتل: عثمان بن مَكتل من أهل مصر من ثقاة المسلمين ومتقنيهم.⁽¹⁾

٢- ابن جريج: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج:

قال يحيى بن سعيد: كان ابن جريج صدوقاً، فإذا قال: "حدثني" فهو سماع، وإذا قال: "أخبرنا"، أو "أخبرني" فهو قراءة، وإذا قال: "قال" فهو شبه الريح⁽²⁾، وثقه ابن سعد⁽³⁾، ويحيى بن معين، وزاد في كل ما روي عنه من الكتاب⁽⁴⁾، وثقه عثمان بن أبي شيبة⁽⁵⁾ وأحمد، وزاد لم يحدث بشيء إلا أنقته⁽⁶⁾، وكان يحيى بن سعيد القطان لا يوثقه⁽⁷⁾. ومن وصفه بالتدليس ابن حبان،⁽⁸⁾ والدارقطني،⁽⁹⁾ والذهبي،⁽¹⁰⁾ والعلائي⁽¹¹⁾، وابن حجر.⁽¹²⁾ وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة للتدليس، وتدليسه لا يضره لأنه لا يدلّس إلا عن مجروحين وهشام ثقة.⁽¹³⁾

خلاصة القول فيه:

ثقة.

٣- وهيب بن خالد: وهيب بالتصغير ابن خالد بن عجلان الباهلي⁽¹⁴⁾، ثقة ثبت، لكنه تغير قليلاً بأخرة، توفي سنة ١٦٥ هـ.⁽¹⁵⁾

¹ (الثقات ٤٥٢/٨).

² تهذيب الكمال (٣٥١/١٨).

³ الطبقات الكبرى (٤٩٢/٥).

⁴ تاريخ بغداد (٤٠٥/١٠).

⁵ تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص ١٥٨).

⁶ الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٥٧/٢).

⁷ معرفة الرجال، لابن محرز (١٢٦/١).

⁸ الثقات لابن حبان (٩٣/٧).

⁹ سوالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل، (ص ١٧٤).

¹⁰ ميزان الاعتدال (٦٥٩/٢).

¹¹ جامع التحصيل (ص ١٠٨).

¹² التقريب (ص ٣٦٣).

¹³ طبقات المدلسين، ص ٤١.

¹⁴ الباهلي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الهاء واللام، هذه النسبة إلى باهلة وهي باهلة بن أعصر وكان

العرب يستكفون من الانتساب إلى باهلة كأنها ليست فيما بينهم من الأشراف. الأنساب (٢٧٥/١).

¹⁵ التقريب (ص ٥٨٦).

- ٤- حسان بن إبراهيم: تقدمت ترجمته في الحديث السابع، وهو صدوق.
- ٥- محمد بن سعيد الأموي: محمد بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أبو عبد الله القرشي ثم الأموي كوفي سكن بغداد وحدث بها عن عبد الملك بن عمير وهشام بن عروة، وهو ثقة، وقال ابن قانع أنه توفي سنة ١٩٣هـ.^(١)
- ٦- الليث بن سعد: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة فقيه، إمام مشهور.
- ٧- سعيد بن عبد الرحمن الجمحي: تقدمت ترجمته في الحديث السادس، وهو ثقة ثبت.
- ٨- أبو أسامة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت.
- ٩- إسماعيل بن عياش: إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي^(٢)، أبو عتبة الحمصي^(٣) قَالَ الْفَسَوِيُّ: وَتَكَلَّمَ قَوْمٌ فِي إِسْمَاعِيلَ، وَإِسْمَاعِيلُ ثَقَّةٌ، عَدْلٌ، أَعْلَمُ النَّاسِ بِحَدِيثِ الشَّامِيِّينَ، وَلَا يَدْفَعُهُ دَافِعٌ، وَأَكْثَرُ مَا تَكَلَّمُوا قَالُوا: يُعْرَبُ عَنِ ثِقَاتِ الْمَدِينِيِّينَ وَالْمَكِّيِّينَ^(٤)، و قال النسائي: صالح في حديث أهل الشام، وضعفه النسائي.^(٥)
- وقال ابن خزيمة: لا يحتج به، وقال ابن المبارك: لا أستحلي حديثه.^(٦)
- وقال ابن حبان: كان إسماعيل من الحفاظ المتقنين في حديثهم، فلما كبر تغير حفظه، فما حفظ في صباه وحدثه أتى به على جهته، وما حفظ على الكبر من حديث الغرباء خلط فيه، وأدخل الإسناد في الإسناد، و ألزق المتن بالمتن، وهو لا يعلم، فمن كان هذا نعتة حتى صار الخطأ في حديثه يكثر خرج عن حد الاحتجاج به.^(٧)
- خلاصة القول فيه:**
- صدوق في روايته عن الشاميين فقط، وغير ذلك فهو ضعيف.

^١ تاريخ بغداد (٣٠٣/٥).

^٢ العنسي: بفتح العين المهملة، وسكون النون، وفي آخرها سين مهملة، هذه النسبة إلى " عنس " وهو عنس بن مالك بن أدد بن زيد. الأنساب (٢٥٢/٤).

^٣ الحمصي: حمص بكسر الحاء وسكون الميم والصاد غير المنقوطة بلدة من بلاد الشام. الأنساب (٢٦٣/٢).

^٤ المعرفة والتاريخ (٤٢٣، ٤٢٤|٢)، تاريخ بغداد (٢٢٤|٦).

^٥ الضعفاء والمتروكين (١٥١ص).

^٦ تهذيب التهذيب (٣٢٥|١).

^٧ الضعفاء (١٢٥|١).

١٠- ابن هشام بن عروة: محمد بن هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، من أهل المدينة يروى عن أبيه، قال ابن أبي عدي: مستقيم الحديث جداً.⁽¹⁾

١١- وهب بن كيسان: وهب بن كيسان القرشي، المعلم ثقة، توفي سنة ١٢٧هـ.⁽²⁾

١٢- محمد بن عمرو بن عطاء: محمد بن عمرو بن عطاء القرشي العامري المدني، ثقة، مات في حدود العشرين، ووهم من قال إن القطان تكلم فيه أو إنه خرج مع محمد ابن عبد الله بن حسن فإن ذلك هو ابن عمرو بن علقمة.⁽³⁾

١٣- سلمة الأزرق:

قال ابن القطان: لا يعرف حاله ولا أعرف أحداً من المصنفين في كتب الرجال ذكره⁽⁴⁾، و قال العقيلي: سلمة عن أبي هريرة لا يعرف⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: مقبول.⁽⁶⁾
خلاصة القول فيه:
مجهول.

الوجه الثاني:

عبد الله بن إدريس: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة فقيه عابد.

الوجه الثالث:

يزيد بن هارون: يزيد بن هارون بن زاذان السلمي⁽⁷⁾، ثقة متقن عابد، توفي سنة ٢٠٦هـ⁽⁸⁾

الوجه الرابع:

وكيع: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة حافظ عابد.

الوجه الخامس:

⁽¹⁾ الثقات، لابن حبان (٤٢٤/٧).

⁽²⁾ التقريب، ص ٥٨٥.

⁽³⁾ التقريب، ص ٤٩٩.

⁽⁴⁾ تهذيب التهذيب (١٢٤/٤).

⁽⁵⁾ المغني في الضعفاء (٢٧٤/١).

⁽⁶⁾ التقريب، (ص ٢٤٦).

⁽⁷⁾ السلمي: بفتح السين المهملة، وسكون اللام، هذه النسبة إلى الجد، وهو ممن كان في آبائه وأجداده سلم.

الأنساب (٢٧٨/٣).

⁽⁸⁾ التقريب، ص ٦٠٦.

يزيد بن سنان: يزيد بن سنان بن يزيد القزّاز (1) البصري (2)، أبو خالد، نزيل مصر ثقة، توفي سنة ١٦٤ هـ. (3)

الوجه السادس:

حماد بن أبي سليمان:

وثقه العجلي (4)، وذكره ابن حبان في الثقات (5)، وقال ابن عدي: لا بأس به (6)، وضعفه ابن سعد (7)، وقال ابن حجر: فقيه، صدوق له أوهام. (8)

خلاصة القول فيه:

صدوق.

الوجه السابع:

الوجه الرابع لأن رواه ثقات، أما الوجه الأول الأول ففيه إسماعيل بن عياش روايته عن غير الشاميين ضعيفة، وفيه سلمة الأزرق مجهول.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح.

الخلاصة:

للحديث ستة أوجه والصحيح هو الوجه الرابع: لأن رواه ثقات وهو على شرط البخاري ومسلم، كما قال الحاكم في المستدرک.

¹ تم ذكرها في الحديث الرابع.

² تم ذكرها في الحديث الرابع.

³ التقريب، ص ٦٠١.

⁴ معرفة الثقات (١/٣٢٠).

⁵ الثقات (٤/١٥٩).

⁶ الكامل (٢/٢٣٥).

⁷ الطبقات الكبرى (٦/٣٣٣).

⁸ التقريب، ص ١٧٨.

مسند الزبير بن العوام رضي الله عنه

(الحديث التاسع)

وسئل عن حديث عبد الله بن الزبير عن أبيه قال: جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم الخندق.

فقال: هو حديث يرويه هشام بن عروة واختلف عليه فيه:
فرواه حماد بن سلمة وحماد بن زيد وحماد بن أسامة وأبو معاوية الضرير عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن الزبير.
وخالفهم عبدة بن سليمان فرواه عن هشام بن عروة عن أخيه عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير عن الزبير وكلاهما صحيحان عن هشام وقال هارون الجمال عن أبي أسامة عن هشام عن أبيه عن الزبير أسقط من الإسناد عبد الله بن الزبير والذي قبله أصح. (1)

أوجه الاختلاف:

- ١- حماد بن سلمة وحماد بن زيد وحماد بن أسامة وأبو معاوية الضرير عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن الزبير.
- ٢- عبدة بن سليمان فرواه عن هشام بن عروة عن أخيه عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير عن الزبير.
- ٣- هارون الجمال عن أبي أسامة عن هشام عن أبيه عن الزبير أسقط من الإسناد عبد الله بن الزبير.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه أحمد⁽²⁾ بمثله، ومسلم⁽³⁾ من طريق حماد بن أبي أسامة بمعناه، وأخرجه البزار⁽⁴⁾، والضياء المقدسي⁽⁵⁾ من طريق أبي معاوية بنحوه، وأبو يعلى⁽⁶⁾، والطبري⁽⁷⁾ من طريق حماد بن سلمة

⁽¹⁾ العلل (٢٣١/٤).

⁽²⁾ مسند أحمد (٣/٣٤٤)، حديث رقم ١٤٢٥.

⁽³⁾ صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل طلحة والزبير رضي الله عنهما (١٤٨/١٢).

⁽⁴⁾ البحر الزخار (١/١٧٦).

⁽⁵⁾ الأحاديث المختارة (٣/٨٥).

⁽⁶⁾ مسند أبي يعلى (٢/٣٥).

⁽⁷⁾ تهذيب الآثار (٤/١٣٤).

بنحوه ، وأخرجه الطبري (1) والطحاوي (2) من طريق حماد بن زيد بمعناه، جميعهم عن هشام عن أبيه عن عبدالله بن الزبير عن الزبير .

الوجه الثاني:

أخرجه البخاري (3) مطولاً، والترمذي (4) بنحوه من طريق عبدة عن هشام عن عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير عن الزبير .

الوجه الثالث:

لم أقف على هذا السند.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

١- حماد بن سلمة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

٢- حماد بن زيد: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، وهو ثقة.

٣- حماد بن أسامة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت.

٤- أبو معاوية: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.

الوجه الثاني:

عبدة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت.

الوجه الثالث:

هارون الجمال: هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحمّال بالمهملة البزّاز (5)، ثقة، توفي سنة ١٤٣ هـ. (6)

¹ تهذيب الآثار (١٣٥/٤).

² مشكل الآثار (٣١٢/١٢).

³ صحيح البخاري، كتاب الجهاد، باب الغسل بعد الحرب والغبار، حديث رقم ٢٨١٣، (٣٨٩/٩).

⁴ سنن الترمذي، كتاب المناقب، باب مناقب الزبير بن العوام، حديث رقم ٣٧٤٣، وقال عنه: حسن صحيح.

⁵ البزّاز: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والزايين المعجمتين بينهما ألف، هذه اللفظة تقال لمن يبيع البز وهو الثياب. الأنساب (٣٣٨/١).

⁶ التقريب، ص ٥٦٩، لم أجد في التقريب الجمال وإنما وجدت الحمّال وهو الراجح.

الوجه الراجح:
الأول والثاني معاً.

الحكم على إسناد الحديث:
صحيح.

الخلاصة:

هناك ثلاثة أوجه للحديث، الوجهان (الأول والثاني) صحيحان:
١- وذلك لكثرة من رووا هذا الحديث من الثقات.
٢- ولتخريج البخاري ومسلم لهذا الحديث.
٣- وترجيح قول الدارقطني لهذين الوجهين.

(الحديث العاشر)

وسئل عن حديث عروة بن الزبير عن أبيه أن النبي ﷺ قال: لكل نبي حوارٍ وحواري

الزبير.

فقال: هو حديث يرويه هشام بن عروة عن أبيه واختلف عنه:
فرواه يونس بن بكير ومحاضر بن المورع عن هشام عن أبيه عن الزبير.
ورواه ابن عيينة وأبو أسامة عن هشام بن عروة عن ابن المنكر عن جابر.
وهو المشهور فإن كان يونس بن بكير ومحاضر حفظا حديث الزبير فقد أغربا عن هشام.
ورواه حماد بن سلمة ومفضل بن فضالة عن هشام عن أبيه مرسلاً، وقال حماد بن زيد عن
هشام عن عبد الله بن الزبير أن النبي ﷺ قال ذلك. (1)

أوجه الاختلاف:

- ١- يونس بن بكير ومحاضر بن المورع عن هشام عن أبيه عن الزبير.
- ٢- ابن عيينة وأبو أسامة عن هشام عن ابن المنكر عن جابر.
- ٣- حماد بن سلمة، ومفضل بن فضالة عن هشام عن أبيه مرسلاً.
- ٤- حماد بن زيد عن هشام عن عبد الله عن النبي ﷺ.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

لم أجد من خرج هذا الوجه، وقال الدارقطني: "إن كان يونس بن بكير ومحاضر حفظا حديث
الزبير، فقد أغربا عن هشام".

الوجه الثاني:

أخرجه الحميدي عن سفيان ابن عيينة (2) بمثله، ومسلم من طريق أبي أسامة وسفيان (3) بمثله،
والنسائي من طريق أبي أسامة (4) بمثله، وأخرجه ابن حبان من طريق الليث بن سعد (5) بمثله،
عن هشام عن ابن المنكر عن جابر.

الوجه الثالث:

لم أجد هذا السند ولا من أخرجه.

(1) العلل (٢٤٢/٤).

(2) مسند الحميدي (٥١٦/٢).

(3) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل طلحة والزبير، حديث رقم ٤٤٣٦، (١٤٧/١٢).

(4) سنن النسائي الكبرى، كتاب السير، باب ذهاب الطليعة وحده، حديث رقم ٨٨٤١، (٦٠/٥).

(5) صحيح ابن حبان (١١/٢٩).

الوجه الرابع:

أخرجه أحمد (1) ، والبزار (2) من طريق حماد بن زيد بمثله عن هشام مرفوعاً.

دراسة رواية أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

١- يونس بن بكير:

يونس بن بكير بن واصل الشيباني أبو بكر الجمال الكوفي، توفي سنة ١٩٩هـ. (3)
وثقه ابن معين مرة (4)، ومرة قال كان صدوقاً، وكان يتبع السلطان (5)، وأبو حاتم قال محله
الصدق (6)، وأبو داود قال ليس هو عندي حجة. (7)
وابن حجر قال: صدوق يخطيء (8)، والذهبي قال: صدوق (9)، وضعفه ابن سعد (10)،
والعجلي. (11)

خلاصة القول فيه:

صدق.

٢- محاضر بن المؤرّع: مُحاضر بضاد معجمة بن المؤرّع بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء
المكسورة بعدها مهملة الكوفي، توفي ٢٠٦هـ. (12)

وثقه ابن سعد، وزاد كان صدوقاً ممتنعاً بالحديث ثم حدث بعد ذلك. (13)
وأبو زرعة قال: كان صدوقاً، وأبو حاتم قال ليس بالمتين، وأحمد قال: كان مغفلاً جداً، لم يكن
من أصحاب الحديث. (14)

¹ مسند أحمد (٣٤١/٣٢).

² البحر الزخار (٣٤٣/١).

³ تقريب التهذيب، ص ٦١٣.

⁴ تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٢٧٤/٣).

⁵ المصدر نفسه (٥٢١/٣).

⁶ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، (٢٣٦/٩).

⁷ تهذيب الكمال (٤٩٦/٣٢).

⁸ التقريب، (ص ٦١٣).

⁹ ذكر من تكلم فيه وهو موثق (ص ٢٠٣).

¹⁰ الطبقات الكبرى (٣٩٩/٦).

¹¹ الثقات للعجلي (٣٧٧/٢).

¹² التقريب، ص ٥٢١.

¹³ الطبقات الكبرى (٣٩٨/٧).

¹⁴ الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤٣٧/٨).

خلاصة القول فيه: صدوق.

الوجه الثاني:

- ١- ابن عيينة: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة حافظ إمام حجة.
 - ٢- أبو أسامة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.
 - ٣- ابن المنكدر: محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهُدَيْرِ بالتصغير التَّيْمِي (1)، المدني، ثقة فاضل، توفي سنة ١٣٠ هـ. (2)
 - ٤- جابر بن عبد الله: جابر بن عبد الله بن حرام، وحدثنا أبو الزبير، أنه سمع جابراً يقول: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع عشرة غزوة، قال جابر: لم أشهد بديراً ولا أحداً؛ منعني أبي، فلما قتل يوم أحد، لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة قط. (3)
- الوجه الثالث:

- ١- حماد بن سلمة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.
- ٢- مفضل بن فضالة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة فاضل عابد.

الوجه الرابع:

- ١- حماد بن زيد: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، ثقة.

الوجه الرابع:

الوجه الثاني.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح.

الخلاصة:

هناك أربعة أوجه للحديث والراجح هو الوجه الثاني:

- ١- لرواية مسلم لهذا الوجه.
- ٢- ولأن كثيراً من الثقات رووا هذا الحديث.

(1) التَّيْمِي: هذه النسبة إلى تيم، وهو بطن من غافق ممن كان بمصر. الأنساب (١/٤٩٨).

(2) التقريب، ص ٥٠٨.

(3) أسد الغابة (١/١٦٢).

مسند عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

(الحديث الحادي عشر)

وسئل عن حديث عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي e قال

له: " كيف صنعتَ في استلامك الحجر قال: استلمت وتركت قال أصبت "

فقال يرويه هشام بن عروة واختلف عنه:

فَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَخْتَلَفَ عَنْهُمَا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ ذَلِكَ أَبُو نُعَيْمٍ عَنِ الثَّوْرِيِّ وَمُقَدَّمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَطَاءِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ عَمِّهِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَابِعِهِمَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضَيْلٍ، وَالْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السِّينَانِيِّ، رَوَاهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَقَالَ مَعْتَمِرُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ النَّبِيَّ e قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَكَذَلِكَ قِيلَ عَنْ ابْنِ فَضَيْلٍ مَرْسَلًا، وَكَذَلِكَ قَالَ زَهْرِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ e قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَغَيْرُهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَرْسَلًا.

وقال حماد بن زيد حدثنا صاحب لي عن هشام فذكره مرسلًا أيضًا وهو المحفوظ (1)

أوجه الاختلاف:

- ١- عبید الله بن عمر، وسفيان الثوري، ومحمد بن فضيل، والفضل بن موسى السنيناني عن هشام عن أبيه عن عبد الرحمن.
- ٢- معتمر بن عبید الله وابن فضيل وزهير عن هشام عن أبيه أن رسول الله قال لعبد الرحمن مرسلًا.
- ٣- مالك وسعيد بن عبد الرحمن وعمرو بن الحارث عن هشام عن أبيه مرسلًا.
- ٤- حماد بن زيد عن صاحب عن هشام مرسلًا.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه عبد الرزاق عن معمر (2) بمثله، وأخرجه ابن سعد من طريق أبي معاوية ومحمد بن عبید (3) بنحوه، وأخرجه أبو نعيم من طريق سفيان الثوري (4) بنحوه، وأخرجه الفاكهي من

(1) العلل (٢٩٤/٤).

(2) مصنف عبد الرزاق، كتاب المناسك، باب الزحام على الركن (٣٤/٥).

(3) الطبقات الكبرى (١٢٥/٣).

(4) حلية الأولياء (١٤٠/٧).

طريق الفضل ابن موسى (1) وأخرجه ابن عساكر (2)، وأبو نعيم (3) من طريق عبيد الله بن عمر بنحوه جميعهم عن هشام عن أبيه عن عبد الرحمن.

الوجه الثاني:

لم أجد هذا الوجه ولا من أخرجه.

الوجه الثالث:

أخرجه أبو نعيم من طريق مالك عن هشام مرسلاً (4)، أما رواية سعيد وعمرو لم أجدتها.

الوجه الرابع :

لم أفق على هذا السند.

دراسة رواية أوجه الخلاف:

الوجه الأول:

١- عبيد الله بن عمر:

عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني أبو عثمان، ثقة ثبت، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها، مات سنة بضع وأربعين ومائة (5).

٢- سفيان الثوري: تقدمت ترجمته في الحديث السابع، وهو ثقة.

٣- محمد بن فضيل: محمد بن فضيل بن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي الضبّي (6)، مات سنة ١٩٥ هـ (7).

¹ أخبار مكة، للفاكهي (٤٧/١)، رقم ٤٤.

² تاريخ دمشق، لابن عساكر (٢٤٥/٣٥).

³ معرفة الصحابة (١١٧/١).

⁴ حلية الأولياء (١٤٠/٧).

⁵ التقريب (ص ٣٧٣).

⁶ تم ذكرها في الحديث الثالث.

⁷ التقريب (ص ٥٠٢).

وثقه ابن معين⁽¹⁾، ومرة قال لم يكن به بأس⁽²⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽³⁾، ووثقه العجلي وزاد: " كان يتشيع " ⁽⁴⁾، والذهبي⁽⁵⁾، وابن حجر قال: صدوق عارف كان يتشيع⁽⁶⁾

خلاصة القول فيه:

ثقة.

٥- الفضل بن موسى: الفضل بن موسى السيناني⁽⁷⁾، أبو عبد الله المرزوي⁽⁸⁾، ثقة ثبت، توفي ١٩٢ هـ.⁽⁹⁾

الوجه الثاني:

١- معتز بن عبيد الله: لم أجد هذا الراوي، ولا هو من تلميذ هشام بن عروة.

٢- ابن فضيل: تم ترجمته في الوجه الأول، وهو ثقة ثبت.

٣- زهير: زهير بن معاوية بن حديج، أبو خَيْثَمَةَ الجُعْفِي⁽¹⁰⁾، الكوفي نزيل الجزيرة، ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة، مات سنة اثنين أو ثلاث أو أربع وسبعين ومائة.⁽¹¹⁾

¹ تاريخ بن معين، رواية عثمان الدارمي (ص ١٥٦).

² تاريخ بن معين، رواية الدوري (٤/٤).

³ الثقات لابن حبان (٧٦/٩).

⁴ معرفة الثقات (٢٥٠/٢).

⁵ الكاشف (٢١١/٢).

⁶ التقريب (ص ٥٠٢).

⁷ السيناني: بكسر السين المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين، وفتح النون، وفي آخرها نون أخرى.

هذه النسبة إلى سينان، وهي إحدى قرى مرو على خمسة فراسخ منها على فرسخ من قرية سنج، اجتزت بها غير مرة. الأنساب (٣٦٥/٣).

⁸ تم ذكرها في الحديث الرابع.

⁹ التقريب (ص ٤٤٧).

¹⁰ الجُعْفِي: بضم الجيم وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى القبيلة، وهي جعفي بن سعد العشيبة. الأنساب (٦٧/٢).

¹¹ التقريب (ص ٢١٨).

الوجه الثالث:

١- مالك: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة إمام دار الهجرة.

٢- عمرو بن الحارث:

عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري، أبو أيوب، ثقة فقيه حافظ، مات قبل المائة وخمسين. (1)

٣- سعيد بن عبد الرحمن: تقدمت ترجمته في الحديث السادس، وهو ثقة.

الوجه الرابع:

حماد بن زيد: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، وهو ثقة.

الوجه الرابع:

الوجه الأول.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح.

الخلاصة :

للحديث أربعة أوجه والصحيح هو الوجه الأول:

١- لأن رواته ثقات.

٢- وبقيّة الأوجه بعضها لم أقف عليه من خلال التخريج.

(1) التقريب، (ص ٤١٩).

مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنه

(الحديث الثاني عشر)

وسئل عن حديث يروى عن عروة، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ : " إذا كان بأحدكم رزاً (1) فليتوضأ " .

فقال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه؛

فرواه عمران القطان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر، وهما عمران فيه.

والصواب : عن هشام بن عروة، عن عبد الله بن الأرقم.

وقال أيوب : عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن رجل، عن عبد الله بن أرقم.

فلهذا لم يخرج في الصحيح (2).

أوجه الاختلاف:

١- عمران القطان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر.

٢- عن هشام بن عروة، عن عبد الله بن الأرقم.

٣- عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن رجل، عن عبد الله بن أرقم.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عمران القطان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (3)، والصغير (4)، بمثله من طريق عمران القطان عن هشام عن أبيه عن ابن عمر.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن عبد الله بن الأرقم.

من خلال التخريج والتوسع فيه لم أجد هذه الرواية مطلقاً ، ومن خلال الاطلاع على كتاب سير أعلام النبلاء للذهبي، وكتاب تهذيب الكمال للمزي ، وكتاب تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، توصلت إلى أن هشاماً لم يرو عن عبد الله.

الوجه الثالث: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن رجل، عن عبد الله بن أرقم.

لم أجد الحديث المذكور بهذا الإسناد والذي وجدته هشام عن أبيه عن رجل عن عبد الله ابن أرقم ولكن ليس بنص الحديث، وإنما بألفاظ أخرى وبنفس المعنى، أخرجه أبو داود (5) من طريق زهير بن معاوية عن هشام عن أبيه عنه به.

(1) الرز: الصوت في البطن من القرقرة. لسان العرب (٣٥٣/٥).

(2) العلل للدارقطني (٤٢٦/١٢).

(3) المعجم الكبير، للطبراني (٣٧٣/١١).

(4) المعجم الصغير، للطبراني (٢٤٤/١).

(5) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب يصلي الرجل وهو حاقن؟، (٣٣/١)، حديث رقم ٨٨.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: "رَوَى وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ وَأَبُو ضَمْرَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَجُلٍ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَرْقَمٍ وَالْأَكْثَرِ الَّذِينَ رَوَوْهُ عَنْ هِشَامٍ قَالُوا كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ".

ونص الحديث: « إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَذْهَبَ الْخَلَاءَ وَقَامَتِ الصَّلَاةُ فَلْيَبْدَأْ بِالْخَلَاءِ » (1)

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: روى عن هشام بن عروة عمران القطان .

عمران القطان:

قال أحمد: أبان العطار أثبت من عمران القطان. (2)

وسئل يحيى عن عمران القطان فقال: أبو العوام ابن داور وهي كنيته ضعيف الحديث. (3)

وسئل يحيى مرة أخرى فقال: يحيى عن عمران القطان فقال: ضعيف الحديث ثم قال هو عمران

ابن داور أبو العوام قال أبي: أرجو أن يكون صالح الحديث. (4)

قال الآجري: سمعت أبا داود ذكر عمران القطان فقال ضعيف. (5)

قال المروزي: سألت أحمد عن عمران القطان، فقال: ليس بذاك وضعفه. (6)

قال الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: عمران ليس بالقوي. (7)

قال الدوري: سمعت يحيى يقول عمران القطان كان يرى رأي الخوارج ولم يكن داعية (8).

ذكره ابن عدي في الكامل وأورد له حديثاً فرداً، ثم قال: له روايات وهو ممن يكتب حديثه (9).

وذكره ابن حبان في الثقات. (10)

خلاصة القول فيه: ضعيف.

الوجه الثاني:

لم أجد من خرج هذه الرواية .

¹ سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ، باب يصلي الرجل وهو حاقن ؟ ، (٣٣/١) ، حديث رقم ٨٨ .

² العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل (٩٦/٢) .

³ المصدر نفسه ، جزء ٣ ، ص ٩ .

⁴ المصدر نفسه ، جزء ٣ ، ص ٢٥ .

⁵ سوالات الآجري ، ص ٣٢٥ .

⁶ العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ، رواية المروزي (٦٨/١) .

⁷ الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢٩٨/٦) .

⁸ تاريخ ابن معين (١٤١/٤) .

⁹ الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي (١٦٤/٦) .

¹⁰ الثقات ، لابن حبان (٢٤٣/٧) .

الوجه الثالث: رَوَى وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ وَأَبُو ضَمْرَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ.

١- **وهيب بن خالد:** تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة ثبت.

٢- **شعيب بن إسحاق الدمشقي:**

روى عنه إبراهيم بن العلاء الزبيدي، وإبراهيم بن موسى الفراء الرازي وغيرهم (1). وثقه يحيى بن معين (2)، وثقه أحمد وقال: ما أصح حديثه (3)، ووثقه العجلي (4)، وقال أبو حاتم: صدوق. (5)

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان ينتحل مذهب الرأي (6).

خلاصة القول فيه:

ثقة .

٣- **أبو ضمرة:** تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

الوجه الرابع:

الوجه الثالث: رَوَى وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ وَأَبُو ضَمْرَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَجُلٍ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَرْقَمٍ.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح .

الخلاصة:

أنه اختلف على هشام بثلاثة أوجه:

١- الوجه الأول فيه عمران ضعيف ، وعمران لم يسمع من هشام.

٢- الوجه الثاني لم أجد من خرجه.

٣- الوجه الثالث لم أجد سوى الرواية التي ذكرتها وهي بمعنى الحديث ، وهو الوجه الرابع.

٤- وتصويب الدارقطني للوجه الثاني لا يعني أن الوجه صحيح فهو أحيانا يصوب وجه ويكون قصده أنه ضعيف.

(1) تهذيب الكمال (٥٠١/١٢).

(2) الجرح والتعديل (٣٤١/٤).

(3) بحر الدم ، ص ٧٤.

(4) تاريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين ص ١١٣. لم أجد توثيقه في كتاب العجلي معرفة الثقات.

(5) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٤١/٤).

(6) الثقات لابن حبان (٤٣٩/٦).

(الحديث الثالث عشر)

وسئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ الزَّبِيرِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " مَا أُعْطِيَ أَهْلَ بَيْتِ الرَّفِقِ إِلَّا نَفْعُهُمْ ".

فقال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه؛

فروي عن إبراهيم بن الحجاج، عن حماد، عن هشام، عن أبيه، عن ابن عمر، وهو وهم. وغيره يرويه عن هشام، عن أبيه، عن عبيد الله بن معمر، عن النبي ﷺ مرسلًا، وهو أشبهه. (1)

أوجه الاختلاف:

١- إبراهيم بن الحجاج، عن حماد، عن هشام، عن أبيه، عن ابن عمر.

٢- وغيره يرويه عن هشام، عن أبيه، عن عبيد الله بن معمر، عن النبي ﷺ مرسلًا.

وهناك وجه ثالث لم يذكره الدارقطني:

٣- موسى بن إسماعيل، عن حماد، عن هشام، عن أبيه، عن ابن عمر.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إبراهيم بن الحجاج، عن حماد، عن هشام، عن أبيه، عن ابن عمر.

أخرجه الطبراني من طريق إبراهيم بن الحجاج عن حماد بن سلمة عن هشام عن أبيه عن ابن عمر بمثله. (2)

الوجه الثاني: وغيره يرويه عن هشام، عن أبيه، عن ابن معمر، عن النبي ﷺ مرسلًا.

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (3) بمثله، وابن عساكر في التاريخ (4) بمثله، وابن قانع في معجم الصحابة (5)، من طريق حماد بن سلمة عن هشام عن أبيه عن عبيد الله بن معمر .

الوجه الثالث: موسى بن إسماعيل ، عن حماد ، عن هشام ، عن أبيه ، عن ابن عمر .

أخرجه البيهقي في سننه (6) بمثله من طريق موسى بن إسماعيل ، عن حماد ، عن هشام عن أبيه عن ابن عمر .

¹ علل الدارقطني (١٧٢/١٣).

² المعجم الكبير (٣٣٠/١٢).

³ معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني (٢٨٠/١٣).

⁴ تاريخ ابن عساكر (١٢٣/٣٨).

⁵ معجم الصحابة لابن قانع (١٧٨/٢).

⁶ سنن البيهقي، في حظر القراءة على الجنب والحائض (٢٥٢/٥).

دراسة رواة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول :

أولاً : إبراهيم بن الحجاج :

إبراهيم بن الحجاج بن زيد السّامي (1) النّاجي (2)، أبو إسحاق البصري، ثقة يهمل قليلاً (3)، وذكره ابن حبان في الثقات (4)، وقال عنه الدارقطني في الجرح والتعديل: ثقة. (5)

خلاصة القول فيه:

ثقة .

ثانياً : حماد بن سلمة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

الوجه الثاني :

١- حماد بن سلمة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

٢- عبيد الله بن معمر:

عبيد الله بن معمر التيمي، عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي . صحب النبي صلى الله عليه و سلم وكان من أحدث أصحابه سنا كذا قال بعضهم . وهذا غلط ولا يطلق على مثله أنه صحب النبي صلى الله عليه و سلم لصغره ولكنه رآه ومات رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو غلام. (6)

وعبيد الله بن معمر سكن المدينة، أدرك النبي ﷺ، مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ، حَدِيثُهُ عِنْدَ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ (7)

ومن خلال بحثي تبين عروة لم يسمع من عبيد الله ولا هو من تلاميذه.

¹ السّامي: هذه النسبة إلى سامة بن لؤي بن غالب والمشهور بها. (الأنساب ٣/٢٠٣)

² النّاجي: بالنون المشددة والجيم بعد الألف هذه النسبة إلى بني ناجية وهم عدد كثير من بني سامة بن لؤي. (الأنساب ٥/٤٤٢).

³ تقريب التهذيب ، ص ٨٨.

⁴ الثقات لابن حبان (٧/٣٢٢).

⁵ تهذيب التهذيب (١/٩٨).

⁶ الاستيعاب(ص ٣١١).

⁷ معرفة الصحابة لأبي نعيم، (٤/١٨٧٦).

الوجه الثالث :

موسى بن إسماعيل :

موسى بن إسماعيل المِنْقَرِي (1)، أبو سلمة التَّبَوْدُكِي (2) البصري.
وثقه العجلي (3)، والذهبي (4)، وابن حجر (5)، وقال يحيى بن معين: كان كَيْسًا (6).

خلاصة القول فيه :

ثقة .

الوجه الرابع :

الوجه الثاني عن عبيد الله بن معمر مرسلًا، كما قال ابن عساكر، قال البغوي: لا أعلم روى عن النبي ﷺ غير هذا الحديث، ولا رواه عن هشام غير حماد بن سلمة (7)، ورواته ثقات.

الحكم على إسناد الحديث :

ضعيف.

الخلاصة :

اختلف على هشام بثلاثة أوجه:

- ١- اثنان ذكرهما الدارقطني وواحد لم يذكره
- ٢- ومن خلال تخريجي للحديث لم أجد أحاديث عن النبي لعبيد الله سوى هذا الحديث.
- ٣- ولم يرو هذا الحديث عن هشام سوى حماد ، لذلك الوجه الثاني المرسل هو الراجح.

¹ المِنْقَرِي: هذه النسبة بكسر الميم وجزم النون وفتح القاف والراء هذه النسبة إلى بني منقر بن عبيد بن مقاس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . (الأنساب ٥ / ٣٩٦).

² التَّبَوْدُكِي: بفتح التاء المعجمة بنقطتين من فوق وضم الباء المنقوطة بوحدة والذال المعجمة المفتوحة بعد الواو هذه النسبة إلى بيع السمامد قرأت بخط الإمام أبي بكر الأودني ببخارا. (الأنساب ١ / ٤٤٧).

³ معرفة الثقات ٢ / ٣٠٣.

⁴ الكاشف ٢ / ٣٠١.

⁵ التقريب، ص ٥٤٩.

⁶ الجرح والتعديل ٨ / ١٣٦.

⁷ تاريخ دمشق لابن عساكر ، جزء ٣٨ ، ١٢٣ ص.

(الحديث الرابع عشر)

وسئل عن حديث عُرْوَةَ، عن ابن عمر، قال: " من يأكل الغراب وقد سماه النبي ﷺ فاسقاً " .

فقال: يرويه هشام بن عُرْوَةَ، واختلف عنه؛

فرواه الهيثم بن جميل، عن شريك، عن هشام، عن أبيه، عن ابن عمر .
وخالفه أبو أويس، فرواه عن هشام، عن أبيه، عن عائشة .
وكلاهما غير ثابت. (1)

أوجه الاختلاف :

١- الهيثم بن جميل، عن شريك، عن هشام، عن أبيه، عن ابن عمر .

٢- أبو أويس، رواه عن هشام، عن أبيه، عن عائشة .

وهناك وجهان لم يقف عليهما الدارقطني:

١- شريك، عن هشام بن عُرْوَةَ، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير .

٢- أبو معاوية، عن هشام، عن أبيه .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: الهيثم بن جميل، عن شريك، عن هشام، عن أبيه، عن ابن عمر .

أخرجه ابن ماجه (2) بمثله، والبيهقي (3) بمثله، وأبو بكر الشافعي (4) بمثله، من طريق الهيثم بن جميل عن شريك عن هشام عن أبيه عن ابن عمر .

الوجه الثاني: أبو أويس، رواه عن هشام، عن أبيه، عن عائشة .

أخرجه البيهقي بمثله (5) من طريق أبي أويس عن هشام عن أبيه عن عائشة
تفرد به أبو أويس عن هشام عن أبيه (6) .

(1) العلل، (١٧٥/١٣) .

(2) سنن ابن ماجه، باب الأرنب ٢ / ١٠٨٢ .

(3) سنن البيهقي، باب ما يحرم من جهة ما لا تأكل ٩ / ٣١٧ .

(4) الفوائد الشهير بالغيلانيات ٣ / ٣٩ لأبي بكر الشافعي .

(5) البيهقي في سننه الكبرى، ٩ / ٣١٧ حديث رقم: ١٩١٥٣ .

(6) أطراف الغرائب والأفراد، ٥ / ٤٩٣ .

الوجه الثالث: شريك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير.

أخرجه الطبراني^(١)، والضياء المقدسي^(٢)، من طريق حنيفة بن مرزوق عن شريك عن هشام عن أبيه عن عبد الله

تفرد به حنيفة بن مرزوق عن شريك عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن الزبير^(٣).

الوجه الرابع: أبو معاوية، عن هشام، عن أبيه.

أخرجه ابن أبي شيبة^(٤)، عن أبي معاوية عن هشام عن أبيه .

دراسة رواية أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: الهيثم بن جميل، عن شريك، عن هشام، عن أبيه، عن ابن عمر.

أولاً: الهيثم بن جميل:

الهيثم بن جميل البغدادي، أبو سهل الحافظ.

وثقه ابن سعد^(٥)، والعجلي^(٦)، والدارقطني^(٧)، وابن حجر^(٨).

و قال ابن عدى: ليس بالحافظ، يغلط على الثقات، و أرجو أنه لا يعتمد الكذب^(٩).

و قال أبو نعيم الأصبهاني: إنه متروك^(١٠).

وَقَالَ عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ: تُوْفِّي سَنَةً ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ^(١١).

خلاصة القول فيه: صدوق.

¹ المعجم الكبير (٣٧١/١٨).

² الأحاديث المختارة للضياء المقدسي ٣ / ٤٨٤.

³ أطراف الغرائب والأفراد ١ / ٣١٢.

⁴ مصنف بن أبي شيبة ٥ / ٤٠٠.

⁵ الطبقات الكبرى (٤٩٠/٧).

⁶ معرفة الثقات للعجلي (٣٣٥/٢).

⁷ سنن الدارقطني (١٥٢/١٠).

⁸ التقريب، ص ٢٦٦.

⁹ الكامل (١٠٣/٧).

¹⁰ تهذيب التهذيب (٩١/١١).

¹¹ تاريخ بغداد (٥٧/١٤).

ثانياً : شريك :

شريك بن عبد الله بن أبي شريك النَّخَعِي (1)، أبو عبد الله الكوفي القاضي. قال عنه ابن المبارك: ليس حديثه بشيء. (2)، وقال عمرو بن علي: كان يحيى لا يحدث عن شريك، وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه. (3) وقال المروزي: قلت لأحمد بن حنبل إيش كان يقول (أي يحيى بن القطان) في شريك؟ قال: كان لا يرضاه، وما ذكر عنه إلا شيئاً على المذاكرة حديثين. (4) وقال الجوزجاني: سيء الحفظ، مضطرب الحديث، مائل. (5) ووثقه ابن سعد وزاد " وكان يغلط كثيراً " (6)، وابن معين قال: ثقة (7) وفي موضع آخر قال: صدوق ثقة، إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه (8)، ومرة ثالثة قال ثقة، إلا أنه كان لا يتقن ويغلط، ويزهو بنفسه على سفيان وشعبة (9). ووثقه العجلي (10)، وقال من سمع منه قديماً فحديثه صحيح، ومن سمع منه بعدما ولي القضاء ففي سماعه بعض الاختلاط (11). والنسائي قال عنه ليس به بأس (12)، ومرة أخرى: ليس بالقوي (13) ومرة ثالثة: ليس بالحافظ (14) وابن حجر قال عنه: صدوق يخطيء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة (15). مات شريك بن عبد الله النخعي سنة سبع وسبعين ومائة (16).

¹ النَّخَعِي: بفتح النون والحاء المعجمة بعدها العين المهملة. هذه النسبة إلى النخع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة، ومنها انتشر ذكرهم. الأنساب، (٤٧٣/٥).

² الكامل، لابن عدي (٤-١٣٢٢).

³ الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/٣٦٥ ترجمة ١٦٠٢)، وانظر: الضعفاء، للعقيلي (٢/١٩٣ ترجمة ٧١٨).

⁴ العلال ومعرفة الرجال، رواية المروزي (ص ١٢٤، رقم ٢١٤).

⁵ الشجرة في أحوال الرجال، للجوزجاني (ص ١٥٠، ترجمة ١٣٧).

⁶ الطبقات الكبرى، لابن سعد (٦/٣٧٩).

⁷ الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/٣٦٦ ترجمة ١٦٠٢).

⁸ الكامل، لابن عدي (٤/١٣٢٣).

⁹ نفس المصدر السابق.

¹⁰ معرفة الثقات، للعجلي (١/٤٥٣ ترجمة ٧٢٧).

¹¹ التهذيب، لابن حجر (٤/٣٣٦). ولم أجد هذا النص في مطبوعة معرفة الثقات.

¹² تهذيب الكمال، للمزي (١٢/٤٧٢ ترجمة ٢٧٣٦).

¹³ انظر التهذيب، لابن حجر (٤/٣٣٦ ترجمة ٥٧٧).

¹⁴ تحفة الأشراف، للمزي (٥/١٣٠ حديث ٦٠٧٢).

¹⁵ التقريب، لابن حجر (ص ٢٦٦ ترجمة ٢٧٨٧).

¹⁶ انظر: الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي (ص ٨١).

وبالنسبة لاختلاطه فسماع المتقدمين عنه الذين سمعوا بواسط ليس فيهم تخليط، وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام.⁽¹⁾

خلاصة القول فيه:

صدوق يخطيء كثيراً.

الوجه الثاني : أبو أويس، فرواه عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

١- أبو أويس: عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي⁽²⁾، أبو أويس المدني⁽³⁾، مات سنة تسع وستين ومائة⁽⁴⁾

وثقه أحمد وقال: لا بأس به⁽⁵⁾ والدارقطني⁽⁶⁾ وابن معين⁽⁷⁾ ومرة أخرى قال : صدوق وليس بحجة⁽⁸⁾ وأخرى قال :أبو أويس مثل فليح وفي حديثه ضعف⁽⁹⁾

وقال البخاري ما روى من أصل كتابه فهو أصح.⁽¹⁰⁾

وقال النسائي : ليس بالقوي.⁽¹¹⁾

وقال ابن عدي: في أحاديثه ما يصح ويوافقه الثقات عليه ومنها ما لا يوافقه عليه أحد ، وقال ابن عبد البر لا يحكي عنه أحد حرجة في دينه وأمانته وإنما عابوه بسوء حفظه وأنه يخالف في بعض حديثه، وقال الحاكم أبو عبد الله قد نسب إلى كثرة الوهم ومحله عند الأئمة محل منيحتمل عنه الوهم ويذكر عنه الصحيح⁽¹²⁾، وضعفه ابن معين⁽¹³⁾ ، وقال ابن حجر: صدوق يهمل.⁽¹⁴⁾

خلاصة القول فيه:

صدوق يهمل.

¹ الكواكب النيرات، ص ٤٧.

² تم ذكرها في الحديث الأول.

³ تهذيب التهذيب (٢٤٥/٥).

⁴ التقريب (ص ٣٠٩).

⁵ سؤالات أبي داود لأحمد (١٥/١).

⁶ السنن (٣١٢/١).

⁷ تاريخ ابن معين رواية الدوري (١٥٨/٣).

⁸ تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢٢٥/٣).

⁹ تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢٣١/٣).

¹⁰ التاريخ الكبير (١٢٧/٥).

¹¹ الضعفاء والمتروكين (ص ١١٦).

¹² التهذيب (٢٤٦/٥).

¹³ تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣١٨/٢).

¹⁴ التقريب (ص ٣٠٩).

الوجه الثالث: شريك، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ.

أولاً : حنيفة بن مرزوق:

حنيفة بن مرزوق أبو الحسن (1)، ذكره ابن حبان في الثقات (2)
توفي بمصر يوم الأحد لست خلون من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين ومائتين. (3)
خلاصة القول فيه:

مجهول، لم يذكره سوى ابن حبان في الثقات.

ثانياً : شريك: تقدمت دراسته في الحديث الرابع عشر، وهو صدوق.

ثالثاً : عبد الله بن الزبير:

عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي. (4) يكنى
أباً بكر.

هاجرت أمه أسماء بنت أبي بكر من مكة وهي حامل بابنها عبد الله بن الزبير فولدته في سنة
اثنتين من الهجرة بعشرين شهراً من التاريخ . وقيل : إنه ولد في السنة الأولى وهو أول مولود في
الإسلام من المهاجرين بالمدينة ، وقتل رحمه الله يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من جمادى
الأولى. (5)

الوجه الرابع: أبو معاوية، عَنْ هِشَامِ، عَنْ أَبِيهِ.

أبو معاوية : تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.

الوجه الرابع :

الوجه الرابع المرسل.

الحكم على إسناد الحديث:

مرسل، ضعيف.

¹ تاريخ بغداد (٢٨٣/٨).

² الثقات (٢١٧/٨).

³ سير أعلام النبلاء (٤٣٦/١١).

⁴ الأُسدي: بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وبعدها الدال المهملة، هذه النسبة إلى الأزدي فيبدلون السين من الزاي. تم ذكرها في الحديث الرابع.

⁵ الاستيعاب (٢٧٤/١).

الخلاصة:

أنه اختلف على هشام بن عروة بأربعة أوجه ذكر الدارقطني منها اثنين، والوجهان الآخران لم يذكرهما.

والراجع الوجه الرابع المرسل:

١- لأن الحديث جاء موصولاً من طريق الهيثم عن شريك، وشريك هو القاضي في حفظه ضعف.

٢- وأخرجه الطبراني من طريق حنيفة بن مرزوق، وإسناده ضعيف لأن حنيفة مجهول. وممن صوب إرسال الحديث ابنُ عبد البر^(١) والدارقطني في العلل^(٢).

^(١) التمهيد (١٨٥/١٥).

^(٢) العلل (١٧٥/١٣).

(الحديث الخامس عشر)

وسئل عن حديث روي عن وهب بن كيسان، عن ابن عمر عن النبي ﷺ: " ما من نبي إلا وقد حذر أمته الدجال، وإني سأنبئكم أنه أعور وإن ربكم ليس بأعور " فقال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه، فرواه محاضر عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن ابن عمر قوله.(1)

أوجه الاختلاف:

محاضر بن المروء عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن ابن عمر.

تخريج أوجه الاختلاف:

أخرجه ابن جرجان في تاريخه من طريق محاضر بمثله عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان عن ابن عمر.(2)

دراسة رواية أوجه الاختلاف:

١- محاضر: تقدمت ترجمته في الحديث العاشر، وهو صدوق.

٢- وهب بن كيسان: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة.

الحكم على إسناد الحديث:

حسن.

الخلاصة:

للحديث وجه واحد وهو حسن.

(1) العلل (٤٢٤/١٢).

(2) تاريخ جرجان، ص ٥٠٢، حديث رقم ١٠١٩.

(الحديث السادس عشر)

وسئل عن حديث رُوِيَ عن عُرْوَةَ، عن ابنِ عُمَرَ : في هذه الآية : {خُذِ الْعَفْوَ...} الأعراف : الآية ١٩٩ قال : أمر النبي ﷺ أن يأخذ العفو من أخلاق الناس.

فقال : يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه ؛

فرواه محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوِي، واختلف عنه ؛

فُرُوِي عن حبان بن هلال، عن الطُّفَاوِي، عن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر.

وغيره يرويه عن الطُّفَاوِي، عن هشام، عن أبيه، عن ابن الزبير.

وقيل : عن هشام، عن وهب بن كيسان، عن ابن الزبير.^(١)

أوجه الاختلاف:

١- حبان ابن هلال، عن الطُّفَاوِي، عن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر.

٢- وغيره يرويه عن الطُّفَاوِي، عن هشام، عن أبيه، عن ابن الزبير.

٣- عن هشام، عن وهب بن كيسان، عن ابن الزبير.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه الطبراني^(٢) من طريق الطفاوي عن هشام به بمثله، وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن هشام عن أبيه عن ابن عمر، إلا الطفاوي.

الوجه الثاني:

أخرجه البخاري من طريق وكيع^(٣) بمثله، وأبي داود^(٤) من طريق الطفاوي بمثله عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن الزبير.

الوجه الثالث:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد^(٥) من طريق أبي معاوية بمثله عن هشام عن وهب عن ابن الزبير. وأبو حاتم قال في العلل هذا أشبه من سند الطفاوي عن هشام عن أبيه عن ابن عمر.^(٦)

^(١) العلل (٤٤٠/١٢).

^(٢) المعجم الأوسط (٢٣١/٣).

^(٣) صحيح البخاري، باب خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين (١٨٨/١٤).

^(٤) سنن أبي داود، باب في التجاوز في الأمر (٤٠٧/١٢).

^(٥) الأدب المفرد (٩٥/١)، رقم ٢٤٤.

^(٦) علل الحديث (٦٥/٤).

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

- ١- حيان بن هلال: حبان بن هلال، أبو حبيب البصري، ثقة ثبت، توفي ٢١٦ هـ. (1)
- ٢- محمد بن عبد الرحمن الطفاوي: قال ابن عدي: لا بأس به (2)، وقال ابن حجر: صدوق يهم (3)، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يغلو في التشيع (4)، وقال أبو حاتم: ليس به بأس صدوق صالح إلا أنه يهم أحياناً، وقال أبو زرعة قال: منكر الحديث. (5)

خلاصة القول فيه:

صدوق يهم.

الوجه الثاني:

يعقوب بن إبراهيم:

- ١- يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي، ثقة، توفي سنة ١٥٢ هـ. (6)
- وكيع: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة ثبت حافظ.

الوجه الثالث:

أبو معاوية: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.

الوجه الرابع:

الثاني والثالث.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح.

الخلاصة:

للحديث ثلاثة أوجه ذكرها الدارقطني، والصحيح الثاني والثالث:

- ١- لأن الوجه الثالث رجحه أبو حاتم.
- ٢- والوجه الثاني أخرجه البخاري من طريق وكيع وهو ثقة ثبت.

¹ التقريب، ص ١٤٩.

² الكامل (١٩٥/٦).

³ التقريب، ص ٤٩٣.

⁴ الثقات (٤٤٢/٢).

⁵ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢٤/٧).

⁶ التقريب، ص ٦٠٧.

(الحديث السابع عشر)

وسئل عن حديث عروة، عن ابن عمر: قال رسول الله ﷺ : " لا تحرّوا بصلاتكم طلوع

الشمس، ولا غروبها فإنّها تطلعُ بقَرْنَيْ شَيْطَانٍ".

فقال: يرويه هشام بن عروة، عن أبيه، واختلّف عنه ؛

فرواه زائدة بن قدامة، ويحيى القطان، ووكيع، ومحمد بن بشر، وعبد بن سليمان، ويحيى بن أبي

زائدة، عن علي بن هاشم بن البريد، وعلي بن مسهر، عن هشام، عن أبيه، عن ابن عمر.

قال مسلمة بن سعيد: عن هشام، عن أبيه، عن ابن عمر، أو ابن عمرو، عن النبيّ ﷺ .

وقال مالك: عن هشام، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ مرسلًا.

وتابعه المفضل بن فضالة على إرساله، فقال : عن هشام، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ .

وخالقه الدروردي، فرواه عن هشام، عن أبيه، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ . قاله

مصعب بن عبد الله الزبيري عنه، ولم يُتابع على هذا القول.

والصحيح قول يحيى القطان، ومن تابعه.(1)

أوجه الاختلاف:

١- زائدة بن قدامة، ويحيى القطان، ووكيع، ومحمد بن بشر، وعبد بن سليمان، ويحيى بن أبي

زائدة، عن علي بن هاشم بن البريد، وعلي بن مسهر، عن هشام، عن أبيه، عن ابن عمر.

٢- مسلمة بن سعيد: عن هشام، عن أبيه، عن ابن عمر عن النبيّ ﷺ .

٣- مالك : عن هشام، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ مرسلًا.

وتابعه المفضل بن فضالة على إرساله، فقال : عن هشام، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ .

٤- الدروردي، فرواه عن هشام، عن أبيه، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ .

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه الحميدي عن سفيان الثوري(2) بمثله، والبخاري من طريق يحيى القطان، وعبد(3)

بمثله، ومسلم أخرجه من طريق وكيع وعبد الله بن نمير ومحمد بن بشر(4) بمثله،

(1) العلل (١٧٤/١٣).

(2) مسند الحميدي (٩٤/٢).

(3) صحيح البخاري، كتاب مواقيت الصلاة، باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس، حديث رقم ٥٨٢،

(٤٣٠/٢).

(4) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها، حديث

رقم ١٣٧٠، (٢٧٣/٤).

والطبراني من طريق زائدة بن قدامة⁽¹⁾ بمثله، والسراج النيسابوري من طريق علي بن مسهر وابن أبي زائدة⁽²⁾ بمثله، وأخرجه ابن أخي ميمي الدقاق من طريق علي بن هاشم⁽³⁾ بمثله جميعهم عن هشام عن أبيه عن ابن عمر.

الوجه الثاني:

لم أجد سند مسلمة.

الوجه الثالث:

أخرجه مالك في موطنه عن هشام عن أبيه مرسلًا بمثله.⁽⁴⁾

الوجه الرابع:

أخرجه الطحاوي من طريق الداروردي عن هشام عن سالم عن أبيه عن ابن عمر بمثله.⁽⁵⁾

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

١- زائدة بن قدامة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت صاحب سنة.

٢- يحيى القطان: تقدمت ترجمته في الحديث الخامس، وهو ثقة متقن.

٣- وكيع: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة ثبت.

٤- محمد بن بشر:

محمد بن بشر العبدي أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ، توفي سنة ٢٠٣ هـ.⁽⁶⁾

٥- عبدة بن سليمان: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت.

٦- يحيى بن أبي زائدة: يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني⁽⁷⁾، بسكون الميم أبو سعيد الكوفي، ثقة متقن، توفي سنة ١٨٤ هـ.⁽⁸⁾

⁽¹⁾ المعجم الكبير (٣٢٩/١٢).

⁽²⁾ مسند السراج، محمد بن إبراهيم السراج النيسابوري، ص ٤٧٠.

⁽³⁾ فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، ص ٨٦.

⁽⁴⁾ موطأ مالك، باب النهي عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر (٣٠٧/٢)، رقم ٧٤٢.

⁽⁵⁾ شرح معاني الآثار، باب مواقيت الصلاة (١٥١/١).

⁽⁶⁾ التقريب، ص ٤٦٩.

⁽⁷⁾ تم ذكرها في الحديث الأول.

⁽⁸⁾ التقريب، ص ٥٩٠.

٧- علي بن هاشم بن البريد: علي بن هاشم بن البريد بفتح الموحدة وبعد الراء تحتانية ساكنة الكوفي ، توفي سنة ١٨٠ هـ^(١)، وابن سعد: صالح الحديث صدوق^(٢)، ووثقه العجلي^(٣)، قال ابن عدي: صدوق في روايته^(٤)، وابن حجر: صدوق يتشيع^(٥).

خلاصة القول فيه:

صدوق.

٨- علي بن مسهر: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.

الوجه الثاني:

مسلمة بن سعيد: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، وهو ضعيف.

الوجه الثالث:

١- مالك: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة إمام دار الهجرة.

٢- المفضل بن فضالة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة فاضل عابد.

الوجه الرابع:

الداروردي: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، وهو صدوق.

الوجه الرابع:

الأول.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح.

الخلاصة:

للحديث أربعة أوجه والراجح الأول:

١- وذلك لكثرة الرواة النقات الذين رووا الحديث.

٢- ولتخريج البخاري ومسلم لهذا السند.

^١ التقريب، ص ٤٠٦.

^٢ الطبقات الكبرى (٣٩٢/٦).

^٣ معرفة النقات (١٥٨/٢).

^٤ الكامل (١٨٣/٥).

^٥ التقريب، ص ٤٠٦.

(الحديث الثامن عشر)

وسئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لِي قَوْلًا ، وَأَقْلِلْ، لَعَلِّي أَعْقِلُهُ، قَالَ : لَا تَغْضَبُ.

فَقَالَ : اِخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى عُرْوَةَ : رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَوَهَمَ فِيهِ.

وَخَالَفَهُ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

وَالْمَحْفُوظُ : عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ.

فَمَنْهُمْ مَنْ قَالَ : عَنِ الْأَحْنَفِ، عَنْ ابْنِ عَمَةٍ.

وَمَنْهُمْ مَنْ قَالَ : عَنْ عَمَةٍ.(1)

أوجه الاختلاف:

عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ.

تخريج أوجه الاختلاف:

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْأَحْنَفِ عَنِ ابْنِ عَمٍ يُقَالُ لَهُ جَارِيَةٌ(2) بِمِثْلِهِ، وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ حَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ عَنِ الْأَحْنَفِ عَنْ عَمَةٍ جَارِيَةٌ(3) بِمِثْلِهِ، وَأَبُو نَعِيمٍ مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ وَاللَيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الْأَحْنَفِ عَنِ ابْنِ عَمَةٍ جَارِيَةٌ بِمِثْلِهِ.(4)

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

١- يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: تَقَدَّمَ تَرْجَمَتَهُ فِي الْحَدِيثِ الْخَامِسِ، وَهُوَ ثِقَةٌ مَتَّقَنٌ.

٢- عَمْرِو بْنُ الْحَارِثِ: تَقَدَّمَ تَرْجَمَتَهُ فِي الْحَدِيثِ الْحَادِي عَشَرَ، وَهُوَ ثِقَةٌ فَاقِيَهُ حَافِظٌ.

٣- اللَيْثُ بْنُ سَعْدٍ: تَقَدَّمَ تَرْجَمَتَهُ فِي الْحَدِيثِ الثَّلَاثِ، ثِقَةٌ ثَبَتَ فِقْهِ، إِمَامٌ مَشْهُورٌ.

٤- حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ: تَقَدَّمَ تَرْجَمَتَهُ فِي الْحَدِيثِ الثَّلَاثِ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

٥- الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ: الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَصِينٍ، أَبُو بَحْرٍ اسْمُهُ الضَّحَّاكُ وَقِيلَ صَخْرٌ، مَخْضَرَمٌ ثِقَةٌ.(5)

(1) العلل (١٧٥/١٣).

(2) مسند أحمد (١٦٤/٣٢).

(3) المعجم الكبير (٢٦١/٢).

(4) معرفة الصحابة (٦٠٧/٢).

(5) التقريب (ص٩٦).

٦- جارية بن قدامة: جارية بن قدامة السعدي، صحابي، روى عنه أهل المدينة وأهل البصرة وكان من أصحاب علي في حروبه وهو الذي حاصر عبد الله بن الحضرمي في دار شبيل.^(١)

الحكم على إسناد الحديث :
صحيح.

الخلاصة:

للحديث وجه من طريق هشام ورواه عنه رواة ثقات.

^(١) الاستيعاب (ص ٦٧).

مسند أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

(الحديث التاسع عشر)

وسئل عن حديث أبي مرواح عن أبي ذر قلت: " يا رسول الله أيُّ الأعمال أفضل ؟
قال: " الإيمان بالله والجهاد في سبيل الله قلت: فأبي الرقاب أفضل قال أغلاها ثمناً "
فقال: يرويه هشام بن عروة واختلف عنه فرواه مالك عن هشام عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلًا،
ووصله حماد بن زيد والليث عن هشام فقالوا عن أبيه عن أبي مرواح عن أبي ذر ورواه سعيد
الزنبيري عن مالك عن هشام عن أبيه عن أبي مرواح عن أبي ذر، وكذلك روى عن حبيب الكاتب
عن مالك والمحفوظ عن مالك هو المرسل.⁽¹⁾

أوجه الاختلاف:

- ١- مالك عن هشام عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلًا.
- ٢- حماد بن زيد والليث عن هشام عن أبيه عن أبي مرواح عن أبي ذر.
- ٣- سعيد الزنبيري عن مالك عن هشام عن أبيه عن أبي مرواح عن أبي ذر.
- ٤- حبيب الكاتب عن مالك مرسلًا.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

الرواية الموجودة أخرجها مالك في الموطأ⁽²⁾ عن هشام عن أبيه عن عائشة، وهذه هي الرواية
الوحيدة لمالك في هذا الحديث وهي موقوفة على عائشة.

الوجه الثاني:

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة⁽³⁾ بمثله، ومسلم من طريق حماد⁽⁴⁾ بمثله، وأبو نعيم من
طريق الليث⁽⁵⁾ بمثله ، كلاهما عن هشام عن أبيه عن أبي مرواح عن أبي ذر.

الوجه الثالث:

لم أجد من أخرج هذه الرواية.

⁽¹⁾ العلل (٢٨٩/٦).

⁽²⁾ موطأ مالك (٧٨٠/٢)، حديث رقم ١٤٧٥.

⁽³⁾ معرفة الصحابة (٥٧٦/٢).

⁽⁴⁾ صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال، (٨٩/١)، حديث ٨٤.

⁽⁵⁾ معرفة الصحابة (٥٧٦/٢).

الوجه الرابع:

لم أجد هذه الرواية.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

١- مالك: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة إمام دار الهجرة.

الوجه الثاني:

١- حماد بن زيد: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، وهو ثقة.

٢- الليث: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت، فقيه مشهور.

٣- أبو مرواح: أبو مرواح الغفاري ويقال الليثي المدني، قيل له صحبة وإلا فتحة^(١).

الوجه الثالث:

١- سعيد الزنبري: سعيد بن داود بن أبي زُنْبُر بفتح الزاي وسكون النون وفتح الموحدة الزنبري، أبو عثمان المدني^(٢)، ضعفه أبو زرعة وابن معين قال ليس بثقة^(٣)، وقال ابن حجر: صدوق له مناكير عن مالك ويقال اختلط عليه بعض حديثه وكذبه عبدالله بن نافع في دعواه أنه سمع من لفظ مالك^(٤).

خلاصة القول فيه:

ضعيف.

الوجه الرابع:

١- حبيب الكاتب:

حبيب بن أبي حبيب المصري، كاتب مالك يكنى أبا محمد واسم أبيه إبراهيم وقيل مرزوق، متروك، كذبه أبو داود وجماعة، توفي سنة ٢١٨ هـ^(٥).

^(١) التقريب، ص ٦٧١.

^(٢) المصدر نفسه، ص ٢٣٥.

^(٣) المغني في الضعفاء (١/٢٥٨).

^(٤) التقريب، ص ٢٣٥.

^(٥) التقريب، ص ١٥٠.

الوجه الراجح:
الوجه الثاني.

الحكم على إسناد الحديث:
صحيح.

الخلاصة:

هناك أربعة أوجه للحديث والراجح الثاني:

١- لكثرة الرواة الثقات الذين رووه.

٢- ولأن البخاري ومسلم أخرجا هذا السند، البخاري عن عبيد الله بن موسى^(١)، ومسلم من طريق حماد بن زيد^(٢).

^١ صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب أي الرقاب أفضل، حديث رقم ٢٣٣٤، (٢٣٣/٩).

^٢ صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال، (٨٩/١)، حديث رقم ٨٤.

مسند أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه

(الحديث العشرون)

وسئل عن حديث عروة بن الزبير عن أبي أيوب وزيد بن ثابت قالوا: " كان رسول الله ﷺ ربما قرأ في الركعتين الأوليين من المغرب بالأعراف "

فقال يرويه هشام بن عروة واختلف عنه:

فقال: محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن هشام عن أبيه عن أبي أيوب وزيد، وخالفه أصحاب هشام منهم عبدة بن سليمان ومحمد بن بشر ووكيع وغيرهم، فقالوا عن هشام عن أبيه عن أبي أيوب أو زيد بن ثابت وهو الصحيح عن هشام فإنه كان يشك في هذا الحديث، والصحيح من هذا الحديث زيد بن ثابت ولم يسمعه عروة منه إنما سمعه من مروان عن زيد بن ثابت بين ذلك ابن جريح عن ابن أبي مليكة عن عروة قال أخبرني مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت.⁽¹⁾

أوجه الاختلاف:

- ١- محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن هشام عن أبيه عن أبي أيوب وزيد.
- ٢- عبدة بن سليمان ومحمد بن بشر ووكيع وغيرهم فقالوا عن هشام عن أبيه عن أبي أيوب أو زيد بن ثابت.
- ٣- ابن جريح عن ابن أبي مليكة عن عروة قال أخبرني مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

لم أجد من أخرج هذا السند.

الوجه الثاني :

أخرجه ابن أبي شيبة من طريق عبدة⁽²⁾ بنحوه، وأحمد⁽³⁾ عن وكيع بنحوه، والطبراني⁽⁴⁾ من طريق وكيع بنحوه، وأحمد في رواية أخرى عن يحيى بن سعيد وأوضح فيه قول مروان.⁽⁵⁾ ولم أجد رواية محمد بن بشر.

الوجه الثالث:

أخرجه أبو داود من طريق ابن أبي مليكة بنحوه عن مروان بن الحكم وقال: لي زيد.⁽⁶⁾

⁽¹⁾ العلل (١٢٦/٦).

⁽²⁾ مصنف ابن أبي شيبة، حديث رقم ٣٥٠٠.

⁽³⁾ مسند أحمد حديث رقم ٢٢٩٢٤.

⁽⁴⁾ المعجم الكبير حديث رقم ٤٦٨٦.

⁽⁵⁾ مسند أحمد، حديث رقم ٢١٠٧٢.

⁽⁶⁾ سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب قدر الصلاة بالمغرب، حديث رقم ٦٨٩، (٤٦٨/٢).

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

١- محمد بن عبد الرحمن الطَّفَّاوي: تقدمت ترجمته في الحديث السادس عشر، وهو صدوق يهيم.

الوجه الثاني:

١- عبد بن سليمان: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت.

٢- وكيع: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة ثبت عابد.

٣- محمد بن بشر: تقدمت ترجمته في الحديث السادس عشر، وهو ثقة.

الوجه الثالث:

١- ابن جريج: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

٢- ابن أبي مليكة: عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة بالتصغير بن عبد الله بن

جدعان، يقال: اسم أبي مليكة زهير التيمي المدني، أدرك ثلاثين من الصحابة، ثقة فقيه.⁽¹⁾

٣- مروان بن الحكم: مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أبو عبد الملك الأموي المدني

ولي الخلافة في آخر سنة أربع وستين ومات سنة خمس في رمضان وله ثلاث وستون سنة لا تثبت له صحبة.⁽²⁾

الوجه الرابع:

الثالث.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح.

الخلاصة:

للحديث ثلاثة أوجه والراجح الثالث:

١- لأن رواته كلهم ثقات.

٢- وترجيح الدارقطني لهذا الوجه.

⁽¹⁾ التقريب (٣١٢).

⁽²⁾ التقريب (٥٢٥).

مسند المسور بن مخرمة رضي الله عنه

(الحديث الحادي والعشرون)

وسئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ الزَّبِيرِ، عَنِ الْمَسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ : أَنْ سَبَّعَةَ وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَتَكَبَّرَ.

فقال: يرويه هشام بن عروة، عن أبيه، عن المسور.

وكذلك رواه أبو الزناد، عن عروة، عن المسور بن مخرمة.

واختلفَ عن هشام ؛ فرواه عنه مالك بن أنس، وابن جريج، ووهيب بن خالد، وعبد الله بن المبارك، والضحاك بن عثمان، والمفضل بن فضالة، وإبراهيم بن طهمان، والليث بن سعد، وحاتم بن إسماعيل، عن هشام، عن أبيه، عن المسور بن مخرمة.

وخالفهم أبو معاوية الضرير، رواه عن هشام، عن أبيه، عن عاصم بن عمر بن الخطاب، عن المسور بن مخرمة، وزاد فيه: عاصم بن عمر، ووهم فيه، والصحيح قول مالك ومن تابعه.⁽¹⁾

أوجه الاختلاف:

١- مالك بن أنس، وابن جريج، ووهيب بن خالد، وعبد الله بن المبارك، والضحاك بن عثمان، والمفضل بن فضالة، وإبراهيم بن طهمان، والليث بن سعد، وحاتم بن إسماعيل، عن هشام، عن أبيه، عن المسور بن مخرمة.

٢- أبو معاوية الضرير، (رواه) عن هشام، عن أبيه، عن عاصم بن عمر بن الخطاب، عن المسور بن مخرمة، وزاد فيه : عاصم بن عمر، ووهم فيه.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه ابن أبي شيبة⁽²⁾ من طريق عبدة بمثله، والبخاري⁽³⁾ من طريق مالك بمثله، والطبراني من طريق محمد بن حازم⁽⁴⁾، وابن جريج⁽⁵⁾، وحامد بن سلمة⁽⁶⁾ بمثله، وابن قانع من طريق حاتم بن إسماعيل⁽⁷⁾ بمثله،

¹ العلل (٢٤٩/١٣).

² مصنف ابن أبي شيبة، كتاب النكاح، باب في المرأة يتوفى عنها زوجها فتضع (٢٩٧/٤).

³ صحيح البخاري، كتاب الطلاق، باب وأولات الأحمال أن يضعن حملهن، (٢٠٣٨/٥).

⁴ المعجم الكبير (٨/٢٠)، حديث رقم ٩.

⁵ المعجم الكبير (٧/٢٠)، حديث رقم ٥.

⁶ المعجم الكبير (٧/٢٠)، حديث رقم ٦.

⁷ معجم الصحابة، لابن قانع، حديث رقم ١٧١٦.

والطحاوي من طريق ابن المبارك⁽¹⁾ بنحوه، والبيهقي من طريق جعفر بن عون ومالك⁽²⁾ بنحوه، وأورد الأبرهوقي من طريق الليث بنحوه⁽³⁾ جميعهم عن هشام عن أبيه عن المسور.

الوجه الثاني:

أخرجه أحمد في مسنده⁽⁴⁾، وابن حبان⁽⁵⁾، كلاهما من طريق أبي معاوية عن هشام عن أبيه عن عاصم بن عمر عن المسور.

دراسة رواية أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

١- مالك: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة إمام دار الهجرة.

٢- ابن جريج: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة، وهو مدلس من الثالثة، وصرح بالسماع.

٣- وهيب بن خالد: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة ثبت.

٤- ابن المبارك: عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي⁽⁶⁾، أبو عبد الرحمن المرزوقي⁽⁷⁾، ١٨١ هـ ب هيت، الإمام، شيخ الإسلام، عالم زمانه، وأميز الأتقياء في وقته⁽⁸⁾.

٥- الضحَّاك بن عثمان: الضحَّاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي الحزامي بكسر أوله وبالزاي أبو عثمان المدني⁽⁹⁾، قال العجلي: جازئ الحديث⁽¹⁰⁾، وابن حجر قال: صدوق يهم.⁽¹¹⁾

خلاصة القول فيه:

صدوق.

٦- المفضل بن فضالة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت عابد.

¹ أحكام القرآن الكريم، كتاب الطلاق، حديث رقم ١٣٨٩.

² سنن البيهقي، (٤٢٨/٧)، حديث رقم ١٥٢٤٤.

³ معجم الشيوخ، للأبرهوقي ت ٧٠١ هـ، حديث رقم ١١٥.

⁴ مسند أحمد (٣٢٧/٤)، حديث رقم ١٨٩٣٩.

⁵ صحيح ابن حبان (١٣٥/١)، حديث رقم ٤٢٩٨.

⁶ تم ذكرها في الحديث الأول.

⁷ المرزوقي: بفتح الميم والواو، بينهما الراء الساكنة، وفي آخرها الزاي، هذه النسبة إلى مرو الشاهجان، وإنما قيل لها الشاهجان يعني شاه جاء في موضع الملوك ومستقرهم. الأنساب (٢٦٥/٥).

⁸ السير (٣٧٨/٨).

⁹ التقريب، ص ٢٧٩.

¹⁰ معرفة الثقات (٤٧١/١).

¹¹ التقريب، ص ٢٧٩.

٧- إبراهيم بن طهمان:

إبراهيم بن طهمان الخراساني، أبو سعيد سكن نيسابور ثم مكة، ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء ويقال: رجع عنه، توفي سنة ١٦٨ هـ. (1)

٨- الليث بن سعد: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت، فقيه مشهور.

٩- حاتم بن إسماعيل: حاتم بن إسماعيل المدني أبو إسماعيل الحارثي، أصله من الكوفة صحيح الكتاب، توفي سنة ١٨٦ هـ. (2)

وثقه ابن المديني (3)، والعجلي (4)، والذهبي (5)، وقال ابن حجر: صدوق يهم. (6)

خلاصة القول فيه:

ثقة.

الوجه الثاني:

١- أبو معاوية: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ضعيف في روايته عن غير الأعمش.

٢- عاصم بن عمر بن الخطاب: عاصم بن عمر بن الخطاب، ولد في حياة النبي ﷺ، توفي سنة ٧٠ هـ. (7)

الوجه الرابع:

الوجه الأول.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح.

الخلاصة:

للحديث وجهان والصحيح الأول:

١- لكثرة من رواوا الحديث من الثقات.

٢- ولتخريج البخاري لهذا السند.

(1) التقريب، ص ٩٠.

(2) التقريب، ص ١٤٤.

(3) سوالات ابن أبي شيبة، ص ١١٨.

(4) معرفة الثقات (٢٧٥/١).

(5) الكاشف (٣٠٠/١).

(6) التقريب، ص ١٤٤.

(7) التقريب، ص ٢٨٦.

مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه

(الحديث الثاني والعشرون)

وسئِلَ عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَخَافِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَقَدْ أَخَافَ مَا بَيْنَ هَاتَيْنِ يَعْنِي : جَنْبِيهِ.

فقال : يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه ؛

فرواه ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر .
ورواه معاوية بن عبد الله الزبيري، عن عائشة بنت الزبير، عن هشام بن عروة، عن هشام، عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن يسار، عن السائب بن خالد. وهو أصح. (1)

أوجه الاختلاف:

- ١- ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر .
- ٢- معاوية بن عبد الله الزبيري، عن عائشة بنت الزبير، عن هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن يسار، عن السائب بن خالد.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

من خلال تخريجي للحديث لم أجد هذا السند.

الوجه الثاني:

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة من طريق عائشة عن هشام عن موسى بن عقبة عن عطاء عن السائب بمثله. (2)

دراسة رواية أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

١- ابن أبي الزناد: عبد الرحمن بن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان المدني مولى قريش (3)، قال ابن معين: لا يسوى حديث ابن أبي الزناد فلساً (4)، ومرة قال: ضعيف، وقال أثبت الناس في هشام هو عبد الرحمن بن أبي الزناد (5)، وابن حجر قال: تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهاً. (6)

(1) العلل (٣٣١/١٣).

(2) معرفة الصحابة (١٣٧٣/٣).

(3) التقريب، ص ٣٤٠.

(4) الضعفاء وسؤالات البرذعي (٤٢٥/٢).

(5) تاريخ بغداد (٤٩٥/١١).

(6) التقريب، ص ٣٤٠.

خلاصة القول فيه:

صدوق.

الوجه الثاني:

١- عائشة بنت الزبير بن هشام بن عروة^(١): وهي أم عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان^(٢) ولم أجد لها ترجمة موسعة.

٢- موسى بن عقبة: تقدمت ترجمته في الحديث السادس، وهو ثقة فقيه إمام في المغازي.

٣- عطاء بن يسار: عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني مولى ميمونة، ثقة فاضل صاحب مواظ وعيادة، توفي سنة ١٩٤ هـ.^(٣)

٤- السائب بن خالد: السائب بن خالد بن سويد الأنصاري الخزرجي من بني كعب بن الخزرج أبو سهلة وأمه ليلى بنت عبادة من بني ساعدة هو والد خالد بن السائب، صحابي.^(٤)

٥- معاوية بن عبد الله الزبيري: قال أبو زرعة: لا بأس فيه.^(٥)

الوجه الرابع:

الثاني.

الحكم على إسناد الحديث :

صحيح.

الخلاصة:

يوجد للحديث وجهان، والصحيح هو الثاني:

١- لأن جميع رواته ثقات.

٢- الوجه الأول وهم كما قال الدارقطني.

٣- وترجيح أبو زرعة لرواية عائشة وقال: هي أصح.^(٦)

^(١) الثقات لابن حبان (٣٠٧/٧).

^(٢) جمهرة أنساب العرب، (ص ٣٧).

^(٣) التقريب، ص ٣٩٢.

^(٤) الاستيعاب (ص ١٧١).

^(٥) علل ابن أبي حاتم (٢٦٨/١).

^(٦) علل ابن أبي حاتم (٣٤١/٥).

(الحديث الثالث والعشرون)

وسئل عن حديث عروة، عن جابر، عن النبي ﷺ من أحيأ أرضاً ميتةً فهي له، وما أكلت العوافي (1) فهو صدقة.

فقال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه؛ فرواه أيوب السخيتاني، عن هشام، واختلف عن أيوب، فرواه عبد الوارث، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن أيوب، عن هشام، عن أبيه، عن جابر.

وخالفهما عبد الوهاب النقي، رواه عن أيوب، عن هشام، عن وهب بن كيسان، عن جابر.

وكذلك رواه حماد بن زيد، وعباد بن عباد المهلب، عن هشام، عن وهب بن كيسان.

ورواه مبارك بن فضالة، عن هشام، عن أبيه، عن جابر.

ورواه حماد بن سلمة، عن هشام، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي رافع، عن جابر.

وقال يحيى القطان، وأبو معاوية الضريز، عن هشام، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع الأنصاري، عن جابر.

وقال يحيى بن سعيد الأموي، وشعيب بن إسحاق، وابن هشام بن عروة، وابن أبي الزناد، عن هشام، عن عبيد الله بن رافع، عن جابر.

وقال عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، عن هشام، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن جابر.

ويشبه أن يكون حديث هشام بن عروة، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع محفوظاً، وحديث هشام، عن وهب بن كيسان أيضاً. (2)

أوجه الاختلاف:

١- عبد الوارث، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن أيوب، عن هشام، عن أبيه، عن جابر.

٢- عبد الوهاب النقي، رواه عن أيوب، عن هشام، عن وهب بن كيسان، عن جابر.

وكذلك رواه حماد بن زيد، وعباد بن عباد المهلب، عن هشام، عن وهب بن كيسان.

٣- مبارك بن فضالة، عن هشام، عن أبيه، عن جابر.

٤- حماد بن سلمة، عن هشام، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي رافع، عن جابر.

ويحيى القطان، وأبو معاوية الضريز، عن هشام، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع الأنصاري، عن جابر.

(1) العوافي: كل طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر. النهاية في غريب الأثر (٣/٢٦٦).

(2) العلل (٣٨٦/١٣).

وَيَحْيَىٰ بن سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ، وشُعَيْبُ بن إِسْحَاقَ، وابن هِشَامِ بن عُرْوَةَ، وابن أَبِي الزَّنَادِ، عَن هِشَامِ،
عَن عَبِيدِ اللَّهِ بن أَبِي رَافِعٍ، عَن جَابِرِ.

وعَبَدِ اللَّهِ بن مُحَمَّدِ بن يَحْيَىٰ بن عُرْوَةَ، عَن هِشَامِ، عَن عَبِيدِ اللَّهِ بن أَبِي رَافِعٍ، عَن جَابِرِ.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

لم أجد هذا الإسناد.

الوجه الثاني:

أخرجه الترمذي (1) من طريق أيوب بمثله، وأحمد (2) من طريق حماد بن زيد بمثله، والنسائي (3)
من طريق عباد المهلبي بمثله، ثلاثتهم عن هشام عن وهب بن كيسان عن جابر.

الوجه الثالث:

لم أجد هذا السند.

الوجه الرابع:

أخرجه الدارمي من طريق حماد بن أسامة (4) بنحوه، وأحمد عن يحيى بن سعيد القطان (5)
بمثله، والبخاري أخرجه من طريق أبي معاوية (6) بمثله، وأخرجه ابن زنجويه من طريق ابن أبي
الزناد (7) بمثله، وابن عبد البر من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة (8) بمثله،
جميعهم عن هشام عن عبيد الله عن جابر.

¹ سنن الترمذي، كتاب الأحكام، باب ما ذكر في إحياء أرض الموات (٦٥٣/٣)، وقال: الترمذي حسن صحيح،
والألباني صحيح.

² مسند أحمد، (١٥٨/٢٩).

³ سنن النسائي، كتاب إحياء الموات، باب من أحيا أرضا ميتة ليست لأحد، (٤٠٤/٣)، حديث رقم ٥٧٥٨.

⁴ سنن الدارمي (١٦٤/٨)، حديث رقم ٢٦٦٢.

⁵ مسند أحمد، رقم ١٤٤٠١.

⁶ شرح السنة، باب ثواب الفرس والزرع، (٤٠٩/١).

⁷ الأموال لابن زنجويه، توفي سنة ٢٥١هـ، كتاب أحكام الأرضين وإقطاعها وإحيائها، باب إحياء الأرض
وإحيائها، (٣٨٢/٢).

⁸ التمهيد، رقم ٤٠٣٣.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

١- محمد بن عبد الرحمن الطفاوي: تقدمت ترجمته في الحديث السادس عشر، وهو صدوق يهيم.

٢- أيوب السختياني: أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، توفي سنة ١٣١هـ. (1)

الوجه الثاني:

١- عبد الوهاب الثقفي: عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي (2)، أبو محمد البصري، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين، توفي سنة ١٩٤هـ. (3)

٢- حماد بن زيد: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، وهو ثقة.

٣- عباد بن عباد المهلب: عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، أبو معاوية البصري، ثقة ربما وهم، توفي سنة ١٧٩هـ. (4)

الوجه الثالث:

١- مبارك بن فضالة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت عابد.

الوجه الرابع:

١- حماد بن سلمة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

٢- عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي رافع: قال ابن القطان: لا يعرف له حال (5)، وابن مندة قال: عبيد الله، مجهول، نعم صح حديثه أحمد وغيره (6)، وابن حجر قال: مستور. (7)

خلاصة القول فيه:

مجهول.

(1) التقريب، ص ١١٧.

(2) تم ذكرها في الحديث الثالث.

(3) التقريب، ص ٣٦٨.

(4) التقريب، ص ٢٩٠.

(5) ذيل ميزان الاعتدال، أبو الفضل عبد الرحيم بن حسين العراقي، توفي سنة ٨٠٦هـ، ص ١٥٥.

(6) تهذيب التهذيب، (٢٨/٧).

(7) التقريب، ص ٣٧٢.

- ٣- يحيى القطان: تقدمت ترجمته في الحديث الخامس، وهو ثقة متقن.
- ٤- أبو معاوية الضرير: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.
- ٥- يحيى بن سعيد الأموي: تقدمت ترجمته في الحديث الخامس، وهو ثقة متقن.
- ٦- شعيب بن إسحاق: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني عشر، وهو ثقة.
- ٧- ابن هشام بن عروة: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة.
- ٨- ابن أبي الزناد: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو صدوق.
- ٩- عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة: قال أبو حاتم: متروك الحديث^(١)، وقال ابن الجوزي: وأنا لا أراه إلا ابن زاذان الضعيف^(٢)، والدارقطني قال: كثير الخطأ عن هشام، وهو ضعيف الحديث^(٣)، وابن عدي قال: أحاديثه غير محفوظة^(٤)، والأصبهاني قال: صاحب مناكير وأباطيل^(٥).

خلاصة القول فيه:

ضعيف.

الوجه الراجح:

الوجه الثاني.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح.

الخلاصة:

للحديث أربعة أوجه، والراجح الوجه الثاني:

١- رواه ثقات.

٢- الوجه الرابع عن هشام عن عبيد الله بن أبي رافع عن جابر، هذا السند ضعيف لأن عبد الله ضعيف.

٣- ترجيح الدارقطني للوجه الثاني.

^(١) الجرح والتعديل، لأبي حاتم (١٥٨/٥).

^(٢) الضعفاء والمتروكين (١٤١/٢).

^(٣) السنن (٢٠٢/٣).

^(٤) الكامل (١٨٤/٤).

^(٥) الضعفاء للأصبهاني، ص ٩٧.

مسند أبي مسعود (عقبه بن عمرو) رضي الله عنه

(الحديث الرابع والعشرون)

وسئل عن حديث بشير بن أبي مسعود عن أبيه عن النبي ﷺ في مواقيت الصلاة (1)
روى هذا الحديث هشام بن عروة واختلف عنه، فرواه فليح بن سليمان عن هشام عن أبيه عن
بشير بن أبي مسعود عن أبيه وتابعه عبد الرحمن العمري عن هشام وخالفهما حماد بن سلمة
وأبو حمزة روياه عن هشام عن أبيه عن رجل من الأنصار عن النبي ﷺ لم يسم. (2)

أوجه الاختلاف:

- ١- فُليح بن سليمان وعبد الرحمن العمري عن هشام عن أبيه عن بشير بن أبي مسعود عن أبيه.
- ٣- حماد بن سلمة وأبو حمزة عن هشام عن أبيه عن رجل.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه ابن أبي خيثمة (3) من طريق فليح عن هشام بمثله، ولم أف على تخريج رواية عبد
الرحمن العمري.

الوجه الثاني:

أخرجه الخطيب البغدادي (4) من طريق حماد بمثله عن هشام.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

- ١- فُليح بن سليمان: ذكره بن حبان في الثقات (5)، وقال ابن عدي: لا بأس به (6)،

(1) أَخْرَجَ عمر بن عَبْدِ الْعَزِيزِ الصَّلَاةَ يَوْمًا فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ : إِنَّ الْمُعْبِرَةَ بنَ شُعْبَةَ أَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو مسعود فقال لِلْمُعْبِرَةَ : أَلَسْتَ قد عَلِمْتَ أَنَّ جبريل نزل فصلى ، ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم صلى ، ثم صلى رسول الله ، ثم صلى ، ثم صلى رسول الله ، ثم قال : بهذا أمرت . قال عُرْوَةُ : فقال لي عمر بن عَبْدِ الْعَزِيزِ : يا عُرْوَةُ انظر ما تُحَدِّثُ فإن جبريل الذي أقام لرسول الله الصَّلَاةَ ! قال : كذلك سمعتُ بشير بن أبي مسعود يُحَدِّثُ عن أبيه ، ولقد حدثتني عائشة : "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العَصْرَ وَالشَّمْسُ في حَجْرَتِهَا لم تَظْهَر . تاريخ ابن أبي خيثمة (١٧٩/٣).

(2) العلل (١٨٥/٦).

(3) تاريخ ابن أبي خيثمة ، حديث رقم ١٠٣ .

(4) الأسماء المبهمة والأنباء المحكمة، حديث رقم ٢٦٨، ص ٥٥.

(5) الثقات (٣٢٤/٧).

(6) الكامل (٣٠/٦).

أما النسائي فقال: ليس بالقوي⁽¹⁾، وابن معين لم يقو أمره⁽²⁾، وابن حجر قال: صدوق كثير الخطأ.⁽³⁾

خلاصة القول فيه:

صدوق يخطيء.

٢- بشير بن أبي مسعود:

بشير بن أبي مسعود عقبه بن عمرو الأنصاري المدني له رؤية، وقال العجلي: تابعي ثقة.⁽⁴⁾

٣- عبد الرحمن العمري: عبد الرحمن بن عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن

الخطاب، أبو القاسم المدني العمري نزيل بغداد، متروك، مات سنة ١٨٦هـ.⁽⁵⁾

الوجه الثاني:

١- حماد بن سلمة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

٢- أبو حمزة: محمد بن ميمون المروزي⁽⁶⁾، أبو حمزة السكري، ثقة فاضل، ١٦٨هـ.⁽⁷⁾

الوجه الرابع :

الوجه الثاني.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح.

الخلاصة:

للحديث وجهان، والراجح هو الوجه الثاني:

١- الوجه الأول فيه عبد الرحمن متروك.

٢- الوجه الثاني رواه ثقات.

⁽¹⁾ الضعفاء والمتروكين، ص ٨٧.

⁽²⁾ تاريخ ابن معين (٣/١٧١).

⁽³⁾ التقريب، ص ٤٤٨.

⁽⁴⁾ المصدر نفسه، ص ١٢٥.

⁽⁵⁾ التقريب، ص ٣٤٤.

⁽⁶⁾ تم ذكرها في الحديث الرابع.

⁽⁷⁾ التقريب، ص ٥١٠.

مسند عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها

(الحديث الخامس والعشرون)

وسئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْنُتُ فِي الْفَجْرِ قَبْلَ الرُّكْعَةِ، فَقَالَ: إِنَّمَا أَقْنُتُ لَكُمْ لَتَدْعُوا رَبِّكُمْ وَتَسْأَلُوهُ حَوَائِجَكُمْ.

فقال : يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه ؛

فرواه يحيى بن هاشم، عن أبيه، عن عائشة وكذلك قال منظور بن زهير السعدي، عن شريك، عن هشام.

والصحيح عن هشام، عن أبيه مرسلًا، ليس فيه : عائشة (١) .

أوجه الاختلاف:

١- يحيى بن هاشم، هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

٢- شريك عن هشام.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: يحيى بن هاشم، هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢) بمثله، وأورده ابن حجر في المطالب العالية (٣) بمثله، من طريق يحيى بن هاشم عن هشام عن أبيه عن عائشة .

الوجه الثاني: شريك عن هشام

أخرجه الطبراني من طريق علي بن حجر عن منظور عن شريك عن هشام عن أبيه عن عائشة، وقال: لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا شريك ولا رواه عن شريك إلا منظور ابن زهير، تفرد به علي بن حجر (٤).

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: يحيى بن هاشم، هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة

١- يحيى بن هاشم: يحيى بن هاشم العسائي (٥) السمسار المحدث، المعمر، أبو زكريا العسائي، الكوفي، السمسار، مات: في سنة خمس وعشرين ومائتين. (٦)

^١ العلال للدارقطني (١٦٠/١٤).

^٢ معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ٢٢ / ٢٧١.

^٣ المطالب العالية لابن حجر باب القنوت ٤ / ٨٥.

^٤ المعجم الأوسط ٧ / ١١٨.

^٥ العسائي: بفتح الغين المعجمة، وتشديد السين المهملة، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى غسان، وهي قبيلة نزلت الشام، وإنما سميت غسان بما نزلوها. الأتساب (٢٩٥/٤).

^٦ سير أعلام النبلاء (١٦٢/١٠)

قَالَ النَّسَائِيُّ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ (1)، وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ: كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ عَلَى النَّقَاتِ (2)، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: لَا تَحِلُّ كِتَابَةُ حَدِيثِهِ إِلَّا عَلَى جِهَةِ التَّعَجُّبِ لِأَهْلِ الصَّنْعَةِ، وَلَا الرَّوَايَةِ عَنْهُ بِحَالٍ (3).
خلاصة القول فيه:

متروك.

الوجه الثاني: شريك عن هشام

١- **شريك**: تقدمت دراسته في الحديث الرابع عشر، وهو صدوق.

الوجه الرابع :

الرواية المرسلة دون عائشة ، لأن يحيى متروك فتكون الرواية ضعيفة جداً، وقد سئل أبو زرعة عن هذا الحديث فقال: هذا قولُ عروة وليس بمرفوعٍ (4) ولقول الطبراني لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا شريك ولا رواه عن شريك إلا منظور ابن زهير، تفرد به علي بن حجر.

الحكم على إسناد الحديث :

ضعيف.

الخلاصة :

اختلف العلماء في هذا الحديث على وجهين والراجح الرواية المرسلة، أي الوجه الثاني.

¹ الضعفاء والمتروكين " ص ١١٠.

² الضعفاء " للعقيلي (١٥٣٩/٤).

³ كتاب " المجروحين والضعفاء " ٣ / ١٢٥.

⁴ علل الحديث لابن أبي حاتم جزء ١ ص ٢٢١.

(الحديث السادس والعشرون)

وسئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا قَسَمَتْ مَالاً ثُمَّ أَفْطَرَتْ بِخَبْزٍ وَزَيْتٍ، فَقِيلَ لَهَا : لَوْ أَخَذْتَ دَرَهْمًا فَأَشْتَرَيْتَ بِهِ لَحْمًا، فَأَكَلْتِ وَأَطْعَمْتِ، فَقَالَتْ : لَوْ ذَكَرْتُ مُونِي لَفَعَلْتُ .

فقال : يرويه هشام، واختلف عنه ؛

فقال هشام بن حسان : عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

وقال سليمان بن المغيرة : عن هشام، عن أم ذرة، قالت: دخلت على عائشة، وعندها.. الحديث. وهذا أشبهه. (1)

أوجه الاختلاف:

١- هشام بن حسان: عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

٢- سليمان بن المغيرة: عن هشام، عن أم ذرة، قالت: دخلت على عائشة، وعندها. الحديث .

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: هشام بن حسان : عن هشام، عن أبيه، عن عائشة

أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق هشام بن حسان بمثله عن هشام عن أبيه (2).

الوجه الثاني: سليمان بن المغيرة : عن هشام، عن أم ذرة

وأخرجه أبو نعيم من طريق محمد بن حازم، والهيثم بن عدي بمثله عن هشام عن ابن المنكدر عن أم ذرة. (3) ولم أقف على رواية سليمان بن المغيرة.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

١- هشام بن حسان: هشام بن حسان الأزدي القُرْدُوسِي (4) بالقاف وضم الدال، أبو عبد الله

البصري، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، توفي ١٤٧ هـ. (5)

وهشام مدلس ذكره ابن حجر (6) في الطبقة الثالثة ولم يصرح بالسماع من هشام في هذا الحديث.

خلاصة القول فيه: ثقة.

¹ العلل الدارقطني (١٧٢/١٤).

² حلية الأولياء ٢ / ٤٩.

³ نفس المصدر.

⁴ القُرْدُوسِي: بضم القاف وسكون الراء وضم الدال المهملتين وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة إلى درب القراديس بالبصرة، وباب القراديس بالقاف، بدمشق. الأنساب (٤٦٩/٤).

⁵ التقريب، ص ٥٧٢.

⁶ طبقات المدلسين (ص ٤٧).

الوجه الثاني :

المذكور فيه سليمان، لم أجد من أخرج هذا السند، وإنما وجدت ما أخرجه أبو نعيم في الحلية وهو رواية محمد بن حازم والهيثم بن عدي عن هشام عن ابن المنكر عن أم ذرة.
أولاً : محمد بن حازم: تقدمت دراسته في الحديث الأول، وهو ثقة.

ثانياً : الهيثم بن عدي:

الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن زيد بن أسيد بن جابر الطائي
وقال ابن معين، وأبو داود: كذاب (1)، وقال البخاري: سكتوا عنه (2)، وقال النسائي، وغيره:
متروك الحديث. (3)

توفي بقم الصلح، في سنة سبع ومائتين، وله ثلاث وتسعون سنة. الصلح بالكسر ثم السكون والحاء المهملة: كورة فوق واسط لها نهر يستمد من دجلة على الجانب الشرقي يسمى قم الصلح. وفيه كانت دار الحسن بن سهل وزير المأمون، وبه بنى المأمون ببوران بنت الحسن بن سهل (4)
قال عباس الدوري: حدثنا بعض أصحابنا، قال: قالت جارية الهيثم بن عدي: كان مولاي يقوم عامة الليل يصلي، فإذا أصبح، جلس يكذب (5).

خلاصة القول فيه: متروك .

ثالثاً : ابن المنكر: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع، وهو ثقة فاضل.

رابعاً : أم ذرة:

أم ذرة المدنية، مولاة عائشة، وثقتها ابن حبان (6)، والعجلي وقال: تابعية (7)، وقال عنها ابن حجر: مقبولة. (8)

خلاصة القول فيها: ثقة.

¹ تاريخ ابن معين (ص 226)، والجرح والتعديل (85/9).

² التاريخ الكبير (218/8)، وهذه اللفظة يطلقها البخاري على من تركوا حديثه، فهي أدنى المنازل عنده وأردؤها في التضعيف. انظر فتح المغيبي للسخاوي (ص 161).

³ الضعفاء والمتروكين (ص 104).

* وقال يعقوب بن شيبة: كانت له معرفة بأمر الناس وأخبارهم، ولم يكن في الحديث بالقوي، ولا كانت له معرفة، وبعض الناس يحمل عليه في صدقه، وذكره ابن السكن، وابن شاهين، وابن الجارود، والدارقطني في الضعفاء "لسان الميزان" 6 / 210.

⁴ انظر "الأنسب" للسمعاني 8 / 83، و"معجم البلدان" 3 / 421.

⁵ تاريخ ابن معين (ص 226).

⁶ الثقات (224/4).

⁷ معرفة الثقات للعجلي، (2/461).

⁸ التقريب (ص 756).

الوجه الراجح :

الوجه الثاني من طريق محمد بن حازم، والوجه الثاني قال عنه الدارقطني أنه أشبه ولكن ليس بهذا الإسناد وإنما ما أخرجه أبو نعيم في الحلية وهي الرواية الوحيدة الموجودة من طريق محمد ابن حازم عن هشام عن ابن المنكدر عن أم ذرة.

والرواية هي: حدثنا محمد بن حازم، حدثنا هشام بن عروة، عن أبي المنكدر، عن أم ذرة وكانت تغشى عائشة قالت: بعث إليها بمال في غراريتين، قالت: أراه ثمانين أو مائة ألف، فدعت بطبق وهي يومئذ صائمة فجلست تقسم بين الناس، فأمست وما عندها من ذلك درهم، فلما أمست قالت يا جارية هلمي فطري، فجاءتها بخبز وزيت، فقالت لها أم ذرة: أما استطعت مما قسمت اليوم أن تشتري لنا لحماً بدرهم نفطر عليه، قالت: لا تُعَفِّيني لو كنت ذكَّرتيني لفعلت⁽¹⁾.

الحكم على إسناد الحديث :

حسن.

الخلاصة :

هناك اختلاف بين الوجهين، قال الدارقطني الأشبه الوجه الثاني ، وقول الباحثة هناك رواية أشبه لم يذكرها ذكرتها الباحثة في الوجه الراجح للحديث.

⁽¹⁾ حلية الأولياء (١/٢٢٢).

(الحديث السابع والعشرون)

وسئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَرَأَ : (إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا)

النساء : ١١٧ .

فَقَالَ: يَرَوِيهِ هِشَامٌ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛ فَرَوَاهُ الدَّرَّاورِدِيُّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، مَوْفُوفًا وَرَفَعَهُ بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ هِشَامٍ، وَالْمَوْفُوفُ أَصْح. (1)

أوجه الاختلاف:

- ١- رَوَاهُ الدَّرَّاورِدِيُّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، مَوْفُوفًا.
- ٢- رَفَعَهُ بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ هِشَامٍ.

تخريج أوجه الاختلاف:

لم أجد من خرج هذا الحديث، سوى وجه غير مذكور من طريق ابن جريج عن هشام عن أبيه عن عائشة (2).

ولكن ابن أبي حاتم عندما سئل عن حديث ؛ رواه كثير بن عبيد، عن ببيعة، عن إسماعيل بن عياش، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ : (إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا).

قال : هذا كذب لا أصل له، وإن كان عن عروة فهو صالح (3).

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: رَوَاهُ الدَّرَّاورِدِيُّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، مَوْفُوفًا.
الدراوردي : تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، وهو صدوق.

الوجه الثاني: رَفَعَهُ بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ هِشَامٍ.

١- ببيعة بن الوليد.

٢- إسماعيل بن عياش.

(1) العلل (١٧٦/١٤).

(2) فضائل القرآن (٥٢/٢).

(3) علل الحديث لابن أبي حاتم (٦١٠/١).

أولاً : بقية بن الوليد:

بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن خُرَيْز الكَلَاعِي⁽¹⁾، الجَمِيرِي⁽²⁾، المَيْتَمِي، أبو يحمّد الحمصي.

قال ابن سعد: ثقة في روايته عن الثقات، ضعيف في روايته عن غير الثقات، ومات سنة سبع وتسعين ومائة في آخر خلافة محمد بن هارون. ⁽³⁾

وقال العجلي: ثقة فيما روى عن المعروفين، وما روى عن المجهولين فليس بشيء. ⁽⁴⁾ وقال أبو زرعة: بقية عجب إذا روى عن الثقات، فهو ثقة، و قال النسائي: إذا قال: " حدثنا وأخبرنا"، فهو ثقة، و قال الجوزجاني: رحم الله بقية ما كان يبالي إذا وجد خرافة عن يأخذ، وإذا حدث عن الثقات فلا بأس به. ⁽⁵⁾

وقال ابن القطان: بقية يدلّس عن الضعفاء، و يستبيح ذلك، وهذا إن صح مفسد لعدالته .

وعده ابن حجر من المرتبة الرابعة في التدليس. ⁽⁶⁾

خلاصة القول فيه:

صدوق.

ثانياً: إسماعيل بن عياش: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، وهو صدوق في روايته عن الشاميين.

الوجه الثالث/ وهو الوجه الذي لم يذكر:

ابن جريج عن هشام عن أبيه عن عائشة

ابن جريج: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة، وهو مدلس من الطبقة الثالثة ولم يصرح بالسماع من هشام.

¹ الكَلَاعِي: بفتح الكاف وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى قبيلة، يقال لها: " كلاع، نزلت الشام، وأكثرهم نزل حمص. الأنساب (١١٨/٥).

² الجَمِيرِي: بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وكسر الراء المهملة، هذه النسبة إلى حمير وهي من أصول القبائل، نزلت أقصى اليمن. المصدر نفسه (٢٧٠/٢).

³ الطبقات الكبرى (٤٦٩/٧).

⁴ معرفة الثقات (٢٥٠/١).

⁵ تهذيب التهذيب (٤١٧/١).

⁶ طبقات المدلسين (٤٩).

الوجه الراجح :

الرواية الموقوفة وذلك لتأييد بعض العلماء لها كالدارقطني وأبي زرعة .
والوجه الذي فيه بقية ضعيف .

الحكم على إسناد الحديث :

صحيح موقوف .

الخلاصة :

اختلف على هشام بوجهين ولم أجد من خرج هذين الوجهين، وكان هناك وجه ثالث من غير
الرواية المذكورة والصحيح في هذا الحديث من قول عروة يعني موقوف وليس مرفوعاً.

(الحديث الثامن والعشرون)

وسئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا كَتَبَتْ إِلَى معاوية : أما بعد، فاتق الله، فإنك إذا اتقيت الله كفاك الناس، وإذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئاً. فقال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه ؛

فرواه ابن المبارك، عن هشام، عن رجل، عن عروة، عن عائشة. وخالفه يحيى بن أيوب، رواه عن هشام، عن عون بن عبد الله بن عنبسة، عن عبد الله بن عنبسة، عن عبد الله بن عروة، عن عائشة . وهو أصح. (1)

أوجه الاختلاف:

- ١- ابن المبارك، عن هشام، عن رجل، عن عروة، عن عائشة.
- ٢- يحيى بن أيوب، رواه عن هشام، عن عون بن عبد الله بن عنبسة، عن عبد الله بن عنبسة، عن عبد الله بن عروة، عن عائشة.

تخريج أوجه الاختلاف:

تخريج الوجه الاول : ابن المبارك، عن هشام، عن رجل، عن عروة، عن عائشة.

أخرجه ابن المبارك (2) عن هشام عن رجل عن عروة عن عائشة بمثله، وأخرجه اللالكائي (3) من طريق عبد الله بن المبارك بمثله عن هشام عن رجل عن عروة عن عائشة .

تخريج الوجه الثاني : يحيى بن أيوب، رواه عن هشام، عن عون بن عبد الله بن عنبسة، عن عبد الله بن عنبسة، عن عبد الله بن عروة، عن عائشة

أخرجه أبو داود (4) من طريق يحيى بن أيوب بمثله عن هشام عن عون عن عبد الله عن ابن عروة عن عائشة.

دراسة رواية أوجه الاختلاف :

الوجه الأول/ ابن المبارك : تقدمت ترجمته في الحديث الحادي والعشرين، وهو ثقة، عالم زمانه.
الوجه الثاني :

- ١- يحيى بن أيوب.
- ٢- عون بن عبد الله بن عنبسة.
- ٣- عبد الله بن عنبسة.
- ٤- عبد الله بن عروة.

¹ (١٨٢/١٤) العلل

² (الزهد لابن المبارك، ص ٦٣.

³ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣٥٧/٦).

⁴ (الزهد لأبي داود (٣٤٦/١).

أولاً : يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري، توفي سنة ١٦٨ هـ .
 وثقه ابن معين ⁽¹⁾، وقال مرة: صالح ⁽²⁾ ، وقال الترمذى عن البخارى: ثقة، وقال: صدوق ⁽³⁾،
 ووثقه يعقوب بن سفيان وقال كان حافظاً. ⁽⁴⁾
 وقال ابن سعد: منكر الحديث ⁽⁵⁾، قال أبو حاتم: لا يحتج به ⁽⁶⁾، وقال النسائي ليس بالقوي ⁽⁷⁾،
 وفي موضع آخر: ليس به بأس ⁽⁸⁾، وكذا نقل ابن عدى، ثم قال: و لا أرى فى حديثه إذا روى
 عن ثقة حديثاً منكراً، وهو عندى صدوق لا بأس به ⁽⁹⁾، وقال الدارقطنى : فى بعض حديثه
 اضطراب ⁽¹⁰⁾، قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ. ⁽¹¹⁾
خلاصة القول فيه:

صدوق.

٢- **عون بن عبد الله بن عنبسة**: مجهول .

٣- **عبد الله بن عنبسة**: قال الدوري: سمعت يحيى يقول قد روى ربيعة عن عبد الله بن عنبسة
 قلت من عبد الله ابن عنبسة هذا قال لا أدري ⁽¹²⁾، وقال أبو زرعة: لا أعرفه إلا فى حديث واحد
⁽¹³⁾، وقال ابن حجر: مقبول. ⁽¹⁴⁾

خلاصة القول فيه:

مجهول .

¹ تاريخ الدارمي(ص٧١٩).

² الجرح والتعديل(١٢٨/٩).

³ العلل الكبير(١/٣٥٠).

⁴ المعرفة والتاريخ(٢/٤٤٥).

⁵ الطبقات الكبرى (٧/٥١٦).

⁶ الجرح والتعديل (٩/١٢٨).

⁷ الضعفاء (٦٢٦).

⁸ تهذيب الكمال (٣١/٢٣٦).

⁹ الكامل (٥/٢١٤).

¹⁰ المغني في الضعفاء (٢/٧٣١).

¹¹ التقريب (ص ٥٨٨).

¹² تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣/١٨٣).

¹³ تهذيب التهذيب (٥/٣٠٢).

¹⁴ التقريب، ص ٣١٦.

٤- عبد الله بن عروة:

عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي⁽¹⁾ أبو بكر المدني (أخو هشام ابن عروة و أخوته)، ثقة ثبت فاضل. (2)

الوجه الرابع :

الوجه الثاني.

الحكم على إسناد الحديث :

ضعيف .

الخلاصة :

أنه اختلف على وجهين والدارقطني رجح الوجه الثاني والحديث أصلاً ضعيف من كلا الوجهين، الوجه الأول في سنده رجل مبهم وغير معروف ومن خلال البحث لم يتبين لي، والوجه الثاني يوجد به مجهولان، ويبقى ترجيح الوجه الثاني كما قال الدارقطني .

¹ تم ذكرها في الحديث الرابع.

² التقريب، (ص ٣١٤).

(الحديث التاسع والعشرون)

- وسئل عن حديث عروة، عن عائشة؛ أن النبي ﷺ أقطع الزبير نخلاً من نخيل بني

النضير.

قال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه؛

فرواه صالح بن موسى الطلحي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة وخالفه أبو بكر بن عياش، فرواه عن هشام، عن أبيه، عن الزبير وغيرهما يرسله عن عروة، وهو المحفوظ. (1)

أوجه الاختلاف:

١- صالح بن موسى الطلحي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

٢- أبو بكر بن عياش، فرواه عن هشام، عن أبيه، عن الزبير.

تخريج أوجه الاختلاف:

تخريج الوجه الأول: صالح بن موسى الطلحي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

لم أجد من خرج هذا الوجه وصالح متروك. (2)

الوجه الثاني: أبو بكر بن عياش، فرواه عن هشام، عن أبيه، عن الزبير.

أخرجه ابن أبي شيبة (3) من طريق وكيع وعبد الله ابن نمير بمثله، وأخرجه البخاري (4) من طريق أبو أسامة بمثله كلاهما عن هشام عن أبيه عن الزبير.

وأخرجه الترمذي (5) في العلل من طريق أبي بكر بن عياش بمثله عن هشام عن أبيه عن أسماء مرفوعاً.

** هناك الرواية المرسلة وهي عن وكيع عن هشام عن أبيه مرسلًا، أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه. (6)

¹ العلل (١٨٤/١٤).

² التقريب (٢٧٤).

³ مصنف ابن أبي شيبة ١٢ / ٣٥٤.

⁴ صحيح البخاري، كتاب فرض الخمس، باب ما كان النبي يعطي المؤلفه قلوبهم (٤٠٤/١٠).

⁵ علل الترمذي الكبير ١ / ٤٧٩.

⁶ مصنف ابن أبي شيبة (٣٥٤/١٢).

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول/ صالح بن موسى:

صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله الطلحي (1)، النّيمي (2)، الكوفي. ضعفه ابن معين (3)، والبخاري وزاد منكر الحديث (4)، والجوزجاني (5)، وأبو حاتم (6)، والنسائي. (7)

خلاصة القول فيه: متروك.

الوجه الثاني/ أبو بكر بن عياش:

أبو بكر بن عياش بن سالم الأَسدي (8)، الكوفي، المُقريء، الحنَّاط. وثقه ابن سعد (9)، و ابن معين (10)، وأحمد (11)، والعجلي (12)، وأبو داود (13)، وابن حجر وزاد وكان يخطيء بعض الخطأ (14)، وقال ابن معين : ليس به بأس ، صدوق (15)، ومرة قال : رجل صدوق ، ولكنه ليس بمستقيم الحديث (16)، وقال يعقوب بن شيبة : في حفظه اضطراب (17)

-
- ¹ (الطلحي: بفتح الطاء المهملة، وسكون اللام، وفي آخرها الحاء المهملة، هذه النسبة إلى " طلحة " بن عبيدالله رضي الله عنه، والمشهور بهذا الانتساب جماعة من أولاد طلحة وأحفاده قديما وحديثا. الأنساب(٧٠/٤).
- ² (النّيمي: بفتح التاء المنقوطة من فوق بنقطتين وفتح الياء المنقوطة من تحت بنقطتين والميم بعدها بتحريك الحرفين الاولين، وهذه النسبة إلى تيم، وهو بطن من غافق ممن كان بمصر. الأنساب (٤٩٨/١).
- ³ انظر تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢٢٥/٢).
- ⁴ التاريخ الصغير(١٩٩/٢).
- ⁵ الشجرة في أحوال الرجال(ص٧٣).
- ⁶ علل الحديث (٣٢٠/١).
- ⁷ الضعفاء والمتروكين (٥٧/١).
- ⁸ تم ذكرها في الحديث الرابع.
- ⁹ الطبقات الكبرى (٣٨٦/٦).
- ¹⁰ انظر تاريخ الدارمي(ص١٠١)،
- ¹¹ (العلل وعرفه الرجال ، رواية عبد الله بن أحمد (٤٨١/٢).
- ¹² معرفة الثقات (٣٨٩/٢).
- ¹³ سؤالات الآجري (١٥١/٣).
- ¹⁴ تهذيب التهذيب (٣٦/١٢).
- ¹⁵ معرفة الرجال لابن محرز (٨٢/١).
- ¹⁶ معرفة الرجال ، لابن محرز (٦٩/١).
- ¹⁷ تاريخ بغداد (٣٧٨/١٤).

وقال أبو زرعة: في حفظه شيء (1)، وقال الترمذي: كثير الغلط (2)، قال النسائي: ليس بحافظ (3)، قال الساجي: صدوق يهم. (4)

خلاصة القول فيه:

صدوق.

الوجه الراجح:

الوجه الثاني، هي الرواية المرسلة عن عروة لأن البخاري أخرج هذه الرواية.

الحكم على إسناد الحديث :

مرسل صحيح عن عروة.

الخلاصة :

هناك وجهان منهم من يروي عن عائشة، ومنهم من يروي عن الزبير، ومنهم من يرسله عن عروة وهو الصحيح وذلك لأن البخاري أخرج هذه الرواية، ولأن راوي هذه الرواية وكيع وهو ثقة ثبت.

¹ علل الحديث (٣٢٩/٢).

² جامع الترمذي (٦٩٧/٤).

³ تحفة الأشراف (٤٠٠/٨).

⁴ تهذيب التهذيب (٣٧/١٢).

(الحديث الثلاثون)

وسئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى سَعْدًا يَغُودُهُ، فَقَالَ لَهُ :
أَوْصِي بِمَالِي كُلِّهِ، قَالَ : لا، قَالَ : فَالْصَّغِيرِ، قَالَ : لا، قَالَ : فَالْثُلُثِ ؟ قَالَ : بِالْثُلُثِ وَالثُلُثِ
كَثِيرِ الْحَدِيثِ.

فَقَالَ : يَرَوِيهِ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛ فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
عَائِشَةَ وَوَهُمْ فِي ذِكْرِ عَائِشَةَ.

وَالصَّحِيحُ عَنْ هِشَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ، كَذَلِكَ رَوَاهُ أَصْحَابُ هِشَامِ الْحَقَاطِ، عَنْ هِشَامِ.

أوجه الاختلاف:

١- فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ.

٢- عَنْ هِشَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعَةَ بِمِثْلِهِ عَنْ هِشَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ.

تخريج الوجه الثاني: عَنْ هِشَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ وَكَيْعٍ (٢) بِمِثْلِهِ، وَالنَّسَائِيُّ (٣) مِنْ طَرِيقِ وَكَيْعٍ بِمِثْلِهِ عَنْ هِشَامِ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ

محمد بن ربيعة: محمد بن ربيعة الكلابي (٤)، الرُّؤَاسِي، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِي.

وَتَقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ (٥)، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ (٦)، وَوَقَّعَهُ أَبُو دَاوُدَ (٧)،

^١ سنن النسائي، باب الوصية بالثلث (٦/ص ٢٤٣).

^٢ ابن حنبل في مسنده (١ / ص ١٧٢)، حديث رقم: ١٤٧٩.

^٣ سنن النسائي، كتاب الوصايا، باب الوصية بالثلث، (٤/ ص ١٠٤).

^٤ الكلابي: بكسر الكاف بعدها اللام ألف وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى عدة من قبائل العرب.
الأنساب (١١٦/٥).

^٥ انظر (التاريخ ،رواية الدوري(٢٧٣/٣)، رواية عثمان الدارمي (ص ٢١٤)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم
(٢٥٢/٣).

^٦ التاريخ، رواية الدوري(٥٢٣/٣).

^٧ سوالات الآجري (١٢٥/٣).

وذكره ابن حبان في الثقات (1) ، وابن شاهين (2) ، والدارقطني (3) ، وقال أبو حاتم: صالح الحديث (4) ، وقال الساجي: فيه لين (5) ، وقال ابن حجر: صدوق (6)

خلاصة القول فيه:

صدوق.

الوجه الثاني:

وكيع عن هشام عن أبيه عن سعد.

١- وكيع بن الجراح.

٢- سعد بن أبي وقاص.

أولاً/ وكيع بن الجراح: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة فاضل عابد.

ثانياً/ سعد بن أبي وقاص:

واسم أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري يكنى أبا إسحاق كان سابع سبعة في الإسلام اسلم بعد ستة.

وروي عنه أنه قال: أسلمت قبل أن تفرض الصلوات، وشهد بدرا والحديبية وسائر المشاهد وهو أحد الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى وأخبر أن رسول الله ﷺ توفي وهو عنهم راض. وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وكان مجاب الدعوة مشهوراً بذلك تخاف دعوته وترجى لا يشك في إجابتها عندهم وذلك أن رسول الله ﷺ قال فيه: " اللهم سدد سهمه وأجب دعوته " .

وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وذلك في سرية عبدة بن الحارث وكان معه يومئذ المقداد بن عمرو وعتبة بن غزوان.

ومات سعد بن أبي وقاص في قصره بالعقيق على عشرة أميال من المدينة وحمل إلى المدينة على أعناق الرجال ودفن بالبقيع وصلى عليه مروان بن الحكم . (7)

(1) الثقات لابن حبان، (٣٨/٩).

(2) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (٢٠٤).

(3) سوالات البرقاني (ص ٥٩).

(4) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٥٢/٣).

(5) التهذيب لابن حجر (١٦٣/٩).

(6) التقريب، لابن حجر (ص ٤٧٨).

(7) الاستيعاب (١٨٣/١).

الوجه الراجح:
الوجه الثاني.

الحكم على إسناد الحديث:
صحيح.

الخلاصة:

اختلف على هشام بن عروة بوجهين الأول ذكر فيه عائشة وهو وهم، والراجح هو الوجه الثاني لأن وكيع بن الجراح وهو حافظ وثبت كان من جملة الحفاظ الذين رووا عن هشام عن أبيه عن سعد.

(الحديث الحادي والثلاثون)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ، قَالَ : وَأَنَا وَأَنَا. فَقَالَ: يَرَوِيهِ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛ فَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مُسَهَّرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيُّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، مُرْسَلًا، وَهُوَ الصَّحِيحُ. (1)

أوجه الاختلاف:

١- رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مُسَهَّرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ.

٢- رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيُّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، مُرْسَلًا.

وهناك وجه ثالث لم يذكره الدارقطني:

٣- حفص بن غياث عن هشام عن أبيه عن عائشة.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مُسَهَّرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ.

أخرجه أبو داود (2)، والبيهقي (3)، وابن المقريء (4) وابن عبد البر (5) من طريق علي بن مسهر بمثله عن هشام عن أبيه عن عائشة.

الوجه الثاني: رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيُّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، مُرْسَلًا.

أخرجه ابن أبي شيبة (6) من طريق وكيع بمثله ولم يذكر عائشة، والطبراني (7) أخرجه من طريق سفيان بمثله عن هشام عن أبيه مرسلًا ولم يذكر عائشة، وقال الطبراني وصله حفص ولم يصله الثوري، ولم أجد رواية الخريبي.

تخريج الوجه الثالث: حفص بن غياث عن هشام عن أبيه عن عائشة.

أخرجه ابن حبان (8)، والحاكم (9) من طريق حفص بن غياث بمثله عن هشام عن أبيه عن عائشة.

¹ (العلل (١٨٨/١٤)).

² سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا سمع المؤذن (١، ص ٢٠٧).

³ السنن الكبرى للبيهقي، (١، ص ٤٠٩).

⁴ معجم بن المقريء، باب إذا سمع المؤذن يؤذن (٩/٣).

⁵ التمهيد، (١٠/١٠٥٤).

⁶ (مصنف بن أبي شيبة، ما يقول الرجل إذا سمع الأذان (١/٢٢٧)).

⁷ (الدعاء للطبراني، باب القول عند الأذان، ص ١٥٥).

⁸ (صحيح بن حبان، باب الأذان (٤/٥٨٠)).

⁹ (المستدرک (٤/٢٠٤)).

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عَلِيُّ بن مُسَهْرٍ، عَن هِشَامٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ

عَلِي بن مسهر: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.

الوجه الثاني: عَبْدُ اللَّهِ بن دَاوُدَ الخُرَيْبِيُّ، عَن هِشَامٍ، عَن أَبِيهِ

عبد الله بن داود الخُرَيْبِيُّ:

عبد الله بن داود بن عامر الهمداني (1)، أبو عبد الرحمن الخُرَيْبِيُّ (2) بمعجمة وموحدة مصغرا كوفي الأصل ثقة عابد، أمسك عن الرواية قبل موته فلذلك لم يسمع منه البخاري (3)، مات عبد الله بن داود سنة ثلاث عشرة ومائتين. (4)

الوجه الثالث: حفص بن غياث عن هشام عن أبيه عن عائشة

١- حفص بن غياث: حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث النخعي (5) أجمعوا العلماء على توثيقه والاحتجاج به، إلا أنه في الآخر ساء حفظه وذلك أنه ولي القضاء (6)، فمن سمع من كتابه أصح ممن سمع من حفظه، هكذا قال أبو زرعة (7)، وابن المديني (8)، توفي ١٩٤ أو ١٩٥ هـ.

الوجه الرابع :

هو الوجه الثاني وذلك للأمر التالية :

ذكر الحافظ ابن رجب: أن الإمام أحمد أنكر عليه حديثه عن هشام عن أبيه عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان إذا سمع المؤذن يتشهد قال: "وأنا وأنا". وقال: "إنما هو عن هشام، عن أبيه مرسل. وقال: علي بن مسهر له مفاريد". (9)

¹ الهمداني: بفتح الهاء وسكون الميم والذال المهملة، هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن، نزلت الكوفة. الأنساب (٦٤٧/٥).

² الخُرَيْبِيُّ: بضم الخاء المعجمة وفتح الراء وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى الخريبة، وهي محلة مشهورة بالبصرة. المصدر نفسه (٣٥٤/٢).

³ التقريب، (ص ٣٠١).

⁴ انظر الطبقات، لخليفة بن خياط (ص ٢٢٦).

⁵ النُخَعِيُّ: بفتح النون والحاء المعجمة بعدها العين المهملة، هذه النسبة إلى النخع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة. الأنساب (٤٧٣/٥).

⁶ الاعتباط (٩٤).

⁷ الجرح والتعديل (١٨٦/٣).

⁸ تاريخ بغداد (١٩٧/٨).

⁹ ذكره ابن رجب في شرح علل الترمذي ٧٥٥/٢.

وهذا الحديث أخرجه أبو داود في السنن⁽¹⁾، عن إبراهيم بن مهدي، عن علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ فذكره. ومن طريقه أخرجه البيهقي السنن الكبرى⁽²⁾، وابن عبد البر التمهيد⁽³⁾. وقال ابن رجب لم أف على رواية الإرسال التي أعل بها الإمام أحمد رواية الوصل. ولم ينفرد علي بن مسهر برواية الحديث موصولاً، فقد تابعه حفص بن غياث عند ابن حبان⁽⁴⁾، والحاكم⁽⁵⁾، وأبي الشيخ⁽⁶⁾.

الحكم على إسناد الحديث :

مرسل ورواته ثقات.

الخلاصة :

هناك وجهان ذكرهما الدارقطني وجه مرسل ، ووجه متصل ، والراجح المرسل لأن الإمام أحمد والدارقطني رجحا الرواية المرسلة .

¹ السنن ، (٣٦١/١) ، رقم ٥٢٦ .

² السنن الكبرى (٤٠٩/١) .

³ التمهيد (١٤١/١٠) .

⁴ الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٤/٥٨٠ رقم ١٦٨٣ .

⁵ المستدرک (٣٢١/١) .

⁶ طبقات المحدثين بأصبهان (١٢٠/٢) .

(الحديث الثاني والثلاثون)

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة، قال رسول الله ﷺ لأُمِّ هانئٍ : اتَّخِذُوا الْغَنَمَ فَإِنَّهَا بَرَكَةٌ.

فَقَالَ : يَرْوِيهِ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ .
حَدَّثَ بِهِ يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ وَالْمَعْرُوفُ بِالْكَفْرِ، وَغَيْرُهُمَا يَرْوِيهِ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ،
عَنْ أُمِّ هَانِئٍ، لَا يَذْكُرُ عَائِشَةَ، وَهُوَ الصَّحِيحُ. (1)

أوجه الاختلاف:

١- يَرْوِيهِ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ حَدَّثَ بِهِ يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ
وَالْمَعْرُوفُ بِالْكَفْرِ .

٢- وَغَيْرُهُمَا يَرْوِيهِ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ، لَا يَذْكُرُ عَائِشَةَ.

تخريج أوجه الاختلاف:

تخريج الوجه الأول:

لم أجد هذه الرواية.

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه الإمام أحمد⁽²⁾ من طريق أبي معاوية بمثله، وابن ماجه⁽³⁾ من طريق وكيع بمثله، وأخرجه
الطبراني⁽⁴⁾ من طريق إسماعيل بن عياش بمثله، عن هشام عن أبيه عن أم هانئ.ع.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: يَرْوِيهِ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ حَدَّثَ بِهِ يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، وَحَفْصُ بْنُ

عُمَرَ وَالْمَعْرُوفُ بِالْكَفْرِ

الرواية غير موجودة.

١- يزيد بن الهاد:

٢- حفص بن عمر:

⁽¹⁾ العلل (١٩٥/١٤).

⁽²⁾ ابن حنبل في مسنده ج ٦ / ص ٤٢٤ حديث رقم: ٢٧٤٢١.

⁽³⁾ ابن ماجه في سننه، كتاب التجارات، باب اتخاذ المشية، ج ٢ / ص ٧٧٣ حديث رقم: ٢٣٠٤.

⁽⁴⁾ الطبراني في معجمه الكبير ج ٢٤ / ص ٤٢٧ حديث رقم: ١٠٤٠.

أولاً/ يزيد بن هاد:

يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي⁽¹⁾ أبو عبد الله المدني، ثقة مكثراً، وتوفي سنة ١٣٩هـ بالمدينة . (2)

ثانياً/ حفص بن عمر والملقب بالكفر:

حفص بن عمر بن حكيم يلقب بالكفر ويقال الكبر بالباء⁽³⁾، قال يحيى: ليس بشيء، وقال مرة: ليس بثقة ولا مأمون أحاديثه كذب، وقال الأزدي: متروك الحديث⁽⁴⁾، وقال ابن عدي: مجهول⁽⁵⁾، ووهاه ابن حبان. (6)

خلاصة القول فيه :

مجهول.

الوجه الثاني:

١- إسماعيل بن عياش: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، وهو صدوق في روايته عن الشاميين فقط.

٢- وكيع: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة فاضل عابد.

٣- أبو معاوية: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.

٤- أم هانيء:

أم هانيء بنت أبي طالب القرشية الهاشمية، اسمها فاختة، و قيل: هند (أخت على بن أبي طالب) وهي صحابية ، تأخر إسلامها .

دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى مَنْزِلِهَا يَوْمَ الْفَتْحِ، فَصَلَّى عِنْدَهَا ثَمَانِ رَكَعَاتٍ ضَحَى كَانَتْ تَحْتِ هُبَيْرَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَائِدِ الْمَخْرُومِيِّ، فَهَرَبَ يَوْمَ الْفَتْحِ إِلَى نَجْرَانَ، أَوْلَدَهَا: عَمْرٍو بْنُ هُبَيْرَةَ، وَجَعْدَةَ، وَهَانِيئًا، وَيُوسُفَ، وَأَسْلَمَتْ يَوْمَ الْفَتْحِ.

⁽¹⁾ تم ذكرها في الحديث الثالث.

⁽²⁾ التقريب، (ص ٦٠٢).

⁽³⁾ تاريخ بغداد (٨/٢٠٢)

⁽⁴⁾ الضعفاء والمتروكين (١/٢٢٣)، وأقوال يحيى بن معين لم أجد لها في كتبه.

⁽⁵⁾ الكامل (٢/٣٨٧)

⁽⁶⁾ لسان الميزان (٢/٣٢٥)

وَقِيلَ: إِنَّ أُمَّ هَانِيٍّ لَمَّا بَأَتْ عَنْ هُبَيْرَةَ بِإِسْلَامِهَا، خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي امْرَأَةٌ مُصِيبِيَّةٌ (مصيبة: ذات صبيان يحتاجون إلى رعاية تأخذ قسماً كبيراً من وقتها، فلا تستطيع الوفاء بحقوق الزوج، وفي "المستدرک" (1): لكني امرأة مصيبة، فأكره أن يؤذوك) فَسَكَتَ عَنْهَا. (2)

الوجه الرابع :

الرواية الثانية دون ذكر عائشة، لأن رواتها معظمهم ثقات، أما الرواية الأولى لم أجد من أخرجها، والراوي حفص بن عمر مجهول.

الحكم على إسناد الحديث :

صحيح لغيره.

الخلاصة :

هناك روايتان اختلف فيهما عن هشام الأولى فيها عائشة ولم أجد لها، والثانية أم هانئ وهي الراجحة.

(1) ٥٣ / ٤

(2) السير (٣١٢/٢).

(الحديث الثالث والثلاثون)

وسئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، لَوْ أَنَّ النَّاسَ عَضُّوا مِنَ التُّنْتِ إِلَى الرَّبِيعِ، لَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : التُّنْتُ وَالتُّنْتُ كَثِيرٌ.

فَقَالَ: يَرَوِيهِ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛ فَرَوَاهُ الْمُفَضَّلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَوَهُمْ فِيهِ.

وَالصَّوَابُ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، كَذَلِكَ قَالَ الْحُقَاطُ عَنْ هِشَامٍ. (1)

أوجه الاختلاف:

١- الْمُفَضَّلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ.

٢- عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: الْمُفَضَّلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ.

لم أفق على تخريجه.

الوجه الثاني: عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (2) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ نَمِيرٍ بِمِثْلِهِ، وَأَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ (3)، وَالنَّسَائِيُّ (4) مِنْ طَرِيقِ سَفِيَّانِ الثَّوْرِيِّ بِمِثْلِهِ، وَمُسْلِمٌ (5)، وَابْنُ مَاجَةَ (6)، وَطَبْرَانِيُّ (7)، وَابْنُ أَبِي عَرِينَةَ (8)، أَرْبَعَتُهُمْ مِنْ طَرِيقِ وَكَيْعٍ بِمِثْلِهِ، وَجَمِيعُهُمْ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

¹ العلل (١٩٦/١٤).

² مسند أحمد، جزء ٣ ص ٤٧٦.

³ البخاري في صحيحه، كتاب الوصايا، باب الوصية بالتثنت، ج ٣ / ص ١٠٠٧ حديث رقم: ٢٥٩٢.

⁴ النسائي في سننه، كتاب الوصايا، باب الوصية للتثنت، ج ٦ / ص ٢٤٤ حديث رقم: ٣٦٣٤.

⁵ صحيح مسلم، كتاب الوصايا، باب الوصية بالتثنت، جزء ٣ ص ١٢٥٣.

⁶ سنن ابن ماجه، كتاب الوصايا، باب الوصية بالتثنت، جزء ٢ ص ٩٠٥.

⁷ الطبراني في معجمه الكبير، ج ١٠ / ص ٢٩٧ حديث رقم: ١٠٧١٩.

⁸ السنن الصغرى للبيهقي، باب الوصية بالتثنت. جزء ٦ ص ٥٦.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول :

المفضل بن موسى: هو فضل بن موسى وليس المفضل وهذا تصحيف في الكتاب

الفضل بن موسى السيناني⁽¹⁾، أبو عبد الله المرؤزي، ثقة ثبت، توفي ١٩٢ هـ. (2)

الوجه الثاني :

١- وكيع: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة فاضل عابد.

٢- عبد الله بن نُمير: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة صاحب حديث، من أهل السنة.

٣- ابن عباس:

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو العباس القرشي الهاشمي. ابن عم رسول الله ﷺ، كني بابنه العباس، وهو أكبر ولده، وأمّه لبابة الكبرى بنت الحارث بن خزن الهلالية. وهو ابن خالة خالد بن الوليد.

وكان يسمى البحر، لسعة علمه، ويسمى حبر الأمة. ولد والنبي ﷺ وأهل بيته بالشعب من مكة، فأتى به النبي ﷺ فحنكه بريقه، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل غير ذلك، ورأى جبريل عند النبي ﷺ. (3)

الوجه الرابع:

الوجه الثاني ، وذلك لأن جميع أصحاب الصحاح خرجوا هذه الرواية.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح.

الخلاصة:

هناك وجهان الأول عن عائشة وهو وهم كما قال الدارقطني، والثاني عن ابن عباس وهو الراجح لأن أصحاب الصحاح أغلبهم رووه عن ابن عباس.

⁽¹⁾ السيناني: بكسر السين المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين، وفتح النون، وفي آخرها نون أخرى.

هذه النسبة إلى سينان، وهي إحدى قرى مرو على خمسة فراسخ منها على فرسخ من قرية سنج، اجترت بها غير مرة. الأنساب (٣/٣٦٥).

⁽²⁾ التقريب (ص ٤٤٧).

⁽³⁾ أسد الغابة (٢/١٣٢).

(الحديث الرابع والثلاثون)

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ : إذا صلتى الإنسان على الجنزة، انقطع ذمامها إلا إن شاء أن يتبعها.

فقال : يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه ؛ فرواه عبد الله بن عبد العزيز الليثي، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، مرفوعاً والمحفوظ عن هشام، عن أبيه، موقوفاً، ليس فيه عن عائشة. (1)

أوجه الاختلاف:

عبد الله بن عبد العزيز الليثي، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، والمحفوظ عن هشام، عن أبيه، موقوفاً.

الوجه الأول :

الذي أخرج هذا الوجه الديلمي ولكن لم أجد الرواية . (2)

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وعبد الله بن عبد العزيز قال فيه يحيى: ليس بشيء، قال الدارقطني والمحفوظ أنه من كلام عروة (3)

وقال ابن القطان الفاسي: لو اتصل إسناد الدارقطني إليه ما صح من أجله، فإنه ضعيف.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

عبد الله بن عبد العزيز الليثي (4):

قال ابن معين: ليس به بأس (5)، وقال البخاري: منكر الحديث (6)، وضعفه أبو زرعة (7)، وفي موضع آخر قال: لين الحديث (8)، وابن حجر وضعفه (9)، وقال الذهبي ضعفه. (10)

خلاصة القول فيه:

ضعيف.

¹ العلل (٢٠٠١٤).

² وهذا القول نقلاً عن كتاب جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي حديث رقم ٢٢٥٧.

³ العلل المتناهية لابن الجوزي جزء ٢ ص ٩٠٤ حديث في قعود المشيع للجنزة.

⁴ تم ذكرها في الحديث الرابع.

⁵ تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢٠٩/٣)،

⁶ التاريخ الكبير (١٤٠/٥).

⁷ الضعفاء (٣٥٥/٢).

⁸ سوالات البرذعي (٤٤٦/٢).

⁹ التقريب (ص ٣١٢).

¹⁰ المغني (٣٤٥/١).

الوجه الراجح:

الرواية المحفوظة هي الموقوفة، لأن المرفوعة ضعيفة.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح موقوف.

الخلاصة :

اختلف على هشام برواية الحديث مرفوعاً وموقوفاً، والصحيح أنه موقوف لأن المرفوع ضعيف
لضعف عبد الله بن عبد العزيز الليثي.

(الحديث الخامس والثلاثون)

وسئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ : كَانَ الرَّجُلُ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ يُطْلَقُ مَا يَشَاءُ أَنْ يُطْلَقَ، ثُمَّ تَرْجِعُ فِي عَدْتِهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : {الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ}.
فَقَالَ : يَرْوِيهِ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛
فَرَوَاهُ يَعْلَى بْنُ شَيْبَةَ الْمَكِّي، عَنْ هِشَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ.
وَخَالَفَهُ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، وَجَرِيرٌ، فَرَوَاهُ عَنْ هِشَامِ، عَنْ أَبِيهِ مَرْسَلًا . وَهُوَ الصَّوَابُ. (1)

أوجه الاختلاف:

- ١- يعلى بن شبيب المكي، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.
- ٢- حماد بن زيد، وجرير، فروياه عن هشام، عن أبيه مرسلًا.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: يعلى بن شبيب المكي، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.
أخرجه الترمذي (2) والحاكم (3) والبيهقي (4) و أبو نعيم (5) من طريق يعلى بن شبيب بنحوه عن هشام عن أبيه عن عائشة.

الوجه الثاني: حماد بن زيد، وجرير، فروياه عن هشام، عن أبيه مرسلًا.
أخرجه الطبري في تفسيره من طريق جرير عن هشام (6) بنحوه ، والبيهقي (7) من طريق جعفر بن عون بنحوه ، والشافعي (8) عن مالك بنحوه، ولم أجد سند حماد بن زيد.

¹ العلل (٦٢/١٥).

² سنن الترمذي (٤٤٢/٤).

³ الحاكم في مستدرکه ج ٢ / ص ٣٠٧ حديث رقم: ٣١٠٦

⁴ البيهقي في سننه الكبرى ج ٧ / ص ٣٣٣ حديث رقم: ١٤٧٢٧

⁵ تاريخ أصبهان (٧٢/٢).

⁶ تفسير الطبري (٤٢٥/٢).

⁷ البيهقي في سننه الكبرى ج ٧ / ص ٤٤٤ حديث رقم: ١٥٣٣٧

⁸ الشافعي في مسنده ج ١ / ص ١٩٢

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: يعلى بن شبيب المكي، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

١- يعلى بن شبيب:

وثقه ابن حبان (1)، وقال الذهبي: يعلى عن هشام ثقة (2)، وقال ابن حجر لئِن الحديث (3)
خلاصة القول فيه:

صدوق.

الوجه الثاني:

جرير:

جرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضَّبِّي (4)، أبو عبد الله الرازي، الكوفي، القاضي، توفي سنة
١٨٨هـ، وهو ثقة. (5)

جعفر بن عون:

جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حُرَيْث القرشي مخزومي (6)، أبو عون الكوفي، توفي
سنة ٢٠٦هـ وقيل ٢٠٧هـ.
وثقه ابن سعد وقال كان كثير الحديث (7)، وابن معين (8)، وأحمد وقال كان رجلاً صالحاً (9)،
والعجلي (10) وابن حجر: صدوق. (11)
خلاصة القول فيه: ثقة.

¹ الثقات (٦٥٢/٧).

² انظر الكاشف (٣٩٧/٢).

³ التقريب (ص ٦٠٩).

⁴ الضَّبِّي: بفتح الضاد المعجمة، والباء المكسورة المشددة المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى " بني ضبة " وهم
جماعة. الأنساب (١٠/٤).

⁵ التقريب (ص ١٣٩).

⁶ المَخْزُومِي: بفتح الميم، وسكون الخاء المعجمة، وضم الزاي، وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى قبيلتين:
إحدهما تنسب إلى بني مخزوم بن عمرو، ومخزوم قریش. الأنساب (٢٢٥/٥).

⁷ الطبقات الكبرى (٣٩٦/٦).

⁸ تاريخ الدارمي (ص ٨٥).

⁹ العلل ومعرفة الرجال، رواية عبد الله بن أحمد (١٠٤/٣).

¹⁰ معرفة الثقات (٢٧٠/١).

¹¹ التقريب (ص ١٤١).

مالك: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو فقيه، إمام دار الهجرة.
حماد بن زيد: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، وهو ثقة.

الوجه الرابع:

الرواية المرسلة هي الراجحة لأن جُل من رواها ثقات، ويعلى بن شبيب خالف الثقات لذلك صحح الإمام البخاري رواية الإرسال على الوصل، قال الإمام الترمذي في علله الكبير: " فسألتُ محمداً - يعني البخاري - عن هذا الحديث، فقال: الصحيح عن هشام عن أبيه مرسلًا " • ووافقه على ذلك الترمذي بقوله: " وهذا - أي المرسل - أصح من حديث يعلى بن شبيب " (1)، وقد صحح الإمام الألباني رحمه الله، المرسل في حين ضعف الموصول (2)، وهذا هو الصواب، والله أعلم.

الحكم على إسناد الحديث:

حسن لغيره لورود شاهد عن ابن عباس أخرجه أبو داود في السنن، باب نسخ المراجعة بعد التطبيقات الثلاث (3)، والبيهقي، باب الخلع هل هو فسخ أو طلاق؟ (4)

الخلاصة:

الرواية الصحيحة هي الرواية المرسلة.

(1) (1/ص 174).

(2) انظر الإرواء: (162/7).

(3) (4/ص 442).

(4) (12/ص 138).

(الحديث السادس والثلاثون)

وسئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطِ كَلَابِسُ ثَوْبِي زُورًا**.

فقال : يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه ؛

فرواه معمر، ومبارك بن فضالة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

وغيرهما يرويه عن هشام، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر، وهو الصحيح. (1)

أوجه الاختلاف:

١- معمر، ومبارك بن فضالة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

٢- وغيرهما يرويه عن هشام، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه ابن راهويه (2) من طريق معمر بمثله، والطبراني (3) من طريق المبارك بمثله، كلاهما عن هشام عن أبيه عن عائشة.

الوجه الثاني:

أخرجه الحميدي (4) عن سفيان بمثله، والبخاري (5) من طريق حماد بن زيد ويحيى بمثله وزيادة، وأبو داود (6) من طريق حماد بن زيد بمثله عن هشام عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول/

١- **معمر**: معمر بن راشد الأزدي، أبو عروة البصري نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة، توفي سنة ١٥٤ هـ. (7)

٢- **مبارك بن فضالة**: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة فاضل عابد.

(1) العلل (٢٧٨/١٣).

(2) مسند إسحاق بن راهويه (٢٢٧/٢).

(3) المعجم الصغير (٢٠٠/٣).

(4) مسند الحميدي (١٥٢/١).

(5) صحيح البخاري، باب المتشبع بما لم ينل وما ينهى من افتخار (٢٣٩/١٦).

(6) سنن أبي داود، باب في المتشبع بما لم يعط (١٨٢/١٣).

(7) التقريب، ص ٦٣٩.

الوجه الثاني:

- ١- سفيان الثوري: تقدمت ترجمته في الحديث السابع، وهو ثقة.
- ٢- حماد بن زيد: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، وهو ثقة.
- ٣- يحيى القطان: تقدمت ترجمته في الحديث الخامس، وهو ثقة متقن.
- ٤- فاطمة بنت المنذر: فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام زوج هشام بن عروة ثقة. (1)

الوجه الرابع:

الوجه الثاني.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح.

الخلاصة:

للحديث وجهان، والصحيح الثاني:

١- لتخريج البخاري له.

٢- ورواته ثقات.

(1) التقريب (ص ٧٥٢).

(الحديث السابع والثلاثون)

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ : **مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَوَاتًا فَهِيَ لَهُ.**
أمّا هشام بن عروة فروى حديثه الحجاج بن أرطاة، وعبد الله بن الأجلح، وسعيد بن الصلت،
وعائذ بن حبيب، وأبو أويس، وي زيد بن سنان، وأبو قرة الجندي، ورواه عن هشام بن عروة، عن
أبيه، عن عائشة، واختلف عن مالك ؛
فرواه عثمان بن خالد العثماني والد أبي مروان عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن
عائشة، وهم فيه على مالك.
والصحيح عن مالك، عن هشام، عن أبيه مرسلاً.
وكذلك رواه عبد الله بن إدريس، وأبو أسامة، وغيرهم عن هشام، عن أبيه مرسلاً، والصحيح عن
عروة مرسلاً وقال أيوب السخيتاني : عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سعيد بن زيد.
قال ذلك الثَّقَفِيُّ، عن أيوب وهو وهم، والصحيح عن هشام، عن أبيه مرسلاً. (1)

أوجه الاختلاف:

- ١- الحجاج بن أرطاة، وعبد الله بن الأجلح، وسعيد بن الصلت، وعائذ بن حبيب، وأبو أويس،
وي زيد بن سنان، وأبو قرة الجندي، ورواه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.
- ٢- عثمان بن خالد العثماني والد أبي مروان عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن
عائشة، وهم فيه على مالك.
- ٣- والصحيح عن مالك، عن هشام، عن أبيه مرسلاً.
وكذلك رواه عبد الله بن إدريس، وأبو أسامة، وغيرهم عن هشام، عن أبيه مرسلاً، والصحيح عن
عروة مرسلاً.
- ٤- أيوب السخيتاني : عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سعيد بن زيد.
قال ذلك الثَّقَفِيُّ، عن أيوب وهو وهم.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه القضاعي من طريق الأجلح (2) بمعناه ، وبقية الرواة لم أقف على رواياتهم.

الوجه الثاني:

لم أقف على تخريجه وهو وهم.

(1) العلل (١١١/٤).

(2) مسند الشهاب (٢٠٣/٢)، حديث رقم ١١٨٧.

الوجه الثالث:

أخرجه ابن أبي شيبة من طريق وكيع (1) بمثله ، والبيهقي من طريق عبد الله بن إدريس (2) بمثله، كلاهما عن هشام عن أبيه مرسلًا، ولم أقف على رواية أبي أسامة.

الوجه الرابع:

أخرجه البيهقي (3)، والضياء المقدسي (4)، كلاهما من طريق أيوب بمثله عن هشام عن أبيه عن سعيد ابن زيد، وقال الضياء: الراجح أنه مرسل.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

١- الحجاج بن أرطاة: الحجاج بن أرطاة: حجاج بن أرطاة بفتح الهمزة بن ثور بن هبيرة النخعي، أبو أرطاة الكوفي، القاضي أحد الفقهاء، توفي سنة ١٤٥ هـ. (5)
قال العجلي: كوفي جائز الحديث، وكان له فقه (6)، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: الحجاج يدلّس في حديثه عن الضعفاء، ولا يحتج بحديثه (7)، وابن عدي: قال هو ممن يكتب حديثه (8)، وابن معين والنسائي قالوا: ليس بالقوي، والدارقطني: قال لا يحتج به (9)، وبالنسبة للتدليس: أخرج له مسلم مقروناً، وصفه النسائي وغيره بالتدليس عن الضعفاء، وممن أطلق عليه التدليس ابن المبارك والقطان وابن معين وأحمد، وقال أبو حاتم: إذا قال حدثنا فهو صالح، وليس بالقوي، وهو في المرتبة الرابعة. (10)

خلاصة القول فيه:

صدوق.

¹ مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الأفضية، باب من قال إذا أحيا أرضاً فهي له (٢٨٥/٥).

² سنن البيهقي (١٤٢/٦).

³ السنن والآثار، باب إحياء الموات (١٧٢/١٠).

⁴ الأحاديث المختارة، للضياء المقدسي (٢٩٧/٣).

⁵ التقريب ص ١٥٢.

⁶ معرفة النقات (٢٨٤/١).

⁷ علل ابن أبي حاتم (٥٦٦/١).

⁸ الكامل في الضعفاء (٢٢٣/٢).

⁹ المغني في الضعفاء (١٤٩/١).

¹⁰ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص ٤٩).

٢- عبد الله بن الأجلح: عبد الله بن الأجلح الكندي، أبو محمد الكوفي، واسم الأجلح يحيى بن عبد الله.

الترمذي قال: ليس بحديثه بأس^(١)، وقال الدارقطني: لا بأس به^(٢)، وابن حجر قال: صدوق^(٣)، والذهبي قال: ثقة^(٤).
خلاصة القول فيه:
صدوق.

٣- وسعيد بن الصلت: هو سعد وليس سعيد، ابن يزيد، ابن أسلم، القاضي الإمام المحدث، أبو الصلت البجلي الكوفي، الفقيه، قاضي شيراز، من موالي جرير بن عبد الله البجلي^(٥).
قال ابن حجر: مجهول^(٦)، والذهبي: صالح الحديث، توفي سنة ١٩٦ هـ^(٧).
خلاصة القول فيه:
مجهول.

٤- وعائذ بن حبيب: عائذ بن حبيب بن الملاح، بفتح الميم وتشديد اللام وبمهملة، أبو أحمد الكوفي، ويقال أبو هشام بياع الهروي.
وثقه ابن سعد^(٨)، وابن معين^(٩)، وقال أبو زرعة: صدوق في الحديث^(١٠)، والجوزجاني: غال زائغ^(١١)، وابن عدي قال: روى عن هشام بن عروة أحاديث أنكرت عليه وسائر أحاديثه مستقيمة^(١٢)، وابن حجر قال: صدوق رمي بالتشيع^(١٣).

^١ علل الترمذي (٣٩٢/١).

^٢ سوالات البرقاني ص ٤٠.

^٣ التقريب، ص ٢٩٥.

^٤ الكاشف (٥٣٨/١).

^٥ سير أعلام النبلاء (٣١٧/٩).

^٦ التقريب (٥٩٩).

^٧ سير أعلام النبلاء (٣١٨/٩).

^٨ الطبقات الكبرى (٣٩٧/٦).

^٩ تاريخ ابن معين (٣٥٣/٣).

^{١٠} الضعفاء وسوالات البرذعي (٢٨٤/٢).

^{١١} أحوال الرجال (ص ٦٤).

^{١٢} الكامل (٣٥٥/٥).

^{١٣} التقريب ص ٢٨٩.

خلاصة القول فيه:

صدوق.

٥- وأبو أويس: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع عشر، وهو صدوق.

٦- ويزيد بن سنان: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة.

٧- وأبو قرة الجندي: لم أجد هذا الراوي، ولم أقف على ترجمة له.

الوجه الثاني:

١- عثمان بن خالد: بن عمر بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان الأموي العثماني، أبو

عفان المدني والد أبي مروان، متروك الحديث. (1)

٢- مالك: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو إمام دار الهجرة.

الوجه الثالث:

١- عبد الله بن إدريس: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.

٢- أبو أسامة (حماد بن أسامة): تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

٣- مالك: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة إمام دار الهجرة.

الوجه الرابع:

أيوب السختياني: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث والعشرين، وهو ثقة ثبت حجة.

الوجه الرابع:

الثالث.

الحكم على إسناد الحديث:

مرسل صحيح.

الخلاصة:

للحديث أربعة أوجه والصحيح الثالث، لأن رواه ثقات، ولتأكيد الدارقطني هذا الوجه.

(1) تقريب التهذيب، ص ٣٨٣.

(الحديث الثامن والثلاثون)

وسئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ، عَنِ عَائِشَةَ : أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ... (1)

فقال : يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه ،

فرواه حفص، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت : سألت رسول الله ﷺ وخالفه جماعة من الحفاظ، منهم : روح بن القاسم، وزائدة بن قدامة، وزهير بن معاوية، والليث بن سعد، وسفيان بن عيينة، وعبد العزيز بن مسلم، وخالد بن الحارث، ويحيى بن سعيد القطان، وعباد بن عباد، وشعيب بن أبي حمزة، ووکیع بن الجراح، وأبو معاوية، وأبو مروان الغساني، واتفقوا فرووه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة : أن أم سليم. ورواه حماد بن سلمة، عن هشام، عن أبيه، عن زينب : أن أم سليم ... كما قال القعنبی، عن مالك .

ورواه جرير بن عبد الحميد، وعبد الله بن نافع - أبو يعقوب، عن هشام، عن أبيه، عن أم سلمة، ولم يذكر : زينباً.

وقال ابن أبي الزناد : عن هشام، عن أبيه، عن أم سليم . ولم يذكر : زينباً، ولا أمها. والصحيح عن هشام بن عروة قول من قال : عن أبيه، عن زينب، عن أم سلمة ؛ لضبطهم وجمالتهم، واتفقهم. (2)

أوجه الاختلاف:

- ١- حفص، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت : سألت رسول الله ﷺ
- ٢- روح بن القاسم، وزائدة بن قدامة، وزهير بن معاوية، والليث بن سعد، وسفيان بن عيينة، وعبد العزيز بن مسلم، وخالد بن الحارث، ويحيى بن سعيد القطان، وعباد بن عباد، وشعيب بن أبي حمزة، ووکیع بن الجراح، وأبو معاوية، وأبو مروان الغساني، واتفقوا فرووه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة : أن أم سليم.
- ٣- حماد بن سلمة، عن هشام، عن أبيه، عن زينب : أن أم سليم.
- ٤- ابن أبي الزناد: عن هشام، عن أبيه، عن أم سليم . ولم يذكر : زينباً، ولا أمها.

(1) جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ امْرَأَةً أَبِي طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلِ إِذَا هِيَ احْتَلَمَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ. صحيح البخاري، كتاب الغسل، باب إذا المرأة احتلمت، (٤٦٩/١).

(2) العلل (١٣٣/١٤).

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

لم أجد هذا السند.

الوجه الثاني:

أخرجه الحميدي من طريق سفيان بن عيينة⁽¹⁾ بمثله، وإسحاق بن راهويه من طريق أبي معاوية وجريير⁽²⁾ بمثله، وأبو يعلى من طريق وكيع⁽³⁾ بمثله، والبخاري من طريق يحيى⁽⁴⁾ بمثله، ومالك⁽⁵⁾ بمثله، ومسلم من طريق أبي معاوية⁽⁶⁾ بمثله، وأحمد من طريق عباد بن عباد⁽⁷⁾، والطبراني من طريق روح ابن القاسم⁽⁸⁾، وأبو نعيم من طريق أبي معاوية ووكيع وحماد بن سلمة⁽⁹⁾، جميعهم عن هشام عن أبيه عن زينب عن أم سلمة.

الوجه الثالث:

لا يوجد هذا السند وهو وهم، وحماد روى نفس السند الثاني.

الوجه الرابع:

لا يوجد هذا السند.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

حفص بن غياث: تقدمت ترجمته في الحديث الحادي والثلاثين، وهو ثقة.

الوجه الثاني:

١- **روح بن القاسم:** روح بن القاسم التميمي العنبري⁽¹⁰⁾، أبو غياث بالمعجمة والمثناة البصري، ثقة حافظ، توفي سنة ١٤١ هـ. (11)

⁽¹⁾ مسند الحميدي (١٤٣/١)، حديث رقم ٢٩٨.

⁽²⁾ مسند إسحاق بن راهويه،

⁽³⁾ مسند أبو يعلى (٤٣٧/١٢).

⁽⁴⁾ صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب خلق آدم وذريته، (١٢١١/٣)، حديث رقم ٣١٥٠.

⁽⁵⁾ المصدر نفسه، كتاب الغسل، باب إذا احتلمت المرأة، (٢٢٦٨/٥)، حديث رقم ٥٧٧٠.

⁽⁶⁾ صحيح مسلم، كتاب الحيض، باب وجوب الغسل على المرأة إذا رأت الماء، (٢٥١/١)، حديث رقم ٣١٣.

⁽⁷⁾ مسند أحمد (٣٠٢/٦)، حديث رقم ٢٦٦٢١.

⁽⁸⁾ المعجم الأوسط (٢١٢/٣)، حديث رقم ٢٩٤٥.

⁽⁹⁾ المستخرج على صحيح مسلم، كتاب الطهارة، حديث رقم ٦٠٩.

⁽¹⁰⁾ العنبري: بفتح العين المهملة، وسكون النون، وفتح الباء الموحدة، والراء، هذه النسبة إلى: " بني العنبر "

ويخفف، فيقال لهم: " بلعنبر "، وهم جماعة من بني تميم. الأنساب (٢٤٥/٤).

⁽¹¹⁾ التقريب، ص ٢١١.

- ٢- زائدة بن قدامة: تم ترجمته في الحديث السابع عشر.
- ٣- زهير بن معاوية: تقدمت ترجمته في الحديث الحادي عشر، وهو ثقة ثبت.
- ٤- الليث بن سعد: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت فقيه، إمام مشهور.
- ٥- سفيان بن عيينة: تقدمت ترجمته في الأول، وهو ثقة حافظ، إمام حجة.
- ٦- عبد العزيز بن مسلم: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، وهو ثقة عابد.
- ٧- خالد بن الحارث: خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهُجَيْمِي (1)، أبو عثمان البصري، ثقة ثبت، توفي ١٨٦ هـ. (2)
- ٨- يحيى القطان: تقدمت ترجمته في الحديث الخامس، وهو ثقة متقن.
- ٩- عباد بن عباد: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث والعشرين، وهو ثقة.
- ١٠- شعيب بن أبي حمزة: شعيب بن أبي حمزة الأموي، واسم أبيه دينار أبو بشر الحمصي، ثقة عابد، توفي سنة ١٦٢ هـ. (3)
- ١١- وكيع: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة حافظ عابد.
- ١٢- أبو معاوية: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.
- ١٣- أبو مروان الغساني: يحيى بن أبي زكريا الغَسَّانِي (4)، أبو مروان الواسطي، أصله من الشام، ضعيف، ما له في البخاري سوى موضع واحد متابعة، من التاسعة مات سنة ١٩٠ هـ. (5)

الوجه الثالث:

حماد بن سلمة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

الوجه الرابع:

ابن أبي الزناد: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو صدوق.

الوجه الرابع: الثاني.

الحكم على إسناد الحديث: صحيح.

الخلاصة:

للحديث أربعة أوجه، والصحيح الثاني، لكثرة الرواة الذين رووه، واتفاقهم على ذلك.

(1) الهُجَيْمِي: بضم الهاء وفتح الجيم والياء الساكنة آخر الحروف وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى محلة بالبصرة نزلها بنو هجيم فنسبت المحلة إليهم. الأنساب (٦٢٧/٥).

(2) التقريب ص ١٨٧.

(3) التقريب ص ٢٦٧.

(4) الغَسَّانِي: بفتح الغين المعجمة، وتشديد السين المهملة، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى غسان، وهي قبيلة نزلت الشام، وإنما سميت غسان بما نزلوها. الأنساب (٢٩٥/٤).

(5) التقريب ص ٥٩٠.

(الحديث التاسع والثلاثون)

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة ؛ أن فاطمة بنت أبي حبيش استحيصت، فقالت: إنني لا أظهر أفادع الصلاة؟ فقال رسول الله ﷺ: إنما ذلك عرق وليس بالحیضة، فإذا أقبلت الحیضة الحديث .

فقال : يرويه هشام بن عروة:

وأما هشام بن عروة، فاختلف عليه في إسناده، وفي منته ؛
فرواه مالك بن أنس، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وأيوب السختياني، وزهير بن معاوية، وزائدة بن قدامة، ومعمّر ، وابن جريج، وإبراهيم بن طهمان، وحماد بن زيد، ورفق بن الهديل، وسعيد بن يحيى اللخمي، والمفضل بن فضالة، والليث بن سعد، وسفيان بن عيينة، وحماد بن سلمة، وعمرو بن الحارث، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، وعثمان بن سعيد الكاتب، وهيب، وابن المبارك، ويحيى القطان، ومسلمة بن قنبر، وعلي بن مسهر، وعباد بن عباد .
وعبد العزيز الدراوردي، وعبد العزيز بن أبي حازم، وخالد بن الحارث، وأبو أسامة، وأبو معاوية، وجريز ، وداود العطار، ومالك بن سعيد، ووكيع، وعبد بن سليمان، وعيسى بن يونس، وأبو بدر، وابن هشام بن عروة، وعلي بن غراب ، وابن كنانة، وجعفر بن عون، ومحاضر، وعباد بن صهيب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، واتفقوا في منته:
ورواه عنبسة بن عبد الواحد القرشي، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، عن فاطمة بنت أبي حبيش، أسنده عن فاطمة.

ولم يتابع على ذلك وقال المسعودي : عن هشام، عن أبيه، عن فاطمة، لم يذكر بينهما عائشة.
ورواه الأوزاعي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن فاطمة بنت قيس، ولم يذكر عائشة، وهم في قوله بنت قيس، وإنما هي بنت أبي حبيش، وروي عن الحجاج بن أرطاة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة
ورواه أبو حنيفة، وأبو حمزة السكري، ومحمد بن عجلان، ويحيى بن سليم الطائفي، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة

ورواه أبو جعفر الزازي، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، موقوفاً .

فأما حديث ابن أبي الزناد، عن عروة، فإن ابن أبي الزناد رواه عن أبيه، وعن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة. (1)

(1) العلل (١٣٧/١٤) .

أوجه الاختلاف:

١- مالك بن أنس، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وأيوب السخيتاني، وزهير بن معاوية، وزائدة بن قدامة، ومعمّر، وابن جريج، وإبراهيم بن طهمان، وحماد بن زيد، وزفر بن الهذيل، وسعيد بن يحيى اللخمي، والمفضل بن فضالة، والليث بن سعد، وسفيان بن عيينة، وحماد بن سلمة، وعمرو بن الحارث، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، وعثمان بن سعيد الكاتب، وهيب، وابن المبارك، ويحيى القطان، ومسلمة بن قعب، وعلي بن مسهر، وعباد بن عباد.
وعبد العزيز الدراوردي، وعبد العزيز بن أبي حازم، وخالد بن الحارث، وأبو أسامة، وأبو معاوية، وجريز، وداود العطار، ومالك بن سعيد، ووكيع، وعبد بن سليمان، وعيسى بن يونس، وأبو بدر، وابن هشام بن عروة، وعلي بن غراب، وابن كنانة، وجعفر بن عون، ومحاضر، وعباد بن صهيب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وانفقوا في منته:
ورواه عنبسة بن عبد الواحد القرشي، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، عن فاطمة بنت أبي حبيش، أسنده عن فاطمة.

٢- المسعودي: عن هشام، عن أبيه، عن فاطمة، لم يذكر بينهما عائشة.
ورواه الأوزاعي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن فاطمة بنت قيس، ولم يذكر عائشة، وهم في قوله بنت قيس، وإنما هي بنت أبي حبيش.
٣- وزوي عن الحجاج بن أرطاة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة
ورواه أبو حنيفة، وأبو حمزة السكري، ومحمد بن عجلان، ويحيى بن سليم الطائفي، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.
٤- أبو جعفر الرازي، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، موقوفاً .
٥- ابن أبي الزناد رواه عن أبيه ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه إسحاق بن راهويه من طريق معمر والثوري وعبد ووكيع⁽¹⁾ بمثله، وأخرجه الشافعي عن مالك⁽²⁾ بمثله، والنسائي من طريق عبدة ووكيع وأبي معاوية⁽³⁾ بمثله، وخالد بن الحارث⁽⁴⁾،

⁽¹⁾ مسند إسحاق بن راهويه، حديث رقم ٤٩٤ .

⁽²⁾ مسند الشافعي (٣١٠/١) .

⁽³⁾ سنن النسائي، باب ذكر الأقرء (٣٤٩/١) .

⁽⁴⁾ سنن النسائي (١٢٤/١)، حديث رقم ٢١٩ .

وابن الجعد من طريق زهير⁽¹⁾، وأخرجه البيهقي من طريق مالك وسفيان بن عيينة وزهير بن معاوية وحمام بن زيد وعبد العزيز بن محمد ووكيع وأبي معاوية وجريير بن عبد الحميد وابن نمير⁽²⁾، والطحاوي من طريق حماد بن سلمة⁽³⁾، والطبراني من طريق الثوري وابن جريج⁽⁴⁾، وعبد العزيز بن أبي حازم⁽⁵⁾، ويحيى بن سعيد الأنصاري⁽⁶⁾، والبيهقي من طريق جعفر بن عون⁽⁷⁾، ومحاضر⁽⁸⁾، والطبراني من طريق زائدة⁽⁹⁾، وأيوب⁽¹⁰⁾، وأبو مسلمة بن قعنب⁽¹¹⁾، والدارقطني من طريق عثمان بن سعد⁽¹²⁾، والطحاوي من طريق عمرو وسعيد بن عبد الرحمن ومالك والليث. ⁽¹³⁾ جميعهم عن هشام عن أبيه عن عائشة، وانفقوا في متنه وجميعهم بمثل هذا الحديث.

الوجه الثاني:

أخرجه الطبراني من طريق الأوزاعي عن يحيى عن هشام، وقال لم يرو عن الأوزاعي إلا ابن سماعة وتفرد به عمران بن أبي جميل وفاطمة بنت أبي حبيش، واسم أبي حبيش قيس وليست بفاطمة بنت قيس الفهرية التي روت قصة طلاقها. ⁽¹⁴⁾

الوجه الثالث:

أخرجه البيهقي في سننه من طريق أبي حمزة ومحمد بن عجلان وأبي حنيفة⁽¹⁵⁾ بنحوه، وأبو حمزة السكري رواه عن هشام مرسل، ولم يذكر عائشة.

¹ مسند ابن الجعد (١/٣٩٢).

² معرفة السنن والآثار (٢/١٦٥).

³ شرح مشكل الآثار (٧/١٥٨).

⁴ المعجم الكبير (٢٤/٣٥٧).

⁵ المصدر نفسه (٢٤/٣٦١).

⁶ المعجم الصغير (١/١٥١)، رقم ٢٣٠.

⁷ السنن الكبرى (١/٣٢٤).

⁸ المصدر نفسه (١/٣٣٠).

⁹ المعجم الكبير (٢٤/٣٦٠).

¹⁰ المعجم الأوسط (٤/٣٠٧).

¹¹ المعجم الكبير (٢٤/٣٦١).

¹² سنن الدارقطني (١/٢١٧)، رقم ٥٥.

¹³ شرح معاني الآثار (١/١٠٣).

¹⁴ المعجم الصغير، للطبراني (١/١٥١)، حديث رقم ٢٣٠.

¹⁵ سنن البيهقي (١/٣٤٤)، حديث رقم ١٥١٧.

والطحاوي أخرجه من طريق أبي حنيفة بمثله. (1)
ورواية المسعودي لم أجد لها.

الوجه الرابع، والخامس:

لم أف على هذين الوجهين.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

- ١- **مالك بن أنس:** تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة إمام دار الهجرة.
- ٢- **سفيان الثوري:** تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة حافظ فقيه، عابد إمام حجة، وتدليسه من المرتبة الثانية، ولا يضر. (2)
- ٣- **شعبة بن الحجاج:** شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي (3)، أبو بسطام الواسطي ثم البصري، ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذبح عن السنة وكان عابداً، توفي سنة ١٦٠هـ. (4)
- ٤- **أيوب السختياني:** تقدمت ترجمته في الحديث الثالث والعشرين، وهو ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء.

٥- **زهير بن معاوية:** تقدمت ترجمته في الحديث الحادي عشر، وهو ثقة ثبت.

٦- **زائدة بن قدامة:** تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت، صاحب سنة.

٧- **معمر:** معمر بن راشد الأزدي، أبو عروة البصري نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة، توفي سنة ١٥٤هـ. (5)

٨- **ابن جريج:** تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة، وهو مدلس من المرتبة الثالثة (6)، ولم يصرح بالسماع.

٩- **إبراهيم بن طهمان:** تقدمت ترجمته في الحديث الحادي والعشرين، وهو صدوق.

¹ شرح معاني الآثار (١٠٢/١).

² طبقات المدلسين، (ص ٣٢).

³ العتكي: بفتح العين المهملة، والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق، وكسر الكاف، هذه النسبة إلى "عتيك" وهو بطن من الأزدي. الأنساب (١٥٣/٤).

⁴ التقريب ص ٢٦٦.

⁵ التقريب ٥٤١ ص.

⁶ طبقات المدلسين، (ص ٤١).

١٠- حماد بن زيد: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، وهو ثقة.

١١- زُفر بن الهذيل: ابن حبان قال: كان متقناً حافظاً، قليل الخطأ⁽¹⁾، ووثقه الدارقطني⁽²⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة.

١٢- سعيد بن يحيى اللُّخمي: سعيد بن يحيى بن صالح اللُّخمي، أبو يحيى الكوفي نزيل دمشق

لقبه سعدان، قال أبو حاتم محله الصدق، وابن حبان ثقة مأمون مستقيم الأمر في الحديث⁽³⁾،

وابن حجر قال: صدوق وسط، وماله في البخاري سوى حديث واحد⁽⁴⁾، وقال الدارقطني ليس

بذاك.⁽⁵⁾

خلاصة القول فيه:

صدوق.

١٣- المفضل بن فضالة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة فاضل عابد.

١٤- الليث بن سعد: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت فقيه، إمام مشهور.

١٥- سفيان بن عيينة: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة حافظ إمام حجة.

١٦- حماد بن سلمة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

١٧- عمرو بن الحارث: تقدمت ترجمته في الحديث الحادي عشر، وهو ثقة فقيه حافظ.

١٨- سعيد بن عبد الرحمن الجمحي: سعيد بن عبد الرحمن الجمحي من ولد عامر بن حُدَّيم

أبو عبد الله المدني قاضي بغداد، توفي ١٧٢هـ.⁽⁶⁾

وثقه ابن معين⁽⁷⁾، والعجلي⁽⁸⁾، وابن حجر قال: صدوق له أوهام.⁽⁹⁾

خلاصة القول فيه:

ثقة.

⁽¹⁾ الثقات (٣٣٩/٦).

⁽²⁾ سوالات البرقاني ص ٣٢.

⁽³⁾ تهذيب الكمال (١٠٦/١١).

⁽⁴⁾ التقريب ص ٢٤٢.

⁽⁵⁾ ذكر من تكلم فيه وهو موثق، ص ٨٩.

⁽⁶⁾ التقريب (٢٣٨).

⁽⁷⁾ الكاشف (٤٤٠/١).

⁽⁸⁾ معرفة الثقات (٤٠١/١).

⁽⁹⁾ التقريب ص ٢٣٨.

- ١٩- عثمان بن سعيد الكاتب: عثمان بن سعد الكاتب ، أبو بكر البصري، ضعيف. (1)
- ٢٠- وهيب: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة ثبت.
- ٢١- ابن المبارك: تقدمت ترجمته في الحديث الحادي والعشرين، وهو ثقة عالم زمانه.
- ٢٢- يحيى القطان: تقدمت ترجمته في الحديث الخامس، وهو ثقة متقن.
- ٢٣- مسلمة بن قُنب: مسلمة بن قعنب، الحارثي البصري، ثقة. (2)
- ٢٤- علي بن مُسهر: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.
- ٢٥- عباد بن عباد: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث والعشرين، وهو ثقة.
- ٢٦- الدروردي: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو صدوق.
- ٢٧- عبد العزيز بن أبي حازم: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.
- ٢٨- خالد بن الحارث: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن والثلاثين، وهو ثقة ثبت.
- ٢٩- أبو أسامة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت.
- ٣٠- أبو معاوية: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.
- ٣١- جرير: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة صحيح الكتاب.
- ٣٢- داود العطار: داود بن عبد الرحمن العطار، أبو سليمان المكي، ثقة لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه، توفي سنة ١٧٤هـ. (3)
- ٣٣- مالك بن سعيد: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، وهو لا بأس به.
- ٣٤- وكيع: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة حافظ عابد.
- ٣٥- عبدة بن سليمان: تقدمت ترجمته في الحديث السادس عشر، وهو ثقة ثبت.
- ٣٦- عيسى بن يونس: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة مأمون.
- ٣٧- أبو بدر: شجاع بن الوليد بن قيس السكوني⁽⁴⁾، أبو بدر الكوفي، توفي سنة ٢٠٤هـ⁽⁵⁾، وثقه ابن معين⁽⁶⁾، وابن سعد⁽⁷⁾، والعقيلي⁽⁸⁾.

⁽¹⁾ التقريب ص ٣٨٣.

⁽²⁾ التقريب، ص ٥٣١.

⁽³⁾ التقريب، ص ١٩٩.

⁽⁴⁾ السكوني: بفتح السين، وضم الكاف، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى السكون، وهو بطن من كندة. الأنساب (٢٧٠/٣).

⁽⁵⁾ التقريب (ص ٢٦٤).

⁽⁶⁾ تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٢٧٠/٣).

⁽⁷⁾ الطبقات الكبرى (٣٣٣/٦).

⁽⁸⁾ المغني في الضعفاء (٢٩٥/١).

وقال العجلي: لا بأس به (1)، وابن حجر قال: صدوق ورع له أوهام. (2)

خلاصة القول فيه:

صدوق.

٣٨- ابن هشام بن عروة: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة.

٣٩- علي بن غراب: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، وهو صدوق.

٤٠- ابن كُناسة: محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدي، أبو يحيى، ابن كُناسة بضم

الكاف وتخفيف النون وبمهملة وهو لقب أبيه أو جده، توفي سنة ٢٠٧ هـ (3)، وثقه ابن

المديني (4)، وابن حجر قال: صدوق عارف بالآداب. (5)

خلاصة القول فيه:

ثقة.

٤١- جعفر بن عون: جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حُرَيْث القرشي المَخْزومي (6)،

أبو عون الكوفي، توفي سنة ٢٠٦ هـ وقيل ٢٠٧ هـ

وثقه ابن سعد وقال: كان كثير الحديث (7)، وابن معين (8)، وأحمد وقال كان رجلاً صالحاً (9)،

والعجلي (10)، وابن حجر: صدوق. (11)

خلاصة القول فيه:

ثقة.

٤٢- محاضر: تقدمت ترجمته في الحديث العاشر، وهو صدوق.

(1) معرفة الثقات (١/٤٥٠).

(2) التقريب ص ٢٦٤.

(3) التقريب، ٤٨٨ ص.

(4) تاريخ بغداد (٣/٤٠٤).

(5) التقريب ص ٤٨٨.

(6) المخزومي: بفتح الميم، وسكون الخاء المعجمة، وضم الزاي، وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى قبيلتين: إحداهما تنسب إلى بني مخزوم بن عمرو، ومخزوم قریش. الأنساب (٥/٢٢٥).

(7) الطبقات الكبرى (٦/٣٩٦).

(8) تاريخ الدارمي (ص ٨٥).

(9) العلل ومعرفة الرجال، رواية عبد الله بن أحمد (٣/١٠٤).

(10) معرفة الثقات (١/٢٧٠).

(11) التقريب (ص ١٤١).

٤٣- عباد بن صهيب: ابن معين لم يكتب عنه ⁽¹⁾، وأحمد قال: ما كان بصاحب كذب، وعنده من الحديث أمر عظيم ⁽²⁾، والبخاري قال: تركوه ⁽³⁾، والجوزجاني قال: عباد كان غالباً في بدعته مخلصاً بأباطيله ⁽⁴⁾، وأبو زرعة قال: مبتدع خبيث ⁽⁵⁾، وقال أبو داود: كان قديراً صدوقاً ⁽⁶⁾، والنسائي قال: متروك الحديث ⁽⁷⁾، وابن عدي قال: مع ضعفه، يكتب حديثه ⁽⁸⁾.

خلاصة القول فيه:

ضعيف.

٤٤- عنبسة بن عبد الواحد: عنبسة بن عبد الواحد بن أمية بن عبد الله بن سعيد ابن العاص الأموي، أبو خالد الكوفي الأعور، ثقة عابد. ⁽⁹⁾

٤٥- فاطمة بنت أبي حبيش: فاطمة بنت أبي حبيش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى القرشيّة الأسيديّة. وهي التي سألت رسول الله ﷺ عن الإستحاضة. ⁽¹⁰⁾

الوجه الثاني:

١- المسعودي: عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي، أبو عبيدة المسعودي، ثقة. ⁽¹¹⁾

٢- يحيى بن سعيد الأنصاري: يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني أبو سعيد القاضي ثقة ثبت، توفي سنة ١٤٤ هـ. ⁽¹²⁾

الوجه الثالث:

١- الحجاج بن أرطاة: تقدمت ترجمته في الحديث السابع والثلاثين، وهو صدوق.

¹ تاريخ ابن معين، رواية الدوري (١٣٩/٤).

² العلل ومعرفة الرجال (١٠١/٣).

³ التاريخ الكبير (٤٣/٦).

⁴ الشجرة في أحوال الرجال، ص ١١٢.

⁵ الضعفاء وسؤالات البرذعي (٣٦٨/٢).

⁶ سؤالات الأجرى (ص ٢٢٩).

⁷ الضعفاء والمتروكين ص ٧٤.

⁸ الكامل (٣٤٦/٤).

⁹ المصدر نفسه ص ٤٣٣.

¹⁰ أسد الغابة (٣٩٤/٣).

¹¹ التقريب ص ٣٦٥.

¹² التقريب ص ٥٩١.

- ٢- أبو حنيفة: النعمان بن ثابت الكوفي، أبو حنيفة الإمام، يقال أصلهم من فارس ويقال مولى بني تيم فقيه مشهور، توفي سنة ١٥٠ هـ. (1)
- ٣- أبو حمزة السكري: محمد بن ميمون المروزي (2)، أبو حمزة السكري، ثقة فاضل، توفي سنة ١٦٨ هـ. (3)
- ٤- محمد بن عجلان: وثقه ابن سعد قال: كان عابداً زاهداً فقيهاً (4)، ابن معين (5)، وأحمد (6)، والعجلي (7)، وابن حجر: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبو هريرة، مات سنة ١٤٨ هـ. (8)

خلاصة القول فيه:

ثقة.

٥- يحيى بن سليم الطائفي:

- وثقه ابن سعد (9)، وابن معين (10)، وأحمد مضطرب الحديث (11)، والعجلي (12)، وابن عدي قال: صدوق لا بأس به (13)، وابن حجر: صدوق سيء الحفظ. (14)

خلاصة القول فيه:

صدوق.

¹ (التقريب، ٥٦ ص).

² تم ذكرها في الحديث الرابع.

³ (التقريب، ص ٥١٠).

⁴ (الطبقات الكبرى (١/٣٥٤)).

⁵ (تاريخ بن معين، رواية الدوري (٣/١٩٥)).

⁶ (العلل ومعرفة الرجال (١/١٩٨)).

⁷ (معرفة النقات (٢/٢٤٧)).

⁸ (التقريب، ص ٤٩٢).

⁹ (الطبقات الكبرى (٥/٥٠٠)).

¹⁰ (تاريخ بن معين، رواية الدوري (٣/٦٠)).

¹¹ (سؤالات أبي داود للإمام أحمد، ص ٢٣٦).

¹² (معرفة النقات (٢/٣٥٣)).

¹³ (الكامل (٧/٢١٩)).

¹⁴ (التقريب ص ٥٩١).

الوجه الرابع:

١- أبو جعفر الرازي:

مَخْلَد بن مالك بن جابر الجمال بالجيم أبو جعفر الرازي، نزيل نيسابور، ثقة، توفي سنة ١٤١هـ. (1)

الوجه الخامس:

ابن أبي الزناد: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو صدوق.

الوجه الرابع:

الأول.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح.

الخلاصة:

للحديث خمسة وجوه، والصحيح الأول:

١- لكثرة الرواة الثقات الذين رووه.

٢- واتفاق الرواة الثقات في المتن.

(1) التقريب ص ٥٢٤.

(الحديث الأربعون)

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة، في حديث أم زرع.

فقال يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه ؛ فرواه عباد بن منصور، وأبو معاوية الضريز، ويونس ابن أبي إسحاق، ويونس بن زياد، وسليمان بن بلال، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وأبو أويس، عن هشام بن عروة، فأما عباد بن منصور، ويونس بن أبي إسحاق، فرفعا الحديث كله إلى النبي .e

وأما أبو أويس فوقف أول الحديث وقصة النسوة، عن عائشة، ورفع آخره، وهو قوله : كنت لك كأبي زرع لأم زرع.

وأما الباقيون فاختصروا الحديث ورفعوه.

ورواه عيسى بن يونس، وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام، وسويد بن عبد العزيز، عن هشام، عن أخيه عبد الله، عن أبيه، عن عائشة، وهو أشبه بالصواب.

ورواه الهيثم بن عدي، عن هشام بن عروة، عن أخيه يحيى، عن عروة، عن عائشة.

ورواه الدراوردي، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي e، وسمى النسوة، وسبهن، قال : ذلك الزبير بن بكار، عن محمد بن الضحاك بن عثمان عنه، وأتبعه الزبير بن بكار، عن مصعب، عن أبيه عبد الله بن مصعب، عن هشام، نحو حديث الدراوردي.

ورواه عقبه بن خالد المجذر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، موقفاً، وقال في آخره : قال هشام : وحدثنني يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال لها : كنت لك كأبي زرع لأم زرع.

ورواه القاسم بن سلام أبو عبيد، عن حجاج بن محمد، عن أبي معشر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، والصحيح عن عائشة أنها هي حدثت النبي صلى الله عليه وسلم بقصة النسوة، فقال لها : حينئذ كنت لك كأبي زرع لأم زرع وقول عيسى بن يونس ومن تابعه عن هشام، هو الصواب، ولا يدفع قول عقبه بن خالد، عن هشام بن عروة، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة، والله أعلم. (1)

أوجه الاختلاف:

١- فرواه عباد بن منصور، وأبو معاوية الضريز، ويونس بن أبي إسحاق، ويونس بن زياد، وسليمان بن بلال، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً، وأبو أويس موقفاً على عائشة.

(1) العلل (١٤/١٥١).

- ٢- عيسى بن يونس، وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام، وسويد بن عبد العزيز، عن هشام، عن أخيه عبد الله، عن أبيه، عن عائشة، وهو أشبه بالصواب.
- ٣- الهيثم بن عدي، عن هشام بن عروة، عن أخيه يحيى، عن عروة، عن عائشة.
- ٤- الدراوردي، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
- ٥- عتبة بن خالد، عن هشام بن عروة، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة.
- ٦- القاسم بن سلام أبو عبيد، عن حجاج بن محمد، عن أبي معشر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه أبو يعلى من طريق عباد بن منصور⁽¹⁾ بنحوه، والطبراني من طريق يونس بن أبي إسحاق⁽²⁾ بنحوه، وابن عساكر من طريق أبي معاوية⁽³⁾ بمثله، والمحاملي من طريق ابن أبي الزناد⁽⁴⁾ بنحوه، جميعهم عن هشام عن أبيه عن عائشة مرفوعاً، ما عدا أبو أويس وقفه، وبقية الرواة لم أقف على مروياتهم.

الوجه الثاني:

أخرجه أبو يعلى من طريق عيسى بن يونس⁽⁵⁾ بنحوه، والطبراني من طريق سعيد بن سلمة بن أبي الحسام⁽⁶⁾ بنحوه، كلاهما عن هشام عن أخيه عن أبيه عن عائشة، وسويد لم أجد روايته.

الوجه الثالث:

أخرجه الدارقطني في كتابه الأفراد من طريق الهيثم بن عدي بمثله، وقال الدارقطني: هذا حديث غريب من حديث هشام عن أخيه يحيى عن أبيه، تفرد به الهيثم بن عدي عن هشام.⁽⁷⁾

⁽¹⁾ مسند أبي يعلى (٨/١٦٠).

⁽²⁾ المعجم الكبير، (٢٣/١٧٣)، حديث رقم ٢٧١.

⁽³⁾ معجم ابن عساكر (١/٢٠٤).

⁽⁴⁾ كتاب أمالي أبي عبد الله المحاملي، ٣٣٠هـ، ص ٧٢.

⁽⁵⁾ مسند أبي يعلى (٨/١٥٤).

⁽⁶⁾ المعجم الكبير (٢٣/١٦٤).

⁽⁷⁾ الأفراد للدارقطني، كتاب الثاني من الأفراد، حديث رقم ٢٤.

الوجه الرابع:

لم أجد هذا السند.

الوجه الخامس:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير⁽¹⁾ من طريق عقبة بن خالد عن هشام عن يزيد عن عروة.

الوجه السادس:

لم أفق عليه.

دراسة رواية أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

١- عباد بن منصور: عباد بن منصور النَّاجِي⁽²⁾ بالنون والجيم، أبو سلمة البصري القاضي بها، توفي ١٥٢هـ، قال علي بن المديني: ضعيف عندنا وكان قدرياً⁽³⁾، وابن سعد: ضعيف له أحاديث منكورة⁽⁴⁾، وابن معين: ليس بشيء⁽⁵⁾، وأحمد: ما أرى به بأس⁽⁶⁾، والجوزجاني: كان سيء الحفظ فيما سمعه فتغير أخيراً⁽⁷⁾، والترمذي قال: ضعفه⁽⁸⁾، والعجلي قال: لا بأس به، يكتب حديثه، وقال مرة جازئ الحديث⁽⁹⁾، وابن عدي: هو في جملة من يكتب حديثه⁽¹⁰⁾، وابن حجر قال: صدوق رمي بالقدر. (11)

خلاصة القول فيه:

ضعيف.

٢- أبو معاوية: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ضعيف في غير روايته عن الأعمش.

¹ المعجم الكبير (١٧١/٢٣)، حديث رقم ٢٦٨.

² تم ذكرها في الحديث الثالث عشر.

³ (سؤالات ابن أبي شيبة (ص ٥٢)).

⁴ الطبقات الكبرى (٢٧٠/٧).

⁵ تاريخ ابن معين (١٤٢/٤).

⁶ العلل ومعرفة الرجال (٢٢/٣).

⁷ أحوال الرجال (١١٢ ص).

⁸ شرح علل الترمذي (٤٧٥/١).

⁹ معرفة الثقات (١٨/٢).

¹⁰ الكامل (٣٣٨/٤).

¹¹ تقريب التهذيب، ص ٢٩١.

٣- يونس بن أبي إسحاق: يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيحي (1)، أبو إسرائيل الكوفي، توفي سنة ١٥٢هـ.

وثقه ابن سعد (2)، وابن معين (3)، والعجلي (4)، وأحمد قال: حديثه حديث مضطرب (5)، وابن حجر قال: صدوق يهمل قليلاً (6).
خلاصة القول فيه: ثقة.

٤- يونس بن زياد: هو يونس بن يزيد وليس ابن زياد، يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي (7) بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام أبو يزيد مولى آل أبي سفيان ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ من كبار، توفي سنة ١٥٩هـ. (8)

٥- سليمان بن بلال: سليمان بن بلال التيمي، أبو محمد وأبو أيوب المدني، ثقة، توفي سنة ١٧٧هـ. (9)

٦- عبد الرحمن بن أبي الزناد: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو صدوق.

٧- أبو أويس: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع عشر، وهو صدوق.

الوجه الثاني:

١- عيسى بن يونس: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة مأمون.

٢- سعيد بن سلمة بن أبي حسام: سعيد بن سلمة بن أبي الحسام العدوي، أبو عمرو المدني وهو أبو عمرو السدوسي.

ضعفه النسائي (10)، وابن حجر قال: صدوق صحيح الكتاب يخطيء من حفظه. (11)

¹ السَّبَّيحي: بفتح السين المهملة وكسر الباء المنقوطة بواحدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى سبيع، وهو بطن من همدان. الأنساب (٣/٢١٨).

² الطبقات الكبرى (٦/٣٦٣).

³ تاريخ ابن معين، رواية عثمان الدارمي، ص ٦٠.

⁴ معرفة الثقات (٢/٣٧٧).

⁵ العلل ومعرفة الرجال (٢/٥١٩).

⁶ التقريب، ص ٦١٣.

⁷ الأيلي: بفتح الالف وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها اللام، هذه بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر. الأنساب (١/٢٣٧).

⁸ التقريب، ص ٦١٤.

⁹ التقريب، ص ٢٥٠.

¹⁰ الكاشف (١/٤٣٧).

¹¹ التقريب (ص ٢٣٦).

خلاصة القول فيه:

صدوق.

٣- سويد بن عبد العزيز: سويد بن عبد العزيز بن نُمير السَلْمِي، الدمشقي وقيل أصله حمصي وقيل غير ذلك، ضعيف، مات سنة ١٩٤ هـ. (1)

الوجه الثالث:

الهيثم بن عدي: الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن زيد بن أسيد بن جابر الأخباري العلامة أبو عبد الرحمن الطائي الكوفي المؤرخ. (2)

قال أبو زرعة: ليس بشيء (3)، ومرة قال: سكتوا عنه (4)، وابن معين قال: ليس بثقة كان يكذب (5)، والعجلي: كذاب، وقد رأيتُه (6)، وكانت جارية الهيثم بن عدي تقول: كان مولاي يقوم عامة الليل يصلي، فإذا أصبح جلس يكذب. (7)

خلاصة القول فيه:

متروك.

الوجه الرابع:

الدروردي: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، وهو صدوق.

الوجه الخامس:

١- عقبة بن خالد:

عقبة بن خالد بن عقبة السكوني، أبو مسعود الكوفي المُجَدَّر، توفي سنة ١٨٨ هـ (8)، وثقه أحمد (9)، والنسائي قال: صالح (10)، وابن حجر قال: صدوق صاحب حديث (11)

¹ التقريب، ص ٢٦٠.

² سير أعلام النبلاء (٣٦٢/٢).

³ الضعفاء وسؤالات البرذعي (٤٣١/٢).

⁴ المصدر نفسه (٦٦٨/٢).

⁵ تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣٦٣/٣).

⁶ معرفة الثقات (٣٣٧/٢).

⁷ تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣٦٤/٣).

⁸ التقريب، ص ٣٩٤.

⁹ العلل ومعرفة الرجال (١٠٦/٣).

¹⁰ تهذيب التهذيب (٩٣/٣).

¹¹ التقريب، ص ٣٩٤.

خلاصة القول فيه: صدوق.

٢- يزيد بن رومان: يزيد بن رومان المدني أبو روح مولى آل الزبير، ثقة، توفي سنة ١٣٠هـ. (1)

الوجه السادس:

١- القاسم بن سلام (أبو عبيد): القاسم بن سلام بالتشديد البغدادي أبو عبيد، الإمام المشهور ثقة فاضل مصنف، توفي سنة ١٢٤هـ، وقال ابن حجر: لم أر له في الكتب حديثاً مسنداً، بل من أقواله في شرح الغريب. (2)

٢- حجاج بن محمد: حجاج بن محمد المصيصي (3) الأعور، أبو محمد ترمذي الأصل، نزل بغداد ثم المصيصة، ثقة ثبت، توفي سنة ٢٠٦هـ. (4)

٣- أبي معشر: نجيح بن عبد الرحمن السندي بكسر المهملة وسكون النون، المدني، أبو معشر مولى بني هاشم مشهور بكنيته، ضعيف، مات سنة سبعين ومائة، ويقال كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد بن هلال. (5)

الوجه السابع:

الوجه الثامن.

الحكم على إسناد الحديث:

حسن.

الخلاصة:

للحديث ستة أوجه، والصحيح الوجه الثاني، وكما قال الخطيب البغدادي:
الْمَرْفُوعُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَوْلُهُ لِعَائِشَةَ كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زُرْعٍ لَأَمْ زُرْعٍ حَسْبُ وَأَمَّا جَمِيعُ الْحَدِيثِ سِوَى هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَإِنَّهُ كَلَامٌ عَائِشَةَ حَدَّثَتْ هِيَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، بَيَّنَّ ذَلِكَ عَيْسَى بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْيَعِيِّ فِي رِوَايَتِهِ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَخِيهِ، وَسَمِعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو أُوَيْسٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ مُحَمَّدُ بْنُ

(1) التقريب، ص ٦٠١.

(2) التقريب، ص ٤٥٠.

(3) المصيصي: (بكسر الميم والياء المنقوطة باثنتين من تحتها) بين الصادين المهملتين، الاولى مشددة: هذه النسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام، يقال لها المصيصة، وقد استولت الفرنج عليها، وهي في أيديهم إلى الساعة. الأنساب (٣١٥/٥).

(4) التقريب، ص ١٥٣.

(5) التقريب، ص ٥٩٩.

خازم الضريز، عن هشام إلا أنّهما لم يذكر في الإسناد عبد الله بن عمرو بل روياه عن هشام، عن أبيه، ونرى أنّ القائل في حديث سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، عن هشام بن عمرو حكى أنّ أباه أنشأ يحدث وأدرج ذلك القول فصار كأنه إخبار من عائشة أنّ النبي صلى الله عليه وسلم حدث بحديث أم زرع وقد روى محمد بن الضحّاك الحزامي، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن هشام عن أبيه، عن عائشة الحديث فجعله كله، عن النبي صلى الله عليه وسلم وسمى فيه النسوة وهو حديث غريب لأعلم من رواه كذلك، سوى محمد بن الضحّاك.⁽¹⁾

⁽¹⁾ كتاب الفصل للوصل المدرج للخطيب البغدادي توفي ٤٦٣ هـ، (١/٢٤٣).

(الحديث الحادي والأربعون)

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة، سأل الحارث بن هشام رسول الله ﷺ، كيف ينزل عليك الوحي؟ قال: ينزل أحياناً مثل صلصلة الجرس، فيفصم عني وقد وعيت ما قال، وهو أشده علي الحديث. (1)

فقال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه؛ فرواه عامر بن صالح الزبيري، وابن هشام بن عروة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن الحارث، فأسنده عن عائشة، عن الحارث. ورواه أيوب السخيتاني، عن هشام، عن أبيه، عن الحارث بن هشام، ولم يذكر عائشة، وأصحاب هشام الحفاط عنه، يروونه عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ، فيكون مسنداً عن عائشة، وهو الصحيح. (2)

أوجه الاختلاف:

- ١- عامر بن صالح الزبيري، وابن هشام بن عروة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن الحارث، فأسنده عن عائشة، عن الحارث.
- ٢- أيوب السخيتاني، عن هشام، عن أبيه، عن الحارث بن هشام، ولم يذكر عائشة.
- ٣- وأصحاب هشام الحفاط عنه، يروونه عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ، فيكون مسنداً عن عائشة.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه الحاكم في المستدرک بمثله، وقال: لا أعلم أحداً قال في هذا الحديث، عن عائشة، عن الحارث غير عامر بن صالح. (3)

الوجه الثاني:

أخرجه الطبراني (4) من طريق أيوب بمثله عن هشام عن أبيه عن الحارث بن هشام.

(1) أن الحارث بن هشام سأل النبي ﷺ، كيف يأتيك الوحي قال كل ذلك يأتيني الملك أحياناً في مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت ما قال وهو أشده علي ويمتل لي الملك أحياناً رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول. صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة، (٤٩٢/١٠).

(2) العلل (١٥٢/١٤).

(3) المستدرک (٢٧٩/٣).

(4) المعجم الكبير (٢٥٩/٣)، حديث رقم ٣٣٤٤.

الوجه الثالث:

أخرجه البخاري (1) من طريق علي بن مُسهر بمثله، ومسلم (2) من طريق أبي أسامة (حماد بن أسامة) بمثله، كلاهما عن هشام عن أبيه عن عائشة.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

عامر بن صالح الزبيري: عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير القرشي الأسدي الزبيري، أبو الحارث المدني، نزل بغداد متروك الحديث أفرط فيه بن معين فكذبه وكان عالما بالأخبار. (3)

الوجه الثاني:

أيوب السختياني: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث والعشرين، وهو ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء.

الوجه الثالث:

- ١- علي بن مُسهر: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.
- ٢- أبو أسامة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت.
- ٣- الحارث بن هشام: الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي، صحابي جليل، شهد بدرًا كافرًا مع أخيه شقيقه أبي جهل وفر حينئذ وقتل أخوه وعير الحارث بن هشام لفراره. (4)

الوجه الرابع:

الوجه الثالث.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح.

(1) صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة، (١١٧٦/٣)، حديث رقم ٣٠٤٣.

(2) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب عرق النبي في البرد وحين يأتيه، (١٨١٦/٤)، حديث رقم ٢٣٣٣.

(3) التقريب، ص ٢٨٧.

(4) الاستيعاب، (ص ٨٩).

الخلاصة:

للحديث ثلاثة أوجه، والصحيح هو الثالث:

- ١- لتخريج البخاري ومسلم لهذا الوجه.
- ٢- لأن رواته ثقافت.
- ٣- والوجه الأول فيه عامر متروك.
- ٤- أيوب السخيتاني لم يذكر عائشة.

(الحديث الثاني والأربعون)

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة، أن النبي ﷺ قال : إن من الشعر لحكمة.

فقال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه ؛ فرواه يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني القاري، وأبو أويس، وزمعة بن صالح، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وعبد الله بن إدريس، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي، وزهير بن معاوية، وعيسى بن يونس، واختلف عنهما، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ووكيع، وأبو معاوية، وابن فضيل، ومحاضر، وعلي بن غراب، ومحمد بن عيسى بن سميع، وعبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، وصالح بن موسى الطلحي، وعبد السلام بن حفص، وأبو معشر، ويحيى بن هاشم، وأبو شيبة، والمسيب ابن شريك، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، ومروان بن جناح، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وابن عيينة، وابن جريج، والثوري، وأبو بدر شجاع بن الوليد، وابن كنانة، والليث بن سعد، ومفضل بن فضالة، روه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

ورواه مالك بن أنس، والدرأوري، وأنس بن عياض، وغيرهم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، مرسلاً، ولعل هذا من هشام بن عروة، مرة كان يصله ويرسله أخرى، والله أعلم. (1)

أوجه الاختلاف:

١- يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني القاري، وأبو أويس، وزمعة بن صالح، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وعبد الله بن إدريس، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي، وزهير بن معاوية، وعيسى بن يونس، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ووكيع، وأبو معاوية، وابن فضيل، ومحاضر، وعلي بن غراب، ومحمد بن عيسى بن سميع، وعبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، وصالح بن موسى الطلحي، وعبد السلام بن حفص، وأبو معشر، ويحيى بن هاشم، وأبو شيبة، والمسيب ابن شريك، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، ومروان بن جناح، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وابن عيينة، وابن جريج، والثوري، وأبو بدر شجاع بن الوليد، وابن كنانة، والليث بن سعد، ومفضل بن فضالة ؛ روه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

٢- مالك بن أنس، والدرأوري، وأنس بن عياض، وغيرهم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، مرسلاً.

(1) العلل (١٤ / ١٥٣).

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه أبو نعيم من طريق مسعر⁽¹⁾، والقضاعي من طريق عبد السلام بن حفص⁽²⁾، والخلال من طريق ابن إدريس⁽³⁾، وابن عدي من طريق أبي معاوية الضرير، وقال أبو معاوية: يروي هذا الحديث مرسلًا⁽⁴⁾، وابن عدي من طريق سفيان الثوري⁽⁵⁾، وابن عساكر من طريق مروان ابن جناح⁽⁶⁾، ويزيد مولى سلمة بن الأكوع⁽⁷⁾، ومحمد بن عيسى بن سميع⁽⁸⁾، والخطيب البغدادي من طريق يحيى بن سعيد الأموي⁽⁹⁾، ومحمد بن كناسة⁽¹⁰⁾، والقضاعي من طريق يعقوب بن عبد الرحمن الزهري⁽¹¹⁾، وأبو نعيم من طريق أبي معشر⁽¹²⁾، والسهمي من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان⁽¹³⁾، والخلعي من طريق علي بن غراب⁽¹⁴⁾، والذهبي في السير من طريق صالح ابن موسى⁽¹⁵⁾، والعلائي أخرجه من طريق وكيع⁽¹⁶⁾ كلهم روه عن هشام عن أبيه عن عائشة بمثله، وبقيّة الرواة لم أقف على رواياتهم.

الوجه الثاني:

لم أقف على هذا السند.

¹ حلية الأولياء (٢٦٩/٧).

² مسند الشهاب (٩٩/٢)، حديث رقم ٩٦٥.

³ كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حديث رقم ٢٣١، ص ٢٨٤.

⁴ كتاب الكامل، حديث رقم ٢٠٣٢، (٣٣٥/٢).

⁵ المصدر نفسه، حديث رقم ٧٢١٢، (١٧٣/٦).

⁶ تاريخ دمشق، لابن عساكر، حديث رقم ٦٠٢٨، (١٤٢/١٥).

⁷ المصدر نفسه، حديث رقم ٣٢٠٩، (٢٢٦/٨).

⁸ المصدر نفسه، حديث رقم ٢٧٣٨، (٤٤/٧).

⁹ كتاب تلخيص المتشابه بالرسم (٣٣١/١).

¹⁰ تاريخ بغداد (٤٩/١٤).

¹¹ مسند الشهاب (٩٩/٢).

¹² كتاب أخبار أصبهان لأبي نعيم (٤٢٤/٨).

¹³ كتاب تاريخ جرجان للسهمي توفي سنة ٣٤٥هـ، حديث رقم ٥٨، ص ٩٥.

¹⁴ كتاب الثالث عشر من الخليعات، لعلي بن حسن الخلعي ت ٤٩٢هـ، حديث رقم ٣٤.

¹⁵ سير أعلام النبلاء (٣٥٠/٢٢).

¹⁶ كتاب المسلسلات المختصرة المقدمة أمام المجالس المبتكرة، لصالح الدين العلاني، ٩٣ص.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

- ١- يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني القاري: يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن عبد القاري بتشديد التحتانية، المدني نزيل الإسكندرية حليف بني زهرة، ثقة، توفي سنة ١٨١هـ. (1)
- ٢- أبو أويس: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع عشر، وهو صدوق.
- ٣- زمنة بن صالح: زمنة بن صالح بسكون الميم الجندي بفتح الجيم والنون اليماني (2)، نزيل مكة أبو وهب، ضعيف وحديثه عند مسلم مقروناً. (3)
- ٤- عبد الرحمن بن أبي الزناد: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو صدوق.
- ٥- عبد الله بن إدريس: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة فقيه عابد.
- ٦- محمد بن عبد الرحمن الطفاوي: تقدمت ترجمته في الحديث السادس عشر، وهو صدوق يهيم.
- ٧- زهير بن معاوية: تقدمت ترجمته في الحديث الحادي عشر، وهو ثقة ثبت.
- ٨- عيسى بن يونس: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة مأمون.
- ٩- يحيى بن سعيد: تقدمت ترجمته في الحديث الخامس، وهو ثقة متقن.
- ١٠- وكيع: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة عابد.
- ١١- أبو معاوية: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.
- ١٢- ابن فضيل: تقدمت ترجمته في الحديث الحادي عشر، وهو ثقة.
- ١٣- محاضر: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع، وهو صدوق.
- ١٤- علي بن غراب: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، وهو صدوق.

(1) التقريب، ص ٦٠٨.

(2) اليماني: بفتح الياء آخر الحروف والميم بعدهما الالف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى اليمن، والنسبة إليها: يماني ويماني، وورد في الحديث الايمان يمان، والحكمة يمانية. الأنساب (٧٠٦/٥).

(3) التقريب، ص ٢١٧.

١٥- محمد بن عيسى بن سُمَيْع: محمد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيْع بالتصغير الدمشقي الأموي مولاهم، توفي سنة ٢٠٥هـ. قال أبو حاتم: لا يحتج به^(١)، وأبو داود قال: ليس به بأس^(٢) وابن عدي قال: حسن الحديث^(٣)، وابن حجر قال: صدوق يخطيء ويدلس، ورمي بالقدر^(٤)، وتدليسه من المرتبة الرابعة، ولم يصرح بالسماع.^(٥)

خلاصة القول فيه: صدوق.

١٦- عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة: قال أبو حاتم: متروك الحديث، ضعيف الحديث جداً^(٦)، وضعفه الدارقطني وقال: كثير الخطأ عن هشام^(٧)، وابن عدي قال: أحاديثه غير محفوظة^(٨)، وأبو نعيم قال: صاحب مناكير وبواطيل.^(٩)

خلاصة القول فيه: متروك.

١٧- صالح بن موسى الطلحي: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع والعشرين، وهو متروك.

١٨- عبد السلام بن حفص: عبد السلام بن حفص، أبو مصعب ويقال ابن مصعب الليثي أو السلمى المدني، وثقه بن معين.^(١٠)

١٩- أبو معشر: تقدمت ترجمته في الحديث الأربعين، وهو ضعيف.

٢٠- يحيى بن هاشم: تقدمت ترجمته في الحديث الخامس والعشرين، وهو متروك.

٢١- أبو شيبعة: إبراهيم بن عثمان العبسي بالموحدة، أبو شيبعة الكوفي، قاضي واسط مشهور بكنيته، متروك الحديث، توفي سنة ١٦٩هـ.^(١١)

^١ الجرح والتعديل، (٣٧/٨).

^٢ تهذيب الكمال (٢٥٥/٢٦).

^٣ الكامل (٢٤٦/٦).

^٤ التقريب (٥٠١ ص).

^٥ طبقات المدلسين ص ٥١.

^٦ علل ابن أبي حاتم (١٥٨/٥).

^٧ سنن الدارقطني (٢٠٢/٣).

^٨ الكامل (١٨٤/٤).

^٩ الضعفاء للأصبهاني (ص ٩٧).

^{١٠} التقريب ص ٣٥٥.

^{١١} التقريب، ص ٩٢.

٢٢- المسيب بن شريك: قال أحمد: متروك⁽¹⁾، وكان يكذب⁽²⁾، والدارقطني قال: متروك⁽³⁾، والجوزجاني قال: سكت الناس عن حديثه⁽⁴⁾.

خلاصة القول فيه:

متروك.

٢٣- سعيد بن عبد الرحمن الجمحي: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع والثلاثين، وهو ثقة.

٢٤- مروان بن جناح:

قال الدارقطني: لا بأس به شامي⁽⁵⁾، والذهبي: ثقة⁽⁶⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة.

٢٥- عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان:

عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي بالنون دمشقي، توفي سنة ١٦٥هـ. قال ابن معين: ليس به بأس⁽⁷⁾، ومرة قال: ضعيف⁽⁸⁾، والعجلي قال: شامي لا بأس به⁽⁹⁾، وابن عدي قال: يكتب حديثه على ضعفه⁽¹⁰⁾، وابن حجر قال: صدوق رمي بالقدر⁽¹¹⁾، والذهبي قال: ثقة رمي بالقدر⁽¹²⁾.

¹ (سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص ٣٥٤).

² (العلل ومعرفة الرجال (٥٥٨/٢)).

³ (السنن (٢٨٠/٤)).

⁴ (أحوال الرجال، ص ١٩٥).

⁵ (سؤالات البرقاني، ص ٦٨).

⁶ (الكاشف (٢٥٣/٢)).

⁷ (تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤٦٣/٤)).

⁸ (تاريخ ابن معين، رواية عثمان الدارمي (ص ١٤٦)).

⁹ (معرفة النقات (٧٣/٢)).

¹⁰ (الكامل (٢٨١/٤)).

¹¹ (التقريب (٣٣٧)).

¹² (الكاشف (٦٢٣/١)).

خلاصة القول فيه:

صدوق.

٢٦- ابن عيينة: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة حافظ إمام حجة، وهو من المرتبة الثانية في التدليس ولا يضر.

٢٧- ابن جريج: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة، ومدلس من الطبقة الثالثة ولم يصرح بالسماع، وله متابعات من رواة ثقات.

٢٨- الثوري: تقدمت ترجمته في الحديث السابع، وهو ثقة، وهو من المرتبة الثانية في التدليس ولا يضره تدليسه.

٢٩- أبو بدر شجاع بن الوليد: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع والثلاثين، وهو صدوق.

٣٠- ابن كناسة: تقدمت ترجمته الحديث التاسع والثلاثين، وهو ثقة.

٣١- الليث بن سعد: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت فقيه، إمام مشهور.

٣٢- مفضل بن فضالة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة فاضل فاضل عابد.

الوجه الثاني:

١- مالك: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو فقيه إمام دار الهجرة.

٢- الدراوردي: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، صدوق.

٣- أنس بن عياض: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

الوجه الرابع:

الثاني.

الحكم على إسناد الحديث :

حسن

الخلاصة:

للحديث وجهان، والباحثة ترجح الثاني، لأن الوجه الأول فيه الكثير من الضعفاء والمتروكين منهم: عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، وأبو شيبة، والمسيب بن شريك، ويحيى ابن هاشم، وصالح بن موسى الطلحي، أما الوجه الثاني فرواه ثقات، والدراوردي فيه صدوق.

(الحديث الثالث والأربعون)

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة، أن النبي ﷺ أمر ببناء المساجد في الدور، وأن تُطَيَّب وتُتَظَّف.

فقال : يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه ؛ فرواه الثوري، وزائدة بن قدامة، وعبد الله بن المبارك، وابن عيينة، ومالك بن سعيد، وعامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير، ويونس، وحبان بن عليّ العنزي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

والصحيح عن جميع من ذكرنا وعن غيرهم، عن هشام، عن أبيه، مُرسلاً، عن النبي ﷺ وقيل عن : قران بن تمام، عن هشام، عن أبيه، عن الفرافصة، عن النبي ﷺ ولا يصح⁽¹⁾.

أوجه الاختلاف:

١- الثوري، وزائدة بن قدامة، وعبد الله بن المبارك، وابن عيينة، ومالك بن سعيد، وعامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير، ويونس، وحبان بن عليّ العنزي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، والصحيح عن جميع من ذكرنا عن هشام عن أبيه مرسلًا.

٢- قران بن تمام، عن هشام، عن أبيه، عن الفرافصة، عن النبي ﷺ ولا يصح⁽¹⁾.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه أحمد من طريق عامر بن صالح⁽²⁾ بمثله، وأخرجه أبو داود من طريق زائدة بمثله عن هشام⁽³⁾، وابن ماجه من طريق مالك بن سعيد⁽⁴⁾، وزائدة بن قدامة⁽⁵⁾ بمثله، وابن عدي من طريق الثوري⁽⁶⁾ بمثله، والطحاوي من طريق ابن المبارك⁽⁷⁾ بمثله جميعهم عن هشام عن أبيه عن عائشة مرفوعاً، وأخرجه الترمذي من طريق عبدة ووكيع وابن عيينة عن هشام مرسلًا⁽⁸⁾، وابن أبي حاتم من طريق مالك بن سعيد، وقال أبو حاتم: إنما يروى عن عروة عن النبي ﷺ مرسلًا⁽⁹⁾.

¹ العلل (١٤ / ١٥٥).

² مسند أحمد (٥٣ / ٣٤٠).

³ سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب بناء المساجد في الدور، (٢ / ٤١).

⁴ سنن ابن ماجه، كتاب الصلاة، باب مواقيت الصلاة، حديث رقم ٧٥٠.

⁵ المصدر نفسه، حديث رقم ٧٥١.

⁶ الكامل (حديث رقم : ٤٩٣٠).

⁷ شرح مشكل الآثار، حديث رقم: ٢٣٦١.

⁸ جامع الترمذي، كتاب الجمعة، أبواب السفر، ص ٥٤٢.

⁹ علل الحديث (١ / ١٦٨).

الوجه الثاني:

لم أقف عليه ، ولا يصح كما قال الدارقطني .

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

- ١- الثوري: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة حافظ فقيه عابد، إمام حجة، وهو مدلس من المرتبة الثانية ولا يضر تدليسه.
- ٢- ابن عيينة: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة حافظ إمام حجة، وهو مدلس من المرتبة الثانية ولا يضر تدليسه.
- ٣- عامر بن صالح: عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير القرشي الأسدي الزبيري، أبو الحارث المدني نزل بغداد، متروك الحديث أفرط فيه ابن معين فكذبه وكان عالما بالأخبار، توفي سنة ١٩٠ هـ. (1)
- ٤- زائدة بن قدامة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت، صاحب سنة.
- ٥- مالك بن سعيد: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، وهو لا بأس به.
- ٦- حبان بن عليّ العنزي: حبان بن علي العنزي بفتح العين والنون ثم زاي، أبو علي الكوفي، ضعيف، توفي سنة ١٧٢ هـ. (2)
- ٧- يونس بن بكير: تقدمت ترجمته في الحديث العاشر، وهو صدوق.

الوجه الثاني:

- ١- قرآن بن تمام: قرآن بضم أوله وتشديد الراء بن تمام الأسدي الكوفي نزيل بغداد، توفي سنة ١٨١ هـ، ابن سعد قال: منهم من يستضعفه (3)، وثقه ابن معين (4)، وأحمد قال: ليس به بأس (5)، والدارقطني قال: كوفي ثقة (6)، وابن حجر: صدوق ربما أخطأ. (7)

خلاصة القول فيه:

صدوق.

(1) التقريب، ص ٢٨٧.

(2) التقريب، ص ١٤٩.

(3) الطبقات الكبرى (٦/٣٩٩).

(4) تاريخ بن معين، رواية الدوري (٤/٥١).

(5) سؤالات أبي داود، ص ٣٦٧.

(6) سؤالات البرقاني ص ٨.

(7) التقريب، ص ٤٥٤.

٢- فُرَافِصَة: الفرافصة بن عمير الحنفي اليمامي، ذكره البغوي في الصحابة وقال له صحبة. (1)

الوجه الراجح:

الوجه الأول، المرسل وليس المتصل.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف.

الخلاصة:

للحديث وجهان، والصحيح عن رواية الوجه الأول أي أنه مرسل وليس متصلاً، وروى الحديث مرسلًا رواية ثقات منهم عبدة ووكيع وابن عيينة، ولكن الحديث ضعيف جداً لأن فيه عامراً وهو متروك، والوجه الثاني قال الدارقطني لا يصح.

(1) الإصابة في تمييز الصحابة (٣٦١/٥).

(الحديث الرابع والأربعون)

وسئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ : صَلَّى عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فِي الْمَسْجِدِ.

فقال : يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه ؛

فرواه الدراوردي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

وخالفه ابن عيينة، فرواه عن هشام، عن أبيه، عن مولى لهم : أن أبا بكر صلي عليه في المسجد.

وخالفه زائدة، وعبد الرحيم بن سليمان، فروياه عن هشام، عن عثمان بن الوليد، عن عروة بن الزبير: أن أبا بكر صلي عليه في المسجد حين مات . (1)

أوجه الاختلاف:

١- الدراوردي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

٢- ابن عيينة، فرواه عن هشام، عن أبيه، عن مولى لهم.

٣- زائدة، وعبد الرحيم بن سليمان، فروياه عن هشام، عن عثمان بن الوليد، عن عروة بن الزبير.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه الحاكم من طريق عبد الرحيم (2) بنحوه، وأخرجه ابن سعد من طريق الدراوردي (3) بنحوه، كلاهما عن هشام عن أبيه عن عائشة.

الوجه الثاني:

لم أقف على هذا السند، وابن عيينة روى الحديث عن هشام عن أبيه عن عائشة هكذا أخرجه الحاكم. (4)

الوجه الثالث:

أخرجه الحاكم من طريق عبد الرحيم (5) بنحوه، عن هشام عن عثمان عن عروة.

(1) العلل، (١٤ / ١٥٦).

(2) المستدرک (٣ / ٦٨)، وقال: وهو صحيح.

(3) الطبقات الكبرى (٣ / ٢٠٧).

(4) المستدرک (٣ / ٦٥)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(5) المستدرک (١٠ / ٢٠٨)، وقال: وهو صحيح

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

١- الدروردي: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، وهو صدوق.

الوجه الثاني:

ابن عيينة: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة حافظ، إمام حجة، وهو من المرتبة الثانية في التدليس وتدليسه لا يضر.

الوجه الثالث:

١- زائدة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت صاحب سنة.

٢- عبد الرحيم بن سليمان: عبد الرحيم بن سليمان الكِنَاني^(١) أو الطائي، أبو علي الأشل المروري نزيل الكوفة، ثقة له تصانيف، توفي ١٨٧ هـ.^(٢)

٣- عثمان بن الوليد: عثمان بن الوليد أو بن أبي الوليد مولى الأحنسيين، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً^(٣)، وابن حجر: مقبول.^(٤)

خلاصة القول فيه:

مقبول.

الوجه الرابع:

الوجه الأول والثالث.

الحكم على إسناد الحديث:

حسن.

الخلاصة:

للحديث ثلاثة أوجه، والصحيح الأول والثالث، لتخريج الحاكم لهما وهما على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

^١ الكِنَاني: بكسر الكاف وفتح النون وكسر النون الثانية، هذه النسبة إلى عدة من القبائل، منها: أبو قرصافة جندرة بن خيشنة بن نقيب الكِنَاني، من بني عمرو بن الحارث بن مالك بن كنانة، له صحبة، سكن الشام، ومات بها، وقبره بناحيته بالقرب من عسقلان. الأنساب (٩٨/٥).

^٢ التقريب، ص ٣٥٤.

^٣ الجرح والتعديل، (١٧٢/٦).

^٤ التقريب، ص ٣٨٧.

(الحديث الخامس والأربعون)

وسئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : لَا تَسْبُوا وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ ؛ فَإِنِّي رَأَيْتُ لَهُ جَنَّةً أَوْ جَنَّتَيْنِ.

فقال : يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه ؛

فرواه أبو سعيد الأشج، عن أبي معاوية، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة وغيره يرسله عن هشام، عن النبي ﷺ .e

والمرسل هو المحفوظ. (1)

أوجه الاختلاف:

١- أبو سعيد الأشج، عن أبي معاوية، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة وغيره يرسله عن هشام، عن النبي ﷺ .e

٢- أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه مرسلًا.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه الحاكم في المستدرک (2)، من طريق أبي معاوية بمثله، وقال: هذا حديث صحيح.

الوجه الثاني:

أخرجه البزار من طريق أبي أسامة (حماد بن أسامة) بزيادة كَانَ بَيْنَ أَخِي وَرَقَةَ وَبَيْنَ رَجُلٍ كَلَامًا. (3)

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أبو معاوية: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة عن الأعمش وضعيف في روايته عن غيره.

الوجه الثاني:

أبو أسامة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

(1) العلل (١٥٧/١٤).

(2) مستدرک الحاكم (٦٦٦/٢)، حديث رقم: ٤٢١١.

(3) كشف الأستار، (٢٨١/٣).

الحكم على إسناده الحديث:
مرسل صحيح.

الخلاصة:

للحديث وجه واحد وهو ضعيف ولم أجد متابعات، ، وقال البزار قال: وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن هشام ، عن أبيه، عن عائشة إلا أبو معاوية، ولا رواه عن أبي معاوية مسنداً إلا أبو سعيد. (1)

¹ كشف الأستار، (٣/٢٨١).

(الحديث السادس والأربعون)

وسئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ : اسْتَسْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَعْرَابِيٍّ جَزُورًا
بِوَسْقٍ⁽¹⁾ مِنْ طَعَامٍ إِلَى أَجْلِ، فَلَمَّا جَاءَ الْأَجْلُ جَاءَ يَتَقَاضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

فقال : يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه ؛

فرواه مرجي بن رجاء، وعبد الملك بن يحيى بن عباد، ويحيى بن عمير، ومحمد بن إسحاق،
وأبو أويس، وحماد بن سلمة من رواية يحيى بن سلام عنه، روه عن هشام، عن أبيه، عن
عائشة.

وخالفهم حماد بن زيد، وأنس بن عياض، روياه عن هشام، عن أبيه مرسلًا.⁽²⁾
والمرسل هو المحفوظ.

أوجه الاختلاف:

١- مرجي بن رجاء، وعبد الملك بن يحيى بن عباد، ويحيى بن عمير، ومحمد بن إسحاق،
وأبو أويس، وحماد بن سلمة - من رواية يحيى بن سلام عنه، روه عن هشام، عن أبيه، عن
عائشة.

٢- حماد بن زيد، وأنس بن عياض، روياه عن هشام، عن أبيه مرسلًا.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه البزار من طريق يحيى بن عمير، وقال البزار: لا نعلم أحداً رواه عن هشام إلا يحيى⁽³⁾،
والحاكم من طريق حماد بن سلمة⁽⁴⁾ بنحوه، وأحمد من طريق ابن إسحاق⁽⁵⁾ بمثله، والبيهقي
من طريق يحيى بن عمير⁽⁶⁾ بمثله، والعقيلي أورده من طريق مرجي بن رجاء⁽⁷⁾ بمثله جميعهم
عن هشام عن أبيه عن عائشة، وباقي الرواة لم أجدهم.

⁽¹⁾ الوسق: الوسق بالفتح ستون صاعاً وهو ثلاثمائة وعشرون رطلاً عند أهل الحجاز وأربعمائة وثمانون رطلاً عند
أهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمد والأصل في الوسق الحمل وكل شيء وسقته فقد حملته
والوسق أيضاً ضم الشيء إلى الشيء، النهاية (١٨٤/٥).

⁽²⁾ العلل (١٥٨/١٤).

⁽³⁾ كشف الأستار، كتاب أهل البيعة، (١٠٦/٢)، حديث رقم ١٢٣٧.

⁽⁴⁾ المستدرک على الصحيحين، كتاب الإمامة وصلاة الجماعة (٣٣٩/٥)، حديث رقم ٢١٧٣.

⁽⁵⁾ مسند أحمد (٢٦٦/٥٣).

⁽⁶⁾ سنن البيهقي، كتاب البيوع، باب السلم الحال (١٠٢/٢).

⁽⁷⁾ الضعفاء (٤٣٢/٢).

الوجه الثاني:

أخرجه ابن أبي شيبة عن وكيع مرسلًا. (1)
والرواه حماد و أنس بن عياض لم أقف على رواياتهم.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

١- مرجّي بن رجاء: مرجّي بتشديد الجيم بن رجاء اليشكري، أبو رجاء البصري.
قال ابن معين: ليس به بأس (2)، ومرة قال: صالح الحديث (3)، ووثقه أبو زرعة، وأبو داود
قال: ضعيف، ومرة قال: صالح (4)، وابن حجر قال: صدوق ربما وهم (5)، والذهبي قال:
مختلف في حاله. (6)

خلاصة القول فيه:

صدوق ربما وهم.

٢- عبد الملك بن يحيى بن عباد: عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام
الأسدي، من أهل مدينة رسول الله ﷺ، كان يعد في سادات قريش وذوي الفضل منهم، وقدم
بغداد في أيام المهدي. (7)

ولم أجد فيه جرح أو تعديل للعلماء.

٣- ويحيى بن عمير: يحيى بن عمير المدني البزاز، مولى بني نوفل.

قال أبو حاتم: صالح الحديث (8)، وابن حجر قال: مقبول (9)، والذهبي: صدوق (10)

خلاصة القول فيه:

صدوق.

¹ (مصنف ابن أبي شيبة، باب الشراء بالعرض بالإبل ونحوها (٥٩١/٦)).

² (تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٨٥/٤)).

³ (تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٢٢١/٤)).

⁴ (تهذيب التهذيب (٧٥/١٠)).

⁵ (التقريب، ص ٥٢٤).

⁶ (الكاشف (٢٥١/٢)).

⁷ (تاريخ بغداد (٤٠٧/١٠)).

⁸ (تهذيب الكمال (٤٨٣/٣١)).

⁹ (التقريب، ص ٥٩٥).

¹⁰ (الكاشف (٣٧٢/٢)).

٤- **ومحمد بن إسحاق:** محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي مولا هم المدني نزيل العراق، إمام المغازي.

قال علي بن المدني: هو صالح وسط (1)، وابن سعد: ثقة (2)، والدارقطني قال: لا يحتج به، وإنما يعتبر به (3)، وقال: اختلف الأئمة فيه، وأعرفهم به مالك (4)، وابن عدي: لا بأس به (5)، وابن حجر قال: صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر (6)، والذهبي قال: كان صدوقاً من بحور العلم وله غرائب، وحديثه حسن (7)، وهو مشهور بالتدليس، وأنه لا يحتج إلا بما قال فيه حدثنا. (8)

خلاصة القول فيه:

صدوق.

٥- **وأبو أويس:** تقدمت ترجمته في الحديث الرابع عشر، وهو صدوق.

٦- **وحamad بن سلمة:** تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

الوجه الثاني:

١- **حماد بن زيد:** تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، وهو ثقة.

٢- **أنس بن عياض:** تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

الوجه الرابع:

الوجه الثاني.

الحكم على إسناد الحديث:

مرسل صحيح.

الخلاصة:

للحديث وجهان والصحيح هو الثاني، لأن رواه كلهم ثقات، وترجيح الدارقطني لهذا الوجه وقال: وهو المحفوظ.

¹ (سؤالات ابن أبي شيبة، ص ٨٩).

² (الطبقات الكبرى (٣٢١/٧)).

³ (سؤالات البرقاني ص ٥٨).

⁴ (سؤالات السلمى للدارقطني، ص ٢٥).

⁵ (الكامل (١٠٢/٦)).

⁶ (التقريب، ص ٤٦٧).

⁷ (الكاشف (١٥٦/٢)).

⁸ (جامع التحصيل، ص ٢٦١).

(الحديث السابع والأربعون)

وسئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنْ الشَّيْطَانُ يَأْتِي أَحَدَكُمْ، فَيَقُولُ لَهُ : مَنْ خَلَقَكَ ؟ فَيَقُولُ : اللَّهُ . فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ اللَّهَ ؟ فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدَكُمْ فَلْيَقُلْ : آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ.

فقال : يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه؛

فرواه الضحاك بن عثمان، وخالد بن الحارث، ومروان الفزاري، وسفيان الثوري، وزهير بن معاوية، وعبد العزيز بن هشام، وعبد الله بن الأجلح، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة. والمحفوظ : عن هشام، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ (1)

أوجه الاختلاف:

- ١- الضحاك بن عثمان، وخالد بن الحارث، ومروان الفزاري، وسفيان الثوري، وزهير بن معاوية، وعبد العزيز بن هشام، وعبد الله بن الأجلح، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.
- ٢- عن هشام، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ .

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه أحمد من طريق الضحاك (2) بمثله، أخرجه أبو يعلى من طريق عبد الله بن الأجلح (3) بمثله، وابن حبان من طريق مروان بن معاوية (4) بمثله، ثلاثهم عن هشام عن أبيه عن عائشة. وبقية الرواة لم أفهم عليهم.

الوجه الثاني:

أخرجه أحمد من طريق عبد الرحمن بن مهدي وأبي داود وأبي كامل (5) بنحوه، عن هشام عن أبيه عن أبي هريرة.

(1) العلل (١٥٩/١٤).

(2) مسند أحمد (٢٥٧/٦).

(3) مسند أبي يعلى (١٦٠/٨).

(4) صحيح ابن حبان (٣٦٣/١)، حديث رقم ١٥٠.

(5) مسند أحمد (٢٦٨ /٦).

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

- ١- الضّحّاك بن عثمان: تقدمت ترجمته في الحديث الحادي والعشرين، وهو صدوق.
- ٢- وخالد بن الحارث: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن والثلاثين، وهو ثقة ثبت.
- ٣- ومروان الفزاري: مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري، أبو عبد الله الكوفي، نزيل مكة ودمشق، ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، توفي سنة ١٩٣هـ. (1)
- وهو مدلس من المرتبة الثالثة، وكان تدليسه تدليس شيوخ.
- ٤- وسفيان الثوري: تقدمت ترجمته في الحديث السابع، وهو ثقة.
- ٥- وزهير بن معاوية: تقدمت ترجمته في الحديث الحادي عشر، وهو ثقة ثبت.
- ٦- وعبد العزيز بن هشام: عبد العزيز بن هشام بن عبد العزيز بن دُرَيْد الأسدي، يكنى: أبا الأصبع. (2)
- خلاصة القول فيه:
- مجهول.
- ٧- وعبد الله بن الأجلح: تقدمت ترجمته في الحديث السابع والثلاثين، وهو ثقة.

الوجه الثاني:

- ١- عبد الرحمن بن مهدي: عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري (3) مولاهم، أبو سعيد البصري، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه، توفي سنة ١٩٨هـ. (4)
- ٢- أبو داود: سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي البصري، ثقة حافظ غلط في أحاديث، توفي سنة ٢٠٤هـ. (5)
- ٣- أبو كامل: مظفر بتشديد الفاء المفتوحة بن مدرك الخراساني، أبو كامل نزيل بغداد، ثقة متقن كان لا يحدث إلا عن ثقة، توفي سنة ٢٠٧هـ. (6)

(1) التقريب، ص ٥٢٦.

(2) الصلة لابن بشكوال، ص ١١٨.

(3) تم ذكرها في الحديث الثامن والثلاثون.

(4) التقريب، ص ٣٥١.

(5) التقريب، ص ٢٥٠.

(6) التقريب، ص ٥٣٥.

الوجه الراجح:
الثاني.

الحكم على إسناد الحديث:
صحيح.

الخلاصة:

للحديث ثلاثة أوجه، والصحيح منها الثاني:

- ١- لأن رواته كلهم ثقات.
- ٢- والوجه الأول فيه عبد العزيز بن هشام وهو مجهول.

(الحديث الثامن والأربعون)

وسئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : إِذَا أَحَدَتْ أَحَدَكُمْ فِي صَلَاتِهِ فليأخذ على أنفه، ولينصرف، فيتوضأ.

فقال : يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه :

فرواه الفضل بن موسى، وابن المبارك ومحمد بن بشر، وعمر بن علي المقدمي، وابن جريج، وعمر بن قيس، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

وخالفهم سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وأبو إسماعيل المؤدب، وعبد بن سليمان، ويحيى بن أيوب، فرووه عن هشام، عن أبيه مرسلًا.

والمرسل أصح. (1)

أوجه الاختلاف:

١- الفضل بن موسى، وابن المبارك، ومحمد بن بشر، وعمر بن علي المقدمي، وابن جريج، وعمر بن قيس، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

٢- سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وأبو إسماعيل المؤدب، وعبد بن سليمان، ويحيى بن أيوب، فرووه عن هشام، عن أبيه مرسلًا.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه الحاكم من طريق ابن جريج وعمر بن علي بنحوه، ومحمد بن بشر وقال وهو صحيح على شرطهما ولم يخرجاه (2)، وابن ماجه من طريق عمر بن قيس (3) بنحوه، وأخرجه الدارقطني من طريق ابن جريج (4)، ومن طريق الفضل بن موسى (5) بمثله، والبيهقي من طريق ابن المبارك (6) بمثله، جميعهم عن هشام عن أبيه عن عائشة.

(1) العلل (١٦٠/١٤).

(2) المستدرک (١٥٦/٢).

(3) سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء فيمن أحدث في الصلاة كيف يتصرف، (٨٢/٤)، حديث رقم ١٢٢٢.

(4) سنن الدارقطني، باب العمل في من أحدث في الصلاة (١٥٥/٢).

(5) المصدر نفسه، (١٥٧/٢).

(6) السنن الكبرى (٢٥٤/٢)، حديث رقم ٣١٩٤.

الوجه الثاني:

أخرجه البيهقي من طريق الثوري⁽¹⁾، وشعبة وزائدة وابن إسحاق وعبد بن سليمان بمثله عن هشام عن أبيه مرسلًا، وقال الترمذي: هذا أصح. (2) وباقي الرواة لم أقف عليهم.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

- ١- الفضل بن موسى: تقدمت ترجمته في الحديث الحادي عشر، وهو ثقة ثبت.
- ٢- وابن المبارك: تقدمت ترجمته في الحديث الحادي والعشرين، وهو ثقة، عالم زمانه.
- ٣- ومحمد بن بشر: تقدمت ترجمته في الحديث السادس عشر، وهو ثقة.
- ٤- وعمر بن علي المُقَدَّمي: عمر بن علي بن عطاء بن مقدم بقاف وزن محمد، بصري أصله واسطي، ثقة وكان يدلّس شديدًا، توفي سنة ١٩٠ هـ. (3)
- قال ابن حجر: ثقة مشهور كان شديد الغلو في التدليس، يقول ثنا ثم يسكت ثم يقول هشام بن عروة أو الأعمش أو غيرهما، وهو من المرتبة الرابعة في التدليس، ولم يصرح بالسماع. (4)
- ٥- وابن جريج: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة، وهو من المرتبة الثالثة في التدليس ولم يصرح بالسماع.
- ٦- وعمر بن قيس: عمر بن قيس المكي، المعروف بسندل بفتح المهملة وسكون النون وآخره لام، متروك. (5)

الوجه الثاني:

- ١- سفيان الثوري: تقدمت ترجمته في الحديث السابع، وهو ثقة، وهو مدلس من المرتبة الثانية ولا يضر تدليسه.
- ٢- وسفيان بن عُيينة: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة، وهو مدلس من المرتبة الثانية ولا يضر تدليسه.

¹ السنن الكبرى، للبيهقي (٢٢٤/٣)، حديث رقم ٥٦٤١.

² سنن الكبرى (٢٥٤/٢)، حديث رقم ٣١٩٤.

³ التقريب، ص ٤١٦.

⁴ طبقات المدلسين، ص ٥٠.

⁵ التقريب، ص ٤١٦.

٣- **وأبو إسماعيل المؤدب:** إبراهيم بن سليمان بن رزين، أبو إسماعيل المؤدب الأردني، بضم الهمزة وسكون الراء وضم الدال بعدها نون ثقيلة، نزيل بغداد مشهور بكنيته، قال علي بن المدني: لم يكن به بأس^(١)، وأحمد: ليس به بأس^(٢)، ووثقه العجلي^(٣)، وابن عدي قال: من أهل الصدق، وهو ممن يكتب حديثه^(٤)، وابن حجر قال: صدوق يغرب^(٥).

خلاصة القول فيه:

صدوق.

٤- **وعبد بن سليمان:** تقدمت ترجمته في الحديث السادس عشر، وهو ثقة ثبت.

٥- **ويحيى بن أيوب:** يحيى بن أيوب الغافقي^(٦)، بمعجمة ثم فاء وقاف أبو العباس المصري، توفي سنة ١٦٨هـ، وابن عدي: صدوق لا بأس به^(٧)، وابن سعد قال: كان منكر الحديث^(٨)، وابن حجر قال: صدوق ربما أخطأ^(٩).

خلاصة القول فيه:

صدوق ربما أخطأ.

الوجه الراجح:

الثاني.

الحكم على إسناد الحديث:

مرسل صحيح.

الخلاصة:

للحديث وجهان، واحد موصول والآخر مرسل والصحيح هو المرسل لأن رواه معظمهم ثقات، ولتأييد العلماء له، والوجه الأول فيه عمر بن قيس متروك.

^(١) سؤالات ابن أبي شيبة، ص ١٦٢.

^(٢) العلل ومعرفة الرجال (٤٨٩/٢).

^(٣) معرفة الثقات (٢٠١/١).

^(٤) الكامل (٢٥٠/١).

^(٥) التقريب، ص ٩٠.

^(٦) الغافقي: بفتح الغين المعجمة وكسر الفاء والقاف، هذه النسبة إلى غافق. الأنساب (٢٧٦/٤).

^(٧) الكامل (٢١٤/٧).

^(٨) الطبقات الكبرى (٥١٦/٧).

^(٩) التقريب، ص ٥٨٨.

(الحديث التاسع والأربعون)

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة، قالت في قول الله تعالى: (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم) المائدة: الآية ٨٩، هو قول الرجل لا والله، وبلى والله.
فقال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه؛ فرواه مالك بن أنس، وشعبة، وأبو مروان الغساني، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، موقوفاً وقال مالك بن سدير: عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، أنزلت هذه الآية في قول الرجل فنحا به نحو الرفع، وكذلك زوي عن شعبة، عن هشام. (1)

أوجه الاختلاف:

- ١- مالك بن أنس، وشعبة، وأبو مروان الغساني، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.
- ٢- مالك بن سدير: عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، أنزلت هذه الآية في قول الرجل فنحا به نحو الرفع.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه مالك في الموطأ (2) بمثله، والبخاري من طريق يحيى القطان (3) بمثله، وابن الجارود من طريق عيسى بن يونس (أبو مروان الغساني) (4) بنحوه، والخطيب البغدادي من طريق شعبة (5) بنحوه، كلهم عن هشام عن أبيه عن عائشة موقوفاً.

الوجه الثاني:

أخرجه البخاري من طريق مالك بن سدير عن هشام عن أبيه عن عائشة مرفوعاً (6) بمثله، وقال الإمام أحمد: حديث هشام أخرجه البخاري في الصحيح كذلك موقوفاً. (7)

(1) العلل، (١٦١/١٤).

(2) موطأ مالك، باب اللغو في الأيمان، (١٤٨/٣).

(3) صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في إيمانكم (١٣٥/١٤).

(4) المنتقى لابن الجارود، ص ٩٢٥.

(5) تاريخ بغداد (٢٢٨/١٥).

(6) صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في إيمانكم (٣٥٣/٢٠).

(7) معرفة السنن والآثار للبيهقي، باب لغو اليمين (٣١٣/١٥).

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

- ١- مالك بن أنس: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة فقيه، إمام دار الهجرة.
- ٢- وشعبة: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع والثلاثون، وهو ثقة حافظ متقن.
- ٣- وحماد: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، وهو ثقة.
- ٤- وأبو مروان الغساني: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن والثلاثين، وهو ضعيف.

الوجه الثاني:

مالك بن سعيد: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، وهو لا بأس به.

الوجه الرابع:

الوجهان، الأول والثاني.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح.

الخلاصة:

للحديث وجهان، والاتقان صحيحان وقد أخرج البخاري الروايتين المرفوعة والموقوفة، وفي الوجه الأول أبو مروان الغساني له متابعات من رواة ثقات.

(الحديث الخمسون)

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة، كان النبي ﷺ لا يفسر من القرآن إلا آياً تعدد علمهن إياه جبريل ﷺ.

فقال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه؛ فرواه جعفر بن محمد بن خالد الزبيري، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي ﷺ كان لا يفسر إلا ما علمه جبريل وخالفه ابن أبي الزناد، رواه عن هشام، عن أبيه، قال: لم تكن عائشة تُفسر شيئاً إلا ما سمعته من رسول الله ﷺ وهو الصحيح. (1)

أوجه الاختلاف:

١- جعفر بن محمد بن خالد الزبيري، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

٢- ابن أبي الزناد، رواه عن هشام، عن أبيه.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه ابن شاهين من طريق جعفر بن محمد بن خالد الزبيري، وقال: هذا حديث غريب من حديث المدينة، لا أعلم رواه عن جعفر بن محمد الزبيري إلا معن بن عيسى، وخالد بن مخلد القطواني. (2)

الوجه الثاني:

أخرجه الدارقطني في العلل من طريق ابن أبي الزناد بمثله عن هشام عن أبيه. (3)

دراسة رواية أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

جعفر بن محمد بن خالد الزبيري: قال البخاري: لا يتابع في حديثه (4)، وقال الأزدي: منكر الحديث. (5)

خلاصة القول فيه:

ضعيف جداً.

(1) العلل (١٦٢/١٤).

(2) كتاب الخماس من الأفراد، لابن شاهين، حديث رقم ٢٩.

(3) العلل (١٦٢/١٤).

(4) لسان الميزان (١٢٤/٢).

(5) الضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي (١٧٢/١).

الوجه الثاني:

ابن أبي الزناد: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرون، وهو صدوق.

الوجه الرابع:

الثاني.

الحكم على إسناد الحديث:

حسن.

الخلاصة:

للحديث وجهان، والصحيح هو الثاني:

١- لأن الوجه الأول غريب.

٢- وراويه جعفر الزبيري ضعيف.

(الحديث الحادي والخمسون)

وسئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُكْثِرْ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

فَقَالَ : يَرَوِيهِ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛ فَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، مَوْفُوقًا، وَهُوَ الصَّوَابُ . (1)

أوجه الاختلاف:

١- فَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ مَرْفُوعًا.

٢- رَوَاهُ أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، مَوْفُوقًا.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَقَالَ: لَمْ يَرَوْهُ عَنْ سَفِيَانَ الثَّوْرِيِّ إِلَّا عَبِيدَ اللَّهِ بْنِ مُوسَى مَوْصُولًا بِمِثْلِهِ. (2)

الوجه الثاني:

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ نَمِيرٍ عَنْ هِشَامٍ مَوْفُوقًا عَلَى عَائِشَةَ بِمِثْلِهِ. (3) وَلَمْ أَقِفْ عَلَى رِوَايَةٍ مِنْ أَبِي أُسَامَةَ.

دراسة رِوَاة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

الثوري: تقدمت ترجمته في الحديث السابع، وهو ثقة، وهو مدلس من المرتبة الثانية ولا يضر تدليسه.

الوجه الثاني:

أبو أسامة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

الوجه الراجح:

الثاني.

¹ العلل (١٦٢/١٤).

² المعجم الأوسط (٧٤/٥).

³ مصنف بن أبي شيبة (٢٧٤/١٠).

الحكم على إسناده الحديث:
صحيح موقوف.

الخلاصة:

للحديث وجهان والصحيح الثاني:

١- لترجيح الدارقطني له.

٢- وراويه ثقة.

(الحديث الثاني والخمسون)

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة، قالت : لَمَا نَزَلَتْ (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) الشعراء : ٢١٤ الآية، قام رسول الله ﷺ، فقال : يا فاطمة بنت محمد، يا صفيّة بنت عبد المطلب، يا بني عبد المطلب، لا أملك لكم من الله شيئاً.

فقال : يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه ؛ فرواه وكيع بن الجراح، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي، وأبو خالد الأحمر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

ورواه مالك بن أنس، ومفضل بن فضالة، ومحمد بن كنانة، عن هشام، عن أبيه، مرسلاً، والمرسل أصح. (1)

أوجه الاختلاف:

- ١- وكيع بن الجراح، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي، وأبو خالد الأحمر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.
- ٢- مالك بن أنس، ومفضل بن فضالة، ومحمد بن كنانة، عن هشام، عن أبيه، مرسلاً.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه إسحاق بن راهويه (2)، والنسائي (3)، كلاهما من طريق أبو معاوية بنحوه، ومسلم من طريق وكيع ويونس بن بكير (4) بمثله وزيادة، والترمذي من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوي (5) بنحوه، وأبو عوانة من طريق وكيع بمثله. (6) جميعهم عن هشام عن أبيه عن عائشة، ورواية أبي خالد لم أجد لها.

الوجه الثاني:

لم أقف على هذا السند مطلقاً.

¹ (١٦٣/١٤) العلل.

² مسند إسحاق بن راهويه (٢٥١/٢).

³ سنن النسائي، كتاب الإيمان، باب إذا أوصى لعشيرته الأقربين (٢٥٠/٦).

⁴ صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب في قوله تعالى وأنذر عشيرتك (٤٧٠/١).

⁵ سنن الترمذي، كتاب الإيمان، باب ما جاء في إنذار النبي (٢٨٤/٨)، وقال: حديث صحيح، ومرة قال:

حديث حسن غريب.

⁶ مسند أبي عوانة (٩٠/١).

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

- ١- وكيع بن الجراح: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة عابد حافظ.
- ٢- ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي: تقدمت ترجمته في الحديث السادس عشر، وهو صدوق يهيم.
- ٣- وأبو خالد الأحمر: سليمان ابن حيان الأزدي، أبو خالد الأحمر الكوفي، توفي سنة ١٨٩هـ. وثقه ابن سعد وقال: كثير الحديث^(١)، ووثقه العجلي وقال: كان محترفاً، يؤاجر نفسه من التجار^(٢)، قال ابن عدي: صدوق وليس حجة^(٣)، وابن حجر قال: صدوق يخطيء^(٤).

خلاصة القول فيه:

صدوق.

الوجه الثاني:

- ١- مالك بن أنس: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو فقيه، إمام دار الهجرة.
- ٢- ومفضل بن فضالة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة فاضل عابد.
- ٣- محمد بن كناسه: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع والثلاثين، وهو ثقة.

الوجه الرابع:

الوجه الأول.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح.

الخلاصة:

للحديث وجهان، والصحيح الأول:

- ١- لتخريج مسلم لهذا السند.
- ٢- وقال الترمذي حديث صحيح.
- ٣- والألباني قال: صحيح.

^(١) الطبقات الكبرى (٦/٣٩١).

^(٢) الثقات للعجلي (١/٤٢٧).

^(٣) الكامل (٣/٢٨١).

^(٤) التقريب، ص ٢٥٠.

(الحديث الثالث والخمسون)

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة، كان رسول الله ﷺ إذا حلف على يمين لم يحنث، حتى نزلت كفارة اليمين، فقال: لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها إلا أتيت الذي هو خيراً، وكفرت يميني.

فقال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه؛ فرواه محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ، وهم في رفعه؛ .
وخالفه يحيى القطان، ومفضل بن فضالة، والليث بن سعد، وأبو معاوية الضرير، والثوري، والنضر بن شمير، وعمرو بن الحارث، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، فرووه عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، أن أبا بكر كان إذا حلف وهو الصحيح. (1)

أوجه الاختلاف:

١- محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ، وهم في رفعه.

٢- يحيى القطان، ومفضل بن فضالة، والليث بن سعد، وأبو معاوية الضرير، والثوري، والنضر بن شمير، وعمرو بن الحارث، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، فرووه عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، أن أبا بكر كان إذا حلف وهو الصحيح.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه ابن حبان من طريق الطفاوي عن هشام عن أبيه عن عائشة بنحوه (2)، وقال الترمذي حديث الطفاوي خطأ، والصحيح عن هشام. (3)

الوجه الثاني:

أخرجه عبد الرزاق عن وكيع (4) بنحوه، وابن أبي شيبة عن ابن جريج ومعر بنحوه (5)، وأخرجه البخاري من طريق النضر (6) بنحوه، والبيهقي من طريق ابن المبارك بنحوه. (7) جميعهم عن هشام عن أبيه عن عائشة موقوفاً، وبقية الرواة لم أقف على مروياتهم.

(1) العلل (١٦٤/١٤).

(2) صحيح ابن حبان (٢٠٧/١٨).

(3) علل الترمذي (٢٥١/١).

(4) مصنف بن عبد الرزاق (٨١/٣).

(5) مصنف بن أبي شيبة (٤٩٧/٨).

(6) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم، (١٦٨٧/٤).

(7) سنن البيهقي (٣٤/١٠).

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ: تقدمت روايته في الحديث السادس عشر، وهو صدوق يهيم.

الوجه الثاني:

- ١- يَحْيَى الْقَطَّانُ: تقدمت ترجمته في الحديث الخامس، وهو ثقة متقن.
- ٢- مُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة عابد.
- ٣- وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة عابد، إمام مشهور.
- ٤- أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.
- ٥- الثَّوْرِيُّ: تقدمت ترجمته في الحديث السابع، وهو ثقة، وهو مدلس من المرتبة الثانية ولا يضر تدليسه.
- ٦- النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: النضر بن شُمَيْلٍ المازني⁽¹⁾، أبو الحسن النحوي البصري، نزيل مرو، ثقة ثبت، توفي سنة ٢٠٤ هـ.⁽²⁾
- ٧- وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ: تقدمت ترجمته في الحديث الحادي عشر، وهو ثقة فقيه حافظ.
- ٨- وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَمْحِيُّ: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع والثلاثين، وهو ثقة.

الوجه الرابع:

الثاني.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح.

الخلاصة:

للحديث وجهان والصحيح الثاني، كما بين الترمذي خطأ رواية الطفاوي.

⁽¹⁾ المازني: هذه النسبة إلى قبيلة مازن، والمازن بيض النمل، وهي من تميم. الأنساب (١٦٣/٥).

⁽²⁾ التقريب، ص ٥٦٢.

(الحديث الرابع والخمسون)

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة : سحر النبي e، حتى كان يخيل إليه أنه صنع الشيء ولم يصنع ... الحديث. (1)

فقال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه؛ فرواه يحيى القطان، والليث بن سعد، ومرجى بن رجاء، وأبو أسامة، وابن عيينة، ومعمّر، وحماد بن سلمة، وأنس بن عياض، ومسلمة بن سعيد، وعبد الله بن نمير، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

ورواه جنادة بن مروان، عن هشام، عن عروة مرسلًا. والمتصل أصح. (2)

أوجه الاختلاف:

١ - يحيى القطان، والليث بن سعد، ومرجى بن رجاء، وأبو أسامة، وابن عيينة، ومعمّر، وحماد بن سلمة، وأنس بن عياض، ومسلمة بن سعيد، وعبد الله بن نمير، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

٢ - جنادة بن مروان، عن هشام، عن عروة مرسلًا.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه الحميدي (3)، والطبراني من طريق سفيان بمثله (4)، والبخاري من طريق أبي أسامة (5) بمثله، والليث (6) بزيادة، وأنس بن عياض (7) بمثله، وأحمد من طريق يحيى القطان (8)، ومعمّر بنحوه (9)، وابن ماجه من طريق ابن نمير بنحوه (10)، جميعهم عن هشام عن أبيه عن عائشة.

¹ سحر النبي صلى الله عليه وسلم حتى إنه ليخيل إليه أنه يفعل الشيء وما فعله حتى إذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ودعاه ثم قال أشعرت يا عائشة أن الله قد أفتاني فيما استفتيتني فيه قلت وما ذلك يا رسول الله قال جاءني رجلان فجلس أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي. انظر تكملة الحديث في صحيح البخاري، كتاب الطب، باب السحر، (٥٩/١٨).

² العلل (١٦٥ / ١٤).

³ مسند الحميدي (١٢٧/١)، حديث رقم ٢٥٩.

⁴ المعجم الأوسط، (١٠١/٦)، حديث رقم ٥٩٢٦.

⁵ صحيح البخاري، كتاب الطب، باب السحر (٥٩/١٨).

⁶ صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب تكرير الدعاء، (٤٨/١١).

⁷ صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب تكرير الدعاء، (٤٩٨/١٩).

⁸ مسند أحمد (٢٦٠/٤٩).

⁹ المصدر نفسه، (٦٣/٦).

¹⁰ سنن ابن ماجه، كتاب الطب، باب السحر (٣٨٥/١٠).

الوجه الثاني:

لم أقف على هذا السند

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

- ١- يحيى القطان: تقدمت ترجمته في الحديث الخامس، وهو ثقة متقن.
- ٢- الليث بن سعد: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت فقيه، إمام مشهور.
- ٣- مرجى بن رجاء: تقدمت ترجمته في الحديث السادس والأربعين، وهو صدوق.
- ٤- أبو أسامة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت.
- ٥- ابن عيينة: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة حافظ إمام حجة.
- ٦- معمر: تقدمت ترجمته في الحديث الخامس والثلاثين، وهو ثقة ثبت فاضل.
- ٧- حماد بن سلمة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.
- ٨- أنس بن عياض: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.
- ٩- مسلمة بن سعيد: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، وهو ضعيف.
- ١٠- عبد الله بن نمير: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة صاحب حديث من أهل السنة.

الوجه الثاني:

جنادة بن مروان: جنادة بن مروان الحمصي، قال الرازي: ليس بالقوي أخشى أن يكون كذب في الحديث^(١)، قال ابن حجر: أراد أبو حاتم بقوله كذب أخطأ، يعني أخطأ في الحديث.^(٢)

خلاصة القول فيه:

مجهول، لأنني لم أجد فيه أقوال.

الوجه الرابع: الوجه الأول.

الحكم على إسناد الحديث: صحيح.

الخلاصة:

للحديث وجهان، والصحيح الأول: لأن جميع رواته ثقات، ما عدا مسلمة ضعيف وله متابعات من رواة ثقات مثل معمر والقطان وابن نمير. والوجه الثاني فيه جنادة وهو مجهول.

^(١) الضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي (١٧٦/١).

^(٢) لسان الميزان (٢٦١/١).

(الحديث الخامس والخمسون)

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما.

فقال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه؛ فرواه إسرائيل بن يونس، ووكيع، وحفص بن غياث، وعبد الله بن نمير، ومفضل بن فضالة، وسفيان بن عيينة، والقاسم بن معن، وأبو معاوية الضريز، وجعفر بن عون، ويحيى القطان، عن هشام، عن عروة، مختصراً لم يزيدوا على قوله، ما خير رسول الله ﷺ.

ورواه عبد الله بن المبارك، والليث بن سعد، وابن جريج، وابن يونس، وسعدان بن يحيى اللخمي، ومالك بن سعيد، وابن أبي الزناد، ومحاضر، وأبو أسامة، ووكيع، وأبو معاوية، وزادوا فيه: ولا ضرب.

بيده شيئاً قط إلا أن يجاهد في ألفاظ ذكرها وهذه الألفاظ لم يسمعها هشام بن عروة من أبيه، بين ذلك يحيى بن سعيد القطان، قال: قال لي هشام: لم أسمع من أبي إلا قوله: ما خير رسول الله ﷺ وأما قوله: وما ضرب رسول الله ﷺ بيده شيئاً إنما هو عن الزهري، عن عروة، كذا قال يحيى، عن هشام.

وخالفهما علي بن هاشم بن البريد، رواه عن هشام، عن بكر بن وائل، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، وقول علي بن هاشم، أشبهها بالصواب، ثم الله أعلم. (1)

أوجه الاختلاف:

١- إسرائيل بن يونس، ووكيع، وحفص بن غياث، وعبد الله بن نمير، ومفضل بن فضالة، وسفيان بن عيينة، والقاسم بن معن، وأبو معاوية الضريز، وجعفر بن عون، ويحيى القطان، وعبد الله بن المبارك، والليث بن سعد، وابن جريج، وابن يونس، وسعدان بن يحيى اللخمي، ومالك بن سعيد، وابن أبي الزناد، ومحاضر، وأبو أسامة، ووكيع، وأبو معاوية، عن هشام، عن عروة. علي بن هاشم بن البريد، رواه عن هشام، عن بكر بن وائل، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

(1) العلل (١٦٥/١٤).

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه مسلم من طريق أبي أسامة وابن نمير بنحوه⁽¹⁾، وأحمد من طريق حماد⁽²⁾، ووكيع بمتله⁽³⁾، وابن الجارود من طريق سفيان بن عيينة بمتله⁽⁴⁾، والبيهقي من طريق ابن المبارك بنحوه⁽⁵⁾، وابن عساكر من طريق الليث⁽⁶⁾، وعلي بن مسهر بنحوه⁽⁷⁾، والسلمي من طريق إسرائيل بنحوه⁽⁸⁾، والكلاباذي من طريق جعفر بن عون بنحوه⁽⁹⁾، جميعهم عن هشام عن أبيه عن عائشة، وبقية الرواة لم أقف على مروياتهم.

الوجه الثاني:

أخرجه الطبراني من طريق علي بن هاشم بن البريد⁽¹⁰⁾ عن هشام عن بكر عن الزهري عن عروة عن عائشة بمتله.

*** تعليق محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المدني ت ٥٨١ هـ على سند يحيى القطان.

يحيى بن سعيد قال: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: " مَا خَيْرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَأْتَمٌ ". هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ مَالِكٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَلَمْ يَرَوْهُ مِنْ حَدِيثِ هِشَامٍ هَكَذَا إِلَّا يَحْيَى الْقَطَّانُ، وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، فَيَكُونُ بَيْنَ هِشَامٍ وَأَبِيهِ رَجُلَانِ. (11)

¹ صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب مباحثته صلى الله عليه وسلم للآثام (٤٧٣/١١).

² مسند أحمد (٢٨٤/٥١).

³ المصدر نفسه (٢٣١/٥٢).

⁴ المنتقى لابن الجارود ص ٢٠٤.

⁵ السنن الكبرى (٤٥/٧).

⁶ تاريخ دمشق، لابن عساكر، حديث رقم ١١٧٢.

⁷ المصدر نفسه، حديث رقم ١١٦٩.

⁸ كتاب جزء من أحاديث أبي عمرو، أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي، توفي سنة ٣٣٠ هـ.

⁹ كتاب بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخيار للكلاباذي، توفي سنة ٣٨٤ هـ، حديث رقم ٢٧.

¹⁰ المعجم الأوسط (٣٢٠/٥)، حديث رقم ٥٤٢٨.

¹¹ كتاب اللطائف من علوم المعارف، (٤١/١).

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

- ١- إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ: إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيْعِي الهَمْدَانِي، أبو يوسف الكوفي، ثقة تكلم فيه بلا حجة، توفي سنة ١٦٠هـ. (1)
- ٢- وَكَيْعٌ: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة ثبت عابد.
- ٣- حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ: تقدمت ترجمته في الحديث الحادي والثلاثين، وهو ثقة.
- ٤- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَمِيرٍ: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة صاحب حديث من أهل السنة.
- ٥- مُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة فاضل عابد.
- ٦- سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة حافظ إمام حجة، وهو مدلس من المرتبة الثانية ولا يضر تدليسه.
- ٧- القَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ: القاسم بن معن بفتح الميم وسكون المهملة بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود المسعودي الكوفي، أبو عبد الله القاضي، ثقة فاضل، توفي سنة ١٧٥هـ. (2)
- ٨- أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.
- ٩- جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع والثلاثين، وهو ثقة.
- ١٠- يَحْيَى الْقَطَّانُ: تقدمت ترجمته في الحديث الخامس، وهو ثقة متقن.
- ١١- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارِكِ: تقدمت ترجمته في الحديث الحادي والعشرين، وهو ثقة، عالم زمانه.
- ١٢- وَاللَّبِيثُ بْنُ سَعْدٍ: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت فقيه، إمام مشهور.
- ١٣- ابن جُرَيْجٍ: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة، وهو مدلس من المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع.
- ١٤- ابن يُونُسَ: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة مأمون.
- ١٥- سَعْدَانُ بْنُ يَحْيَى اللَّخْمِيُّ: هو سعيد، تقدمت ترجمته في الحديث التاسع والثلاثين، وهو صدوق.
- ١٦- مَالِكُ بْنُ سَعِيرٍ: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، وهو لا بأس به.
- ١٧- ابن أَبِي الزُّنَادِ: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو صدوق.
- ١٨- مُحَاضِرٍ: تقدمت ترجمته في الحديث العاشر، وهو صدوق.
- ١٩- أَبُو أُسَامَةَ (حماد بن أسامة): تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت.

(1) التقريب، ص ١٠٤.

(2) التقريب، ص ٤٥٢.

الوجه الثاني:

- ١- علي بن هاشم بن البريد: تقدمت ترجمته في الحديث السادس عشر، وهو صدوق.
- ٢- بكر بن وائل: بكر بن وائل بن داود، التيمي الكوفي. وثقه الدارقطني^(١)، وابن حجر^(٢)، والذهبي^(٣) قالوا: صدوق. خلاصة القول فيه: صدوق.

الوجه الرابع:

الأول.

الحكم على الإسناد الحديث:

صحيح.

الخلاصة:

- للحديث وجهان، والصحيح هو الوجه الأول،
- ١- الثاني فيه علل وسقط رجالان من السند.
 - ٢- كثرة الرواة الذين رووا هذا الحديث.
 - ٣- مخالفة القطان لكل الرواة الذين رووا هذا الحديث، لا يؤخذ بها حتى لو كان ثقة، فالذين رووا هذا الحديث كثر.

^(١) سؤالات السلمي للدارقطني، ص ٨.

^(٢) التقريب، ص ١٢٧.

^(٣) الكاشف (٣٧٥/١).

(الحديث السادس والخمسون)

وسئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ كَيْفَ صَلَّى؟
وَفِي آخِرِهِ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَصَحَحْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ
أَنْ يَزْنِي عَبْدُهُ، أَوْ تَزْنِي أُمَّتُهُ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ؛
فَرَوَاهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، مِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ،
وَأَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ.
وَهُوَ الصَّوَابُ. (1)

أوجه الاختلاف:

- ١- الثَّوْرِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ .
- ٢- عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، مِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ،
وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أَخْرَجَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ (2) مِنْ طَرِيقِ الثَّوْرِيِّ بِمَثَلِهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ.

الوجه الثاني:

أَخْرَجَهُ مَالِكُ فِي الْمَوْطَأِ بِنَحْوِهِ (3)، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ عَنْ عَبْدِةِ بِنَحْوِهِ (4)، وَعَبْدُ الرَّزَاقِ عَنْ
مَعْمَرِ بِنَحْوِهِ (5)، وَأَحْمَدُ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلِ بِنَحْوِهِ (6)، وَالْبَخَارِيُّ مِنْ طَرِيقِ مَالِكِ بِنَحْوِهِ (7)
وَابْنُ خَزِيمَةَ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَرَ (8)، وَالْحَاكِمُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ (9)، وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ

(1) العلل (١٦٧/١٤).

(2) صحيح ابن خزيمة (٣٢٢/٢).

(3) كتاب الموطأ، باب العمل في صلاة الكسوف (١٨٦/١).

(4) مسند إسحاق بن راهويه (١٢٠/٢).

(5) مصنف عبد الرزاق، باب الغيرة (٤١٠/١٠).

(6) مسند أحمد (٣٣/٦).

(7) صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب الصدقة في الكسوف (١٥٩/٤).

(8) صحيح ابن خزيمة، باب خطبة الإمام بعد صلاة الكسوف (٣٢٤/٢).

(9) مستدرک الحاكم (٤٨٤/١).

طريق سفيان بن عيينة (1)، وأبي معاوية (2)، وابن نمير (3) بنحوه، وابن عساكر من طريق أبي أسامة (4) بنحوه، وأبو نعيم من طريق ابن المبارك (5) بنحوه، جميعهم عن هشام عن أبيه عن عائشة.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

- ١- الثوري: تقدمت ترجمته في الحديث السابع، وهو ثقة، ومدلس من المرتبة الثانية ولا يضر تدليسه.
- ٢- عمرة: عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية، أكثرت عن عائشة، ثقة، توفيت سنة ١٠٠هـ. (6)

الوجه الثاني:

- ١- مالك بن أنس: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو فقيه إمام دار الهجرة.
- ٢- ابن عيينة: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة ثبت، إمام حجة.
- ٣- يحيى بن أبي زائدة: تقدمت ترجمته في الحديث السادس عشر، وهو ثقة متقن.
- ٤- عيسى بن يونس: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة مأمون.
- ٥- أبو معاوية: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.
- ٦- عبد بن سليمان: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت.
- ٧- معمر: تقدمت ترجمته في الحديث السادس والثلاثون، وهو ثقة ثبت فاضل.
- ٨- محمد بن بشر: تقدمت ترجمته في الحديث السادس عشر، وهو ثقة.
- ٩- ابن فضيل: تقدمت ترجمته في الحديث الحادي عشر، وهو ثقة.
- ١٠- يحيى بن أبي زائدة: تقدمت ترجمته في الحديث السابع عشر، وهو ثقة متقن.
- ١١- حماد بن أسامة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.
- ١٢- ابن المبارك: تقدمت ترجمته في الحديث الواحد والعشرون، وهو ثقة شيخ الإسلام.

¹ معرفة السنن والآثار، باب كيف يصلي في الخسوف (٤٢٨/٥).

² سنن الكبرى (٣٢٣/٣).

³ المصدر نفسه، (٣٤٠/٣).

⁴ معجم ابن عساكر (٥٠/٢).

⁵ حلية الأولياء (١٧٤/٨).

⁶ التقريب، ص ٧٥٠.

الوجه الراجح:
الوجه الثاني.

الحكم على إسناد الحديث:
صحيح.

الخلاصة:

للحديث وجهان، والصحيح الثاني:
١ - تخريج البخاري لهذه الرواية.
٢ - ورواته كلهم ثقات.

(الحديث السابع والخمسون)

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة، أن النبي ﷺ كان يجمع الرطب والبطيخ .

فقال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه ؛ فرواه ابن عيينة، وأبو أسامة، والثوري، وعبد بن سليمان، وقيس بن الربيع، وهيب بن خالد، ويحيى بن هاشم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة واختلف عن داود الطائي؛

فرواه محمد بن خلف المقرئ، عن إسحاق بن منصور السلولي، عن داود، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة وخالفه إبراهيم بن أبي القيس ؛

فرواه عن إسحاق بن منصور، عن داود، عن هشام، عن أبيه، مُرسلاً.

وقيل: عن أحمد بن الفرات، عن أبي أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، هكذا قال مرة، ولم يقل: أعلمه عن عائشة. (1)

أوجه الاختلاف:

١- ابن عيينة، وأبو أسامة، والثوري، وعبد بن سليمان، وقيس بن الربيع، وهيب بن خالد، ويحيى بن هاشم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

٢- محمد بن خلف المقرئ، عن إسحاق بن منصور السلولي، عن داود، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

٣- إبراهيم بن أبي القيس، عن إسحاق بن منصور، عن داود، عن هشام، عن أبيه، مُرسلاً.

٤- عن أحمد بن الفرات، عن أبي أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، هكذا قال مرة، ولم يقل: أعلمه عن عائشة.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه الحميدي (2) بمثله وزيادة ، والترمذي (3) من طريق الثوري بمثله، وابن أبي داود من طريق ابن عيينة (4) بمثله، والبيهقي من طريق وهيب وأبي أسامة (5) بنحوه،

(1) العلل (١٤/١٦٨).

(2) مسند الحميدي، حديث رقم ٢٥٠.

(3) جامع الترمذي، كتاب الجمعة، أبواب السفر، حديث رقم ١٧٦٢، وقال: هذا حديث حسن غريب ورواه بعضهم عن هشام عن أبيه، عن النبي مرسل ولم يذكر فيه عائشة.

(4) مسند عائشة، لابن أبي داود، ص ٢٤، حديث رقم ٢٢.

(5) الآداب للبيهقي، باب الجمع بين لونين إرادة التعديل، حديث رقم ٤٢٤.

وأبو الشيخ الأصبهاني من طريق قيس (1) ، ويحيى بن هاشم (2) بمثله، وأبو نعيم من طريق عبدة (3) بمثله، جميعهم عن هشام عن أبيه عن عائشة.

الوجه الثاني:

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني من طريق محمد بن خلف عن إسحاق بن منصور عن داود عن هشام عن أبيه عن عائشة بمثله. (4)

الوجه الثالث:

لم أقف على هذا السند.

الوجه الرابع:

أخرجه أبو نعيم من طريق أحمد بن الفرّات عن أبي أسامة عن هشام عنه به. (5)

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

- ١- ابن عيينة: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة ثبت، إمام حجة.
- ٢- أبو أسامة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت.
- ٣- الثوري: تقدمت ترجمته في الحديث السابع، وهو ثقة.
- ٤- عبدة بن سليمان: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت.
- ٥- قيس بن الربيع: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، وهو صدوق.
- ٦- وهيب بن خالد: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة ثبت.
- ٧- يحيى بن هاشم: تقدمت ترجمته في الحديث الخامس والعشرين، وهو متروك.

الوجه الثاني:

١- محمد بن خلف المقرئ: محمد بن خلف الحّدّادي، أبو بكر البغدادي المقرئ، ثقة فاضل، توفي سنة ١٦١هـ. (6)

¹ أخلاق النبي، لأبي الشيخ الأصبهاني ، حديث رقم ٦٢٩.

² المصدر نفسه، حديث رقم ٦٣٤.

³ معرفة الصحابة (٦/٣٢٥٥).

⁴ كتاب أخلاق النبي، حديث رقم ٦٣٤.

⁵ معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/٣٢٥٥).

⁶ التقريب، ص ٤٧٧.

٢- إسحاق بن منصور السُّلُويّ: إسحاق بن منصور السلوي (1) بفتح المهملة مولاهم أبو عبد الرحمن، توفي سنة ٢٠٥هـ.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس (2)، ووثقه العجلي (3)، وابن حجر قال: صدوق تكلم فيه للتشيع. (4)

خلاصة القول فيه:

صدوق.

٣- داؤد: داود بن نُصير بضم النون، أبو سليمان الطائي الكوفي، ثقة فقيه زاهد، توفي سنة ١٦٣هـ. (5)

الوجه الثالث:

إبراهيم بن أبي القيس: لم أقف على ترجمة لهذا الراوي.

الوجه الرابع:

أحمد بن الفرات: أحمد بن الفرات بن خالد الضبي، أبو مسعود الرازي نزيل أصبهان، ثقة حافظ تكلم فيه بلا مستند، توفي سنة ١٥٨هـ. (6)

الوجه الرابع:

الوجه الرابع.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح.

الخلاصة:

للحديث أربعة أوجه والصحيح الوجه الرابع لأن راويه ثقة.

(1) السُّلُويّ: بفتح السين المهملة وضم اللام الأولى، هذه النسبة إلى بني سلول، وهي قبيلة من الكوفة نزلت الكوفة، وصارت محلة معروفة. الأنساب (٢٨٢/٣).

(2) تهذيب الكمال (٤٧٨/٢).

(3) معرفة الثقات (٢٢٠/١).

(4) التقريب، ص ١٠٣.

(5) التقريب، ص ٢٠٠.

(6) التقريب، ص ٨٣.

(الحديث الثامن والخمسون)

وسئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ : مَا غَرْتُ عَلَى أَحَدٍ مَا غَرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ ؛ مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَهَا، وَلَقَدْ بَشَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لَا سَخَبَ (1) فِيهِ وَلَا نَصَبَ. (2)

فَقَالَ : يَرْوِيهِ هِشَامٌ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَرَوَاهُ عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَالنُّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ. وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ - زَيْبِرِيُّ، مِنْ وَلَدِ الزَّيْبِرِ، مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، لَا بِأَسْبَءَ - عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَلِيٍّ. وَحَدِيثُ عَائِشَةَ أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ. (3)

أوجه الاختلاف:

١- عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَالنُّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ.

٢- أَبُو زَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَلِيٍّ.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أَخْرَجَهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ (4)، وَالْبَخَارِيُّ (5) بِنَحْوِهِ، وَالنَّسَائِيُّ (6) مِنْ طَرِيقِ النَّضْرِ، وَالْبَخَارِيُّ (7) وَالتِّرْمِذِيُّ (8) مِنْ طَرِيقِ حَفْصِ بَمْتَلِهِ، وَابْنُ مَاجَةَ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ (9) بَمْتَلِهِ، وَالتُّبْرَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ (10) بَمْتَلِهِ، جَمِيعُهُمْ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ.

¹ السخَب: الصياح. النهاية في غريب الحديث والأثر (٨٨٢/٢).

² النصب: التعب. النهاية في غريب الحديث والأثر (١٤٠/٥).

³ العلل (١٧١/١٤).

⁴ مسند إسحاق بن راهويه (٣٣٠/٢).

⁵ صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب غيرة النساء ووجدهن، (٢٠٠٤/٥).

⁶ سنن النسائي، كتاب المناقب، باب مناقب خديجة بنت خويلد، (٩٤/٥)، حديث رقم ١٣٦١.

⁷ صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب تزويج النبي لخديجة (١٨٧/١٢).

⁸ سنن الترمذي، باب ما جاء في حسن العهد، (٣٠٧/٧)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح.

⁹ سنن ابن ماجه (٦٤٣/١).

¹⁰ المعجم الكبير، ذكر أزواج رسول الله (١١/٢٣).

الوجه الثاني:

لم أقف عليه.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

- ١- عبد بن سليمان: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت.
- ٢- والنضر بن شميل: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث والخمسين، وهو ثقة.

الوجه الثاني:

- ١- أبو زيد محمد بن المنذر: محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام، لم أجد له ترجمته سوى كلام ابن حبان: أنه ربما أخطأ. (1)
- ٢- عبد الله بن جعفر: عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي، أحد الأجواد ولد بأرض الحبشة، وله صحبة، توفي سنة ١٨٠هـ. (2)

الوجه الرابع:

الأول.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح.

الخلاصة:

للحديث وجهان، والصحيح الأول:

- لأن البخاري أخرجه.

- ورواته ثقات.

(1) الثقات (٤٣٧/٧).

(2) التقريب، ص ٢٩٨.

(الحديث التاسع والخمسون)

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة، أن قوماً قالوا : يا رسول الله يأتوننا باللحم، لا ندري أذكروا اسم الله عليه أم لا ؟ فقال : اذكروا اسم الله عليه، وكُلُوا.
فقال : يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه ؛ فرواه عبد الرحيم بن سليمان، ويونس بن بكير، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي، وأبو خالد الأحمر، ومحاضر، والنضر بن شميل، ومسلمة بن قعب، وابن هشام بن عروة، وعمرو بن مَجْمَع، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.
وغيره يرويه عن مالك، عن هشام، عن أبيه مرسلاً.
وكذلك رواه ابن زيد، وحَمَاد بن سلمة، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد القطان، والمفضل بن فضالة، عن هشام، عن أبيه، مرسلاً، ليس فيه عائشة، والمرسل أشبه بالصواب. (1)

أوجه الاختلاف:

١- عبد الرحيم بن سليمان، ويونس بن بكير، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي، وأبو خالد الأحمر، ومحاضر، والنضر بن شميل، ومسلمة بن قعب، وابن هشام بن عروة، وعمرو بن مَجْمَع، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.
٢- مالك، ابن زيد، وحَمَاد بن سلمة، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد القطان، والمفضل بن فضالة، عن هشام، عن أبيه، مرسلاً، ليس فيه عائشة.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه الدارمي من طريق عبدالرحمن بن سليمان (2) بمثله، وأخرجه البخاري من طريق الطفاوي بمثله (3)، وأبي خالد الأحمر بمثله (4)، وابن الجارود من طريق محاضر بمثله (5)، والدارقطني من الطفاوي (6) بمثله، والبيهقي من طريق أبي خالد الأحمر ومحاضر وعبد الرحيم بن سليمان

(1) العلل (١٧٣/١٤).

(2) سنن الدارمي (١١٤/٢).

(3) صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب من لم ير الوسوس ونحوها من الشبهات (٢١١/٧).

(4) صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة منها، (٢٦٩٣/٦).

(5) المنتقى (٢٢٣/١).

(6) سنن الدارقطني، باب الصيد والذبائح والأطعمة (١٠٥/١١).

ومسلمة بن قعنب ويونس بن بكير وعبد الله بن الحارث وحاتم بن إسماعيل (1) بمثله، جميعهم عن هشام عن أبيه عن عائشة.

الوجه الثاني:

أخرجه مالك في الموطأ مرسلًا (2) بمثله، وأبو داود من طريق حماد ومالك مرسلًا (3) بمثله، وسئل أبو زرعة عن الحديث: فقال الصحيح عن هشام عن أبيه عن النبي مرسل أصح. (4)

دراسة رواية أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

- ١- عبد الرّحيم بن سُلَيْمان: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والأربعين، وهو ثقة.
 - ٢- يونس بن بكير: تقدمت ترجمته في الحديث العاشر، وهو صدوق.
 - ٣- محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوِيُّ: تقدمت ترجمته في الحديث السادس عشر، وهو صدوق يهمل.
 - ٤- أبو خالد الأحمر: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والخمسين، وهو صدوق.
 - ٥- مُحَاضِرٌ: تقدمت ترجمته في الحديث العاشر، وهو صدوق.
 - ٦- النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث والخمسين، وهو ثقة.
 - ٧- مَسْلَمَةُ بن قَعْنَبٍ: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع والثلاثين، وهو ثقة.
 - ٨- ابن هشام بن عروة: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة.
 - ٩- وعمر بن مُجَمِّعٍ: أبو منذر السكوني، قال ابن معين: لم يكن به بأس (5)، وقال ابن حبان: كان يُخطيء (6)، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه إما إسناداً وإما منته (7)، وضعفه أبو حاتم، والدارقطني. (8)
- خلاصة القول فيه: ضعيف.**

¹ سنن البيهقي، كتاب النفقات، جماع أبواب قطع اليد والرجل في السرقة (٢٣٩/٩).

² موطأ مالك (٤٨٨/٢).

³ سنن أبي داود (١٠٤/٣).

⁴ العلل لابن أبي حاتم، حديث رقم ١٤٩٩.

⁵ تاريخ ابن معين، تاريخ الدوري (٤٠١/٤).

⁶ النفقات (٢٣٠/٧).

⁷ الكامل (١٣١/٥).

⁸ لسان الميزان (٣٧٥/٤).

الوجه الثاني:

- ١- مالك: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو فقيه إمام دار الهجرة.
- ٢- ابن زيد: تقدمت ترجمته في الحديث السابع، وهو ثقة.
- ٣- حماد بن سلمة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.
- ٤- سفيان بن عيينة: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة فقيه، إمام حجة.
- ٥- يحيى بن سعيد القطان: تقدمت ترجمته في الحديث الخامس، وهو ثقة متقن.
- ٦- المفضل بن فضالة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة عابد.

الوجه الرابع:

الثاني.

الحكم على إسناد الحديث:

مرسل صحيح.

الخلاصة:

- للحديث وجهان، الأول موصول والثاني مرسل، والراجح عندي الثاني:
- ١- لأن رواية الوجه الثاني كلهم ثقات وأئمة.
 - ٢- الوجه الأول فيه عمرو بن مجع ضعيف ومعظم رواته يطلق عليهم صدوق.
 - ٣- وترجيح الدارقطني للوجه الثاني.
 - ٤- وأبو زرعة والرازي رجحا المرسل.

(الحديث الستون)

وسئِلَ عَن حَدِيثِ عُرْوَةَ، عَن عَائِشَةَ : نزلت : {عبس وتولى} في ابن أم مكتوم : أن النبي e، فجعل يقول : يا نبي الله، أرشدني ! وعند النبي e رجل من عظماء المشركين . فقال : يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه.

فرواه عبد الرحيم بن سليمان، ويحيى بن سعيد الأموي، وأبو معاوية الضرير، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

وكذلك رواه مالك بن أنس، وغيره، عن هشام، عن أبيه مرسلًا، وهو الصحيح . (1)

أوجه الاختلاف:

١- عبد الرحيم بن سليمان، ويحيى بن سعيد الأموي، وأبو معاوية الضرير، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

٢- رواه مالك بن أنس، وغيره، عن هشام، عن أبيه مرسلًا.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه الترمذي من طريق يحيى بن سعيد (2) بنحوه، وابن حبان من طريق عبد الرحيم بن سليمان (3) بمثله، وابن عساكر من طريق أبي معاوية (4) بمثله، جميعهم عن هشام عن أبيه عن عائشة.

الوجه الثاني:

أخرجه مالك في الموطأ مرسلًا بمثله. (5)

(1) العلل (١٧٤/١٤).

(2) سنن الترمذي، باب عن سورة عبس، (١٥٧/١١)، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، والحاكم قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، انظر المستدرک (٥٥٩/٢).

(3) صحيح ابن حبان، باب فصل من البر والإحسان (٦٣/٣).

(4) معجم ابن عساكر، (٤١٥/١)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(5) موطأ مالك، باب ما جاء في القرآن (٢٠٣/١).

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

- ١- عبد الرحيم بن سليمان: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والأربعين، وهو ثقة.
- ٢- يحيى بن سعيد الأموي: يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، أبو أيوب الكوفي، نزيل بغداد لقبه الجمل.

وثقه ابن معين⁽¹⁾، قال أحمد: ليس به بأس⁽²⁾، ابن حجر قال: صدوق يغرب.⁽³⁾

خلاصة القول فيه:

صدوق.

- ٣- أبو معاوية الضرير: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ضعيف في روايته عن غير الأعمش.

الوجه الثاني:

مالك: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو فقيه، إمام دار الهجرة.

الوجه الرابع:

الثاني.

الحكم على إسناد الحديث:

مرسل صحيح.

الخلاصة:

للحديث وجهان، والرابع الثاني:

- ١- لترجيح الدارقطني له.
- ٢- لأن الوجه الأول فيه يحيى بن سعيد صدوق، وأبو معاوية ضعيف في روايته عن غير الأعمش.

⁽¹⁾ تاريخ بن معين، رواية الدوري (٢٧٠/٣).

⁽²⁾ سوالات أبي داود للإمام أحمد، ص ٣٦٨.

⁽³⁾ التقريب، ص ٥٩٠.

(الحديث الحادي والستون)

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة، سئل النبي e، أي الرقاب أفضل؟ قال: أغلاها
نمناً، وأنفسها عند أهلها.

فقال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه؛ فرواه مالك بن أنس، عن هشام، واختلف عن مالك؛
فرواه روح بن عبادة، ومطرف بن عبد الله، وإسماعيل بن أبي أويس، عن مالك، عن هشام، عن
أبيه، عن عائشة وخالفهم حبيب بن رزيق الكاتب، وسعيد بن داود، روياه عن مالك، عن هشام،
عن أبيه، عن أبي مرواح الغفاري، عن أبي ذر.
ورواه مالك في الموطأ، عن هشام، عن أبيه، مرسلاً، لم يجاوز به عروة.
والصحيح حديث أبي مرواح، عن أبي ذر. (1)

أوجه الاختلاف:

- ١- روح بن عبادة، ومطرف بن عبد الله، وإسماعيل بن أبي أويس، عن مالك، عن هشام، عن
أبيه، عن عائشة.
- ٢- حبيب بن رزيق الكاتب، وسعيد بن داود، روياه عن مالك، عن هشام، عن أبيه، عن أبي
مرواح الغفاري، عن أبي ذر.
- ٣- مالك في الموطأ، عن هشام، عن أبيه، مرسلاً.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (2) من طريق ابن أبي أويس بمثله، وابن عبد البر من طريق مطرف
وابن أبي أويس وروح (3) بمثله، ثلاثتهم عن مالك عن هشام عنه به.

الوجه الثاني:

أخرجه عبد الرزاق عن معمر والثوري (4) بمثله، والبخاري من طريق عبيد الله بن موسى (5)
بمثله، ومسلم من طريق حماد بن زيد (6) بمثله، وابن ماجه من طريق أبي معاوية (7) بمثله، وابن

(1) العلل (١٧٨/١٤).

(2) حلية الأولياء (٣٥٤/٦).

(3) التمهيد لابن عبد البر، حديث رقم ٣٩٧٧.

(4) مصنف عبد الرزاق، باب ما يجوز من الرقاب (١٧٦/٩).

(5) صحيح البخاري، كتاب العتق، باب أي الرقاب أفضل (٤٣٩/٨).

(6) صحيح مسلم، كتاب العتق، بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل (٢٣٢/١).

(7) سنن ابن ماجه، باب العتق (٤٠٦/٧).

حبان من طريق عمرو بن الحارث⁽¹⁾، جميعهم عن هشام عن أبيه عن أبي مُرَاجِحِ الْغِفَارِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، ورواية حبيب وسعيد عن مالك لم أقف عليها.

الوجه الثالث:

لم أقف على هذا السند.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

١- رَوْحُ بنِ عُبَادَةَ: روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القَيْسِيِّ، أبو محمد البصري، ثقة فاضل له تصانيف، توفي سنة ٢٠٦هـ. (2)

٢- مُطَرِّفُ بنِ عَبْدِ اللَّهِ: مطرف بن عبد الله بن مطرف اليساري، بالتحتمانية والمهملة المفتوحتين، أبو مصعب المدني بن أخت مالك، ثقة، توفي سنة ١٢٠هـ. (3)

٣- إِسْمَاعِيلُ بنِ أَبِي أُوَيْسٍ: قال أبو حاتم: مغفل محله الصدق (4)، وضعفه النسائي (5)، وابن عدي قال: هو خير من أبيه أبي أويس (6) وهو فيه كلام، وروى عن خاله مالك أحاديث غرائب لا أحد يتابعه عليها (7)، وابن حجر قال: صدوق أخطأ في أحاديثه من حفظه. (8)

خلاصة القول فيه:

صدوق يخطيء.

الوجه الثاني:

١- حَبِيبُ بنِ رُزَيْقِ الْكَاتِبِ: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع عشر، وهو متروك.

٢- وَسْعِيدُ بنِ دَاوُدَ: سعيد بن داود بن أبي زُنْبُر، بفتح الزاي وسكون النون وفتح الموحدة الزنبري، أبو عثمان المدني. وضعفه أبو زرعة (9)، والدارقطني (10)،

¹ صحيح ابن حبان، ذكر البيان بأن خير الرقاب وأفضلها (١١٨/١٨).

² التقريب، ص ٢١١.

³ التقريب، ص ٥٣٤.

⁴ الكاشف (٢٤٧/١).

⁵ الضعفاء والمتروكين، ص ١٧.

⁶ الكامل (٣٢٣/١).

⁷ الكامل (٣١٨/١).

⁸ التقريب، ص ١٠٨.

⁹ الضعفاء وسؤالات البيهقي (٣٤٢/٢).

¹⁰ سؤالات السلمى، ص ١٦٢.

وابن حجر قال: صدوق له مناكير عن مالك ويقال: اختلط عليه بعض حديثه وكذبه عبد الله بن نافع في دعواه أنه سمع من لفظ مالك. (1)

خلاصة القول فيه:

ضعيف.

- ٣- **أبي مُرَاجِحِ الْغِفَارِيِّ**: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع عشر، وهو ثقة.
- ٤- **أبي نُرَّة**: جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن جِرام بن غفار بن مُلَيْل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، وقيل غير ذلك، أبو ذر الغفاري، أسلم والنبي ﷺ بمكة أول الإسلام، فكان رابع أربعة، وقيل: خامس خمسة، وقد اختلف في اسمه ونسبه اختلافاً كثيراً، وهو أول من حيا رسول الله ﷺ بتحية الإسلام، ولما أسلم رجع إلى بلاد قومه، فأقام بها حتى هاجر النبي ﷺ فأتاه بالمدينة، بعدما ذهبت بدر وأحد والخندق، وصحبه إلى أن مات، وكان يعبد الله تعالى قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين، وبإيع النبي ﷺ على أن لا تأخذه في الله لومة لائم، وعلى أن يقول الحق، وإن كان مرأاً. (2)

الوجه الثالث:

مالك: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو فقيه إمام دار الهجرة.

الوجه الرابع:

الثاني.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح.

الخلاصة :

للحديث ثلاثة أوجه والصحيح الثاني:

- ١- لتخريج البخاري له من طريق عبيد الله بن موسى.
- ٢- ورواته كثر وثقات.
- ٣- ورواية سعيد وحبیب عن مالك لم أجدها، وأصلاً حبيب متروك، وسعيد ضعيف.

(1) التقريب، ص ٢٣٥.

(2) أسد الغابة (١/١٩٠).

(الحديث الثاني والستون)

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ استسعى ابن التُّبَيْيَةِ الأَسَدِيُّ،
فَقَدَّمَ الْحَدِيثَ. (1)

فَقَالَ : يَرَوِيهِ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛ فَرَوَاهُ الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، وَشَيْبَةُ بْنُ شَيْبَةَ، عَنْ
هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ وَوَهَمَا فِيهِ عَلَى هِشَامٍ.
وَالصَّحِيحُ عَنْ هِشَامٍ مَا رَوَاهُ الْحُقَاطُ عَنْهُ، النَّوْرِيُّ، وَغَيْرُهُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِي حميد
السَّاعِدِيِّ .

وَرَوَاهُ الْمُشَمَعْلُ بْنُ مِلْحَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حميد بِطَوِيلِهِ. (2)

أوجه الاختلاف:

- ١- الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، وَشَيْبَةُ بْنُ شَيْبَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ.
- ٢- عَنْ هِشَامٍ مَا رَوَاهُ الْحُقَاطُ عَنْهُ، النَّوْرِيُّ، وَغَيْرُهُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِي حميد
السَّاعِدِيِّ .
- ٣- الْمُشَمَعْلُ بْنُ مِلْحَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حميد.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

لم أفق على هذا السند وهو وهم كما قال الدارقطني.

الوجه الثاني:

أخرجه البخاري من طريق أبي أسامة (3) بمثله ، وأبو عوانة من طريق أبي معاوية، وابن جريج،
والتوري (4) بمثله، وأبو نعيم من طريق ابن جريج ومعمرو ومحمد بن إسحاق بمثله. (5) جميعهم
عن هشام عن عروة عن أبي حميد.

(1) عَنْ أَبِي حُمَيْدِ السَّاعِدِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَجُلًا مِنَ
الْأَسَدِ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ يُدْعَى ابْنَ التُّبَيْيَةِ ، فَلَمَّا جَاءَ حَاسِبُهُ . صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب قول الله تعالى
والعاملين عليها(٣٦٣/٥).

(2) العلل، (١٨٠/١٤).

(3) صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب قول الله تعالى والعاملين عليها (٣٦٣/٥)، حديث رقم ١٤١١.

(4) مسند أبي عوانة، باب الخبر الموجب محاسبة الإمام عاملة (٣٩١/٤).

(5) معرفة الصحابة (١٨١٣/٤).

الوجه الثالث:

أخرجه الطحاوي⁽¹⁾ من طريق المشمعل عن يحيى بن سعيد بمثله عن هشام عن أبيه عن أبي حميد.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

- ١- الضَّحَّاكُ بنُ عُثْمَانَ: تقدمت ترجمته في الحديث الحادي والعشرين، وهو صدوق.
- ٢- وشَيْبَةُ بنُ شَيْبَةَ: شبيب بن شيبه بن عبد الله التَّمِيمِي المِنْقَرِي أبو معمر البصري الخطيب. قال أبو زرعة: ليس بالقوي⁽²⁾، وضعفه النسائي⁽³⁾، وابن عدي: لا يعتمد الكذب، بل لعله يهم في بعض أحاديثه⁽⁴⁾، وابن حجر قال: صدوق يهم.⁽⁵⁾

خلاصة القول فيه:

صدوق يهم.

الوجه الثاني:

- ١- أبو أسامة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.
- ٢- أبو معاوية: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.
- ٣- ابن جريج: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة.
- ٤- أبو حميد: أبو حميد الساعدي، اختلف في اسمه فقيل: عبد الرحمن بن عمرو بن سعد. وقيل: المنذر بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة، وأمها أمانة بنت ثعلبة بن جبل بن أمية بن عمرو بن حارثة بن عمرو بن الخزرج. يعد في أهل المدينة، توفي آخر خلافة معاوية.⁽⁶⁾
- ٥- معمر: تقدمت ترجمته في الحديث السادس والثلاثين، ثقة ثبت فاضل.
- ٦- محمد بن إسحاق: تقدمت ترجمته في الحديث السادس والأربعين، وهو صدوق، ومدلس من الطبقة الرابعة ولم يصرح بالسماع.

⁽¹⁾ شرح مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله (١٢١/١١).

⁽²⁾ الضعفاء وسؤالات البرذعي (٤٤٣/٢).

⁽³⁾ الضعفاء والمتروكين، ص ٥٦.

⁽⁴⁾ الكامل (٣١/٤).

⁽⁵⁾ التقريب، ص ٢٦٣.

⁽⁶⁾ أسد الغابة (١٦١/٣).

الوجه الثالث:

المُشمَل بن ملحان: مشمعل بن ملحان الطائي الكوفي، نزيل بغداد.

قال ابن معين: ما أرى به بأس⁽¹⁾، وضعفه الدارقطني⁽²⁾، وابن حجر قال: صدوق يخطيء⁽³⁾.

خلاصة القول فيه:

صدوق يخطيء.

الوجه الرابع:

الثاني.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح.

الخلاصة:

للحديث ثلاثة أوجه والصحيح الثاني:

١- لأن رواته ثقات والبخاري أخرج هذا الحديث.

٢- وترجيح الدارقطني لهذا الوجه.

⁽¹⁾ تاريخ بغداد (٣/٢٥١).

⁽²⁾ المصدر نفسه.

⁽³⁾ التقريب، ص ٥٣٣.

(الحديث الثالث والستون)

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ : إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة، وإنه لمكتوب في الكتاب أنه من أهل النار، فإذا كان قبل موته عمل بعمل أهل النار، فدخل النار، وإن الرجل، الحديث. (1)

فقال : يرويه هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، حدثت به حماد بن سلمة، والليث بن سعد، والدرأوردي، عن هشام. (2)

أوجه الاختلاف:

١- هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، حدثت به حماد بن سلمة، والليث بن سعد، والدرأوردي، عن هشام.

تخريج أوجه الاختلاف:

أخرجه إسحاق بن راهويه (3)، وأبو يعلى (4) من طريق حماد بن سلمة، وابن حبان من طريق عبد العزيز بن محمد (5)، كلاهما عن هشام عن أبيه عن عائشة بمثله، ورواية الليث لم أجد لها.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

- ١- حماد بن سلمة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.
- ٢- الليث بن سعد: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة فقيه، إمام مشهور.
- ٣- الدرأوردي: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، وهو صدوق.

الحكم على إسناده الحديث:

حسن.

¹ عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة وإنه لمكتوب في الكتاب أنه من أهل النار فإذا كان قبل موته تحول بعمل بعمل أهل النار فمات فدخل النار وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار وإنه لمكتوب في الكتاب أنه من أهل الجنة فإذا كان قبل موته عمل بعمل أهل الجنة فمات فدخل

الجنة. مسند إسحاق بن راهويه (٣١٢/٢).

² العلل (١٨٣/١٤).

³ مسند إسحاق بن راهويه (٣١٢/٢).

⁴ مسند أبي يعلى (١٢٨/٨).

⁵ صحيح ابن حبان، باب ما جاء في الطاعات وثوابها (١٨٣/٢).

(الحديث الرابع والستون)

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة، أن رسول الله e، قال : الحمى من فيح جهنم، فأبردوها بالماء.

فقال : يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه ؛ فرواه زهير بن معاوية، وإبراهيم بن سعد، وعلي بن مسهر، وابن المبارك، وابن نمير، ويحيى القطان، وعبدة، والطفاوي، وخالد بن الحارث، وأبو مروان الغساني، والخري، ويحيى بن يمان، وأبو ضمرة، وابن أبي الزناد، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، وابن هشام بن عروة، روه عن هشام ، عن أبيه، عن عائشة ورواه ابن وهب في الموطأ، عن مالك، عن هشام، عن أبيه، مرسلًا. وكذلك رواه القعني ، ومعن ، وأصحاب الموطأ مرسلًا، وهو الصحيح عن مالك. وكذلك رواه شعيب بن إسحاق والمفضل بن فضالة ، عن هشام ، عن أبيه ، مرسلًا. وذكر عائشة فيه صحيح، ولعل هشام بن عروة كان يصله مرة، ويرسله أخرى ؛ فرواه عنه جماعة من الثقات متصلاً. (1)

أوجه الاختلاف:

١- زهير بن معاوية، وإبراهيم بن سعد، وعلي بن مسهر، وابن المبارك، وابن نمير، ويحيى القطان، وعبدة، والطفاوي، وخالد بن الحارث، وأبو مروان الغساني، والخري، ويحيى بن يمان، وأبو ضمرة، وابن أبي الزناد، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، وابن هشام بن عروة، روه عن هشام ، عن أبيه، عن عائشة.

٢- شعيب بن إسحاق والمفضل بن فضالة ، عن هشام ، عن أبيه ، مرسلًا.

٣- ابن وهب والقعني ومعن عن مالك عن هشام عن أبيه مرسلًا.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه عبد بن حميد عن محاضر⁽²⁾، وإسحاق بن راهويه من طريق خالد بن الحارث⁽³⁾، وأخرجه البخاري من طريق زهير⁽⁴⁾، ومسلم من طريق ابن نمير⁽⁵⁾، والترمذي من طريق عبدة ابن سليمان⁽⁶⁾،

(1) العلل (١٨٤/١٤).

(2) مسند عبد بن حميد (٤٣٤/١).

(3) مسند إسحاق بن راهويه (٣٥١/٢).

(4) صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة النار وأنها مخلوقة (٤٢/١١).

(5) صحيح مسلم، كتاب الطب، باب لكل داء دواء واستحباب التداوي (٢٢٤/١١).

(6) سنن الترمذي، ما جاء في تبريد الحمى بالماء (٤١٠/٧).

وأبو يعلى من طريق يحيى بن سعيد⁽¹⁾، والطحاوي من طريق شجاع بن الوليد وإبراهيم بن سعد وأبو خيثمة⁽²⁾، والطبراني من طريق المغيرة بن عبد الرحمن⁽³⁾، وأبو نعيم من طريق جعفر بن محمد بن الزبير⁽⁴⁾، والقضاعي من طريق زهير⁽⁵⁾، جميعهم من طريق هشام عن أبيه عن عائشة بمثله.

الوجه الثاني:

لم أقف على هذا السند.

الوجه الثالث:

أخرجه مالك مرسلاً⁽⁶⁾ بمثله، والطحاوي أخرجه من طريق ابن وهب عن مالك مرسلاً⁽⁷⁾ بمثله، ورواية القعنبى ومعن لم أقف عليها.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

- ١- زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: تقدمت ترجمته في الحديث الحادي عشر، وهو ثقة.
- ٢- إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد، ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح، توفي سنة ١٨٥ هـ. (8)
- ٣- عَلِيُّ بْنُ مُسَهَّرٍ: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.
- ٤- ابن المُبَارَكِ: تقدمت ترجمته في الحديث الحادي والعشرين، وهو ثقة، عالم زمانه.
- ٥- ابن نُمَيْرٍ: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.
- ٦- يَحْيَى الْقَطَّانُ: تقدمت ترجمته في الحديث الخامس، وهو ثقة متقن.
- ٧- عَبْدَةُ: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.
- ٨- الطُّفَاوِيُّ: تقدمت ترجمته في الحديث السادس عشر، وهو صدوق.

¹ مسند أبي يعلى (٩٧/٨).

² مشكل الآثار، باب الحمى من فيح جهنم، بردوها بالماء (٣٩٧/٤).

³ المعجم الأوسط (٣٨/٦).

⁴ حلية الأولياء (١٨٢/٢).

⁵ مسند الشهاب، باب الحمى من فيح جهنم (٧٠/١).

⁶ الموطأ، باب الغسل بالماء من الحمى (٩٤٥/٢).

⁷ مشكل الآثار، باب الحمى من فيح جهنم، بردوها بالماء (٣٩٧/٤).

⁸ التقريب، ص ٨٩.

- ٩- خالد بن الحارث: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن والثلاثين، وهو ثقة ثبت.
- ١٠- أبو مروان الغساني: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن والثلاثين، وهو ضعيف.
- ١١- الخريبي: عبد الله بن داود بن عامر الهمداني، أبو عبد الرحمن الخريبي بمعجمة وموحدة مصغراً كوفي الأصل، ثقة عابد، توفي سنة ١١٣ هـ. (1)
- ١٢- يحيى بن يمان: يحيى بن يمان، العجلي، الكوفي، توفي سنة ١٨٩ هـ. قال وكيع: ما كان أحد أحفظ منه يحفظ في المجلس خمسمائة حديث (2)، وقال ابن معين: عارضت أحاديث يحيى بن اليمان بأحاديث الناس، فما خالف فيها الناس ضربت عليه، وقد ذكرت لو كيع شيئاً من حديث سفيان، فقال وكيع: ليس هذا سفيان الذي سمعنا نحن منه (3)، ووثقه العجلي وقال: جائز الحديث متعبداً معروفاً بالحديث صدوقاً (4)، وابن عدي قال: لا يعتمد الكذب، إلا أنه يخطيء ويشتهبه عليه (5)، وابن حجر قال: صدوق عابد يخطيء كثيراً. (6)
- خلاصة القول فيه:**

صدوق يخطيء كثيراً.

- ١٣- أبو ضمرة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.
- ١٤- ابن أبي الزناد: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو صدوق.
- ١٥- سعيد بن عبد الرحمن الجمحي: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة.
- ١٦- ابن هشام بن عروة: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة.

الوجه الثاني:

- ١- شعيب بن إسحاق: تقدمت ترجمته في الحديث الحادي عشر، وهو ثقة.
- ٢- المفضل بن فضالة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة عابد فاضل.

(1) التقريب ص ٣٠١.

(2) الكاشف (٣٧٩/٢).

(3) تاريخ بن معين، رواية الدوري (٣١٩/٣).

(4) معرفة الثقات (٣٦٠/٢).

(5) الكامل (٢٣٦/٧).

(6) التقريب، ص ٥٩٨.

الوجه الثالث:

١- ابن وهب: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري الفقيه، ثقة حافظ عابد، توفي سنة ١٩٧ هـ. (1)

٢- القنبي: عبد الله بن مسلمة بن قعنب القنبي الحارثي، أبو عبد الرحمن البصري أصله من المدينة وسكنها مدة، ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً، توفي سنة ١٢١ هـ. (2)

٣- معن: معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي، مولاهم أبو يحيى المدني القزاز، ثقة ثبت، توفي سنة ١٩٨ هـ. (3)

الوجه الرابع:

الأول والثاني.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح.

الخلاصة:

للحديث ثلاثة أوجه، والراجح الأول والثاني: لأن الموصول والمرسل وردا عن هشام.

(1) التقريب، ص ٣٢٨.

(2) التقريب، ص ٣٢٣.

(3) التقريب، ص ٥٤٢.

(الحديث الخامس والستون)

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ أنه نهى عن الضحك من الضرطة، وقال : لم يضحك أحدكم مما يفعل.

فقال : يرويه هشام، واختلف عنه ؛ فرواه زمعة بن صالح، وأبو أويس، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة وكذلك رواه عثمان بن عبد الوهاب النخعي، عن أبيه، عن الثوري، عن هشام، عن عائشة، وكلها وهم.

والصواب عن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة، عن النبي ﷺ .⁽¹⁾

أوجه الاختلاف:

- ١- زمعة بن صالح، وأبو أويس، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة وكذلك رواه عثمان بن عبد الوهاب النخعي، عن أبيه، عن الثوري، عن هشام، عن عائشة.
- ٢- عن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة، عن النبي ﷺ .

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

هذه الروايات كلها وهم، ولم أقف عليها.

الوجه الثاني:

أخرجه مسلم من طريق ابن نمير⁽²⁾، والطحاوي من طريق الليث وشعيب بن إسحاق⁽³⁾، وابن الأثير من طريق عبدة بن سليمان⁽⁴⁾، جميعهم عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمعة عن النبي بمثل هذا الحديث.

¹ العلل (١٨٥/١٤).

² صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون والجنة، حديث رقم ٥١٠٠.

³ مشكل الآثار، باب بيان ما روي عن رسول الله، (٢٦١/٩).

⁴ أسد الغابة، حديث رقم ٦٨٣.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

- ١- زَمْعَةُ بِنِ صَالِحٍ: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والأربعين، وهو ضعيف.
- ٢- أَبُو أُوَيْسٍ: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع عشر، وهو صدوق.
- ٣- عُثْمَانُ بِنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ: لم أقف لهذا الراوي على ترجمة، إلا ما قاله ابن حبان: عثمان بن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي من أهل البصرة يروي عن أبيه روى عنه عباس بن محمد الدوري. (1)

الوجه الثاني:

عَبْدُ اللَّهِ بِنِ زَمْعَةَ: عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي. أمه قريبة بنت أبي أمية بن المغيرة، أخت أم سلمة أم المؤمنين، صحابي جليل، كان من أشرف قريش وكان يأذن على e، روى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن، وعروة ابن الزبير. (2)

الوجه الرابع:

الثاني.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح.

الخلاصة:

للحديث وجهان والصحيح الثاني:
والموجود أصلاً أسانيد الوجه الثاني ولا يوجد للوجه الأول.
ورواة الوجه الثاني ثقافت مثل: عبدة وابن نمير.

(1) الثقات (٤٥٣/٨).

(2) أسد الغابة (١١١/٢).

(الحديث السادس والستون)

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ : من أخذ شبراً من الأرض ظلماً طوقه الله من سبع أرضين.

فقال : يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه ؛ فرواه مروان بن معاوية، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة وخالفه أصحاب هشام، روه عن هشام، عن أبيه، عن سعيد بن زيد، وهو الصواب. (1)

أوجه الاختلاف:

١- مروان بن معاوية، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

٢- وخالفه أصحاب هشام، روه عن هشام، عن أبيه، عن سعيد بن زيد.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

لم أقف على هذا السند.

الوجه الثاني:

أخرجه البخاري من طريق أبي أسامة وابن أبي الزناد (2) بمثله، ومسلم من طريق حماد بن زيد، ويحيى بن أبي زكريا بن أبي زائدة (3) بمثله، وأبو عوانة من طريق محاضر (4) بمثله، جميعهم من طريق هشام عن أبيه عن سعيد بن زيد.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

مروان بن معاوية: تقدمت ترجمته في الحديث السابع والأربعين، وهو ثقة حافظ.

الوجه الثاني:

١- أبو أسامة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

٢- ابن أبي الزناد: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو صدوق.

٣- يحيى بن أبي زائدة: تقدمت ترجمته في الحديث السادس عشر، وهو ثقة متقن.

٤- محاضر: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع، وهو صدوق.

(1) العلل، (١٨٦/١٤).

(2) صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في سبع أرضين (٤٧١/١٠).

(3) صحيح مسلم، كتاب المساقاة، باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها (٣٢٦/٨-٣٢٧).

(4) مسند أبي عوانة، باب بيان عقوبة من أخذ شبراً من الأرض (٤١٦/٣).

الوجه الراجح:
الثاني.

الحكم على إسناد الحديث:
صحيح.

الخلاصة:

للحديث وجهان والصحيح هو الثاني:

١- تخريج البخاري ومسلم له.

٢- الوجه الأول لم أفق على روايات له.

(الحديث السابع والستون)

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة، عن النبي e: **مَنْ دَخَلَ الرَّهَجَ (1) فِي جَوْفِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ.**

فقال: يرويه هشام بن عروة، حدث به إسماعيل بن مسلم، واختلف عنه؛ . فرأوه عبيد الله بن إسحاق المدائني، عن أبي همام، عن أبيه، عن أبي إسحاق الفزاري، عن إسماعيل بن مسلم، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة وغيره يرويه، عن أبي همام بهذا الإسناد، عن هشام، عن رجل لا يُسمِّه، عن عائشة وكذلك رواه المسيب بن واضح، ومعاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن إسماعيل بن مسلم، عن هشام، عن رجل، عن عائشة وروى هذا الحديث سويد بن عبد العزيز، عن الأوزاعي، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة وتابعه عبد الوهاب، عن إسماعيل بن عياش، عن الأوزاعي، وقول من قال: هشام، عن رجل، عن عائشة، هو الصواب، والحديث من الوجهين، غير ثابت. (2)

تخريج أوجه الاختلاف:

الحديث لم أجد له تخريجاً من هذه الوجوه المذكورة، وكما قال الدارقطني والحديث من كلا الوجهين غير ثابت، والصحيح أن الحديث روي من طريق ابن جريج، عن محمد بن زياد المدني، عن فرات، مولى عائشة، عن عائشة. (3)

هكذا تبين للباحثة من خلال التخريج، والحديث لم يرو من طريق هشام بن عروة نهائياً، وأخرجه أحمد من طريق إسماعيل بن عياش⁽⁴⁾، وابن أبي عاصم من طريق سويد⁽⁵⁾، كلاهما عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة.

وسويد ضعيف⁽⁶⁾، ويستشهد بروايته من خلال طرق أخرى، وإسماعيل بن عياش: صدوق في روايته عن الشاميين فقط⁽⁷⁾، والطريق التي أخرجها الطبراني من طريق ابن جريج⁽⁸⁾، ومع كل هذه الطرق يصبح الحديث حسن.

الحكم على إسناد الحديث: حسن.

(1) الرء والهاء والجيم أُصِلَّ يدلُّ على إثارة غبارٍ وشبهه. فالرَّهَجُ: الغبار. معجم مقاييس اللغة، (٤٤٨/٢).

(2) العلل (١٨٩/١٤).

(3) المعجم الأوسط (٢٧٢/٢٠).

(4) مسند أحمد (٣٩٤/٥٣).

(5) الجهاد، لابن أبي عاصم، ص ١١٥.

(6) التقريب، ص ٢٦٠.

(7) تقدمت ترجمته في الحديث الثامن.

(8) المعجم الأوسط (٢٧٢/٢٠).

(الحديث الثامن والستون)

وسئل عن حديث عروة عن عائشة : أعتق أبو بكر الصديق t - سبعة ممن يعذب في الله ... الحديث. (1)

فقال : يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه ؛
فرواه عبد الله بن إدريس، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.
وخالفه أبو أسامة، وأبو ضمرة، وابن أبي الزناد، فرووه عن هشام، عن أبيه مرسلًا.
لم يذكروا : عائشة . وهو الصواب . (2)

أوجه الاختلاف:

- ١- عبد الله بن إدريس، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.
- ٢- أبو أسامة، وأبو ضمرة، وابن أبي الزناد، فرووه عن هشام، عن أبيه مرسلًا.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه الحاكم من طريق أبي معاوية الضرير موصولاً بمثله، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (3)، ولم أقف على رواية عبد الله بن إدريس.

الوجه الثاني:

أخرجه الطبراني من طريق أبي معاوية مرسلًا (4) بمثله، والبيهقي من طريق يونس بن بكير (5) بمثله، وأبو نعيم من طريق محمد بن إسحاق وحاتم بن إسماعيل (6) بمثله، جميعهم عن هشام عن أبيه مرسل، ولم أقف على روايات بقية رواة السند.

¹ عن عائشة رضي الله عنها قالت : أعتق أبو بكر رضي الله عنه سبعة ممن كان يعذب في الله عز و جل منهم بلال و عامر بن فهيرة. المستدرك (٣٢١/٣).

² العلل (١٩٠/١٤).

³ المستدرك، باب ذكر بلال مؤذن رسول الله (٣٢١/٣).

⁴ المعجم الكبير (٣٣٦/١).

⁵ شعب الإيمان (١٧٢/٣).

⁶ حلية الأولياء (١٤٨/١).

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

- ١- عبد الله بن إدريس: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة فقيه عابد.
- ٢- أبو معاوية: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.

الوجه الثاني:

- ١- أبو أسامة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.
- ٢- أبو ضمرة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.
- ٣- ابن أبي الزناد: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو صدوق.
- ٤- حاتم بن إسماعيل: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.
- ٥- محمد بن إسحاق: تقدمت ترجمته في الحديث السادس والأربعين، وهو صدوق.
- ٦- يونس بن بكير: تقدمت ترجمته في الحديث العاشر، وهو صدوق.

الوجه الرابع:

الثاني.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح.

الخلاصة:

للحديث وجهان، أحدهما مرسل والآخر مرفوع، وكلاهما صحيح، لأن الحاكم أخرج رواية الحديث المرفوع وهي صحيحة، وأبو معاوية له متابع من رواة ثقات مثل عبد الله بن إدريس.

(الحديث التاسع والستون)

وسئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلًا فَيَحْتَضِبَ عَلَى ظَهْرِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا.

فَقَالَ : يَرْوِيهِ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛ فَرَوَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ وَأَصْحَابِ هِشَامِ الْحَقَاطُ رَوَوْهُ عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ الزُّبَيْرِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَقَدْ تَابَعَ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ الضَّحَّاكَ بْنَ عُثْمَانَ. (1)

أوجه الاختلاف:

- ١- سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ.
- ٢- وَأَصْحَابُ هِشَامِ الْحَقَاطُ رَوَوْهُ عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ الزُّبَيْرِ.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرج البزار من طريق الضَّحَّاكَ (2)، وقال البزار: تفرد بقوله عن عائشة، ولم أقف على رواية سليمان بن بلال.

الوجه الثاني:

أخرج البخاري من طريق وكيع (3) بنحوه، وأحمد عن حفص بن غياث (4) بمثله، والطبري من طريق محاضر (5) بمثله، وأبو نعيم أخرجه من طريق حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، ومعمر بن راشد، ووهيب بن خالد، وحميد بن الأسود، وجريز، ووكيع، وعبددة، وابن نمير، ومحمد بن بشر، وأبي أسامة (6) بمثله، جميعهم عن هشام عن أبيه عن جده.

¹ العلل (١٩١/١٤).

² كشف الأستار (٤٣٢/١).

³ صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب من سأل الناس تكثراً، (٧٣٠/٢)، حديث رقم ١٩٦٩.

⁴ مسند أحمد (٣٤٢/٣).

⁵ تهذيب الآثار، باب القول في علل هذا الخبر (٥٢٣/١).

⁶ معرفة الصحابة (١١٤/١).

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

- ١- سليمان بن بلال: تقدمت ترجمته في الحديث الأربعين، وهو ثقة.
- ٢- الضحاك بن عثمان: تقدمت ترجمته في الحديث الحادي والعشرين، وهو صدوق.

الوجه الثاني:

- ١- وكيع: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة عابد.
- ٢- حفص بن غياث: تقدمت ترجمته في الحديث الحادي والثلاثين، وهو ثقة.
- ٣- محاضر: تقدمت ترجمته في الحديث العاشر، وهو صدوق.
- ٤- حماد بن سلمة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.
- ٥- حماد بن زيد: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، وهو ثقة.
- ٦- معمر بن راشد: تقدمت ترجمته في الحديث الخامس والثلاثين، وهو ثقة ثبت فاضل.
- ٧- وهيب بن خالد: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة ثبت.
- ٨- وحميد بن الأسود: حميد بن الأسود بن الأشقر البصري، أبو الأسود الكرابيسي^(١). قال أبو زرعة: في حديثه شيء، ربما وهم^(٢)، ووثقه أبو حاتم^(٣)، ووثقه الذهبي^(٤)، وقال ابن حجر: صدوق يهم قليلاً^(٥).

خلاصة القول فيه:

صدوق.

- ٩- جرير: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة صحيح الكتاب.
- ١٠- عبدة: تقدمت ترجمته في الحديث السادس عشر، وهو ثقة ثبت.
- ١١- ابن نمير: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة ثبت.
- ١٢- محمد بن بشر: تقدمت ترجمته في الحديث السادس عشر، وهو ثقة.
- ١٣- أبو أسامة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

^(١) الكرابيسي: هذه النسبة إلى بيع الثياب. الأنساب (٤٢/٥).

^(٢) سؤالات البرذعي (٣٧٨/٢).

^(٣) الجرح والتعديل، (٢١٨/٣).

^(٤) الكاشف (٣٥٢/١).

^(٥) التقريب، ص ١٨١.

الوجه الراجح:
الثاني.

الحكم على إسناد الحديث:
صحيح.

الخلاصة:

للحديث وجهان والصحيح الثاني:

- ١- لأن رواته كثر وثقات.
- ٢- بينما الوجه الأول تفرد به الضحاك.
- ٣- تخريج البخاري للوجه الثاني.
- ٤- وجود متابعات للرواة الصدوق.

(الحديث السبعون)

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة، أن النبي ﷺ، قال لرجل: رُدَّ عَلَى أَبِيكَ، فَإِنَّمَا أَنْتَ وَمَالُكَ سَهْمٌ مِنْ كِنَانَتِهِ.

فقال: يرويهِ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، واخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدَةَ الْحِمَاصِيُّ، ضَعِيفٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ وَخَالَفَهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَغَيْرُهُ رَوَوْهُ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، مُرْسَلًا، وَهُوَ الصَّحِيحُ. (1)

أوجه الاختلاف:

- ١- الحارث بن عبيدة الحمصي، ضعيف، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.
- ٢- سفيان بن عيينة، وغيره رَوَوْهُ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، مُرْسَلًا.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه الطبراني من طريق الحارث عن هشام (2) بمثله، وسئل أبو حاتم عن هذا الحديث فقال: هذا حديث منكر من طريق الحارث. (3)

الوجه الثاني:

لم أقف على الرواية المرسلة، ولكن للحديث شاهد آخر عن ابن المنكر، رواه ابن أبي زائدة عن هشام عن ابن المنكر. (4)

دراسة رواية أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

الحارث بن عبيدة: الحارث بن عبيدة الحمصي، ضعيف كما قال الدارقطني.

الوجه الثاني:

- ١- سفيان بن عيينة: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.
- ٢- ابن أبي زائدة: تقدمت ترجمته في الحديث السادس عشر، وهو ثقة متقن.

¹ (١٩٤/١٤) العلل

² (٧١/١٨) المعجم الأوسط

³ (٤٧٠/١) علل الحديث لابن أبي حاتم

⁴ (١٥٧/٧) مصنف بن أبي شيبة، باب في الرجل يأخذ من مال ولده

الوجه الراجح:
الثاني.

الحكم على إسناد الحديث:
الإسناد ضعيف، لكن له شاهد فيصبح حسن.

الخلاصة:

للحديث وجهان والصحيح الثاني:

- ١- لم أجد الوجه الثاني مرسلاً، وبالشاهد يتقوى إلى حسن.
- ٢- والوجه الأول، فيه الحارث وهو ضعيف.

(الحديث الحادي والسبعون)

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة، حديث الوشاح. (1)

فقال : يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه في رفعه، فرفعه أبو أسامة، عن هشام، وذكر فيه النبي e.

ورواه أبو معاوية الضرير، وابن عيينة، فقصا القصة بطولها، ولم يرفعه، ورفعه صحيح لأن أبا أسامة ثقة حافظ. (2)

أوجه الاختلاف:

- ١ - فرعه أبو أسامة، عن هشام، وذكر فيه النبي e.
- ٢ - أبو معاوية الضرير، وابن عيينة، فقصا القصة بطولها، ولم يرفعه.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه البخاري (3)، وابن حبان من طريق أبي أسامة (4) بمثله، والبخاري من طريق علي بن مسهر (5) بنحوه ، مرفوعاً.

الوجه الثاني:

أخرجه البيهقي من طريق أبي معاوية (6) موقوف، ولم أقف على رواية ابن عيينة.

(1) عن عائشة: أن وليدة كانت سوداء لحي من العرب فأعقوها فكانت معهم قالت: فخرجت صبية لهم عليها وشاح أحمر من سبور قالت فوضعته أو وقع منها فمرت به حدياء وهو ملقى فحسبته لحماً فخطفته قالت فالتمسوه فلم يجدوه قالت فأتهموني به قالت فطففوا يفتشون حتى فتشوا قبلها قالت والله إني لقائمة معهم إذ مرت الحدياء فألقته قالت: فوقع بينهم قالت فقلت هذا الذي أتهموني به زعمتم وأنا منه بريئة وهو ذا هو قالت فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت قالت عائشة فكان لها خباء في المسجد أو حفش قالت فكانت تأتيني فتحدث عني قالت فلا تجلس عني مجلساً إلا قالت ويوم الوشاح من أعاجيب ربنا ألا إنه من بلدة الكفر أنجاني

قالت: عائشة فقلت لها: ما شأنك لا تعديين معي مفعداً إلا قلت هذا قالت فحدثني بهذا الحديث. صحيح البخاري، باب نوم المرأة في المسجد، (٢٢٠/٢).

(2) العلل، (١٩٥/١٤).

(3) صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب نوم المرأة في المسجد (٢٢٠/٢).

(4) صحيح ابن حبان، باب المساجد (٣٠٨/٧).

(5) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب أيام الجاهلية (٢٠٧/١٢).

(6) الآداب للبيهقي، باب ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا (٥٣/٣).

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

- ١- أبو أسامة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.
- ٢- علي بن مسهر: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.

الوجه الثاني:

- ١- ابن عيينة: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة حافظ، إمام حجة.
- ٢- أبو معاوية: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.

الوجه الرابع:

الوجه الأول.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح.

الخلاصة:

- للحديث وجهان موقوف ومرفوع:
والصحيح المرفوع وأبو أسامة ثقة:
- ١- زيادته مقبولة.
 - ٢- والبخاري أخرج روايته.

(الحديث الثاني والسبعون)

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة أن النبي ﷺ استخلف ابن أم مكتوم على المدينة، فصلى بالناس.

فقال : يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه ؛ فرواه حبيب المعلم، والدرأوردى، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة وخالفهما جرير بن عبد الحميد، رواه عن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن عمير إمام بني حطمة، وحديث حبيب المعلم، أخرجه مسلم في الصحيح. (1)

أوجه الاختلاف:

- ١ - حبيب المعلم، والدرأوردى، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.
- ٢ - جرير بن عبد الحميد، رواه عن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن عمير إمام بني حطمة.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه أبو يعلى (2)، والطبراني (3)، والبيهقي (4)، ثلاثتهم عن حبيب المعلم عن هشام عن أبيه عن عائشة بنحوه، ولم أقف على رواية الدرأوردى، ولم أجد رواية المعلم في صحيح مسلم.

الوجه الثاني:

لم أقف عليه نهائياً.

دراسة رواية أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

- ١ - حبيب المعلم: حبيب المعلم، أبو محمد البصري مولى معقل ابن يسار، توفي سنة ١٣٠ هـ. قال أحمد: ما أصح حديث حبيب، وأقربه للثقة (5)، وابن عدي قال: أحاديثه سالحة، وأرجو أنه مستقيم في رواياته (6)، و الذهبي (7)، وابن حجر (8)، قالوا: صدوق.

¹ العلل (١٩٦/١٤).

² مسند أبي يعلى (٤٣٤/٧).

³ المعجم الأوسط (٢٨٢/٦).

⁴ معرفة السنن والآثار، باب إمامة الأعمى (٣٤١/٤).

⁵ العلل ومعرفة الرجال (٢٩٨/٢).

⁶ الكامل (٤١٠/٢).

⁷ الكاشف (٣١٠/١).

⁸ التقريب، ص ١٥٢.

خلاصة القول فيه:

صدوق.

٢- الداروردي: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، وهو صدوق.

الوجه الثاني:

١- جرير بن عبد الحميد: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة صحيح الكتاب.

٢- عبد الله بن عمير: عبد الله بن عمير الخُطمي، من بني خُطمة بن جَشم بن مالك بن الأوس، أنصاري أوسي، ثم خطمي، يعد في أهل المدينة، كان أعمى وجاهد مع رسول الله ﷺ وهو أعمى، وكان يؤم في مسجد بني خطمة، روى جرير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمير: أنه كان إمام بني خطمة على عهد رسول الله ﷺ. (1)

الوجه الرابع:

الأول.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح لغيره.

الخلاصة:

للحديث وجهان والراجح الأول وهو حسن:

حبيب والداروردي كلاهما الصدوق.

والوجه الثاني لم أقف نهائياً عليه.

ورواية حبيب المعلم لم أجدها في صحيح مسلم.

(1) أسد الغابة (١٥٩/٢).

(الحديث الثالث والسبعون)

وسئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَعَارَ قَوْمٌ عَلَى لِقَاحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَهُمْ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ، وَسَمَلَ (1) أَعْيُنَهُمْ.

فَقَالَ : يَرَوِيهِ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛ فَرَوَاهُ مَالِكُ بْنُ سَعِيرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَرَوَاهُ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، مِنْ رِوَايَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْوَزِيرِ، عَنْهُ وَكَذَلِكَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ: عَنْ ابْنِ فَضِيلٍ ؛ وَخَالَفَهُمْ أَبُو أُسَامَةَ، وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَالِمٍ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَمَحِيُّ، وَابْنُ سَمْعَانَ، رَوَوْهُ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، مُرْسَلًا. (2)

أوجه الاختلاف:

١- مالك بن سعير والدراوردي عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

٢- أبو أسامة، وعبدَةُ بن سُلَيْمَانَ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن سَالِمٍ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَمَحِيُّ، وَابْنُ سَمْعَانَ، رَوَوْهُ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، مُرْسَلًا.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه النسائي (3) من طريق مالك بن سعير، والدراوردي (4) بمثله، وابن ماجه (5) من طريق ابن أبي الوزير عن الدراوردي بمثله عن هشام به.

الوجه الثالث:

أخرجه عبد الرزاق عن معمر (6) بمثله، والنسائي من طريق الليث (7)، ومن طريق يحيى بن عبد الله بن سالم وسعيد بن عبد الرحمن (8) بمثله، كلاهما عن هشام عن أبيه مرسلًا، وبقيّة الرواة لم أقف على مروياتهم.

(1) [فَمَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ] أَي فَمَطَّعَهَا بِحَدِيدَةٍ مُخَمَّأَةً أَوْ غَيْرَهَا . النّهاية (١٠٠٢/٢).

(2) العلل (١٩٧/١٤).

(3) سنن النسائي، كتاب تحريم الدم، باب ذكر اختلاف طلحة بن مطرف ومعاوية بن صالح، (٣٩٢/١٢).

(4) المصدر نفسه.

(5) سنن ابن ماجه، باب من حارب وسعى في الأرض فساداً (٤٨٨/٧).

(6) مصنف بن عبد الرزاق، باب المحاربة (١٠٧/١٠).

(7) سنن النسائي، كتاب تحريم الدم، باب ذكر اختلاف طلحة بن مطرف ومعاوية بن صالح، (٣٩٤/١٢).

(8) سنن النسائي، كتاب تحريم الدم، باب ذكر اختلاف طلحة بن مطرف ومعاوية بن صالح، (٣٩٥/١٢).

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

١- مالك بن سعيد: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، وهو لا بأس به.

٢- الدراوردي: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، وهو صدوق.

الوجه الثاني:

١- أبو أسامة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

٢- عبدة بن سليمان: تقدمت في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت.

٣- يحيى بن عبد الله بن سالم: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، وهو صدوق.

٤- سعيد بن عبد الرحمن الجمحي: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع والثلاثين، وهو ثقة.

٥- ابن سمعان: درّاج بتتقيل الرء وأخره جيم ابن سمعان، أبو السمع بمهملتين الأولى مفتوحة والميم ساكنة، قيل اسمه عبد الرحمن، ودراج لقب السهمي مولاهم المصري القاص، توفي سنة ١٢٦ هـ، قال النسائي: ليس بالقوي^(١)، وقال الدارقطني: متروك^(٢)، ومرة ضعفه^(٣)، وقال ابن عدي: سائر أحاديثه لا بأس بها^(٤)، وابن حجر قال: صدوق.^(٥)

خلاصة القول فيه:

صدوق يخطيء.

٦- معمر: تقدمت ترجمته في الحديث الخامس والثلاثين، وهو ثقة ثبت فاضل.

٧- الليث: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت فقيه، إمام مشهور.

الوجه الرابع:

الوجه الثاني.

الحكم على إسناد الحديث:

مرسل حسن.

الخلاصة:

للحديث وجهان، والصحيح الرواية المرسلة وهي الوجه الثاني:

لكثرة الرواة ووثوقهم، ومنهم من هو صدوق وله متابع

^(١) الضعفاء والمتروكين، ص ٣٩.

^(٢) سؤالات البرقاني للدارقطني، ص ٢٨.

^(٣) سؤالات الحاكم للدارقطني، ص ١٧٠.

^(٤) الكامل (١١٢/٣).

^(٥) التقريب، ص ٢٠١.

(الحديث الرابع والسبعون)

وسئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ فِي أَبِيهِ : لَا تَمْشِ
أَمَامَهُ وَلَا تَقْعُدْ قَبْلَهُ.

فَقَالَ : يَرَوِيهِ هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛ فَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَرَعَرَةَ، وَهُوَ أَخُو
إِبْرَاهِيمَ، لَهُ حَدِيثَانِ، أَوْ ثَلَاثَةٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْوَاسِطِيِّ، وَهُوَ لَا بَأْسَ بِهِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ مَرْفُوعاً وَغَيْرُهُ يَرَوِيهِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَوْفُوقاً وَحَدِيثُ أَبِي
هُرَيْرَةَ الْمَوْفُوقُ هُوَ الصَّوَابُ. (1)

أوجه الاختلاف:

١- عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَرَعَرَةَ، وَهُوَ أَخُو إِبْرَاهِيمَ، لَهُ حَدِيثَانِ، أَوْ ثَلَاثَةٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ
الْوَاسِطِيِّ، وَهُوَ لَا بَأْسَ بِهِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ مَرْفُوعاً.
٢- غَيْرُهُ يَرَوِيهِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَوْفُوقاً.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

قال أبو إسحاق الحويني في هذا الحديث (2)، أخرج ابن الجوزي (3) من طريق محمد بن الحسن
الواسطي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لرجل في أبيه : " لا
تمشين أمامه، و لا تقعد قبله "

قال ابن الجوزي : " هذا الحديث لا يصح عن رسول الله ﷺ . قال أحمد: رأيتُ محمد بن الحسن
الواسطي و كان لا يُساوي شيئاً. وقال يحيى و أبو داود: كذاب و قال النسائي: متروك الحديث .
وقال الدار قطني : لا شيءء."

وقال الحويني:

فإن الذي قال فيه أحمد و يحيى و النسائي هذا الجرح الشديد هو محمد بن الحسن بن أبي يزيد
الهمداني الكوفي (4) . أما الذي في الإسناد فهو محمد بن الحسن المزني قاضي واسط، وثقه ابن
معين و أبو داود.

و قال أبو حاتم: "لا بأس به" و ذكره ابن حبان في " الثقات" و " الضعفاء" معاً ! (5)

(1) العلل (١٩٨/١٤).

(2) تنبيه الهاجد إلى ما وقع في النظر من كتب الأماجد، لأبي إسحاق الحويني. (٤٣/٧).

(3) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٣٠/٢).

(4) " الميزان " (٥١٤/٣).

(5) تنبيه الهاجد إلى ما وقع في النظر من كتب الأماجد (٤٣/٧).

الوجه الثاني:

أخرجه ابن السنّي (1) من طريق قيس بن الربيع عن هشام بمثله عن أيوب بن ميسرة عن أبي هريرة مرفوعاً بزيادة.

دراسة رواية أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَاسِطِيِّ: محمد بن الحسن بن عمران المُزْنِي الْوَاسِطِي الْقَاضِي، أصله شامي، ثقة. (2)

الوجه الثاني:

١- قيس بن الربيع: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، وهو ضعيف.
٢- أيوب بن ميسرة: قال هشام بن عروة: أيوب بن ميسرة هو السخثياني (3)، وذكره ابن حبان في الثقات. (4)

خلاصة القول فيه:

مقبول.

الوجه الرابع:

الثاني.

الحكم على إسناد الحديث:

حسن.

الخلاصة:

للحديث وجهان، والصحيح هو الوجه الثاني.

¹ كتاب عمل اليوم والليلة، لابن السنّي، توفي سنة ٣٦٤هـ، باب النهي أن يسب الرجل أباه، حديث رقم ٣٩١.

² التقريب، ص ٤٧٤.

³ العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد، (١/٢٣١).

⁴ الثقات (٤/٢٧).

(الحديث الخامس والسبعون)

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة، كان بالمدينة رجلان أحدهما يشقُّ والآخر يلحد، ف جاء الذي يلحد فلحد لرسول الله ﷺ.

فقال : هو حديث يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه ؛ فرواه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة ورواه حماد بن سلمة، واختلف عنه؛ فرواه أبو الوليد الطيالسي عنه مرفوعاً، عن عائشة. وأرسله حجاج بن المنهال، عن حماد بن سلمة، عن هشام، عن أبيه وكذلك رواه مالك، وابن عيينة، مرسلاً، وهو المحفوظ. (1)

أوجه الاختلاف:

- ١- عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.
- ٢- أبو الوليد الطيالسي عن حماد بن سلمة مرفوعاً، عن عائشة.
- ٣- حجاج بن المنهال، عن حماد بن سلمة، عن هشام، عن أبيه مرسلاً.
- ٤- مالك، وابن عيينة، مرسلاً.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

لم أقف على هذا السند.

الوجه الثاني:

أخرجه ابن سعد (2) من طريق أبي الوليد عن حماد بمتله عن هشام مرفوعاً.

الوجه الثالث:

لم أقف على هذا السند.

الوجه الرابع:

أخرجه مالك في الموطأ (3)، وابن سعد من طريق أنس بن عياض (4) بمتله، كلاهما عن هشام عن أبيه مرسلاً، ولم أقف على رواية ابن عيينة.

(1) العلل (١٤/١٩٩).

(2) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٢/٢٩٥).

(3) موطأ مالك، باب ما جاء في دفن الميت (٢/٢٠٥)، حديث رقم ٥٤١.

(4) الطبقات الكبرى، حديث رقم ٢٢٧٠.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

عبد الله بن محمد بن يحيى بن عمرو بن الزبير: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والأربعين، وهو متروك.

الوجه الثاني:

١- أبو الوليد الطيالسي: هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم، أبو الوليد الطيالسي البصري، ثقة ثبت، توفي سنة ١٢٧هـ. (1)
٢- حماد بن سلمة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

الوجه الثالث:

الحجاج بن المنهال: حجاج بن المنهال الأنماطي، أبو محمد السلمي مولاهم، البصري، ثقة فاضل، توفي سنة ١١٦هـ. (2)

الوجه الرابع:

١- مالك: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو فقيه إمام دار الهجرة.
٢- ابن عيينة: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة عابد، إمام حجة، ومدلس من المرتبة الثانية، ولا يضر تدليسه.
٣- أنس بن عياض: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

الوجه الرابع:

الوجه الرابع.

الحكم على إسناد الحديث:

مرسل صحيح.

الخلاصة:

للحديث أربعة أوجه، والصحيح هو الرابع وهو المحفوظ فقد رواه أكثر من راو ثقة.
- ولترجيح الدارقطني له.

⁽¹⁾ التقريب، ص ٥٧٣.

⁽²⁾ التقريب، ص ١٥٣.

(الحديث السادس والسبعون)

وسئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ كُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سُحُولِيَّةٍ (1) ،
وُنُصِبَ عَلَيْهِ اللَّبْنُ .

فَقَالَ : يَرَوِيهِ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ فِي مَتْنِهِ ؛
فَرَوَاهُ الدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سُحُولِيَّةٍ ،
وَأُحْدِلَ لَهُ ، وَنُصِبَ عَلَيْهِ اللَّبْنُ نَصَبًا وَخَالَفَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ هِشَامٍ ، مِنْهُمْ الثَّوْرِيُّ ، وَأَبُو ضَمْرَةَ ،
وعبيد الله بن عمرو الرِّقِّيُّ ، وشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَمِيرٍ ، وَعَمْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ،
وَزَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ اللَّحْدَ وَلَا اللَّيْنَ ، تَفَرَّدَ بِذَلِكَ الدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ هِشَامٍ .
حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا أبو قلابة ، قال : حدثنا أبو حذيفة ، عن سفيان
الثوري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ؛ كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثوابٍ بيض
سُحُولِيَّةٍ ، وبردٍ - أحسبه حبرة (2) .- (3)

أوجه الاختلاف:

- ١- الدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ .
- ٢- الثَّوْرِيُّ ، وَأَبُو ضَمْرَةَ ، وَعبيد الله بن عمرو الرِّقِّيُّ ، وشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَمِيرٍ ،
وعمر بن عليٍّ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَزَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ هِشَامٍ .

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه مسلم (4) ، وأبو يعلى (5) ، وابن حبان (6) ثلاثتهم من طريق الدراوردي عن هشام عن أبيه
عن عائشة بزيادة.

¹ بفتح السين وضمها فالفتح منسوبٌ إلى السُّحُول وهو القَصَّارُ لأنه يسحُلُها : أي يغسلُها أو إلى سَحُول وهي
قريةٌ باليمن : وأما الضم فهو جمعٌ سَحْلٌ وهو الثَّوْبُ الأَبْيَضُ النَّقِيّ ولا يكون إلا من قُطِن . النهاية (٨٧٩/٢) .

² الحبرة بالفتح : النُّعْمَةُ وَسَعَةُ العيش وكذلك الحُبُور . النهاية (٨٧١/١) .

³ العلل (١٩٩/١٤) .

⁴ صحيح مسلم ، كتاب الجنائز ، باب في كفن الميت (٦٥٠/٢) .

⁵ مسند أبي يعلى (٢٤٧/٨) .

⁶ صحيح ابن حبان (٣٠٩/٢٧) .

الوجه الثاني:

أخرجه الطيالسي من طريق شعبة وزائدة بن قدامة⁽¹⁾، وابن أبي شيبة من طريق محمد بن فضيل⁽²⁾، وأحمد من طريق سفيان الثوري⁽³⁾، وعبد الله بن إدريس⁽⁴⁾، والبخاري من طريق سفيان الثوري⁽⁵⁾، ومسلم من طريق علي بن مسهر وحفص بن غياث وابن عيينة وابن إدريس وعبد الوكيل وأبي معاوية⁽⁶⁾، وأبو داود من طريق حفص⁽⁷⁾، وأخرجه أبو يعلى من طريق حماد⁽⁸⁾، والطبراني من طريق المبارك بن فضالة⁽⁹⁾، ومالك والليث وابن أبي الزناد، وعمرو بن الحارث⁽¹⁰⁾، والبيهقي من طريق مالك، وقال: هذا هو الصحيح⁽¹¹⁾، جميعهم عن هشام عن أبيه عن عائشة كلهم بمثل المتن المذكور وزيادة.

دراسة رواية أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

الدروردي: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، وهو صدوق.

الوجه الثاني:

- ١- الثوري: تقدمت ترجمته في الحديث السابع، وهو ثقة.
- ٢- أبو ضمرة: تقدمت ترجمة في الحديث الثالث، وهو ثقة.
- ٣- عبيد الله بن عمرو الرقي: عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي، أبو وهب الأسدي، ثقة فقيه ربما وهم، توفي سنة ١٨٠ هـ.⁽¹²⁾
- ٤- شعيب بن إسحاق: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني عشر، وهو ثقة.

¹ مسند الطيالسي (٢٠٥/١).

² مصنف ابن أبي شيبة، باب ما قالوا في كم يكفن الميت؟ (٢٥٨/٣).

³ مسند أحمد (١٤٨/٤٩).

⁴ المصدر نفسه (٣١٦/٥١).

⁵ صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب تكفين الميت، (٤٢٧/١).

⁶ صحيح مسلم، كتاب الجنائز، باب كفن الميت (٦٥٠/٢).

⁷ سنن أبو داود، كتاب الجنائز، باب كفن الميت، (١٩٩/٣).

⁸ مسند أبي يعلى (٤٦٩/٧).

⁹ المعجم الأوسط (٣٧٥/١٦).

¹⁰ المصدر نفسه، (١٨٦/١٨).

¹¹ السنن الصغرى، للبيهقي، باب التكفين والتحنيط (٤٨١/٢).

¹² التقريب، ص ٣٧٣.

- ٥- عبد الله بن نُميرٍ: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.
- ٦- عمر بن عليٍّ: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن والأربعين، وهو ثقة.
- ٧- أبو معاوية: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.
- ٨- زَمْعَةُ بن صالح: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والأربعين، وهو ضعيف.
- ٩- مالك: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو فقيه، إمام دار الهجرة.
- ١٠- ابن أبي الزناد: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، وهو صدوق.
- ١١- عمرو بن الحارث: تقدمت ترجمته في الحديث الحادي عشر، وهو ثقة فقيه حافظ.
- ١٢- علي بن مُسهر: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.
- ١٣- حفص بن غياث: تقدمت ترجمته في الحديث الحادي والثلاثين، وهو ثقة.
- ١٤- ابن عيينة: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة حافظ، إمام حجة.
- ١٥- ابن إدريس: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، ثقة فقيه عابد.
- ١٦- عبدة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت.
- ١٧- وكيع: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة حافظ عابد.

الوجه الرابع:

الثاني.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح.

الخلاصة:

للحديث وجهان والصحيح الثاني:

- ١- لكثرة الرواة الذين رَووا هذا الحديث.
- ٢- والدَّرَاوَزْدِي هو الوحيد المخالف لقول الجماعة.
- ٣- وتخريج البخاري ومسلم لهذا الوجه.

(الحديث السابع والسبعون)

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ : لا تقولن أحدكم خبثت نفسي.

فقال : هو حديث يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه ؛ فرواه هشام الدستوائي، والثوري، ويحيى القطان، وابن نمير، وشعيب بن إسحاق، ومحمد بن بشر، وأبو مروان الغساني، وسلمة بن سعيد، وأبو أسامة، ومالك بن سعيد، ومحاضر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ ورفعه صحيح⁽¹⁾.

أوجه الاختلاف:

١ - هشام الدستوائي، والثوري، ويحيى القطان، وابن نمير، وشعيب بن إسحاق، ومحمد بن بشر، وأبو مروان الغساني، وسلمة بن سعيد، وأبو أسامة، ومالك بن سعيد، ومحاضر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

تخريج أوجه الاختلاف:

أخرجه إسحاق بن راهويه⁽²⁾، والبخاري⁽³⁾ كلاهما من طريق سفيان ابن عيينة بمثله ، وأحمد عن يحيى⁽⁴⁾ وابن نمير⁽⁵⁾، وعامر بن صالح⁽⁶⁾ بمثله، ومسلم من طريق ابن عيينة وأبي أسامة وأبي معاوية⁽⁷⁾ بمثله، وأبو داود من طريق حماد⁽⁸⁾ بمثله، والطبراني من طريق هشام الدستوائي⁽⁹⁾ بمثله، والطحاوي من طريق ابن سلمة، وابن عيينة⁽¹⁰⁾ بمثله، والبيهقي من طريق محمد بن بشر⁽¹¹⁾ بمثله، جميعهم من طريق هشام عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.

¹ العلل (٢٠٠/١٤).

² مسند إسحاق بن راهويه (٢٨٥/٢).

³ صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب لا يقل خبثت نفسي (١٥٨/١٩).

⁴ مسند أحمد (٢٦٦/٤٩).

⁵ المصدر نفسه (٤٠٦/٥٢).

⁶ المصدر نفسه (٣٦٠/٥٣).

⁷ صحيح مسلم، كتاب الأدب، باب كراهة قول الإنسان خبثت نفسي (٣٢٧/١١).

⁸ سنن أبو داود، كتاب الأدب، باب لا تقولن أحدكم خبثت نفسي (٢٩٥/٤).

⁹ المعجم الأوسط (١٦٩/٦).

¹⁰ شرح مشكل الآثار، باب لا تقولن أحدكم خبثت نفسي (٣٥٨/١).

¹¹ شعب الإيمان، فصل قال وينبغي لطالب العلم أن يكون (٣١٠/٤).

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

- ١- هشام الدستوائي: هشام بن أبي عبد الله سنبر بمهملة ثم نون ثم موحدة وزن جعفر، أبو بكر البصري الدستوائي⁽¹⁾ يفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح المثناة ثم مد، ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر، توفي سنة ١٥٤هـ. (2)
- ٢- الثوري: تقدمت ترجمته في الحديث السابع، وهو ثقة.
- ٣- يحيى القطان: تقدمت ترجمته في الحديث الخامس، وهو ثقة متقن.
- ٤- ابن نمير: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة عابد.
- ٥- شعيب بن إسحاق: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني عشر، وهو ثقة.
- ٦- محمد بن بشر: تقدمت ترجمته في الحديث السادس عشر، وهو ثقة.
- ٧- أبو مروان الغساني: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن والثلاثين، وهو ضعيف.
- ٨- سلمة بن سعيد: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، وهو ضعيف.
- ٩- أبو أسامة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.
- ١٠- مالك بن سعيد: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، وهو لا بأس به.
- ١١- مُحاضر: تقدمت ترجمته في الحديث العاشر، وهو صدوق.

الحكم على إسناده الحديث:

صحيح.

الخلاصة:

هذا الحديث صحيح ورواته ثقات، والرواة الضعفاء مثل أبي مروان الغساني وسلمة ابن سعيد، لم أقف على مروياتهم، ولهم متابعات من رواة ثقات. وقد خرج الإمامان البخاري ومسلم هذا الحديث في صحيحيهما.

⁽¹⁾ الدستوائي: يفتح الدال وسكون السين المهملتين وضم التاء ثالث الحروف وفتح الواو وفي آخره الالف (ثم الياء آخر الحروف)، هذه النسبة إلى بلدة من بلاد الأهواز يقال لها دستوا، وإلى ثياب جلبت منها. الأتساب (٤٧٦/٢).

⁽²⁾ التقريب، ص ٥٧٣.

(الحديث الثامن والسبعون)

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة، لم تقطع يد السارق في عهد رسول الله ﷺ في أقل من ثمن حبة (1)، أو ترس.

فقال : يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه ؛ فرواه حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، وأبو أسامة، وعبد بن سليمان، وعمر بن عليّ المقدمي، وحفص بن غياث، وعبد الرحيم بن سليمان، وعبد الله بن قبيصة الفزاري، وعثمان بن عفان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة وخالفهم. وكيع، وعبد الله بن إدريس، وجريز، فرووه عن هشام، عن أبيه، مرسلاً، وحديث عائشة صحيح، ويشبه أن يكون هشام وصله مرة، وأرسله أخرى. (2)

أوجه الاختلاف:

١- حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، وأبو أسامة، وعبد بن سليمان، وعمر بن عليّ المقدمي، وحفص بن غياث، وعبد الرحيم بن سليمان، وعبد الله بن قبيصة الفزاري، وعثمان بن عفان العطفاني، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

٢- وكيع، وعبد الله بن إدريس، وجريز، فرووه عن هشام، عن أبيه، مرسلاً.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه أبو يعلى (3)، والبخاري (4) من طريق عبدة وحميد بمتله، والبخاري (5) من طريق أبي أسامة بمتله، ومسلم من طريق حميد وعبد الرحيم بن سليمان وأبي أسامة (6) بمتله، والدارقطني من طريق عمرو بن علي المقدمي، وعثمان بن عفان (7) بمتله، وابن عدي من طريق عبد الله بن قبيصة (8) بمتله، جميعهم من طريق هشام عن أبيه عن عائشة.

(1) الحجة هي الترس، النهاية (١/٨٩٨).

(2) العلل (١٤/٢٠٢).

(3) مسند أبي يعلى (٤/٢٣١).

(4) صحيح البخاري، كتاب الحدود، باب قول الله تعالى والسارق والسارقة (٢١/٥٤).

(5) المصدر نفسه (٢١/٥٦).

(6) صحيح مسلم، كتاب الحدود، باب حد السرقة ونصابها (٩/٥٠).

(7) العلل، للدارقطني (١٤/٢٠١).

(8) الكامل (٤/١٩٢).

الوجه الثاني:

أخرجه البخاري من طريق وكيع وابن إدريس (1) بنحوه، والدارقطني من طريق جرير (2) بنحوه، ثلاثتهم عن هشام عن أبيه مرسلًا.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

- ١- حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّؤَاسِيُّ: حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن، الرؤاسي بضم الراء بعدها همزة خفيفة، أبو عوف الكوفي، ثقة، توفي سنة ١٨٩هـ. (3)
 - ٢- أَبُو أُسَامَةَ: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.
 - ٣- عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت.
 - ٤- عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن والأربعين، وهو ثقة.
 - ٥- حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ: تقدمت ترجمته في الحديث الحادي والثلاثين، وهو ثقة.
 - ٦- عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ سُلَيْمَانَ: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والأربعين، وهو ثقة.
 - ٧- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَبِيصَةَ الْفَزَارِيُّ: عبد الله بن قبيصة كوفي، قال بن عدي: في بعض أحاديثه نكرة، ولم أجد للمتقدمين فيه كلاماً، فذكرته لأبين أن رواياته فيها نظر (4)، وقال العقيلي: لا يتابع على كثير من حديثه. (5)
 - ٨- عُثْمَانُ بْنُ عُثْمَانَ الْغَطَفَانِيُّ: عثمان بن عثمان الغطفاني، أبو عمرو القاضي البصري، قال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل يقول: عثمان شيخ صالح (6)، والدارقطني قال: أحد الثقات الصالحين (7)، وابن عدي قال: لم أر في حديثه منكراً (8)، وابن حبان قال: كان ممن يخطيء (9)، وابن حجر: صدوق ربما وهم. (10)
- خلاصة القول فيه: صدوق ربما وهم.

¹ صحيح البخاري، كتاب الحدود، باب قول الله تعالى والسارق والسارقة (٥٥/٢١).

² العلل، للدارقطني (٢٠١/١٤).

³ التقريب، ص ١٨٢.

⁴ الكامل (١٩٢/٤).

⁵ المغني في الضعفاء (٣٥١/١).

⁶ سوالات الأجرى لأبي داود، ص ٢٢٨.

⁷ سوالات السلمي للدارقطني، ص ١٥.

⁸ الكامل (١٧٢/٥).

⁹ الثقات (٢٠٣/٧).

¹⁰ التقريب، ص ٣٨٥.

الوجه الثاني:

- ١- **وكيع**: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة ثبت.
- ٢- **جرير**: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة صحيح الكتاب.
- ٣- **عبد الله بن إدريس**: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة ثبت.

الوجه الراجح:

الأول والثاني.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح.

الخلاصة:

للحديث وجهان والصحيح الأول والثاني:
لأن البخاري أخرج الوجهين وهشام أرسله مرة، ووصله أخرى.

(الحديث التاسع والسبعون)

وسئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَكَلَ مِنْ جَوَانِبِ الْقَصْعَةِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : اذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ.

فَقَالَ : يَرَوِيهِ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛ فَرَوَاهُ الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَرَوَاهُ مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، وَشَرِيكٌ، وَغَيْرُهُمَا، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَالصَّحِيحُ قَوْلُ مَنْ قَالَ : عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي وَجْزَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُرَيْنَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ. (1)

أوجه الاختلاف:

- ١- الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ.
- ٢- مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، وَشَرِيكٌ، وَغَيْرُهُمَا، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- ٣- عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي وَجْزَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُرَيْنَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

لم أقف على هذا السند.

الوجه الثاني:

أخرجه أحمد من طريق سفيان الثوري⁽²⁾ بمثله، والترمذي من طريق معمر بنحوه، وقال اختلف أصحاب هشام في رواية هذا الحديث⁽³⁾، والنسائي من طريق سعيد بن أبي عروبة⁽⁴⁾ بمثله، والطبراني من طريق شريك ومبارك بن فضالة⁽⁵⁾ بمثله، جميعهم عن هشام عن أبيه عن عمر ابن أبي سلمة.

⁽¹⁾ العلل (٢٠٤/١٤).

⁽²⁾ مسند أحمد، حديث رقم ١٥٩٩٢.

⁽³⁾ جامع الترمذي، كتاب الأطعمة، باب ما جاء في التسمية على الطعام، حديث رقم ١٧٧٦.

⁽⁴⁾ السنن الكبرى، كتاب الزينة، باب ما يقول لمن يأكل، حديث رقم ٩٦٩٩.

⁽⁵⁾ المعجم الأوسط، حديث رقم ٥٤٥١.

الوجه الثالث:

أخرجه أحمد عن أبي معاوية (1)، ووكيع (2)، وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق عبدة (3)، وابن أبي خيثمة من طريق حماد بن سلمة (4)، جميعهم عن هشام بن عمار عن أبي وجزة، عن رجل من مزيعة، عن عمر بن أبي سلمة.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

المسعودي: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع والثلاثين، وهو ثقة.

الوجه الثاني:

- ١- مبارك بن فضالة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت.
- ٢- شريك: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع عشر، وهو صدوق.
- ٣- عمر بن أبي سلمة: عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد القرشي المخزومي، ربيب رسول الله ﷺ، لأن أمه أم سلمة زوج النبي ﷺ، يكنى أبا حفص. ولد في السنة الثانية من الهجرة بأرض الحبشة، وقيل: إنه كان له يوم قبض النبي ﷺ تسع سنين، وكان يوم الخندق هو وابن الزبير في أطم حسان بن ثابت الأنصاري، وشهد مع علي الجمل، واستعمله على البحرين، وعلى فارس. وتوفي بالمدينة أيام عبد الملك بن مروان، سنة ثلاث وثمانين. (5)

الوجه الثالث:

أبي وجزة: يزيد بن عبيد أبو وجزة بفتح الواو وسكون الجيم بعدها زاي، السعدي، المدني الشاعر، ثقة، توفي سنة ١٣٠هـ. (6)

¹ (مسند أحمد، حديث رقم ١٥٩٨٩).

² (المصدر نفسه، حديث رقم ١٥٩٨٨).

³ (مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الأطعمة، باب في الأكل والشرب بالشمال، حديث رقم ٢٣٨٣٦).

⁴ (تاريخ ابن أبي خيثمة، حديث رقم ٥٧٣).

⁵ (أسد الغابة (٢/٣٣٣)).

⁶ (التقريب، ص ٦٠٣).

الوجه الراجح:
الثاني.

الحكم على إسناد الحديث:
صحيح.

الخلاصة:

للحديث ثلاثة أوجه والصحيح الثاني، لأن الوجه الثالث فيه رجل مبهم، ولم يتضح لي في دراستي للحديث.

(الحديث الثمانون)

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال : إذا مات صاحبكم فدعوه.
فقال : يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه ؛ فرواه الثوري، وأبو سعيد محمد بن مسلم المؤدب،
وعلي بن هاشم، ووكيع، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.
ورواه عبد الله بن عثمان - شريك شعبة وهو بصري جليل وهو عبد الله بن عثمان بن معاوية،
أجل من روى عن شعبة، حدث به عنه يحيى القطان، والأجل، واختلف عنه : فقال أبو داود
الطيالسي عنه مثل قول من ذكرنا متصلاً ؛ وخالفه يحيى القطان؛ فرواه عن عبد الله بن عثمان،
عن هشام، عن أبيه، قال رسول الله ﷺ . (1)

أوجه الاختلاف:

- ١- الثوري، وأبو سعيد محمد بن مسلم المؤدب، وعلي بن هاشم، ووكيع، عن هشام، عن أبيه،
عن عائشة.
- ٢- أبو داود عن عبد الله بن عثمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة .
- ٣- يحيى القطان؛ فرواه عن عبد الله بن عثمان، عن هشام، عن أبيه، قال رسول الله ﷺ مرسلًا.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه أبو داود من طريق وكيع (2) بمثله ، وابن حبان من طريق سفيان الثوري (3)، وعلي بن
هاشم، ووكيع (4) بمثله، وابن عدي من طريق أبي سعيد المؤدب (5) بمثله، جميعهم عن هشام
عن أبيه عن عائشة.

الوجه الثاني:

أخرجه أبو نعيم من طريق عبد الله بن عثمان (6) بمثله، عن هشام عن أبيه عن عائشة.

الوجه الثالث:

لم أقف على هذا السند.

(1) العلل (٢٠٤/١٤).

(2) سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في النهي عن سب الموتى (٥٠/١٣).

(3) صحيح ابن حبان، فصل في الموت وما يتعلق به من راحة (٣١/١٣).

(4) المصدر نفسه (٣٣/١٣).

(5) الكامل (٥١٢/٨).

(6) أخبار أصبهان، لأبي نعيم (٣٢٤/٢).

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

- ١- الثَّوْرِيُّ: تقدمت ترجمته في الحديث السابع، وهو ثقة.
- ٢- أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمِ الْمُؤَدَّبِ: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن والأربعين، وهو صدوق.

٣- عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ: تقدمت ترجمته في الحديث السادس عشر، وهو صدوق.

٤- وَكَيْعٌ: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة ثبت.

الوجه الثاني:

- (١) عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ: عبد الله بن عثمان البصري شريك شعبة، قال النسائي ثقة ثبت. (١)

الوجه الثالث:

يَحْيَى الْقَطَانُ: تقدمت ترجمته في الحديث الخامس ، وهو ثقة متقن.

الوجه الرابع:

الأول والثاني.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح.

الخلاصة:

للحديث ثلاثة أوجه والراجح الأول والثاني، والثالث غير متصل ولم أف على الرواية.

^(١) التقريب، ص ٣١٣.

(الحديث الحادي والثمانون)

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ اجعلوا من صلواتكم في بيوتكم، ولا تتخذوها قبوراً. فقال: رواه هشام بن عروة، عن أبيه، واختلف عنه؛ فرواه مبارك بن فضالة، وجريز بن حازم، وعبد الرحيم بن سليمان، وعمر بن علي، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة وخالفهم مالك بن أنس، وهيب بن خالد، وجريز بن عبد الحميد، وحماد بن سلمة، وابن عيينة، ومحمد بن صبيح، فرووه عن هشام، عن أبيه، مرسلاً، وقال سليمان بن بلال: عن هشام، عن أبيه، عن أبي هريرة، ولا يثبت هذا القول، والصحيح عن هشام، عن أبيه، مرسلاً، لكثرة من أرسله، وهم أثبات. (1)

أوجه الاختلاف:

- ١- مبارك بن فضالة، وجريز بن حازم، وعبد الرحيم بن سليمان، وعمر بن علي، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.
- ٢- مالك بن أنس، وهيب بن خالد، وجريز بن عبد الحميد، وحماد بن سلمة، وابن عيينة، ومحمد بن صبيح، فرووه عن هشام، عن أبيه، مرسلاً.
- ٣- سليمان بن بلال: عن هشام، عن أبيه، عن أبي هريرة، ولا يثبت هذا القول.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه أبو يعلى من طريق عبد الرحيم بن سليمان (2) بمثله، وقال ابن أبي حاتم عندما سئل عن حديث رواه عبد الرحيم قال: لا يقولون في هذا الحديث عن عائشة (3)، وأخرج أبو الطاهر السلفي من طريق مبارك (4) بمثله، جميعهم عن هشام عن أبيه عن عائشة، وبقية الرواة لم أقف على رواياتهم.

الوجه الثاني:

أخرجه مالك في الموطأ (5)، والدارقطني من طريق محمد بن صبيح بن السمّاك (6)، كلاهما عن هشام بمثله عن أبيه مرسلاً، ولم أقف على روايات بقية الرواة.

(1) العلل (٢٠٨/١٤)

(2) مسند أبي يعلى (٢٨٢/٨)، حديث رقم ٤٨٦٧.

(3) علل الحديث (١٣٥/١).

(4) معجم السفر، لأبي طاهر السلفي توفي سنة ٥٧٦هـ، حديث رقم ١٥٢.

(5) موطأ مالك (١٦٨/١)، باب العمل في جامع الصلاة، حديث رقم ٤٠٢.

(6) أطراف الغرائب والأفراد (٣٥٨/٤).

الوجه الثالث:

لم أقف على هذا السند وهو وهم ولم يثبت هذا القول.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

- ١- مُبَارَكُ بن فَضَالَةَ: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت عابد.
- ٢- جَرِيرُ بن حازِمٍ: جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر البصري والد وهب، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه، مات سنة ١٧٠هـ، بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه. (1)
- ٣- عبد الرَّحِيم بن سُلَيْمان: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والأربعين، وهو ثقة.
- ٤- عُمَرُ بن عَلِيٍّ: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن والأربعين، وهو ثقة.

الوجه الثاني:

- ١- مالِكُ بن أَنَسٍ: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو فقيه، إمام دار الهجرة.
- ٢- وُهَيْبُ بن خَالِدٍ: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة ثبت.
- ٣- جَرِيرُ بن عبد الحميد: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة صحيح الكتاب.
- ٤- حَمَادُ بن سَلَمَةَ: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.
- ٥- ابن عُيَيْنَةَ: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة فقيه، إمام حجة.
- ٦- مُحَمَّدُ بن صُبَيْحٍ: محمد بن داود بن صبيح أبو جعفر المصيبي، ثقة فاضل. (2)

الوجه الثالث:

سليمان بن بلال: تقدمت ترجمته في الحديث الأربعين، وهو ثقة.

الوجه الرابع:

الثاني.

الحكم على إسناد الحديث:

مرسل صحيح.

الخلاصة:

للحديث ثلاثة أوجه، والصحيح هو المرسل لأن رواه ثقات وكثر كما قال الدارقطني.

(1) التقريب، ص ١٣٨.

(2) التقريب، ص ٤٧٧.

(الحديث الثاني والثمانون)

وسئل عن حديث عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة، سمعت النبي ﷺ، وهو مستند إلى صدرها قبل أن يموت يقول : اللهم اغفر لي وارحمني، واغفر لي وألحقتني بالرقيق الأعلى.

فقال : يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه ؛

فرواه مالك بن أنس، وسليمان بن بلال، وهيب بن خالد، والليث بن سعد، والمفضل بن فضالة، وعبد الله بن نمير، وعبد العزيز بن أبي حازم، وأبو ضمرة، وابن هشام بن عروة، عن هشام، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة.

ورواه معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ؛

وخالقهم أبو أسامة، ومالك بن سعيير، فروياه عن هشام، عن عباد بن حمزة، عن عائشة.

والصواب حديث عباد بن عبد الله بن الزبير.

وأما معمر يرويه هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، صحيح عنه. (1)

أوجه الاختلاف:

١- مالك بن أنس، وسليمان بن بلال، وهيب بن خالد، والليث بن سعد، والمفضل بن فضالة، وعبد الله بن نمير، وعبد العزيز بن أبي حازم، وأبو ضمرة، وابن هشام بن عروة، عن هشام، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة.

٢- معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

٣- أبو أسامة، ومالك بن سعيير، فروياه عن هشام، عن عباد بن حمزة، عن عائشة.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه إسحاق بن راهويه من طريق عبدة (2)، ومالك في الموطأ (3)، وأحمد عن ابن نمير (4)، والبخاري من طريق أبي أسامة (5) بنحوه، وعبد العزيز بن مختار (6) بنحوه، وابن حبان من

(1) العلل (٣٧٨/١٤).

(2) مسند إسحاق بن راهويه (٣٧٠/٢)، حديث رقم ٩١١.

(3) الموطأ، باب جامع الجنائر (٢٣٨/١).

(4) مسند أحمد (٤١٤/٥٢).

(5) صحيح البخاري، كتاب المرضى، باب تمنى المريض الموت، (٢١٤٧/٥)، حديث رقم ٥٣٥٠.

(6) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب مرض النبي ووفاته، (١٦١٤/٤)، حديث رقم ٤١٧٦.

طريق المفضل بن فضالة⁽¹⁾ بنحوه، وأخرجه ابن زير الرعي من طريق الليث بن سعد⁽²⁾ بمثله، والبيهقي من طريق أنس بن عياض⁽³⁾ بنحوه، والبيهقي من طريق سليمان بن بلال⁽⁴⁾ بنحوه، جميعهم عن هشام، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة، وبقيّة الرواة لم أقف على مروياتهم.

الوجه الثاني:

أخرجه الطبراني من طريق معمر⁽⁵⁾ عن هشام بمثله عن أبيه عن عائشة.

الوجه الثالث:

لم أقف على هذا السند.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

- ١- مالك بن أنس: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو فقيه، إمام دار الهجرة.
- ٢- سليمان بن بلال: تقدمت ترجمته في الحديث الأربعين، وهو ثقة.
- ٣- وهيب بن خالد: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة ثبت.
- ٤- الليث بن سعد: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة فقيه، إمام مشهور.
- ٥- المفضل بن فضالة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة فقيه عابد.
- ٦- عبد الله بن نمير: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.
- ٧- عبد العزيز بن أبي حازم: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.
- ٨- أبو ضمرة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.
- ٩- ابن هشام بن عروة: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة.
- ١٠- عباد بن عبد الله بن الزبير: عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام كان قاضي مكة زمن أبيه وخليفته إذا حج، ثقة.⁽⁶⁾

¹ صحيح ابن حبان، (١٦١٤/١٤)، حديث رقم ٦٦١٨.

² كتاب وصايا العلماء عند الموت، ابن زير الرعي، ت ٣٩٧هـ.

³ شرح السنة، كتاب الفضائل، حديث رقم ٣٧٣٨.

⁴ سنن البيهقي الكبرى (٣٩/١)، حديث رقم ١٦٩.

⁵ المعجم الأوسط (١٥٧/١٥).

⁶ التقريب، ص ٢٩٠.

الوجه الثاني:

معمر: تقدمت ترجمته في الحديث الخامس والثلاثين، وهو ثقة ثبت فاضل.

الوجه الثالث:

- ١- **عباد بن حمزة:** عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير الأسدي، ثقة. (1)
- ٢- **أبو أسامة:** تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.
- ٣- **مالك بن سعيد:** تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، وهو لا بأس به.

الوجه الرابع:

الأول.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح.

الخلاصة:

للحديث ثلاثة أوجه والصحيح الأول، لأن رواه ثقات، ولترجيح الدارقطني لهذا الوجه، ومعمر في الوجه الثاني خلط ألفاظا مختلفة عن ألفاظ الوجه الأول، مثل سحري(السَّحْرُ : الرِّئَةُ وقيل السَّحْرُ ما لَصِقَ بِالْحُلُقُومِ من أَعْلَى البَطْنِ)، ونحري(النحر: موضع الذبح من الرقبة)، وقال الطبراني لم يرو هذا عن هشام إلا معمر (2)

⁽¹⁾ التقريب، ص ٢٨٩.

⁽²⁾ المعجم الأوسط للطبراني، (١٥٧/١٥).

(الحديث الثالث والثمانون)

وسئل عن حديث عبد الله بن الزبير، عن عائشة، قال النبي ﷺ : لا تحرم المصنعة، ولا المصنات .

وروى هذا الحديث هشام بن عروة، واختلف عنه ؛ فرواه عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم وخالفه حجاج الأعرور ؛

فرواه عن ابن جريج، عن هشام، عن أبيه، عن ابن الزبير، عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر عائشة كذلك رواه الثوري، وعبيد الله بن عمر، وإسماعيل بن زكريا، ويحيى القطان، والمفضل بن فضالة، والليث بن سعد، وابن نمير، وعبد الله، وأبو مروان، ويحيى بن أبي زكريا الغساني، ووكيع، وابن عيينة، وحماد بن سلمة، وأنس بن عياض، والضحاك ابن عثمان، وابن هشام، روه عن هشام، عن أبيه، عن ابن الزبير، عن النبي صلى الله عليه وسلم، لم يذكروا فيه عائشة.

ورواه أبو معاوية، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، وابن الزبير، موقوفا عليهما. (1)

أوجه الاختلاف:

- ١- عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن عائشة.
- ٢- ابن جريج، والثوري، وعبيد الله بن عمر، وإسماعيل بن زكريا، ويحيى القطان، والمفضل بن فضالة، والليث بن سعد، وابن نمير، وعبد الله، وأبو مروان، ويحيى بن أبي زكريا الغساني، ووكيع، وابن عيينة، وحماد بن سلمة، وأنس بن عياض، والضحاك ابن عثمان، وابن هشام، روه عن هشام، عن أبيه، عن ابن الزبير، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
- ٣- أبو معاوية، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، وابن الزبير، موقوفا عليهما.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريج (2) بمثله مرفوعاً عن عائشة.

(1) العلل (٧/١٥).

(2) مصنف عبد الرزاق، (٧/٤٦٩).

الوجه الثاني:

أخرجه عبد الرزاق من طريق ابن جريج⁽¹⁾ بمثله، وابن أبي شيبة من طريق عبدة، وابن نمير⁽²⁾ بمثله، والشافعي من طريق أنس بن عياض⁽³⁾، وسفيان الثوري⁽⁴⁾ بمثله، أخرجه البزار من طريق يحيى بن سعيد⁽⁵⁾ بمثله، وابن حبان من طريق عبدة⁽⁶⁾ بمثله، جميعهم عن هشام عن أبيه عن ابن الزبير، وبقية الرواة لم أف على رواياتهم.

الوجه الثالث:

لم أف على هذا السند.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

ابن جريج: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة، ومدلس من المرتبة الثالثة، وصرح بالسماع حيث قال: أخبرني هشام.

عبد الله بن الزبير: عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أبو بكر وأبو خبيب بالمعجمة مصغراً، كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين، وولي الخلافة تسع سنين إلى أن قتل في ذي الحجة سنة ١٧٣هـ.⁽⁷⁾

الوجه الثاني:

١- الثوري: تقدمت ترجمته في الحديث السابع، وهو ثقة، وهو مدلس من المرتبة الثانية، ولا يضر تدليسه.

٢- عبيد الله بن عمر: تقدمت ترجمته في الحديث الحادي عشر، وهو ثقة ثبت.

٣- إسماعيل بن زكريا: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو صدوق.

⁽¹⁾ مصنف عبد الرزاق، باب القيل من الرضاع (٤٦٩/٧).

⁽²⁾ مصنف ابن أبي شيبة، كتاب النكاح، حديث رقم ١٦٦٦٧.

⁽³⁾ مسند الشافعي (٢٢١/١).

⁽⁴⁾ نفس المصدر، من كتاب الرضاع (٣٠٧/١).

⁽⁵⁾ البحر الزخار، باب لا تحرم المصاة ولا المصتان (١٥٦/٦).

⁽⁶⁾ صحيح ابن حبان، باب ذكر الخبر الدال على أن الرضعة (٤٤٠/١٧).

⁽⁷⁾ التقريب ص ٣٠٣.

- ٤- يَحْيَى الْقَطَّانُ: تقدمت ترجمته في الحديث الخامس، وهو ثقة.
- ٥- المُفَضَّلُ بن فَضَالَةَ: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت.
- ٦- اللَّيْثُ بن سَعْدٍ: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة، إمام مشهور.
- ٧- ابن نُمَيْرٍ: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.
- ٨- عَبْدَةُ: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت.
- ٩- يَحْيَى بن أَبِي زَكَرِيَّا الغَسَانِيُّ: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن والثلاثين، وهو ضعيف.
- ١٠- وَكَيْعٌ: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة ثبت.
- ١١- ابن عُيَيْنَةَ: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة ثبت، إمام حجة.
- ١٢- حَمَادُ بن سَلَمَةَ: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.
- ١٣- أَنَسُ بن عِيَّاضٍ: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.
- ١٤- الضَّحَّاكُ بنُ عَثْمَانَ: تقدمت ترجمته في الحديث الحادي والعشرين، وهو صدوق.
- ١٥- ابن هِشَامٍ: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة.

الوجه الثالث:

أبو معاوية: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.

الوجه الرابع:

الوجه الثاني.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح.

الخلاصة:

للحديث ثلاثة أوجه، والصحيح الثاني، لأن رواته ثقات، ومنهم الصدوق والضعيف يحيى الغساني ولهم متابعات. وكثرة من روى هذا الحديث بهذا السند.

(الحديث الرابع والثمانون)

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة، قال رسول الله ﷺ : أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل.

وأما حديث هشام بن عروة ؛

فرواه عنه حجاج بن أرطاة، وأبو مالك الجنبى، وزمعة بن صالح، ومندل، وابن جريج، وجعفر ابن برقان، وبزید بن سنان، وبزید بن خالد العماني، وشريك، ونوح بن دراج، فأما الحجاج بن أرطاة، فاختلف عنه ؛

فرواه عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، عن حجاج، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة وتابعه هشام بن يونس الكوفي، عن أبي مالك الجنبى، عن حجاج، عن هشام، عن أبيه. ورواه سهل بن عثمان، وإبراهيم بن يوسف الصيرفي، عن أبي مالك الجنبى، عن هشام، ولم يذكرُوا فيه حجاجًا. (1)

أوجه الاختلاف:

- ١- حجاج بن أرطاة، وأبو مالك الجنبى، وزمعة بن صالح، ومندل، وابن جريج، وجعفر بن برقان، وبزید بن سنان، وبزید بن خالد العماني، وشريك، ونوح بن دراج.
- ٢- عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، عن حجاج، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة وتابعه هشام بن يونس الكوفي، عن أبي مالك الجنبى، عن حجاج، عن هشام، عن أبيه.
- ٣- سهل بن عثمان، وإبراهيم بن يوسف الصيرفي، عن أبي مالك الجنبى، عن هشام، ولم يذكرُوا فيه حجاجًا.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه أبو يعلى من طريق زمعة (2)، ومندل بن علي (3) بمثله، والطبراني من طريق جعفر بن برقان بمثله (4)، والدارقطني من طريق يزيد بن سنان (5) بمثله، وابن عدي من طريق ابن

(1) العلل (١١/١٥).

(2) مسند أبي يعلى (١٣٩/٨).

(3) المصدر نفسه (١٩١/٨).

(4) المعجم الأوسط (٤٦٩/٧).

(5) سنن الدارقطني (٢٢٧/٣).

جريح⁽¹⁾ بمثله، والخطيب البغدادي من طريق نوح بن درّاج⁽²⁾ بمثله، وأبو نعيم من طريق أبي مالك عمرو بن هاشم الجنبّي⁽³⁾ بمثله، جميعهم عن هشام عن أبيه عن عائشة.

الوجه الثاني: لم أقف على هذا السند.

الوجه الثالث: لم أقف على هذا السند.

دراسة رواية أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

- ١- حجاج بن أرطاة: تقدمت ترجمته في الحديث السابع والثلاثين، وهو صدوق.
- ٢- أبو مالك الجنبّي: عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبّي، بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة الكوفي، ليّن الحديث. (4)
- ٣- زَمْعَةُ بن صالح: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والأربعين، وهو ضعيف.
- ٤- مَنْدَلٌ: مندل مثلث الميم ساكن الثاني بن علي العَنْزِي بفتح المهملة والنون ثم زاي، أبو عبد الله الكوفي، يقال اسمه عمرو ومندل لقب، ضعيف، توفي سنة ١٦٧ هـ. (5)
- ٥- ابن جُريج: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة، وهو مدلس من المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع.
- ٦- جعفر بن بُرقان: جعفر بن بركان بضم الموحدة وسكون الراء بعدها قاف، الكلابي⁽⁶⁾، أبو عبد الله الرقي، وثقه ابن سعد وقال: كان صدوقاً، وكان كثير الخطأ في الحديث⁽⁷⁾، قال ابن معين: كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب، وكان رجل صدق⁽⁸⁾، ووثقه العجلي⁽⁹⁾، ووثقه الذهبي⁽¹⁰⁾، وابن حجر قال: صدوق يهمل⁽¹¹⁾.

¹الكامل، لابن عدي (٣٦٠/٢).

²تاريخ بغداد (١٥٧/١٢).

³أخبار أصبهان (٢٣٩/٢).

⁴التقريب ص ٤٢٧.

⁵التقريب ص ٥٤٥.

⁶تم ذكرها في الحديث الثالث.

⁷الطبقات الكبرى (٤٨٢/٧).

⁸تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤١٩/٤).

⁹معرفة الثقات، للعجلي (٢٦٨/١).

¹⁰الكاشف (٢٩٣/١).

¹¹التقريب (١٤٠ ص).

خلاصة القول فيه:

صدوق يهم.

٧- يزيد بن سنان: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة عابد.

٨- يزيد بن خالد العُماني: من خلال البحث عن هذا الراوي، لم أجد له ترجمة، فهو مجهول.

٩- شريك: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع عشر، وهو صدوق.

١٠- نوح بن درّاج: نوح بن درّاج النخعي^(١) مولاهم، أبو محمد الكوفي القاضي، متروك وقد كذبه ابن معين من الثامنة مات سنة ١٨٢هـ، لم ينسبه ابن ماجه في روايته.^(٢)

الوجه الثاني:

عمر بن حفص بن غياث: عمر بن حفص بن غياث بكسر المعجمة وآخره مثلثة بن طلق بفتح الطاء وسكون اللام، الكوفي، ثقة ربما وهم، توفي سنة ٢٢٢هـ.^(٣)

الوجه الثالث:

١- سهل بن عثمان: سهل بن عثمان بن فارس الكندي، أبو مسعود العسكري، نزيل الري أحد الحفاظ له غرائب، توفي سنة ١٣٥هـ.^(٤)

٢- إبراهيم بن يوسف الصيرفي: إبراهيم بن يوسف الحَضْرَمي الكوفي، الصيرفي، قال النسائي: ليس بالقوي، ووثقه موسى بن إسحاق^(٥)، وقال ابن حجر: صدوق فيه لين.^(٦)

خلاصة القول فيه: صدوق فيه لين.

الوجه الرابع: الأول.

الحكم على إسناد الحديث:

حسن.

الخلاصة:

للحديث ثلاثة أوجه، والصحيح الأول، وبقية الأوجه لم أقف عليها، ورواة الوجه الأخير بعضهم ضعفاء، وبعضهم مجهولون.

^(١) النَخَعِي: بفتح النون والحاء المعجمة بعدها العين المهملة، هذه النسبة إلى النخع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة. الأنساب (٤٧٣/٥).

^(٢) التقريب ص ٥٦٧.

^(٣) التقريب ص ٤١١.

^(٤) التقريب ص ٢٥٨.

^(٥) تهذيب التهذيب (١/١٦١).

^(٦) التقريب ص ٩٥.

(الحديث الخامس والثمانون)

وسئل عن حديث عروة ، عن عائشة، سابت النبي ﷺ فسبته، فلما حملت اللحم سابقته فسبتي، فقال : هذه بتلك.

فقال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه ؛ فرواه ابن عيينة، ويحيى بن سعيد الأموي، وعمران ابن أبي الفضل، وسعيد بن يحيى اللخمي، وحديج بن معاوية، وجريز بن عبد الحميد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

ورواه أبو إسحاق الفزاري، عن هشام بن عروة، عن أبي سلمة، عن عائشة، وقال أبو أسامة، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن هشام بن عروة، عن رجل، عن أبي سلمة، عن عائشة. ورواه مالك بن سعيد، عن هشام، عن رجل، عن عائشة، ويشبه أن يكون القول قول يحيى بن زكريا، وأبي أسامة، فإنهما ثبتان. (1)

أوجه الاختلاف:

- ١- ابن عيينة، ويحيى بن سعيد الأموي، وعمران بن أبي الفضل، وسعيد بن يحيى اللخمي، وحديج بن معاوية، وجريز بن عبد الحميد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.
- ٢- أبو إسحاق الفزاري، عن هشام بن عروة، عن أبي سلمة، عن عائشة.
- ٣- أبو أسامة، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن هشام بن عروة، عن رجل، عن أبي سلمة، عن عائشة.
- ٤- مالك بن سعيد، عن هشام، عن رجل، عن عائشة.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه الحميدي عن سفيان بن عيينة (2)، وإسحاق بن راهويه من طريق جرير (3)، وابن عدي من طريق عمران بن أبي الفضل (4)، ثلاثتهم عن هشام عن أبيه عن عائشة بمثله، ولم أقف على بقية الرواة.

¹ العلال (٤٥/١٥).

² مسند الحميدي (١٢٨/١).

³ مسند إسحاق بن راهويه، حديث رقم ٦٩٤.

⁴ الكامل لابن عدي حديث رقم ٥٦٣٣.

الوجه الثاني:

أخرجه أبي داود من طريق أبي إسحاق الفزاري⁽¹⁾ بنحوه، عن هشام عن أبي سلمة عن عائشة.

الوجه الثالث:

أخرجه ابن أبي شيبة⁽²⁾، والبيهقي⁽³⁾، من طريق أبي أسامة، وقال أبو زرعة: حديث هشام عن رجل أصح. (4)

الوجه الرابع:

لم أقف على هذا السند.

دراسة رواية أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

١- ابن عيينة: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة فقيه، إمام حجة، وهو من المرتبة الثانية في التدليس ولا يضر تدليسه.

٢- يحيى بن سعيد الأموي: تقدمت ترجمته في الحديث الستين، وهو صدوق.

٣- عمران بن أبي الفضل: ابن معين قال: ليس بشيء⁽⁵⁾، وضعفه أبو حاتم⁽⁶⁾، والنسائي⁽⁷⁾ وابن عدي. (8)

خلاصة القول فيه:

ضعيف.

٤- سعيد بن يحيى الخمي: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع والثلاثين، وهو صدوق.

¹ سنن أبي داود، باب في السبق على الرجل (١٤٠/٧).

² مصنف ابن أبي شيبة، باب السبق على الأقدام (٥٠٨/١٢).

³ معرفة السنن والآثار (٢٩٢/١٥).

⁴ علل الحديث (٣٢٢/٢).

⁵ تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤٣٣/٤).

⁶ علل الحديث (٣٨٣/١).

⁷ الضعفاء والمتروكين ص ٨٥.

⁸ الكامل (٩٤/٥).

٥- خديج بن معاوية: قال ابن معين: ليس بشيء (1)، وأحمد قال: ليس لي بحديثه علم (2)، والنسائي قال: ليس بالقوي (3)، وابن عدي قال: أرجو أنه لا بأس به، لأنني لم أر له حديثاً منكراً قد جاوز الحد (4)، وضعفه ابن سعد (5)، والدارقطني قال: يغلب عليه الوهم (6)، وابن حجر قال: صدوق يخطيء. (7)

خلاصة القول فيه:

صدوق يخطيء.

٦- وجير بن عبد الحميد: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة صحيح الكتاب.

الوجه الثاني:

١- أبو إسحاق الفزاري: إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري (8)، الإمام أبو إسحاق، ثقة حافظ له تصانيف، توفي سنة ١٨٥ هـ. (9)

٢- أبو سلمة: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل: اسمه عبد الله وقيل: إسماعيل، ثقة مكثر. (10)

الوجه الثالث:

١- أبو أسامة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

٢- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة: تقدمت ترجمته في الحديث السادس عشر، وهو ثقة ثبت.

¹ تاريخ بن معين، رواية الدوري (٢٧٦/٣).

² العلل ومعرفة الرجال (٢٨١/٣).

³ الضعفاء والمتروكين ص ٢٩.

⁴ الكامل (٤٣١/٢).

⁵ الطبقات الكبرى (٣٧٧/٦).

⁶ الضعفاء والمتروكين، للدارقطني، ص ٩.

⁷ التقريب، ص ١٥٤.

⁸ الفزاري: بفتح الفاء والزاي والراء في آخرها بعد الألف. هذه النسبة إلى فزارة وهي قبيلة كان منها جماعة من

العلماء والائمة. الأنساب (٣٨٠/٤).

⁹ التقريب ص ٩٢.

¹⁰ التقريب ص ٦٤٥.

الوجه الرابع:

مالك بن سعيد: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، وهو لا بأس به.

الوجه الرابع:

الثالث.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف.

الخلاصة:

للحديث أربعة أوجه، والراجح الثالث وهو ضعيف فيه رجل مبهم، ولم أجد له متابعات.

(الحديث السادس والثمانون)

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة، فاجتمعن صواحباتي إلى أم سلمة، فكلمن رسول الله ﷺ في ذلك، فقال: يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة فما أنزل عليّ الوحي وأنا في لحاف امرأة منك غيرها.

فقال: يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه؛ فرواه حماد بن زيد، وسليمان بن بلال، وشريك، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، وزاد فيه سليمان بن بلال ألفاظاً كثيرة، وروى عبدة بن سليمان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، هذا الحديث مختصراً.

ورواه عن هشام، عن عوف بن الحارث، عن زميثة، عن أم سلمة، الحديث بطوله، ويشبه أن يكون القولان محفوظين، عن هشام والله أعلم. (1)

أوجه الاختلاف:

- ١- حماد بن زيد، وسليمان بن بلال، وشريك، وعبدة عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.
- ٢- عن هشام، عن عوف بن الحارث، عن زميثة، عن أم سلمة.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه إسحاق بن راهويه (2)، والبخاري (3)، ومسلم (4)، من طريق عبدة بنحوه، والترمذي من طريق حماد بن زيد وسليمان بن بلال (5) بنحوه، وأبو داود من طريق حماد بن زيد (6) بنحوه، جميعهم عن هشام عن أبيه عن عائشة، ولم أجد رواية شريك.

¹ العلل (٤٦/١٥).

² مسند إسحاق بن راهويه (٢٩٢/٢).

³ صحيح البخاري، كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها، باب من أهدى إلى صاحبه، وتحرى بعض نسائه (٩١٠/٢)، حديث رقم ٢٤٣٥.

⁴ صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب فضل عائشة، (١٨٩١/٤)، حديث رقم ٢٤٤١.

⁵ سنن الترمذي، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضل عائشة (٣٨٢/١٢).

⁶ سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في الأرجوحة (٩٦/١٣).

الوجه الثاني:

أخرجه أحمد من طريق حماد بن سلمة (1) بنحوه، والبخاري من طريق سليمان بن بلال (2) بنحوه، والنسائي من طريق عبدة (3) بنحوه، وابن حبان من طريق أبي أسامة (4) بمثله، جميعهم عن هشام عن عوف عن رميثة عن أم سلمة.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

- ١- حماد بن زيد: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، وهو ثقة.
- ٢- سليمان بن بلال: تقدمت ترجمته في الحديث الأربعين، وهو ثقة.
- ٣- شريك: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع عشر، وهو صدوق.
- ٤- عبدة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت.

الوجه الثاني:

- ١- حماد بن سلمة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.
- ٢- سليمان بن بلال: تقدمت ترجمته في الحديث الأربعين، وهو ثقة.
- ٣- أبو أسامة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت.
- ٤- رميثة: رميثة بنت الحارث بن الطفيل الأزدي، أخت عوف رضيح عائشة، مقبولة (5)
- ٥- عوف بن الحارث: عوف بن الحارث بن الطفيل بن سخبرة بفتح المهملة وسكون المعجمة بعدها موحدة مفتوحة، الأزدي، مقبول. (6)

الوجه الرابع: الأول والثاني معاً.

الحكم على إسناد الحديث: صحيح.

الخلاصة:

للحديث وجهان، وهما صحيحان، والوجهان محفوظان عن هشام.

- وتخريج البخاري لكلا الوجهين.
- وترجيح الدارقطني لكلا الوجهين.

(1) مسند أحمد (٢٩٣/٦).

(2) صحيح البخاري، كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها، باب من أهدى إلى صاحبه، وتحرى بعض نسائه (٣٠/٩).

(3) السنن الكبرى، للنسائي، كتاب عشرة النساء، باب حب الرجل بعض نسائه أكثر من بعض، (٢٨٤/٥).

(4) صحيح ابن حبان (٤٥/١٦)، حديث رقم ٧١٠٩.

(5) التقريب ص ٧٤٧.

(6) التقريب ص ٤٣٣.

(الحديث السابع والثمانون)

وسئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَرَوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ : قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : كُلُّ نِسَائِكَ لَهْنٌ كُنِيَّةٌ غَيْرِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اِكْتَبِي أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ.

فَقَالَ : يَرَوِيهِ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَقَالَ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ وَمَعْمَرٌ، وَشَرِيكٌ، وَالصَّلْتُ بْنُ الْحَجَّاجِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَوَكَيْعٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ وَخَالَفَهُمَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ؛ فَرَوَاهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ فُلَانٍ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ .

وَرَوَاهُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَاللَيْثُ، وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَأَبُو أُسَامَةَ، وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، وَأَبُو ضَمْرَةَ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْأَمْوِيِّ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ، وَالْمُقَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، وَعَمْرُ بْنُ زُرْعَةَ الْخَارِفِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، وَأَبُو هِشَامِ، كُلُّهُمْ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ عَبَادِ بْنِ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَرَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَادِ بْنِ حَمْرَةَ، وَوَهُمْ فِيهِ، وَقَالَ : ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ، وَسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبَادِ ابْنِ حَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَقَالَ : سَعِيدُ بْنُ الصَّلْتِ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَوَهُمْ فِيهِ، وَقَالَ : وَكَيْعٌ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَوَهُمْ فِيهِ، وَقَالَ وَكَيْعٌ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ مَوْلَى لِلزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَهُ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَهُوَ وَهُمْ أَيْضًا.

وَالصَّحِيحُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ مَنْ قَالَ : عَنْ هِشَامِ، عَنْ عَبَادِ بْنِ حَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. (1)

أوجه الاختلاف:

١- حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ وَمَعْمَرٌ، وَشَرِيكٌ، وَالصَّلْتُ بْنُ الْحَجَّاجِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَوَكَيْعٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ.

٢- حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَاللَيْثُ، وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَأَبُو أُسَامَةَ، وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، وَأَبُو ضَمْرَةَ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْأَمْوِيِّ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ، وَالْمُقَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، وَعَمْرُ بْنُ زُرْعَةَ الْخَارِفِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، وَأَبُو هِشَامِ، كُلُّهُمْ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ عَبَادِ بْنِ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ.

٣- أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَادِ بْنِ حَمْرَةَ.

(1) العلال (٤٧/١٥).

- ٤- ابن وهب، عَن يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ، وَسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَن هِشَامٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عَبَادِ بْنِ حَمَزَةَ، عَن عَائِشَةَ.
- ٥- سَعِيدِ بْنِ الصَّلْتِ، عَن هِشَامٍ، عَن عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَن عَائِشَةَ، وَوَهُم فِيهِ، وَقَالَ: وَكَيْعٌ، عَن هِشَامٍ، عَن ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَن عَائِشَةَ.
- ٦- وَكَيْعٌ، عَن هِشَامٍ، عَن مَوْلَى الزُّبَيْرِ، عَن عَائِشَةَ.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه إسحاق بن راهويه من طريق معمر^(١) بنحوه، وأبو داود^(٢)، وابن أبي خيثمة^(٣) من طريق حماد بن زيد بنحوه، وابن الأعرابي من طريق الصَّلْتِ بن الحجاج^(٤) بنحوه، والجورقاني من طريق شريك^(٥) بنحوه، جميعهم عن هشام عن أبيه عن عائشة، ورواية محمد بن هشام وعبد الله بن داود لم أف عليها.

الوجه الثاني:

أخرجه ابن سعد من طريق أنس بن عياض^(٦) بمثله، وأخرجه البخاري من طريق وهيب^(٧) بنحوه، وابن أبي خيثمة من طريق وهيب ويحيى بن سعيد الأموي^(٨) بنحوه، وأبو داود من طريق أبي أسامة ومسلمة بن قعنب^(٩) بنحوه، جميعهم عن هشام، عَن عَبَادِ بْنِ حَمَزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَن عَائِشَةَ، وَبِقِيَةِ الرِّوَاةِ لَمْ أَفْ عَلَى رِوَايَاتِهِمْ.

^(١) مسند إسحاق بن راهويه حديث رقم ٧١٨.

^(٢) سنن أبي داود، كتاب السجود، باب تفرغ أبواب السجود حديث رقم ٤٣٢٢.

^(٣) تاريخ ابن أبي خيثمة حديث رقم ٧٦٤.

^(٤) معجم الأعرابي حديث رقم ٩٨٢.

^(٥) كتاب الأباطيل والمناكير والمشاهير، للجورقاني، كتاب الزينة والأدب حديث رقم ٦٤٠.

^(٦) الطبقات الكبرى حديث رقم ٩٧٥٧.

^(٧) الأدب المفرد حديث رقم ٨٤٩.

^(٨) تاريخ ابن أبي خيثمة، حديث رقم ٧٦٤.

^(٩) سنن أبي داود، كتاب السجود، باب تفرغ أبواب السجود حديث رقم ٤٣٢٢.

الوجه الثالث:

أخرجه البخاري من طريق أبي معاوية (1) بنحوه ، هشام ، عن يحيى بن عباد بن حمزة.

الوجه الرابع:

أخرجه ابن وهب عن يحيى بن عبد الله، وسعيد بن عبد الرحمن (2) بنحوه ، عن هشام ، عن أبيه، عن عباد بن حمزة، عن عائشة.

الوجه الخامس:

لم أقف على هذا الإسناد.

الوجه السادس:

أخرجه ابن أبي شيبة عن وكيع (3) عن هشام عن مولى للزبير عن عائشة بنحوه.

دراسة رواية أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

- ١- حماد بن زيد: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، وهو ثقة.
- ٢- معمّر: تقدمت ترجمته في الحديث الخامس والثلاثين، وهو ثقة فاضل.
- ٣- شريك: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع عشر، وهو صدوق.
- ٤- الصلت بن الحجاج: لم أجد فيه جرحاً أو تعديلاً، سوى قول ابن عدي: عامة أحاديثه نكرة . (4)
- ٥- محمد بن هشام بن عروة: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة.
- ٦- وكيع: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة عابد.
- ٧- عبد الله بن داود: تقدمت ترجمته في الحديث الحادي والثلاثين، وهو ثقة عابد.

الوجه الثاني:

- ١- حماد بن سلمة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.
- ٢- الليث: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة فقيه، إمام مشهور.
- ٣- شعيب بن إسحاق: ترجمته في الحديث الثاني عشر، وهو ثقة.
- ٤- عبد العزيز بن أبي حازم: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.

(1) الأدب المفرد حديث رقم ٨٤٨.

(2) الجامع في الحديث، لابن وهب حديث رقم ٧٠.

(3) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الزكاة، أبواب إخراج الزكاة حديث رقم ٢٥٦٩٦.

(4) الكامل (٨٢/٤).

- ٥- أَبُو أُسَامَةَ: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.
- ٦- حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ: تقدمت ترجمته في الحديث الحادي والثلاثين، وهو ثقة.
- ٧- أَبُو ضَمْرَةَ: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.
- ٨- يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْأَمَوِيِّ: تقدمت ترجمته في الحديث الستين، وهو صدوق.
- ٩- عَيْسَى بْنُ يُونُسَ: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة مأمون.
- ١٠- المُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.
- ١١- عمر بن زُرْعَةَ الخَارِثِيُّ: قال البخاري: فيه نظر (1)، والذهبي قال: وإياه (2).

خلاصة القول فيه:

ضعيف.

- ١٢- وَمُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ: محمد بن فُلَيْحِ بن سليمان الأُسْلَمِي، أو الخُزَاعِي المدني، توفي سنة ١٩٧هـ، قال أبو حاتم: ليس بذاك القوي، وابن معين قال ليس بثقة (3)، وابن حجر قال: صدوق يهيم (4)، ووثقه الذهبي (5).

خلاصة القول فيه:

صدوق يهيم.

- ١٣- وَأَبُو هِشَامٍ: المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، أبو هاشم أو هشام المدني أخو أبي بكر، ثقة جواد (6).

الوجه الثالث:

- ١- أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.
- ٢- يَحْيَى بْنُ عِبَادِ بْنِ حَمْرَةَ: الصحيح عباد بن حمزة كما بين البخاري ذلك في الأدب المفرد، وتقدمت ترجمته في الحديث الثاني والثمانون، وهو ثقة.

¹ التاريخ الكبير (١٥٧/٦).

² المقتنى في سرد الكنى للذهبي (١٥٥/١).

³ المغني في الضعفاء (٦٢٥/٢).

⁴ التقريب ص ٥٠٢.

⁵ ذكر من تكلم فيه وهو موثق ص ١٦٨.

⁶ التقريب ص ٥٤٣.

الوجه الرابع:

- ١- ابن وهب: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والستين، وهو فقيه ثقة حافظ.
- ٢- يحيى بن عبد الله بن سالم: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، وهو صدوق.
- ٣- سعيد بن عبد الرحمن: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع والثلاثين، وهو ثقة.
- ٤- عباد بن حمزة: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والثمانين، وهو ثقة.

الوجه الخامس:

- ١- سعيد بن الصلت: تقدمت ترجمته في الحديث السابع والثمانين، وهو مجهول.
- ٢- عباد بن عبد الله بن الزبير: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والثمانين، وهو ثقة.

الوجه السادس:

وكيع: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة عابد.

الوجه الراجح:

الوجه الثاني.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح.

الخلاصة:

- للحديث ستة أوجه، والصحيح والراجح هو الوجه الثاني:
- لترجيح الدارقطني للوجه الثاني.
 - وأغلب رواته وثقات والصدوق والضعيف لهم متابعات.

(الحديث الثامن والثمانون)

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ أرسل بأم سلمة ليلة النحر فرمته الجمره قبل الفجر، ثم مضت فأفاضت وكان ذلك اليوم الذي يكون عندها رسول الله ﷺ فأحب أن توافقه.

فقال : يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه ؛ فرواه الضحاك بن عثمان، وعبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، وشريك، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة وخالفهم أبو معاوية الضرير، رواه عن هشام، عن أبيه، عن زينب، عن أم سلمة ؛ وخالفهم أصحاب هشام، الحافظ عنه، روه عن هشام، عن أبيه، مرسلاً وهو الصحيح. (1)

أوجه الاختلاف:

- ١- الضحاك بن عثمان، وعبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، وشريك، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.
- ٢- أبو معاوية الضرير، رواه عن هشام، عن أبيه، عن زينب، عن أم سلمة.
- ٣- أصحاب هشام، الحافظ عنه، روه عن هشام، عن أبيه، مرسلاً.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه أبو داود (2)، والبيهقي (3) من طريق الضحاك بنحوه وقال البيهقي: هذا الإسناد لا غبار عليه، وكان عروة حمله من الوجهين جميعاً، فكان هشام يرسله مرة، ويسنده مرة، وهذه هي عادته (4)، وبقيّة الرواة لم أفد على مروياتهم.

الوجه الثاني:

أخرجه البيهقي من طريق أبي معاوية (5) عن هشام عن أبيه عن زينب عن أم سلمة بنحوه.

¹ العلل (٥٠/١٥).

² سنن أبي داود، كتاب المناسك، باب التعجيل من جمع (١٩٥/٢).

³ معرفة السنن والآثار، جماع أبواب ما يتجنبه المحرم (٣٢٥/٨).

⁴ السنن الصغير، باب ما يفعل المرء بعد الصفا والمروة (٨٥/٤).

⁵ السنن الصغرى، كتاب المناسك، باب ما يكون بمنى بعد رمي الجمره، (٧/٢).

الوجه الثالث:

أخرجه مالك في موطنه (1)، والطحاوي من طريق حماد بن سلمة (2) بنحوه مرسلاً.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

١- الضحاك بن عثمان: تقدمت ترجمته في الحديث الحادي والعشرين، وهو صدوق.

٢- عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والأربعين، وهو متروك.

٣- محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير:

قال ابن معين: ليس حديثه بشيء (3)، والبخاري قال: ليس بذاك الثقة (4)، ومرة قال: منكر الحديث (5)، والنسائي قال: متروك الحديث (6)، وابن عدي قال: مع ضعفه يكتب حديثه (7)، والدارقطني قال: متروك (8).

خلاصة القول فيه:

ضعيف جداً.

٤- شريك: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع عشر، وهو صدوق.

الوجه الثاني:

١- أبو معاوية الضريز: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ضعيف في روايته عن غير الأعمش.

الوجه الثالث:

١- حماد بن سلمة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

(1) موطأ مالك (٣٩١/١).

(2) شرح معاني الآثار، باب رمي جمرة العقبة ليلة النحر (٢/٢١٨).

(3) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣/١٢٩).

(4) التاريخ الكبير (١/١٤٢).

(5) التاريخ الصغير (٢/١٨٠).

(6) الضعفاء والمتروكين ص ٩٦.

(7) الكامل (٦/٢٢٠).

(8) سوالات البرقاني ص ٦٠.

الوجه الرابع:
الثالث.

الحكم على إسناد الحديث:
مرسل صحيح.

الخلاصة:

للحديث ثلاثة أوجه، والرابع الثالث:

١- لأن رواه ثقات.

٢- الوجه الأول فيه راوٍ متروك وهو عبد الله، ورواؤه ضعيف وهو محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير.

٣- الوجه الثاني، أبو معاوية خالف الحفاظ.

(الحديث التاسع والثمانون)

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة طيبت رسول الله ﷺ لحرمة ولحله بأطيب ما أقدُر عليه.

فرواه أيوب السخيتاني، وعبد الله بن المبارك، وسعيد بن عبد الرحمن، وحماد بن سلمة، ووكيع، وأبو مروان العسائي، ومالك بن سعير، والضحاك بن عثمان، والقاسمي، وإبراهيم بن طهمان، والمُنذر بن عبد الله الجزامي، ويحيى بن أيوب، والمفضل بن فضالة، وعلي بن مسهر، وعبد الرحيم بن سليمان، وشجاع بن الوليد، وأبو زمرة، وشعيب بن إسحاق، ومُحاضر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة وكذلك قيل عن مالك بن أنس، عن هشام، واختلف عن الليث ؛ فرواه عبد الله بن عبد الحكم، وعيسى بن حماد زغبة ، عن الليث، عن هشام، عن عثمان بن عروة، عن عروة، عن عائشة وخالفهما يعقوب بن إبراهيم بن سعد، وأحمد بن يونس، ومُحمد بن حرب المكي، رَوَاهُ عَنِ اللَّيْثِ، عَنِ هِشَامِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ عَائِشَةَ وَقِيلَ : عَنِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ، عَنِ لَيْثٍ، عَنِ هِشَامِ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ عَائِشَةَ وَلَا يَصِحُّ هَذَا الْقَوْلُ. وَرَوَاهُ أَبُو أُسَامَةَ ، وداود العطار، وهيب بن خالد، وعلي بن هاشم، وعلي بن غراب، وابن عيينة، واختلف عنه ؛

رَوَاهُ عَنِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنِ عُثْمَانَ، عَنِ عُرْوَةَ، عَنِ عَائِشَةَ. قَالَ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ هِشَامِ ، عَنِ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ، وَقَالَ سَفِيَانُ: ثُمَّ لَقِيتُ عُثْمَانَ فَحَدَّثَنِي بِهِ، وَقَالَ الْحَمِيدِيُّ، وَغَيْرُهُ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ عَائِشَةَ قَالَ عُثْمَانُ : مَا يَرَوِيهِ هِشَامٌ إِلَّا عَنِّي. وَرَوَاهُ نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ هِشَامِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنِ عَائِشَةَ. وَالصَّحِيحُ عَنِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَخِيهِ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنِ عُرْوَةَ، وَكَانَ أحيانًا يرسله. (1)

أوجه الاختلاف:

١- أيوب السخيتاني، وعبد الله بن المبارك، وسعيد بن عبد الرحمن، وحماد بن سلمة، ووكيع، وأبو مروان العسائي، ومالك بن سعير، والضحاك بن عثمان، والقاسمي، وإبراهيم بن طهمان، والمُنذر بن عبد الله الجزامي، ويحيى بن أيوب، والمفضل بن فضالة، وعلي بن مسهر، وعبد الرحيم بن سليمان، وشجاع بن الوليد، وأبو زمرة، وشعيب بن إسحاق، ومُحاضر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة وكذلك قيل: عن مالك بن أنس، عن هشام.

(1) العلال (٥٣/١٥).

٢- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، وَعِيسَى بْنُ حَمَادٍ زَغَبِيَّةٌ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنِ هِشَامٍ، عَنِ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ، عَنِ عُرْوَةَ، عَنِ عَائِشَةَ وَخَالَفَهُمَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَرْبِ الْمَكِّيِّ، رَوَاهُ عَنِ اللَّيْثِ، عَنِ هِشَامٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ عَائِشَةَ.

٣- أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، عَنِ لَيْثِ، عَنِ هِشَامٍ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ عَائِشَةَ وَلَا يَصِحُّ هَذَا الْقَوْلُ.

٤- أَبُو أُسَامَةَ، وَدَاوُدُ الْعَطَّارُ، وَوَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، وَعَلِيُّ بْنُ غُرَابٍ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنِ عُثْمَانَ، عَنِ عُرْوَةَ، عَنِ عَائِشَةَ.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه ابن راهويه من طريق عبدة⁽¹⁾ بنحوه، والدارمي من طريق حماد بن سلمة⁽²⁾ بنحوه، وأحمد من طريق وكيع⁽³⁾ بنحوه، والنسائي من طريق أيوب⁽⁴⁾ بنحوه جميعهم عن هشام عن أبيه عن عائشة.

الوجه الثاني:

أخرجه الدارمي⁽⁵⁾، والنسائي⁽⁶⁾، من طريق الليث عن هشام عن عثمان عن عروة عن عائشة بنحوه.

الوجه الثالث:

أخرجه النسائي⁽⁷⁾ من طريق قتيبة بن سعيد عن الليث عن عبد الرحمن عن أبيه عن عائشة بنحوه.

⁽¹⁾ مسند إسحاق بن راهويه (١٧٨/٢)، حديث رقم ٦٧٩.

⁽²⁾ سنن الدارمي (٥١/٢)، حديث رقم ١٨٠١.

⁽³⁾ مسند أحمد (٢٠٧/٦)، حديث رقم ٢٥٧٦٦.

⁽⁴⁾ سنن النسائي، كتاب الحج، باب إباحة الطيب بمنى قبل الإفاضة، (٤٥٩/٢)، حديث رقم ٤١٦٣.

⁽⁵⁾ سنن الدارمي (٥١/٢)، حديث رقم ١٨٠٢.

⁽⁶⁾ سنن النسائي، كتاب الحج، باب إباحة الطيب عند الإحرام، (٣٣٨/٢).

⁽⁷⁾ سنن النسائي، كتاب الحج، باب إباحة الطيب بمنى قبل الإفاضة، (٤٥٨/٢).

الوجه الرابع:

أخرجه الشافعي من طريق ابن عيينة⁽¹⁾، والبخاري من طريق وهيب⁽²⁾، كلاهما بنحوه عن هشام عن عثمان عن أبيه عن عائشة، وقال الشافعي: قال عثمان: ما روى هشام هذا الحديث إلا عني.

وبقية الرواة لم أف على رواياتهم.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

١- أَبُو السَّخْتِيَانِي: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث والعشرين، وهو ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء.

٢- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ: تقدمت ترجمته في الحديث الحادي والعشرين، وهو ثقة، عالم زمانه.

٣- سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع والثلاثين، وهو ثقة.

٤- حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

٥- وَكَيْعٌ: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة عابد فاضل.

٦- أَبُو مَرْوَانَ الْعَسَانِي: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن والثلاثين، وهو ضعيف.

٧- مَالِكُ بْنُ سَعِيرٍ: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، وهو لا بأس به.

٨- الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ: تقدمت ترجمته في الحديث الحادي والعشرين، وهو صدوق.

٩- الْقَسَمَلِيُّ: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، وهو ثقة عابد.

١٠- إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ: تقدمت ترجمته في الحديث الحادي والعشرين، وهو ثقة.

١١- الْمُنْذِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحِزَامِيِّ: المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله ابن خالد بن حزام بزاي الأسدي الحزامي والد إبراهيم مقبول، توفي سنة ١٨١ هـ.⁽³⁾

١٢- يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن والعشرين، وهو صدوق.

١٣- الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة عابد.

١٤- عَلِيُّ بْنُ مُسَهَّرٍ: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.

١٥- عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ سُلَيْمَانَ: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والأربعين، وهو ثقة.

١٦- شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع والثلاثين، وهو صدوق.

⁽¹⁾ مسند الشافعي، كتاب المناسك (١/١٢٠).

⁽²⁾ صحيح البخاري، كتاب اللباس، باب ما يستحب من الطيب، (٥/٢٢١٦)، حديث رقم ٥٥٨٤.

⁽³⁾ التقريب (٥٤٦ ص).

١٧- أَبُو ضَمْرَةَ: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

١٨- شَعِيبُ بْنُ إِسْحَاقَ: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني عشر، وهو ثقة.

١٩- مُحَاضِرٌ: تقدمت ترجمته في الحديث العاشر، وهو ثقة.

الوجه الثاني:

١- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ: عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري، أبو محمد الفقيه المالكي، توفي سنة ١١٤ هـ.

وثقه أبو زرعة^(١)، والدارقطني^(٢)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٣)، وقال الفقيه من أهل مصر، وابن حجر قال: صدوق أنكر عليه ابن معين شيئاً^(٤).

خلاصة القول فيه:

ثقة.

٢- عَيْسَى بْنُ حَمَادٍ زُغْبِيَّةَ: عيسى بن حماد بن مسلم التُّجِيبِي، أبو موسى الأنصاري لقبه زُغْبِيَّة بضم الزاي وسكون المعجمة بعدها موحدة وهو لقب أبيه أيضاً، ثقة، توفي سنة ١٤٨ هـ.^(٥)

٣- يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف الزهري أبو يوسف المدني نزيل بغداد ثقة فاضل، توفي سنة ٢٠٨ هـ.^(٦)

٤- أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي اليربوعي الكوفي، ثقة حافظ، توفي سنة ١٢٧ هـ.^(٧)

٥- مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبِ الْمَكِّيِّ: محمد بن حرب المكي يكنى أبا عبد الله، ثقة رجل صالح.^(٨)

٦- عَثْمَانُ بْنُ عُرْوَةَ: عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام المدني، أخو هشام وكان أصغر منه لكن مات قبله، ثقة.^(٩)

٧- الليث: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت، إمام مشهور.

^(١) الكاشف (٥٦٧/١).

^(٢) سوالات السلمي للدارقطني ص ١٦١.

^(٣) الثقات لابن حبان (٣٤٧/٨).

^(٤) التقريب ص ٣١٠.

^(٥) التقريب ص ٤٣٨.

^(٦) التقريب ص ٦٠٧.

^(٧) التقريب ص ٨١.

^(٨) معرفة الثقات، للعجلي (٢٣٤/٢).

^(٩) التقريب ص ٣٨٥.

الوجه الثالث:

- ١- أحمد بن يونس: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع والثمانين، في الوجه الثاني.
- ٢- عبد الرحمن بن القاسم: عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، أبو محمد المدني ثقة جليل، قال ابن عيينة: كان أفضل أهل زمانه، توفي سنة ١٢٦هـ. (1)

الوجه الرابع:

- ١- أبو أسامة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.
- ٢- داود العطار: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع والثلاثين، وهو ثقة.
- ٣- وهيب بن خالد: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة ثبت.
- ٤- علي بن هاشم: تقدمت ترجمته في الحديث السادس عشر، وهو صدوق.
- ٥- علي بن غراب: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، وهو صدوق.
- ٦- ابن عيينة: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة ثبت، إمام حجة، وهو مدلس من المرتبة الثانية، وتدليسه لا يضر.

الوجه الرابع:

الوجه الثاني، والرابع.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح.

الخلاصة:

للحديث أربعة أوجه، والصحيح الثاني والرابع:

- ١- رواه معظمهم ثقات، وعلي بن الغراب صدوق وله متابعات من رواة ثقات.
- ٢- تخريج البخاري للوجه الرابع.
- ٣- تأكيد عثمان أن هشاماً لم يرو الحديث إلا عنه.

(1) التقريب ص ٣٤٨.

(الحديث التسعون)

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة، أن النبي ﷺ قال لضباعة⁽¹⁾: اشتري وقولي محلّي حيث حبستني.

فقال: يرويهِ هشامُ بن عروة، عن أبيهِ، عن عائشة، واختلفَ عن ابنِ عُيَينة، فيه، فقيلَ عن عبدِ الجبارِ، عن ابنِ عُيَينة، حدّثنا ... ومرة لم يقل فيه عن عائشة، وأرسله الحميدي، عن ابنِ عُيَينة، ولم يقل فيه عن عائشة، واختلفَ عن الثوريّ؛ فرواه أبو قلابَةَ، عن مُحمّد بن كثيرٍ، عن الثوريّ، عن هشامٍ، عن أبيهِ، عن عائشة وغيره يُرسلُهُ. ورواه الليثُ، وحماد بن زيدٍ، والمفضلُ بن فضالة، عن هشامٍ، عن أبيهِ، أن النبي ﷺ دخلَ على ضباعة مُرسلاً.⁽²⁾

أوجه الاختلاف:

١- عن عبد الجبار، عن ابنِ عُيَينة، حدّثنا ... ومرة لم يقل فيه عن عائشة، وأرسله الحميدي، عن ابنِ عُيَينة، ولم يقل فيه عن عائشة.

٢- أبو قلابَةَ، عن مُحمّد بن كثيرٍ، عن الثوريّ، عن هشامٍ، عن أبيهِ، عن عائشة.

٣- ورواه الليثُ، وحماد بن زيدٍ، والمفضلُ بن فضالة، عن هشامٍ، عن أبيهِ، أن النبي ﷺ دخلَ على ضباعة .

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه من طريق عبد الجبار عن ابنِ عُيَينة موصولاً⁽³⁾ بنحوه، والشافعي⁽⁴⁾ بنحوه، والبيهقي⁽⁵⁾ بنحوه، كلاهما من طريق ابنِ عُيَينة مرسلاً.

¹ ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم، تزوجها المقداد بن عمرو البهراني حليف بني زهرة يعرف بالمقداد بن الأسود لتبنيه له فولدت له عبد الله وكريمة، فقتل عبد الله يوم الجمل مع عائشة رضي الله عنها . لضباعة عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث منها الاشتراط في الحج . روى عنها الأعرج وعروة بن الزبير . الاستيعاب (ص ٦٠٦).

² العلال (٥٥/١٥).

³ صحيح ابن خزيمة (١٦٤/٤).

⁴ مسند الشافعي، من كتاب المناسك (١٢٣/١).

⁵ السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الحج، باب من لم ير الإحلال بالمرض (٢٢١/٥).

الوجه الثاني:

هناك رواية أكثر ذكرها هذا الحديث غير الثوري مرفوعاً، أخرجه أحمد من طريق حماد بن سلمة (1)، والبخاري (2) بنحوه، ومسلم (3) بنحوه من طريق أبي أسامة، وأخرجه مسلم أيضاً من طريق معمر (4) بنحوه، والطبراني من طريق الثوري (5) بمثله، والدارقطني من طريق سفيان (6) بنحوه، والبيهقي من طريق أبي أسامة (7) بنحوه، جميعهم عن هشام عن أبيه عن عائشة.

الوجه الثالث:

لم أقف على روايات هؤلاء الرواة، ولكن أخرجه الطبراني من طريق محمد بن فضيل، ووكيع مرسلًا بلفظه. (8)

دراسة رواية أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

١- عبد الجبار بن العلاء: عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار البصري، أبو بكر نزيل مكة، توفي سنة ١٤٨ هـ، وثقه العجلي (9)، والذهبي (10)، وقال ابن حجر: لا بأس به. (11)

خلاصة القول فيه:

ثقة.

٢- ابن عيينة: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة ثبت، إمام حجة.

الوجه الثاني:

١- الثوري: تقدمت ترجمته في الحديث السابع، وهو ثقة.

٢- حماد بن سلمة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

¹ مسند أحمد، حديث رقم ٢٥٠٨٩.

² صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب الأكل في الدين (٣٢/١٦).

³ صحيح مسلم، كتاب الحج، جواز اشتراط المحرم التحلل بعذر المرض (٢٠٥/٦).

⁴ صحيح مسلم، كتاب الحج، باب جواز اشتراط المحرم التحلل بعذر (٢٠٦/٦).

⁵ المعجم الكبير، للطبراني رقم الحديث ٢٠٣٣٣.

⁶ سنن الدارقطني، كتاب الصيام، باب طلوع الشمس بعد الإفطار حديث رقم ٢١٣٩.

⁷ السنن الصغير، للبيهقي، باب الإحصار (١٥٦/٤).

⁸ المعجم الكبير (٣٣٦/٢٤).

⁹ معرفة الثقات (٦٩/٢).

¹⁰ الكاشف (٦١٢/١).

¹¹ التقريب (ص ٣٣٢).

٣- أبو أسامة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت.

٤- معمر: تقدمت ترجمته في الحديث الخامس والثلاثين، وهو ثقة عابد.

الوجه الثالث:

١- الليث: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت، إمام مشهور.

٢- حماد بن زيد: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، وهو ثقة.

٣- المفضل بن فضالة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة عابد.

٤- وكيع: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة عابد.

٥- محمد بن فضيل: تقدمت ترجمته في الحديث الحادي عشر، وهو ثقة.

الوجه الرابع:

الوجه الثالث جميعها.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح.

الخلاصة:

للحديث ثلاثة أوجه ، والثلاثة صحيحة:

لأن البخاري ومسلم أخرجوا هذا السند مرفوعاً.

وروي الحديث عن ابن عيينة موصولاً ومرسلاً.

وقد روى الحديث أيضاً رواة ثقات.

(الحديث الحادي والتسعون)

وسئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا ضَرَّ امْرَأَةً نَزَلَتْ بَيْنَ الْأَنْصَارِ، أَوْ نَزَلَتْ بَيْنَ أَبَوَيْهَا.

فَقَالَ : يَرَوِيهِ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛ فَرَوَاهُ هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَهُ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْهُ. وَرَوَاهُ الْخَلِيلُ بْنُ مُرَّةٍ، وَسَلَمَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، مَوْفُوفًا، وَكِلَاهُمَا غَيْرُ مَحْفُوظٍ عَنْ هِشَامٍ. (1)

أوجه الاختلاف:

- ١- هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- ٢- الْخَلِيلُ بْنُ مُرَّةٍ، وَسَلَمَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، مَوْفُوفًا.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه الحاكم في المستدرک (2) من طريق هشام بن حسان بتمثله، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

الوجه الثاني:

أخرجه الدارقطني من طريق الخليل بن مرة وسلمة بن سعيد (3) بتمثله، عن هشام عن أبيه عن عائشة موقوفًا.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

هشام بن حسان: تقدمت ترجمته في الحديث السادس والعشرين، وهو ثقة.

الوجه الثاني:

١- الخليل بن مرة: الخليل بن مرة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة البصري، ضعيف، توفي سنة ١٦٠ هـ. (4)

٢- سلمة بن سعيد: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، وهو ضعيف.

¹ العلل (٥٨/١٥).

² مستدرک الحاكم (٩٣/٤).

³ العلل (٥٩/١٥).

⁴ التقريب ص ١٩٦.

الوجه الراجح:
الأول.

الحكم على إسناد الحديث:
صحيح.

الخلاصة:

للحديث وجهان، والراجح الأول:

- ١- لتخريج الحاكم له، وقال حديث صحيح على شرط الشيخين.
- ٢- والوجه الثاني، رواه ضعفاء.

(الحديث الثاني والتسعون)

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة، قال رجلٌ : يا رسول الله ما يذهب عني مذمة الرضاع ؟ قال: عُرَّةٌ عبدٌ، أو أمةٌ.

فقال : يرويه هشامُ بن عروة، واختلف عنه ؛ فرواه المسعوديُّ، وبِحَيِّ بن راشدٍ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشة.

وكذلك قال عبد الوارث: عن أيوب السخيتاني، عن هشام.

والصحيحُ: عن هشامٍ، عن أبيه، عن الحجاج بن الحجاج، عن أبيه ، عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وقال الثوري: عن هشامٍ، عن أبيه، عن الحجاج ، عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (1)

أوجه الاختلاف:

١- رواه المسعوديُّ، وبِحَيِّ بن راشدٍ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشة.

وكذلك قال عبد الوارث: عن أيوب السخيتاني، عن هشام.

٢- عن هشامٍ، عن أبيه، عن الحجاج بن الحجاج، عن أبيه ، عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣- الثوري: عن هشامٍ، عن أبيه، عن الحجاج ، عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

لم أفد على هذا الإسناد.

الوجه الثاني:

أخرجه عبد الرزاق عن معمر وابن جريج والثوري⁽²⁾ بمثله، والدارمي من طريق عبدة بن سليمان⁽³⁾

بمثله، وأبي يعلى من طريق أبي معاوية الضرير⁽⁴⁾ بمثله، والطبراني من طريق حماد بن

سلمة⁽⁵⁾ بمثله، والطحاوي من طريق يحيى القطان⁽⁶⁾ بنحوه، جميعهم عن هشام عن أبيه عن

الحجاج بن الحجاج عن أبيه عن النبي.

⁽¹⁾ العلل (٥٩/١٥).

⁽²⁾ مصنف عبد الرزاق، باب ما يذهب مذمة الرضاع (٤٧٨/٧).

⁽³⁾ سنن الدارمي، باب ما يذهب مذمة الرضاع (٤٧/٧).

⁽⁴⁾ مسند أبي يعلى، باب حديث والد حجاج (٢٢١/١٢).

⁽⁵⁾ المعجم الكبير (٢٢٣/٣).

⁽⁶⁾ مشكل الآثار، باب ما يذهب عني مذمة الرضاع (١٩٦/٢).

الوجه الثالث:

سئل الترمذي عن هذا الوجه فقال: الصحيح عن حجاج بن الحجاج عن أبيه ولا أعرف له عن النبي غير هذا الحديث الحادي ، ومن قال الحجاج بن أبي الحجاج فهو خطأ. (1)

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

- ١- المسعودي: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع والثلاثين، وهو ثقة.
- ٢- يحيى بن راشد: يحيى بن راشد المازني، أبو سعيد البصري البراء بموحدة وراء مشددة ومد، ضعيف. (2)
- ٣- أيوب السختياني: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث والعشرين، وهو ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد.

الوجه الثاني:

- ١- أبو معاوية: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة في روايته عن الأعمش وصرح بالتحديث عن هشام حيث قال: حدثنا.
- ٢- يحيى القطان: تقدمت ترجمته في الحديث الخامس، وهو ثقة متقن.
- ٣- عبد: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت.
- ٤- معمر: تقدمت ترجمته في الحديث الخامس والثلاثين، وهو ثقة عابد فاضل.
- ٥- ابن جريج: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة، ومدلس من المرتبة الثالثة وقد صرح بالسماع.
- ٦- الثوري: تقدمت ترجمته في الحديث السابع، وهو ثقة، وهو مدلس من المرتبة الثانية ولا يضر تدليسه.
- ٧- حماد بن سلمة: ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

الوجه الثالث:

الثوري: تقدمت ترجمته في الحديث السابع، وهو ثقة، وهو مدلس من المرتبة الثانية ولا يضر تدليسه.

(1) علل الترمذي (١/١٦٨).

(2) التقريب، ص ٥٩٠.

الوجه الراجح:
الوجه الثاني.

الحكم على إسناد الحديث:
صحيح.

الخلاصة:

للحديث ثلاثة أوجه، والراجح هو الوجه الثاني: لأن رواته ثقاة، ولتأكيد العلماء على صحة هذا الوجه.
والوجه الأول لم أقف على إسناده، وأما الوجه الثالث فخطأ كما قال الترمذي، وسفيان روى الوجه الثاني وهو الصحيح.

(الحديث الثالث والتسعون)

وسئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ، وَأَنْكَحُوا الْأَكْفَاءَ، وَأَنْكَحُوا إِلَيْهِمْ .

فَقَالَ: يَرْوِيهِ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛ فَرَوَاهُ عِكْرِمَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَمَنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ، وَالْحَارِثُ بْنُ عِمْرَانَ الْجَعْفَرِيُّ، وَأَيُّوبُ بْنُ وَقْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَرَوَاهُ هِشَامُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ أَبِيهِ، مُرْسَلًا، وَهُوَ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ. (1)

أوجه الاختلاف:

- ١- رَوَاهُ عِكْرِمَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَمَنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ، وَالْحَارِثُ بْنُ عِمْرَانَ الْجَعْفَرِيُّ، وَأَيُّوبُ بْنُ وَقْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- ٢- وَرَوَاهُ هِشَامُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ أَبِيهِ، مُرْسَلًا.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ (2)، وَابْنُ عَدِي (3)، وَالْحَاكِمُ (4)، وَالْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ (5)، وَالْقِضَاعِيُّ (6)، جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ الْحَارِثِ بْنِ عِمْرَانَ الْجَعْفَرِيِّ بِمِثْلِهِ عَنْ هِشَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ مَرْفُوعًا. وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ مِنْ طَرِيقِ عِكْرِمَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (7) بِنَحْوِهِ، وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

الوجه الثاني:

أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بْنِ زِيَادٍ مُرْسَلًا بِنَحْوِهِ. (8)

خلاصة نتائج الحديث:

- ١- سئِلَ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْحَدِيثِ رَوَاهُ الْحَارِثُ بْنُ عِمْرَانَ، فَقَالَ: هَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ، وَقَدْ رَوَاهُ مَنْدَلٌ، وَقَالَ: الْحَارِثُ ضَعِيفٌ، وَهَذَا حَدِيثٌ مَنْكُرٌ. (9)

¹ (العلل (٦١/١٥)).

² (سنن ابن ماجه (٧٠٦/١)).

³ (الكامل (٦٤/١)).

⁴ (المستدرک (١٦٣/٢)).

⁵ (تاريخ بغداد (٢٦٤/١)).

⁶ (مسند الشهاب، باب تخيروا لنطفكم (٣٩٠/١)).

⁷ (المستدرک للحاکم (١٦٣/٢)).

⁸ (تاريخ بغداد (٢٦٤/١)).

⁹ (علل الحديث، لابن أبي حاتم (٤٠٣/١)).

- ٢- وقال ابن حبان: أصل الحديث مرسل، ورفعته باطل. (1)
- ٣- وقال ابن حجر في فتح الباري (2): أن الحديث أخرجه أبو نعيم من حديث عمر، وفي إسناده مقال، ويقوى أحد الإسنادين بالآخر.
- وقال الألباني: رأيت له متابعاً آخر أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (3)، من طرق منها الحكم بن هشام قال حدثني هشام بن عروة به.
- وهذا إسناد صحيح، ورجاله رجال الثقات.
- وفي الحكم هذا كلام لا يضر، وقال ابن حجر فيه: صدوق (4)، فالحديث بمجموع طرقه ومتابعاته صحيح. (5)
- ٤- ومن خلال دراسة الباحثة للحديث، تبين أن جميع من رواه عن هشام هم من الضعفاء والمتروكين.

¹ (المجروحين (١/٢٢٥)).

² فتح الباري (٩/١٠٢).

³ تاريخ دمشق (٥/١٢٠).

⁴ التقريب ص ١٧٦.

⁵ السلسلة الصحيحة (٣/١٤١).

(الحديث الرابع والتسعون)

سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ عَمَّهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ ، يُسَمَّى أَفْلَحَ ، اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : لَا تَحْتَجِّبِي عَنْهُ ، فَإِنَّهُ يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ ، مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ .

رَوَاهُ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ ؛ فَرَوَاهُ عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَكَذَلِكَ قَالَ وَهَيْبٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ هِشَامِ .

وَعِيرهُ يَرَوِيهِ ، عَنْ هِشَامِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَهُوَ الْمَحْفُوظُ . (1)

أوجه الاختلاف:

١- فَرَوَاهُ عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .

٢- وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَكَذَلِكَ قَالَ وَهَيْبٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ هِشَامِ .

٣- وَعِيرهُ يَرَوِيهِ ، عَنْ هِشَامِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ .

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ مِنْ نَفْسِ هَذَا السَّنَدِ وَلَكِنْ لَا يَجِدُ بِهِ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ . (2)

الوجه الثاني:

لَمْ أَقِفْ عَلَى هَذَا السَّنَدِ .

الوجه الثالث:

أَخْرَجَهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ عَنْ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ (3) بِنَحْوِهِ ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ جَرِيرٍ (4) بِنَحْوِهِ ، وَأَخْرَجَهُ أَبِي يَعْلَى مِنْ طَرِيقِ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ (5) بِمَعْنَاهُ ، وَأَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ (6) وَابْنُ

(1) العلل (٦٦/١٥) .

(2) سنن النسائي، كتاب النكاح، باب لبن الفعل، (٣٠٢/٣) .

(3) مسند إسحاق بن راهويه، (١٩٧/٢) .

(4) مصنف ابن أبي شيبة، (٤٧٣/٧) .

(5) مسند أبي يعلى، (٤٧١/٧) .

(6) صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب ما يحل من الدخول والنظر إلى النساء في الرضاع، (٢٠٠٧/٥) .

حبان⁽¹⁾ من طريق مالك بنحوه، وأخرجه البيهقي من طريق جعفر بن عون⁽²⁾ بنحوه، جميعهم عن هشام عن أبيه عن عائشة.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

١- أيوب السختياني: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث والعشرون، وهو ثقة ثبت من كبار الفقهاء.

٢- وهب بن كيسان: تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة.

الوجه الثاني:

١- أبو أسامة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

٢- عبد الله بن أبي بكر: عبدالله ابن أبي بكر ابن محمد ابن عمرو ابن حزم الأنصاري، ثقة، توفي سنة ١٣٥ هـ. (3)

٣- عمرة: تقدمت ترجمتها في الحديث السادس والستين، وهي ثقة.

٤- وهيب: وهيب بن خالد، تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، وهو ثقة ثبت.

٥- عبد الله بن داود: تقدمت ترجمته في الحديث الحادي والثلاثون، وهو ثقة عابد.

الوجه الثالث:

١- عيسى بن يونس: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة مأمون.

٢- ابن جريج: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة، ومدلس من المرتبة الثالثة وصرح بالسماع.

٣- حماد بن زيد: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.

٤- مالك: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو إمام دار الهجرة.

٥- جعفر بن عون: تقدمت ترجمته في الحديث الخامس والثلاثون، وهو ثقة.

¹ صحيح ابن حبان، (٤٢١/٩).

² السنن الكبرى للبيهقي، (٤٥٢/٧).

³ التقريب، ص ٢٩٧.

الوجه الرابع:

الوجه الثالث.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح.

الخلاصة:

للحديث ثلاثة أوجه والصحيح الوجه الثالث:

- لأن رواته ثقات.
- والبخاري أخرج هذا السند.
- وترجيح الدارقطني لهذا السند.

مسند أم سلمة رضي الله عنها

(الحديث الخامس والتسعون)

وسئِلَ عَنْ حَدِيثِ زَيْنَبَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : كَانَ عِنْدَنَا مُحَنَّثٌ ، فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ، أَخِي أُمِّ سَلَمَةَ : إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الطَّائِفَ فَإِنِّي أَذْلكُ عَلَى امْرَأَةٍ تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَدْخُلُنَ هَذَا عَلَيْكُنَّ .
فَقَالَ : يَرْوِيهِ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَرَوَاهُ وَكَيْعٌ ، وَجَرِيرٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، لَمْ يَذْكُرْ زَيْنَبًا وَخَالَفَهُ أَصْحَابُ مَالِكٍ ، رَوَاهُ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، مُرْسَلًا وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَابْنُ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ هِشَامٍ مُرْسَلًا ، وَهُوَ الصَّوَابُ ، عَنْ مَالِكٍ .

أوجه الاختلاف:

١- وَكَيْعٌ ، وَجَرِيرٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

٢- سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، لَمْ يَذْكُرْ زَيْنَبًا .

٣- وَخَالَفَهُ أَصْحَابُ مَالِكٍ ، رَوَاهُ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، مُرْسَلًا وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَابْنُ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ هِشَامٍ مُرْسَلًا .

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى مِنْ طَرِيقِ جَرِيرٍ بِمِثْلِهِ (1) ، وَأَحْمَدُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ بِمِثْلِهِ (2) ، وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ نُمَيْرٍ بِمِثْلِهِ (3) ، وَأَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ مِنْ طَرِيقِ زَهِيرٍ بِمِثْلِهِ (4) ، وَمِنْ طَرِيقِ عَبْدِ بَنحوهِ (5) ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ مِنْ طَرِيقِ وَكَيْعٍ وَجَرِيرٍ وَأَبِي مُعَاوِيَةَ وَابْنِ نُمَيْرٍ (6) ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ مِنْ طَرِيقِ وَكَيْعٍ بَنحوهِ (7) جَمِيعَهُمْ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

(1) مسند أبي يعلى (٣٩٤/١٢) .

(2) مسند أحمد (٤٤٧/٥٣) .

(3) مسند أحمد (١٣٨/٥٤) .

(4) صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت، (٢٤٢/١٨) .

(5) صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء، (٢٦٢/١٦) .

(6) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب منع المُخَنَّثِ مِنَ الدُّخُولِ عَلَى النِّسَاءِ الْأَجَانِبِ، (١٦١/١١) .

(7) سنن أبي داود، كتاب السلام، باب في الحكم في المخنثين (٨٩/١٣) .

الوجه الثاني:

لم أفق على هذا السند.

الوجه الثالث:

أخرجه النسائي من طريق ابن القاسم عن مالك مرسلاً، وقال النسائي: حديث هشام أولى بالصواب. (1)

دراسة رواية أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

- ١- وكيع: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة عابد حجة.
- ٢- ابن نمير: تقدمت ترجمته في الحديث الأول وهو ثقة صاحب حديث.
- ٣- عبد: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت.
- ٤- جرير بن عبد الحميد: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة صحيح الكتاب.
- ٥- زهير بن معاوية: تقدمت ترجمته في الحديث الحادي عشر، وهو ثقة ثبت

الوجه الثاني:

سعيد بن أبي مريم: سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم، أبو محمد المصري ثقة ثبت فقيه. (2)

الوجه الثالث:

- ١- مالك: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو إمام دار الهجرة.
- ٢- يحيى بن عبد الله بن سالم: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث والسبعون، وهو صدوق.
- ٣- وسعيد بن عبد الرحمن: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث والسبعون، وهو ثقة.
- ٤- ابن هشام بن عروة: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والثمانون، وهو ثقة.

الوجه الرابع:

الأول.

¹ سنن النسائي، كتاب الصلاة، باب الصلاة بعد الفجر، (٢٩٦/٥).

² تقريب التهذيب، ص ٢٣٤.

الحكم على إسناد الحديث:
صحيح.

الخلاصة:

للحديث ثلاثة وجوه والراجح، الأول:

-لأن رواته ثقات.

-ترجيح الدارقطني لهذا الوجه.

-وقول النسائي أن هذا الوجه أصح.

مسند أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها

(الحديث السادس والتسعون)

سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ نَخْلًا .
فَقَالَ: يَرَوِيهِ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛ فَرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ ، وَعَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ
هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ ، وَغَيْرُهُمَا يَرَوِيهِ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُرْسَلًا ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ الصَّوَابُ. (1)

أوجه الاختلاف:

- ١- أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ ، وَعَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ .
- ٢- وَغَيْرُهُمَا يَرَوِيهِ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُرْسَلًا ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ مَوْقُوفًا بِنَحْوِهِ (2) ، وَأَخْرَجَهُ
أَبِي دَاوُدَ (3) بِنَحْوِهِ ، وَالطَّبْرَانِيُّ (4) بِمِثْلِهِ ، كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ أَسْمَاءَ .

الوجه الثاني:

أَخْرَجَهُ الشَّافِعِيُّ عَنْ ابْنِ عَيِّنَةَ (5) بِنَحْوِهِ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ نَمِيرٍ وَوَكَيْعٍ (6) بِنَحْوِهِ ،
وَالْبُخَارِيُّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي ضَمْرَةَ (7) بِنَحْوِهِ ، وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ (8) بِنَحْوِهِ ، أَرَبَعْتَهُمْ
عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ مُرْسَلًا .

وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: وَالصَّحِيحُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ مُرْسَلًا. (9)

(1) العلل (٢٩٨/١٥).

(2) صحيح البخاري، كتاب الخمس، باب ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفه قلوبهم وغيرهم
من الخمس ونحوه، (٤٠٤/١).

(3) سنن أبي داود، كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب في إقطاع الأرضين، (٣٠٨/٨).

(4) المعجم الكبير، (٨٢/٢٤).

(5) مسند الشافعي، (٣٨١/١).

(6) مصنف ابن أبي شيبة، (٣٥٤/١٢).

(7) صحيح البخاري، كتاب الخمس، باب ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفه قلوبهم وغيرهم من
الخمس ونحوه، (٤٠٤/١٠).

(8) السنن الصغير، (٤٦/٥).

(9) علل الترمذي، (٢١٧/١).

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

- ١- أبو أسامة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.
- ٢- أبو بكر بن عياش: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع والعشرون، وهو صدوق.

الوجه الثاني:

- ١- ابن عيينة: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة ثبت، إمام حجة، وهو مدلس من المرتبة الثانية، وتدليسه لا يضر.
- ٢- ابن نمير: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة عابد حجة.
- ٣- وكيع: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة ثبت
- ٤- أبو ضمرة: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.
- ٥- جعفر بن عون: تقدمت ترجمته في الحديث الخامس والثلاثون، وهو ثقة.

الوجه الرابع:

الثاني.

الحكم على إسناد الحديث:

مرسل صحيح.

الخلاصة:

للحديث وجهان، والصحيح الثاني:

- لأن رواته ثقات.
- تخريج البخاري لهذا السند.
- ترجيح الدارقطني لهذا السند.
- ترجيح الترمذي لهذه الرواية في كتابه العلل.

(الحديث السابع والتسعون)

سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا : أَنْفِقِي وَلَا تُوعِي فَيُوعِيَ اللهُ عَلَيْكَ .

فَقَالَ : يَرِوِيهِ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛ فَرَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ ، وَعَبَادِ بْنِ حَمَزَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ ؛

وَخَالَفَهُ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، وَعَبْدَةُ ، وَمَالِكُ بْنُ سَعِيرٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ يَحْيَى اللَّخْمِيُّ ، فَرَوَاهُ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ وَحَدَّثَهَا عَنْ أَسْمَاءَ ، وَهَذَا أَصَوَّبٌ .

أوجه الاختلاف:

١- أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ ، وَعَبَادِ بْنِ حَمَزَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ .

٢- حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، وَعَبْدَةُ ، وَمَالِكُ بْنُ سَعِيرٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ يَحْيَى اللَّخْمِيُّ ، فَرَوَاهُ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ وَحَدَّثَهَا عَنْ أَسْمَاءَ .

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

أخرجه مسلم⁽¹⁾، والنسائي⁽²⁾ من طريق محمد بن حازم (أبو معاوية) بمثله، وأحمد عن محمد بن بشر⁽³⁾ بمثله، ثلاثتهم عن فاطمة وعباد عن أسماء.

الوجه الثاني:

أخرجه البخاري من طريق ابن نمير⁽⁴⁾ بمثله، والنسائي من طريق عبدة⁽⁵⁾ بمثله، وأحمد عن أبي معاوية⁽⁶⁾ بمثله، ثلاثتهم عن هشام عن فاطمة عن أسماء، وبقيّة الرواة لم أجد رواياتهم.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

١- **أبو معاوية**: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو سيء الحفظ عن غير الأعمش، ولكنه صرح بالسماع في هذا الحديث.

٢- **محمد بن بشر**: تقدمت ترجمته في الحديث السادس عشر، وهو ثقة.

¹ صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب الحث على الإنفاق، (٢٤/٥).

² سنن النسائي، كتاب عشرة النساء، باب نفقة المرأة من بيت زوجها، (٣٧٩/٥).

³ مسند أحمد، (٣٧١/٥٤).

⁴ صحيح البخاري، كتاب الهيئة وفضلها، باب هبة المرأة لغير زوجها، (٤٦/٩).

⁵ سنن النسائي، كتاب عشرة النساء، نفقة المرأة من بيت زوجها، (٣٧٩/٥).

⁶ مسند أحمد، (٣٥٨/٥٤).

الوجه الثاني:

- ١ - ابن نمير: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.
- ٢ - عبد: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة.
- ٣ - مالك بن سعيد: تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، وهو لا بأس به.
- ٤ - سعيد بن يحيى الخمي: تقدمت ترجمته في الحديث التاسع والثلاثون، وهو صدوق.

الوجه الرابع:

الأول والثاني معاً.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح.

الخلاصة:

للحديث وجهان، والاثنان صحيحان، وذلك لأن مسلم أخرج الوجه الأول والبخاري أخرج الوجه الثاني.
والألباني حكم على الحديث من كلا الوجهين بالصحة⁽¹⁾، وقال: إن الحديث مروى عن أسماء، ويرويه عنها:
- فاطمة بنت المنذر.
- عباد بن حمزة.
ثم جاءت روايات على وجه الجمع والتفرد بين هؤلاء - جميعاً -:
فاطمة - وحدها -، وعباد بن حمزة وفاطمة - معاً - .

⁽¹⁾ السلسلة الصحيحة، (٣٤/١٨).

الغاية

وبعد أن انتهيت من كتابة هذا البحث، فإني قد خرجت ببعض النتائج والتوصيات وهي على النحو التالي:

النتائج:

١. يعد الإمام الدارقطني من أعلم الناس في علم العلل، كما يعتبر كتابه من أجل الكتب التي ألفت في هذا الفن؛ ولكنه لم يسلم من الوهم في بعض المواضع التي تقدم بيانها في الدراسة، ولا تقل هذه المواضع من المكانة العالية له، ولكتابه الجليل.
٢. لا يعني تصويب أو ترجيح الدارقطني لوجه من الأوجه أنه صحيح، ولكن ترجيحه حسب تخريجه في مصنفات الحديث.
٣. يعتبر علم العلل من أدق علوم الحديث، ولا يمكن للمشتغل فيه أن يتوصل إلى نتائج هي أقرب إلى الصواب، إلا بالتوسع في جمع الطرق من مصادرها المختلفة، والوقوف على أقوال العلماء، والتبصير في أحوال الرجال جرحاً وتعديلاً، والتنبيه إلى بعض الأمور التي قد تخفى، كأن يكون الراوي ثقة في بعض الشيوخ أو من أكثرهم ملازمة له...إلخ.
٤. المنهج النقدي عند أئمة العلل شامل للأسانيد والمتون، لا كما زعم المستشرقون ومن قدهم من جهلة المسلمين أن المحدثين لم يلتفتوا لنقد المتون.
٥. من أهم قواعد الجرح والتعديل عند الاختلاف: الترجيح بالأقوى؛ فإن استوى الرواة في ذلك فالأكثر؛ فإن استوا في قرائن أخرى كأن تكون الرواية في الصحيحين، أو بالأكثر ملازمة، أو بمراعاة بلد الراوي، ونحوها.
٦. مبحث العلة الخفية، قائم - في الغالب - على مبحث الاختلاف على الراوي، وعليه بنى الإمام الدارقطني كتابه العلل.
٧. أكثر أنواع الأحاديث المعلة بالاختلاف، هي:
 - أ. الاختلاف في الرفع والوقف، بلغ عدد الأحاديث ثلاثة عشر حديثاً.
 - ب. والاختلاف في الوصل والإرسال، بلغ عدد الأحاديث اثنين وثلاثين حديثاً.
 - ج. والاختلاف في إبدال راوٍ في الإسناد، بلغ عدد الأحاديث تسعا وثلاثين حديثاً.
 - د. والاختلاف في المتن، بلغ عدد الأحاديث ستة أحاديث.
 - هـ. والاختلاف في إسناد آخر، بلغ عدد الأحاديث حديثين.
 - و. وقول الدارقطني عن الأحاديث وهو أشبه، ولم يحكم عليها، بلغ عددها أربعة أحاديث.

٨- ومن خلال دراستي بلغ عدد أحاديث الدراسة **سبعة وتسعين حديثاً** وهي كالتالي:

- أ. عدد الأحاديث التي حكمت عليها بالصحة خمسة وخمسون حديثاً.
- ب. عدد الأحاديث التي حكمت عليها بالحسن ثلاثة عشر أحاديث.
- ج. عدد الأحاديث التي حكمت عليها **بحسن لغيره** بلغت حديثين فقط.
- هـ. عدد الأحاديث التي حكمت عليها **بالضعف** بلغت خمسة أحاديث.
- و. عدد الأحاديث التي حكمت عليها **بالضعف لعلة الإرسال** بلغت حديثاً واحداً.
- ي. عدد الأحاديث التي حكمت عليها **بالصحة رغم الإرسال** بلغت ثلاثة عشر حديثاً.
- ز. عدد الأحاديث التي حكمت عليها **بأنها موقوفة صحيحة** بلغت ثلاثة أحاديث.

** وهناك بعض الأحاديث حكمت عليها من غير الوجوه التي ذكرها الدارقطني وهي

حديث واحد.

٩- لم أخالف الدارقطني في حكمه على الأحاديث سوى حديثين فقط، وذلك بسبب

تصحيح الاسم، أو وجود طرق أخرى للحديث.

١٠- توقف الدارقطني في بعض أحاديث الدراسة، فلم يرجح بين الأوجه المختلفة،

وعدها أحد عشر حديثاً، وحكم على أحاديث بلفظ (أشبه بالصواب)، وهي من العبارات التي

توحي بالضعف البسيط عند الدارقطني، وهي خمسة أحاديث كما ذكرت سابقاً.

التوصيات:

فإنني أوصي طلبة العلم وخاصة المشتغلين بالحديث وعلومه، بضرورة العناية بعلم علل الحديث، ومعالجة الخلل الواقع في كلام المعاصرين على الأحاديث نتيجة للقصور في علم العلل، وعدم التفطن لدقائقه، وهذا من أكبر أسباب التنافر والاختلاف في الحكم على الأحاديث بين المعاصرين وكبار النقاد.

وكما أوصي المشتغلين من أهل الحديث بالتوجه إلى الكتابة في علل الحديث، ودراسة الرواة المختلف فيهم في أي كتاب من كتب العلل، لأن هذا العلم دقيق ولا يخوض غماره إلا المتمكن من علم العلل.

وأخيراً فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفهارس

أولاً/ فهرس الآيات:

رقم الآية	رقم الصفحة	السورة	الآية
٢٢٩	١٦٠	البقرة	"الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان.."
١١٧	١٣٨	النساء	"إن يدعون من دونه إلا إناثاً.."
١٩١	٢١٥	المائدة	"لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم.."
١٩٩	١٠٢	الأعراف	"خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين.."
٢١٤	٢٢١	الشعراء	"وأذنر عشيرتك الأقربين.."
١	٢٤٣	عبس	"عبس وتولى"

ثانياً/ فهرس الأحاديث:

الصفحة	طرف الحديث
١٤٨	اتخذوا الغنم فإنها بركة...
٢٨٢	اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم...
٢٦٠	استخلف ابن أم مكتوم...
٢٣٨	استسعى ابن التُّبَيْيَةِ الأَسَدِي...
١٩٨	استسلف رسول الله من أعرابي...
٣١٣	اشترطي وقولي محلي حيث حبستني...
٣٠٥	أرسل بأم سلمة ليلة النحر
٢٦٢	أغار قوم على لقاء...
١٣٨	أقطع الزبير نخلاً...
٦٥	ألا أخبركم بمن يحرم على النار...
١٠٢	أمر النبي أن يأخذ العفو من أخلاق الناس...
٢٧٧	أن أعرابياً أكل من جوانب القصعة...
١٤٢	أن الرسول أتى سعداً...
٢٤١	إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة...
١١٤	أن سبيعة وضعت بعد وفاته...

٦٩	إن الشيطان ليأتي أحدكم من خلق السماء...
٢٠١	إن الشيطان يأتي أحدكم...
٥١	أنه صلى وجرحه يثُعب دماً...
٥٧	أن عمر استشار الناس في إِملاص المرأة...
١٦٧	أن فاطمة بنت أبي حُبَيْش استُحيضت...
٤٣	أنه قرأ في صلاة الفجر....
١٣٢	أن قرأ "إن يدعون من دونه إلا إناثاً.."
٢٣٠	أن قوماً قالوا: يا رسول الله يأتوننا باللحم...
١٣٥	أنه كتبت إلى معاوية...
٤٨	أنه كان يعلم الناس التشهد...
١٨٦	إن من الشعر لحكمة...
١٧٧	حديث أم زرع...
١٩٢	أن النبي أمر ببناء المساجد في الدور...
٢٢٥	أن النبي كان يجمع بين الرطب والبطيخ...
٢٤٦	أنه نهى عن الضحك من الضرطة...
١٠٩	أي الأعمال أفضل...
٢٣٥	أي الرقاب أفضل...
٢٨٩	أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها...
٢٠٤	إذا أحدث أحدكم في صلاته فليأخذ على أنفه...
٢١١	إذا تمنى أحدكم فيكثر...
٢١٥	إذا حلف على يمين لم يحنث...
١٥٢	إذا صلى الإنسان على جنازة...
٨٨	إذا كان بأحدكم رز...
٢٨٠	إذا مات صاحبكم فدعوه...
٣٢١	تخيروا لنطفكم...
٢٤٢	الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء....
٧٨	حديث الزبير قال: جمع لي رسول الله..
١١٢	ربما قرأ في الركعتين الأوليين..
٢٥٦	رد على أبيك....

٢٩٤	سأبقت النبي فسبقتة....
٢٥١	سبعة ممن يعذب في الله...
٢١٧	سحر النبي حتى كان يخيل إليه...
٢٨٤	سمعت النبي وهو مستند إلى صدرها...
١٩٥	صلي على أبو بكر الصديق في المسجد...
١٥٤	"الطلاق مرتان"...
٣٠٨	طيبت رسول الله...
٣٣٣	"عبس وتولى"...
٦٢	في صفة وضوء النبي...
٢٢٣	في صلاة الكسوف كيف صلى...
١٢٤	في مواقيت الصلاة....
١٢٩	قسمت مالا ثم أفطرت...
١٤٤	كان النبي إذا سمع المؤذن...
٢٦٧	كان بالمدينة رجالان....
٢٦٩	كفن الرسول في ثلاث أثواب سحولية...
٢٩٨	كانوا الناس يتحرون بهداياهم....
٣٠٠	كل نسائك لهن كنية...
٨٤	كيف صنعت في استلام الحجر...
١٨٤	كيف ينزل عليك الوحي...
١٢٧	كان النبي يقنت في الفجر....
٨١	لكل نبي حوارى....
٢٥٣	لأن يأخذ أحدكم حبلاً....
١٠٥	لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس....
٢٨٧	لا تحرم المصبة والمصتان....
٢٦٥	لا تمش أمامه....
١٩٧	لا تسبوا ورقة بن نوفل...
١٠٨	حديث: لا تغضب....
٢٧٢	لا يقولن أحدكم خبثت نفسي.....
٢٠٩	لا يفسر من القرآن...

٢٠٧	لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم....
٢٧٤	لم تقطع يد السارق في عهد رسول الله...
١٥٠	لو أن الناس غضوا من التلث إلى ريع.....
٩٢	مر على أهل بيت الرفق إلا نفعهم...
١٥٩	من أحيا أرضاً مواتاً فهي له....
١٢٠	من أحيا أرضاً ميّنة...
١١٨	من أخاف أهل المدينة.....
٢٤٨	من أخذ شبراً من الأرض...
٢٥٠	من دخل الرهج في جوفه...
٩٢	من يأكل الغراب.....
١٥٧	الْمُتَّسِّبُ بِمَا لَمْ يُعْطَ....
٢١٩	ما خُيِّرَ رسول الله بين أمرين إلا اختار أيسرهما...
٣١٦	ما ضر امرأة نزلت بين الأنصار
٢٢٨	ما غرت على أحد ما غرت على خديجة...
١٠١	ما من نبي إلا وقد حذر أمته الدجال.....
١٦٣	المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل...
٢٥٨	حديث: الوشاح...
٣١٧	يا رسول الله ما يُذهب عني مذمة الرضاع...

ثالثاً/ فهرس الرواة:

الصفحة	اسم الراوي
١٧٣	ابن كُناسة
٢٢٧	أحمد بن الفرات
٩٣	إبراهيم بن الحجاج
١١٦	إبراهيم بن طَهْمَان
٢٤٣	إبراهيم بن سعد
٢٠٥	إبراهيم بن سليمان
١٨٩	إبراهيم بن عثمان
٢٩٢	إبراهيم بن يوسف الصَّيرفي
٢٢٧	إسحاق بن منصور
٢٢١	إسرائيل بن يونس
٢٣٦	إسماعيل بن أبي أويس
٥٢	إسماعيل بن زكريا
٧٥	إسماعيل بن عياش
٥٣	أنس بن عِيَاض
١٢٢	أيوب السَّخْتِيَانِي
١٢٥	بشير بن أبي مسعود
١٣٣	بقيّة بن الوليد
٢٢٢	بكر بن وائل
٨٣	جابر بن عبد الله
٢٨٣	جرير بن حازم
٥٥	جرير بن حُميد
٢٩١	جعفر بن بُرْقَان
١٥٥	جعفر بن عون
٢١٨	جُنادة بن مروان
٢٣٧	جُنْدَب بن جُنادة
١٠٣	جَبَّان بن هلال
١١٠	حبيب الكاتب

٢٦٠	حبيب المعلم
٤٦	حاتم بن إسماعيل
٢٥٦	الحارث بن عبيدة
١٦٠	الحجاج بن أَرْطاة
١٨٢	حجاج بن محمد
٢٦٨	حجاج بن المنهال
٧٠	حسان بن إبراهيم
١٤٨	حفص بن عمر
١٤٥	حفص بن غياث
٥٣	حماد بن أسامة
٦٠	حماد بن زيد
٥٤	حماد بن سلمة
٧٧	حماد بن أبي سليمان
٦٣	حُمران
٢٥٤	حُميد الأسود
٢٧٣	حُميد بن عبد الرحمن الرُّؤاسي
٩٩	حنيفة بن مرزوق
١٦٥	خالد بن الحارث
٢٩٥	خديج بن معاوية
٣١٦	الخليل بن مَرَّة
١٧٢	داود العطار
٢٢٧	داود بن نصير
٢٦٣	درّاج بن سمعان
١٦٤	رُوح بن القاسم
٢٣٦	رُوح بن عبادة
٥٢	زائدة بن قدامة
١٧٠	زُفر بن الهذيل
٨٦	زهير بن معاوية
١١٩	السائب بن خلاد

١٤٢	سعد بن أبي وقاص
١٦١	سعيد بن الصلت
١٧١	سعيد بن يحيى اللخمي
١٧١	سعيد بن عبد الرحمن الجمحي
١٨٠	سعيد بن سلمة بن أبي حسام
٢٣٦	سعيد بن داود
١١٠	سعيد الزبيري
٤٣	سفيان الثوري
٤٤	سفيان بن عيينة
١٨٠	سليمان بن بلال
٢١٤	سليمان بن حيّان
٩٣	سليمان بن حرب
١٠٢	سليمان بن داود
٥٤	سليمان بن يسار
١٨١	سويد بن عبد العزيز
٢٣٩	شبيب بن شيبه
١٧٠	شعبة بن الحجاج
١٦٥	شعيب بن أبي حمزة
٣٠٢	الصلت بن الحجاج
١١٥	الضحّاك بن عثمان
١٦١	عائذ بن حبيب
١١٩	عائشة بنت الزبير
١١٦	عاصم بن عمر بن الخطاب
١٩٣	عامر بن صالح
١٦١	عبد الله بن الأجلح
٤٤	عبد الله بن إدريس
١٤٥	عبد الله بن داود الخريبي
١٥١	عبد الله بن عباس
١٥١	عبد الله بن عبد العزيز الليثي

١٣٧	عبد الله بن عروة
١٣٧	عبد الله بن عَبَّسَةَ
٢٦١	عبد الله بن عُمَيْر
٦٦	عبد الله بن عمرو الأودي
٣١٠	عبد الله بن عبد الحكم
٤٣	عبد الله بن عامر بن ربيعة
٢٨٨	عبد الله بن الزبير
٢٤٧	عبد الله بن زَمْعَةَ
٢٧٥	عبد الله بن قُبَيْصَةَ
١٨٩	عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة
١٢٣	عبد الله بن محمد بن يحيى
١١٥	عبد الله بن المبارك
٢٤٥	عبد الله بن مسلمة
٦٧	عبد الله بن مصعب
٤٥	عبد الله بن نُمَيْر
٢٤٤	عبد الله بن وهب
٣١٤	عبد الجبار بن العلاء
١٨٩	عبد السلام بن حفص
١٩٦	عبد الرحيم بن سليمان
١٩٠	عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان
٣١١	عبد الرحمن بن القاسم
٢٠٢	عبد الرحمن بن مهدي
٤٤	عبد العزيز بن أبي حازم
٦٠	عبد العزيز القَسْمَلِي
٢٠٢	عبد العزيز بن هشام
١٢٢	عبد الوهاب الثقفي
١٧٣	عَبَّاد بن صهيب
١٢٢	عباد بن عباد المُهَلَّبِي
٢٨٥	عباد بن عبد الله بن الزبير

١٧٩	عَبَاد بن منصور
٥٤	عَبْدَة بن سليمان
١٧١	عثمان بن سعيد الكاتب
٢٤٧	عثمان بن عبد الوهاب
٢٧٥	عثمان بن عثمان الغَطَفَانِي
٣١١	عثمان بن عروة
٧٤	عثمان بن مَكْتَل
١٩٦	عثمان بن الوليد
١١٩	عطاء بن يسار
١٨١	عقبة بن خالد
٥٩	علي بن العُرَاب
٤٦	علي بن مُسَهَر
٢٩٢	عمر بن حفص بن عَيَاث
٤٩	عمر بن الخطاب
٢٠٥	عمر بن علي المِقْدَمِي
٣٠٣	عمر بن زُرْعَة
٢٠٥	عمر بن قيس
٢٩٥	عمران بن أبي الفضل
٨٩	عمران القطان
٢٢٤	عَمْرَة بنت عبد الرحمن
١٧٤	عنْبِسة بن عبد الواحد
٢٩٩	عوف بن الحارث
١٣٦	عون بن عبد الله بن عنْبِسة
٨٧	عمرو بن الحارث
٣١١	عيسى بن حماد زُغْبَة
٥٥	عيسى بن يُونس
١٢٢	عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي رافع
٨٥	عبيد الله بن عمر
٢٧٠	عبيد الله بن عمرو الرُّقِي

٦١	عبيد الله بن موسى
١٧٤	فاطمة بنت حُبَيْش
١٩٣	فُرَافِصَة بن عُمَيْر
٨٦	الفَضْل بن موسى
١٢٥	فُلَيْح بن سليمان
١٨٢	القاسم بن سلام
٢٢١	القاسم بن معن
١٩٣	قُرَّان بن تَمَّام
٥٨	قيس بن الرَّبيع
٤٣	مالك بن أنس
٦١	مالك بن سعير
٨٢	مُحاضر بن المورع
١٠٦	محمد بن بشر
٢٦٦	محمد بن حسن الواسطي
٣١١	محمد بن حرب
٢٢٦	محمد بن خلف
٥٥	محمد بن دينار
١٤١	محمد بن ربيعة
١٧٥	محمد بن عجلان
٧٦	محمد بن عمرو بن عطاء
٣٠٦	محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمر
١٠٣	محمد بن عبد الرحمن الطَّفاوي
١٨٨	محمد بن عيسى بن سُمَيْع
٨٥	محمد بن فضيل
٣٠٣	محمد بن فُلَيْح
٧٥	محمد بن سعيد الأموي
١٧٤	محمد بن مَيْمون
٢٢٩	محمد بن المُنذر
٨٣	محمد بن المنكبر

٧٥	محمد بن هشام بن عروة
١٧٥	مَخْلَدُ بن مالك
١٩٩	مرجِيّ بن رجاء
١٩٠	مروان بن جَنَاح
٢٠٢	مروان الفَزَّارِي
١٧٤	المَسْعُودِي
٦٠	مسلمة بن سعيد
١٧٢	مسلمة بن فُعْنُب
٥٤	المِسُور بن مِخْرَمَة
٢٣٩	المُشَمَّعِل بن مِلْحان
٢٣٦	مُطَرِّف بن عبد الله
٢٠٢	مظفر بن مُدْرِك
١٥٧	معمر بن راشد
٢٤٥	مَعِين الأشْجَعِي
٣٠٣	المغيرة بن عبد الرحمن
٥٣	المِفْضَل بن فُضالة
١٥٠	المِفْضَل بن موسى
٢٩١	مَنْدَل بن علي
٣١٠	المنذر بن عبدالله الحُزَامِي
٩٤	موسى بن إِسْماعِيل
٦٦	موسى بن عَقْبَة
١٨٢	نُجَيْح بن عبد الرحمن
٢١٦	النَّضْر بن شُمَيْل
٢٩٢	نوح بن دَرَّاج
٧٩	هارون الحَمَّال
١٢٩	هشام بن حسان
٢٦٨	هشام بن عبد الملك
٢٧٣	هشام الدَّسْتَوَائِي
١٣٠	الهيثم بن عَدِي

٩٦	الهيثم بن جميل
٧٦	وهب بن كيسان
٧٤	وهيب بن خالد
٢٠٦	يحيى بن أيوب
١٠٦	يحيى بن أبي زائدة
٣١٩	يحيى بن راشد
٢٣٤	يحيى بن سعيد الأموي
١٧٤	يحيى بن سعيد الأنصاري
٦٣	يحيى بن سعيد القطان
١٧٥	يحيى بن سليم
٦٠	يحيى بن عبدالله بن سالم
١٩٩	يحيى بن عمير
١٢٧	يحيى بن هاشم
٢٩٢	يزيد بن خالد العُماني
١٨١	يزيد بن رومان
٥٩	يزيد بن سنان
٢٧٨	يزيد بن عبيد
١٤٨	يزيد بن هاد
٧٦	يزيد بن هارون
١٠٣	يعقوب بن إبراهيم
٣١١	يعقوب بن إبراهيم
١٨٨	يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني
١٧٩	يونس بن أبي إسحاق
٨٢	يونس بن بكير
١٨٠	يونس بن زيد
١٣٩	أبو بكر بن عياش
٢٣٩	أبو حميد الساعدي
٢٩٦	أبو إسحاق الفزاري
٢٩٦	أبو سلمة بن عبد الرحمن

٤٥	أبو معاوية" محمد بن حازم"
١١٠	أبو مَرواح
١٤٨	أم هانئ

رابعاً/ فهرس الأَنساب والألقاب:

الصفحة	النسب
٤٣	الأَصْبَحِي
٥٥	الأَزْدِي
٥٨	الأَسْدِي
٦٦	الأَوْدِي
١٨٠	الأَيْلِي
٧٤	البَاهِلِي
٧٩	البَّرَازِي
٥٤	البَصْرِي
٤٥	النَّمِيمِي
٨٣	النَّيْمِي
٩٤	النَّبُودْكَي
٤٣	النُّورِي
٥٢	النَّقْفِي
٨٦	الجُعْفِي
٦٧	الجُمَحِي
٦٠	الجَهْضَمِي
٤٩	الجُهَيْتِي
٤٦	الحَارِثِي
٧٥	الحِمَاصِي
١٣٣	الحَمِيرِي
٤٥	الحَارِفِي
١٤٥	الحُرَيْبِي
٥٢	الحُلُقَانِي

٤٩	الدَّرَّوَزْدِي
٢٧٣	الدَّسْتَوَائِي
٩٣	السَّامِي
٥٥	السَّبَّيْعِي
٤٥	السَّعْدِي
٨٩	السَّعْدَانِي
١٧٢	السَّكُونِي
٧٦	السُّلْمِي
٢٢٧	السُّلُولِي
٨٦	السَّيْنَانِي
٦٧	الزُّبَيْرِي
٥٥	الضَّبِّي
٥٥	الطَّاحِي
١٣٨	الطَّاحِي
١٧٠	العُتْكَي
١٦٤	العُبْرِي
٦١	العَبْسِي
٧٥	العَنْسِي
١٢٧	العَسَّانِي
٢٠٦	العَافِي
٥٣	القَتَّبَانِي
١٢٩	الْفُرْدُوسِي
٥٩	الْقَرَّاز
٦٠	الْقَسْمَلِي
٢٩٦	الْفَزَّارِي
٥٣	الفَهْمِي
٧٠	الكَرْمَانِي
٢٥٤	الكَرَابِيسِي
٥٤	الكَلابِي

١٣٣	الكَلاعي
١٩٦	الكِناني
٥٣	اللَّيْثي
٢١٦	المَازني
١٥٥	المَخزومي
٦٠	المَرُوزي
٥٣	المِصري
١٥٢	المِصَيِّبي
٩٤	المُنقري
٩٣	النَّاجي
٩٧	النَّخعي
٦٥	الهَجيمي
٥٤	الهَلالي
٤٥	الهَمْداني
٩٣	الواشحي
١٨٨	اليَماني

خامساً/ فهرس المراجع:

١. الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، تأليف: الحافظ أبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الجوزقاني الهمذاني، المتوفى ٥٤٣هـ، تحقيق وتعليق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار النشر: دار الصمعي للنشر والتوزيع.
٢. أحكام القرآن، تأليف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي، المتوفى ٣٢١هـ، تحقيق: الدكتور سعد الدين أونال، الناشر: مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي، اسطنبول، الطبعة الأولى.
٣. الأحاد والمثاني، ابن أبي عاصم، تحقيق: د. باسم فيصل الجوابرة، الرياض: دار الريبة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
٤. أخبار أصبهان، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت.
٥. أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن الأصبهاني (ت: ٣٦٩هـ)، المحقق: عصام الدين سيد الصباطي، دار النشر: الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الثانية.
٦. أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني، تأليف: الإمام الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، توفي سنة ٥٠٧هـ، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار / السيد يوسف، الناشر دار الكتب العلمية، عدد الأجزاء ٥.
٧. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، المؤلف: أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال، المحقق: مشهور سلمان + هشام السقا، دار النشر: المكتب الإسلامي + دار عمار، البلد: بيروت + عمان، الطبعة الأولى.

٨. أمالي المحاملي - رواية ابن يحيى البيع، تأليف: الحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي أبو عبد الله، سنة الولادة ٢٣٥ / سنة الوفاة ٣٣٠، تحقيق د. إبراهيم القيسي، الناشر المكتبة الإسلامية، دار ابن القيم، مكان النشر عمان - الأردن.
٩. الأموال، تأليف: حميد بن زنجويه، المحقق: شاكر ذياب فياض، دار النشر: مركز الملك فيصل، البلد: الرياض، عدد الأجزاء: ٣.
١٠. الأدب المفرد، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار البشائر الإسلامية، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩ هـ.
١١. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، لمحمد ناصر الدين الألباني، بيروت: المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ هـ.
١٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعز الدين بن الأثير، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٧ هـ.
١٣. الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت: دار الجيل، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.
١٤. الإلزامات والتتبع، لأبو الحسن الدارقطني، توفي سنة ٣٨٥ هـ، تحقيق: مقبل بن هادي، دار النشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية.
١٥. الأنساب للسمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، بيروت: دار الجنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ.
١٦. بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، تأليف: أبو بكر محمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل - أحمد فريد المزيدي، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت، عدد الأجزاء: ١.

١٧. الباحث الحثيث في اختصار علوم الحديث لابن كثير، تأليف: أحمد شاكر، عدد الأجزاء

.٢

١٨. البداية والنهاية، أبو الفداء لابن كثير الدمشقي، بيروت: مكتبة المعارف.

١٩. تاريخ جرجان، المؤلف: أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي (المتوفى: ٤٢٧هـ)، عدد

الأجزاء ١.

٢٠. التاريخ، أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، تحقيق: شكر الله القوجاني، دمشق:

مجمع اللغة العربية، ١٩٨٠م.

٢١. التاريخ، أحمد بن زهير: ابن أبي خيثمة، تحقيق: إسماعيل حسن، الرياض: دار الوطن،

الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ .

٢٢. تاريخ ابن معين، عباس بن محمد الدُّوري، تحقيق: أحمد بن محمد، مركز البحث العلمي

بجامعة أم القرى، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ .

٢٣. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: عمر تدمري،

بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ .

٢٤. تاريخ أسماء الثقات، أبو حفص عمر بن شاهين، تحقيق: صبحي السامرائي، الكويت: الدار

السلفية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ .

٢٥. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن

شاهين، تحقيق: عبد الرحيم القشقري، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ .

٢٦. تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت.

٢٧. تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن: ابن عساكر، تحقيق: عمر العمروي، بيروت:

دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ .

٢٨. تاريخ عثمان بن سعيد الدامي عن ابن معين، تحقيق: أحمد نور سيف، دمشق: دار المأمون، ١٤٠٠ هـ .

٢٩. التاريخ الكبير، أبو عبد الله محمد إسماعيل البخاري، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٦ م.

٣٠. تدريب الراوي، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: نظر الفاريابي، الرياض: مكتبة الكوثر، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ .

٣١. تذكرة الحفاظ، أبو عبد الله محمد الذهبي، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، بيروت: دار إحياء التراث.

٣٢. التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، تأليف: سليمان بن خلف ابن سعد أبو الوليد الباجي، سنة الولادة ٤٠٣ / سنة الوفاة ٤٧٤، تحقيق د. أبو لبابة حسين، الناشر دار اللواء للنشر والتوزيع- الرياض، عدد الأجزاء ٣.

٣٣. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصفين بالتدليس، ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق: البنداري ومحمد، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ .

٣٤. تقريب التهذيب، ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق: أبو الأشبال، الرياض: دار العاصمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ .

٣٥. تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير، ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، عني بتصحيحه وتنسيقه: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، بيروت: دار المعرفة.

٣٦. تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، المحقق : سكيئة الشهابي، الناشر: طلاس - دمشق، الطبعة : الأولى ، ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء ٢.

٣٧. تَنْبِيْهُ الْهَاجِدِ إِلَى مَا وَقَعَ مِنَ النَّظَرِ فِي كُتُبِ الْأَمَاجِدِ، صنفه: أبو إسحاق الحويني الأثري.

٣٨. التمييز، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري أبو الحسين، تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر مكتبة الكوثر، السعودية.
٣٩. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر، يوسف بن عبد الله بن عبد البر، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي- و محمد عبد الكبير البكري، مؤسسة القرطبة.
٤٠. تهذيب التهذيب، ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، اعتناء إبراهيم وعادل، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ.
٤١. تهذيب الكمال، يوسف بن عبد الرحمن المزني، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ هـ.
٤٢. توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، أبو إبراهيم، محمد بن إسماعيل الصنعاني الأمير، تحقيق: محمد محي الدين، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى، ١٣٦٦ هـ.
٤٣. الثقات، أبو حاتم، محمد بن حبان البستي، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٣٩٥ هـ.
٤٤. جزء فيه من أحاديث أبي عمرو إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمي توفي سنة ٣٣٠ هـ، عدد الأجزاء ١.
٤٥. الجامع في الحديث، تأليف: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي أبو محمد المصري، تحقيق د. مصطفى حسن حسين أبو الخير، الناشر دار ابن الجوزي، السعودية، عدد الأجزاء ٢.
٤٦. الجامع الكبير، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: د. بشار عواد معروف بيروت: دار الجيل+ دار العرب الإسلامي، الطبعة: الثانية، ١٩٩٨ م.
٤٧. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لصلاح الدين أبي سعيد العلاتي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت: عالم الكتب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ هـ.

٤٨ . الجامع المسند الصحيح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، لمحمد بن إسماعيل البخاري، الرياض: دار السلام، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ .

٤٩ . الجرح والتعديل، أبو محمد، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، الهند: مجلس دائرة المعارف، ١٣٧١ هـ، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٥٠ . حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني، بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة: الرابعة ، ١٤٠٥ هـ .

٥١ . الرد على الجهمية، المؤلف: عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد أبو سعيد الدارمي، الناشر: دار إين الأثير - الكويت، تحقيق : بدر بن عبدالله البدر، عدد الأجزاء ١ .

٥٢ . الروض المعطار في خبر الأقطار، المؤلف : محمد بن عبد المنعم الجميري، المحقق: إحسان عباس، الناشر: مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج، عدد الأجزاء ١ .

٥٣ . الزهد، تأليف: عبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي أبو عبد الله، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت، عدد الأجزاء ١ .

٥٤ . الزهد، تأليف: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، (المتوفى : ٢٧٥ هـ)، تحقيق : ياسر بن إبراهيم - وغنيم بن عباس، عدد الأجزاء ١ .

٥٥ . سوالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق : محمد علي قاسم العمري، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، الطبعة: الأولى ، ١٣٩٩ هـ .

٥٦ . سوالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، أحمد بن حنبل تحقيق: زياد محمد منصور، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٤ هـ .

٥٧. سوالات البرقاني للدارقطني، أبو الحسن، علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: عبد الرحيم محمد القشقري، باكستان: كتب خانه جميلي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ .
٥٨. سوالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، المدينة المنورة: مكتبة الدار، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ .
٥٩. سوالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: موفق ابن عبد الله بن عبد القادر، الرياض: مكتبة المعارف، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ .
٦٠. سوالات السلمي للدارقطني، المؤلف: محمد بن الحسين السلمي، المحقق: طلال آل حيان، عدد الأجزاء ١ .
٦١. السنة، أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، بيروت: المكتب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ هـ .
٦٢. السنة، محمد بن نصر بن الحجاج المروزي، تحقيق: سالم أحمد السلفي، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ .
٦٣. السنن، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ .
٦٤. السنن، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد عوامة، جدة: دار القبلة، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ .
٦٥. السنن، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدرامي، تحقيق: عبد الله هاشم، باكستان: حديث أكاديمي، ١٤٠٤ هـ .

٦٦. السنن، سعيد بن منصور النيسابوري، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ .

٦٧. السنن، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: دار الجيل، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ .

٦٨. السنن الصغرى، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، تحقيق: محمد ضياء الرحمن الأعظمي، المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤١٠ هـ .

٦٩. السنن الصغرى، أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، بيروت: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ .

٧٠. السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ .

٧١. سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وجماعة، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٢ هـ .

٧٢. شرح علل الترمذي، أبو الفرج عبد الرحمن بن رجب، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، الرياض: مكتبة الرشد، الطبعة : الثانية، ١٤٢١ هـ .

٧٣. شرح السنة، المؤلف : الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق : شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش، دار النشر : المكتب الإسلامي - دمشق . بيروت . ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، عدد الأجزاء ١٥، الطبعة الثانية.

٧٤. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، المؤلف: أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي (المتوفى : ٤١٨ هـ)، عدد الأجزاء ٧.

٧٥. الصحيح، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٣٩٠ هـ .
٧٦. الصحيح المسند، أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، تركيا: المكتبة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٣٧٤ هـ .
٧٧. الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي، تحقيق: حمدي السلفي، الرياض: دار الصميعي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ .
٧٨. كتاب الضعفاء والمتروكين، أحمد بن علي بن شعيب النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، بيروت: دار المعرفة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ .
٧٩. الضعفاء والمتروكين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦ هـ .
٨٠. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع، بيروت: دار صادر .
٨١. العبر في خبر من غبر، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سنة الولادة ٦٧٣هـ/ سنة الوفاة ٧٤٨هـ، تحقيق د. صلاح الدين المنجد، الناشر مطبعة حكومة الكويت، عدد الأجزاء ٥ .
٨٢. العلة وأجناسها، للدكتور مصطفى باجو، عدد الأجزاء ١ .
٨٣. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق خليل الميس، الناشر دار الكتب العلمية، مكان النشر: بيروت، عدد الأجزاء ٢ .
٨٤. العلل، علي بن عبد الله بن المديني، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، بيروت: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، ١٩٨٠ م .

٨٥. علل الحديث، أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، تحقيق: محب الدين الخطيب، بيروت: تصوير دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٥ هـ .

٨٦. العلل الكبير، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، ترتيب: أبو طالب القاضي، تحقيق صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود محمد الصعيدي، بيروت: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ١٤٠٩ هـ .

٨٧. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمّار الدارقطني، تحقيق وتخريج: د. محفوظ الرحمن زين الله، الرياض: دار طيبة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ .

٨٨. العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية المروزي وغيره، أحمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، بومباي: دار السلفية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ .

٨٩. العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية عبد الله، تحقيق: طلعت وإسماعيل، المكتبة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٨٧ هـ .

٩٠. علوم الحديث، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الصلاح - مع شرح العراقي - تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، بيروت: دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤٠١ هـ .

٩١. غريب الحديث، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، مركز البحث العلمي، مكة: جامعة أم القرى، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ .

٩٢. فتح الباب في الكنى والألقاب، أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده الأصبهاني، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الرياض: مكتبة الكوثر، ١٤١٧ هـ .

٩٣. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، بيروت: دار المعرفة

٩٤. فتح المغيـث شرح ألفية الحديث، محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: علي حسين علي، دار الإمام الطبري، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ .

٩٥. الفوائد (الغيلانيات)، تأليف: أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، تحقيق حلمي كامل أسعد عبد الهادي، الناشر دار ابن الجوزي، مكان النشر: السعودية، عدد الأجزاء ٢ .

٩٦. فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، تحقيق نبيل سعد الدين جرار، طبعة: أضواء السلف، عدد الأجزاء ١ .

٩٧. الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد عبد الله بن عدي، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٩ هـ .

٩٨. كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، العجلوني، إسماعيل بن محمد الجراحي، أشرف على طبعه وتصحيحه والتعليق عليه: أحمد القلاش، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة: السادسة، ١٤١٦ هـ .

٩٩. الكفاية في علم الرواية، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، تحقيق: أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، المدينة المنورة: المكتبة العلمية .

١٠٠. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علي بن حسام الدين المتقي الهندي، ضبط: بكر حياني، وتصحيح: صفوة السقا، بيروت: مؤسسة الرسالة - ١٤٠٩ هـ .

١٠١. لسان العرب، ابن منظور، تحقيق: عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي، القاهرة: دار المعارف.

١٠٢. لسان الميزان، ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية.

١٠٣. اللطائف من علوم المعارف، تأليف: محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المدني، توفي ٥٨١هـ، عدد الأجزاء ١.

١٠٤. مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، الناشر مكتبة لبنان ناشرون، سنة النشر ١٤١٥ - ١٩٩٥، عدد الأجزاء ١.

١٠٥. مسند السراج، تأليف: محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج الثقفي النيسابوري، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: الأستاذ إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية فيصل آباد - باكستان.

١٠٦. معجم البلدان، تأليف: ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، مكان النشر: بيروت، عدد الأجزاء ٥.

١٠٧. معجم ابن الأعرابي، عدد الأجزاء ٥.

١٠٨. المستدرک علی الصحیحین، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري، بيروت: دار المعرفة.

١٠٩. المسند الحميدي، عبد الله بن الزبير أبو بكر الحميدي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت - القاهرة: دار الكتب العلمية، مكتبة المتنبّي.

١١٠. المسند، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.

١١١. المسند البزار (البحر الزخار)، أبو بكر أحمد بن عمرو البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، المدينة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٩ هـ.

١١٢. المسند، أبو داود الطيالسي، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ.

١١٣. المسند، لأبي يعلى أحمد بن علي الموصلي، تحقيق : حسين سليم أسد، دمشق: دار المأمون للتراث، الطبعة: الأولى ، ١٤٠٤ هـ .
١١٤. المسند، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائيني، بيروت: دار المعرفة.
١١٥. المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق : كمال يوسف الحوت، الرياض: مكتبة الرشد، الطبعة: الأولى ، ١٤٠٩ هـ .
١١٦. المُصنَّف، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة.
١١٧. المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ .
١١٨. المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، القاهرة: دار الحرمين، ١٤١٥ هـ .
١١٩. المعجم الصغير، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: محمد شكور الحاج أمير، بيروت، عمان: المكتب الإسلامي ، دار عمار، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ .
١٢٠. المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الثانية.
١٢١. معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي، الرياض: دار الوطن، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ .
١٢٢. معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، تحقيق : السيد معظم حسين، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية ، ١٣٩٧ هـ .

١٢٣. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تأليف: أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي، تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي، سنة النشر ١٤٠٥ - ١٩٨٥.
١٢٤. من كلام أبي زكريا يحيى بن معين: رواية يزيد بن الهيثم بن طمهان البادي، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دمشق: دار المأمون، ١٤٠٠ هـ .
١٢٥. الموطأ، أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي، تحقيق تقي الدين الندوي، دمشق: دار القلم، الطبعة : الأولى ١٤١٣ هـ.
١٢٦. ميزان الاعتدال، أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: علي البجاوي، بيروت: دار المعرفة.
١٢٧. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، ابن حجر أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الرياض: مطبعة سفير، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ .
١٢٨. النكت على مقدمة ابن الصلاح، أبو عبد الله محمد بن جمال الدين بن بهادر، تحقيق: زين العابدين بن محمد، الرياض: أضواء السلف، الطبعة: الأولى ، ١٤١٩ هـ .
١٢٩. النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩ هـ .
١٣٠. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس أحمد بن محمد خلكان، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار صادر .

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	م.
أ	الإهداء	.١
ب،ت	شكر وتقدير	.٢
١	المقدمة	.٣
٢	أهمية البحث	.٤
٢	أهداف البحث	.٥
٢	منهج البحث	.٦
٣	منهج الباحثة في تخريج الحديث	.٧
٣	منهج الباحثة في ترجمة الراوي	.٨
٤	الدراسات السابقة	.٩
٥	خطة البحث	.١٠
	ترجمة الإمام هشام بن عروة...	.١١
٨	المطلب الأول: حياته الشخصية (اسمه، نسبه، لقبه، كنيته)	.١٢
٩	المطلب الثاني: حياته العلمية (شيوخه، تلاميذه، ثناء العلماء عليه)	.١٣
	ترجمة الإمام الدارقطني (حياته الشخصية)...	.١٤
١٢	(اسمه، لقبه، كنيته، مولده)	.١٥
١٣	حياته العلمية (طلبه للعلم، حفظه، رحلاته، شيوخه، تلاميذه)	.١٦
١٦	ثناء العلماء عليه	.١٧
١٩	تعريف العلة لغةً	.١٨
١٩	تعريف العلة اصطلاحاً	.١٩
	المبحث الثاني: أقسام العلة	.٢٠
٢١	المطلب الأول: العلة باعتبار محلها وقدها	.٢١
٢٣	المطلب الثاني: العلة باعتبار جنسها	.٢٢
٢٥	المبحث الثالث: طرق معرفة العلة	.٢٣

٢٧	المبحث الرابع: التعريف بكتاب الدارقطني ومنهجه فيه	.٢٤
٢٨	المنهج الذي سلكه أبو الحسن الدارقطني في تعليل المرويات	.٢٥
	دراسة المسانيد المعلة	.٢٦
	مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه	
٣٤	الحديث الأول	.٢٧
٤٠	الحديث الثاني	.٢٨
٤٣	الحديث الثالث	.٢٩
٤٩	الحديث الرابع	.٣٠
	مسند عثمان بن عفان رضي الله عنه	
٥٥	الحديث الخامس	.٣١
	مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه	
٥٩	الحديث السادس	.٣٢
	مسند أبي هريرة رضي الله عنه	
٦٤	الحديث السابع	.٣٣
٦٧	الحديث الثامن	.٣٤
	مسند الزبير بن العوام رضي الله عنه	
٧٤	الحديث التاسع	.٣٥
٧٧	الحديث العاشر	.٣٦
	مسند عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه	
٨١	الحديث الحادي عشر	.٣٧
	مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنه	
٨٦	الحديث الثاني عشر	.٣٨
٨٩	الحديث الثالث عشر	.٣٩
٩٢	الحديث الرابع عشر	.٤٠
٩٨	الحديث الخامس عشر	.٤١
٩٩	الحديث السادس عشر	.٤٢
١٠١	الحديث السابع عشر	.٤٣

١٠٤	الحديث الثامن عشر	.٤٤
	مسند أبي ذر رضي الله عنه	
١٠٧	الحديث التاسع عشر	.٤٥
	مسند أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه	
١١١	الحديث العشرون	.٤٦
	مسند المسور بن مخرمة رضي الله عنه	
١١٤	الحديث الحادي والعشرون	.٤٧
	مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه	
١١٨	الحديث الثاني والعشرون	.٤٨
١٢٠	الحديث الثالث والعشرون	.٤٩
	مسند أبي مسعود (عقبة بن عمرو) رضي الله عنه	
١٢٥	الحديث الرابع والعشرون	.٥٠
	مسند عائشة رضي الله عنها	
١٢٨	الحديث الخامس والعشرون	.٥١
١٣٠	الحديث السادس والعشرون	.٥٢
١٣٣	الحديث السابع والعشرون	.٥٣
١٣٦	الحديث الثامن والعشرون	.٥٤
١٣٩	الحديث التاسع والعشرون	.٥٥
١٤٢	الحديث الثلاثون	.٥٦
١٤٥	الحديث الحادي والثلاثون	.٥٧
١٤٨	الحديث الثاني والثلاثون	.٥٨
١٥١	الحديث الثالث والثلاثون	.٥٩
١٥٣	الحديث الرابع والثلاثون	.٦٠
١٥٥	الحديث الخامس والثلاثون	.٦١
١٥٨	الحديث السادس والثلاثون	.٦٢
١٦٠	الحديث السابع والثلاثون	.٦٣

١٦٤	الحديث الثامن والثلاثون	.٦٤
١٦٧	الحديث التاسع والثلاثون	.٦٥
١٧٧	الحديث الأربعون	.٦٦
١٨٤	الحديث الحادي والأربعون	.٦٧
١٨٧	الحديث الثاني والأربعون	.٦٨
١٩٣	الحديث الثالث والأربعون	.٦٩
١٩٦	الحديث الرابع والأربعون	.٧٠
١٩٨	الحديث الخامس والأربعون	.٧١
٢٠٠	الحديث السادس والأربعون	.٧٢
٢٠٣	الحديث السابع والأربعون	.٧٣
٢٠٦	الحديث الثامن والأربعون	.٧٤
٢٠٩	الحديث التاسع والأربعون	.٧٥
٢١١	الحديث الخمسون	.٧٦
٢١٣	الحديث الحادي والخمسون	.٧٧
٢١٥	الحديث الثاني والخمسون	.٧٨
٢١٧	الحديث الثالث والخمسون	.٧٩
٢١٩	الحديث الرابع والخمسون	.٨٠
٢٢١	الحديث الخامس والخمسون	.٨١
٢٢٥	الحديث السادس والخمسون	.٨٢
٢٢٨	الحديث السابع والخمسون	.٨٣
٢٣١	الحديث الثامن والخمسون	.٨٤
٢٣٣	الحديث التاسع والخمسون	.٨٥
٢٣٦	الحديث الستون	.٨٦
٢٣٨	الحديث الحادي والستون	.٨٧
٢٤١	الحديث الثاني والستون	.٨٨
٢٤٤	الحديث الثالث والستون	.٨٩

٢٤٥	الحديث الرابع والستون	.٩٠
٢٤٩	الحديث الخامس والستون	.٩١
٢٥١	الحديث السادس والستون	.٩٢
٢٥٣	الحديث السابع والستون	.٩٣
٢٥٤	الحديث الثامن والستون	.٩٤
٢٥٦	الحديث التاسع والستون	.٩٥
٢٥٩	الحديث السبعون	.٩٦
٢٦١	الحديث الحادي والسبعون	.٩٧
٢٦٣	الحديث الثاني والسبعون	.٩٨
٢٦٥	الحديث الثالث والسبعون	.٩٩
٢٦٧	الحديث الرابع والسبعون	.١٠٠
٢٦٩	الحديث الخامس والسبعون	.١٠١
٢٧١	الحديث السادس والسبعون	.١٠٢
٢٧٤	الحديث السابع والسبعون	.١٠٣
٢٧٦	الحديث الثامن والسبعون	.١٠٤
٢٧٩	الحديث التاسع والسبعون	.١٠٥
٢٨٢	الحديث الثمانون	.١٠٦
٢٨٤	الحديث الحادي والثمانون	.١٠٧
٢٨٦	الحديث الثاني والثمانون	.١٠٨
٢٨٩	الحديث الثالث والثمانون	.١٠٩
٢٩٢	الحديث الرابع والثمانون	.١١٠
٢٩٥	الحديث الخامس والثمانون	.١١١
٢٩٩	الحديث السادس والثمانون	.١١٢
٣٠١	الحديث السابع والثمانون	.١١٣
٣٠٦	الحديث الثامن والثمانون	.١١٤
٣٠٩	الحديث التاسع والثمانون	.١١٥

٣١٤	الحديث التسعون	.١١٦
٣١٧	الحديث الحادي والتسعون	.١١٧
٣١٩	الحديث الثاني والتسعون	.١١٨
٣٢٢	الحديث الثالث والتسعون	
	مسند أم سلمة رضي الله عنها	.١١٩
٣٢٤	الحديث الرابع والتسعون	
	مسند أسماء رضي الله عنها	.١٢٠
٣٢٨	الحديث الخامس والتسعون	.١٢١
٣٣١	الحديث السادس والتسعون	.١٢٢
٣٣٤	الحديث السابع والتسعون	.١٢٣

Conclusion

After I finished writing this paper, I had gone out some of the findings and recommendations are as follows

Results:

The Imam Daaraqutni of people I know in the science of ills, is also a book for books written in this art; but it was not safe from the illusion that in some places listed in the study, does not reduce these positions of high status to him, and his book of Galilee

Does not mean the correction or weighting Daaraqutni-to-face aspect of it is true, but weighted by narrating in modern works.

Is aware of the ills of the most accurate modern science, nor can the worker in which to reach the results are closer to the truth, but to expand in the collection of roads from various sources, and stand on the views of the scholars, and to draw attention to the conditions of men were wounded and an amendment, and a warning of some things that may be hidden, as if the narrator confidence in the Senate or some of the most inherent in him ... etc..

Monetary approach to the imams of the ills of the grounds and comprehensive texts, notes alleged by Orientalists and imitated them ignorant of modern Muslims to not pay attention to criticism of texts.

Of the most important rules of the wound and adjusted when the difference: weighting Baloqoy; ripen, the majority are the narrators; Astwooa the other evidence in the novel as if they are in the correct, or with the most inherent, or country to observe the narrator, and the like. Study of the illness hidden, based – in most cases – a variation on the Study of the narrator, and he built his book Imam Daaraqutni ills.

More types of conversations Almala difference, are:

The difference in lift and suspension, the number of conversations recently thirteen.

And differences in the interface and transmission, the number of thirty-two conversations recently.

The difference is the replacement of Rao in attribution, the number of thirty-nine conversations recently.

And differences in the text, the number of conversations six conversations.

And differences in the attribution of another, the number of modern conversations.

And say Daaraqutni for conversations is like, and did not judge her, reached number four conversations.

Through my study, the number of conversations recently ninety-three are as follows:

The number of conversations that sentenced her to sixty-five health recently.

The number of conversations that sentenced her to a ten Belhassen conversations.

The number of conversations that sentenced her to good to others recently reached one.

The number of conversations that sentenced her to four conversations were weak.

The number of conversations that sentenced her to weak to bug transmission was newly single.

The number of conversations that sentenced her to health, although transmission was five conversations.

The number of conversations that sentenced her to correct it suspended amounted to five conversations.

There are some conversations sentenced her without faces mentioned by Daaraqutni a modern one.

Daaraqutni not go against his rule in the conversations but only modern, due to Tsahevname, and the existence of other ways to talk.

Daaraqutni stop in some conversations study, it was likely between the different aspects, and a number of ahaadeeth, and the rule of chatter on the word (like what is right), one of the phrases that suggest weak when simple Daaraqutni, a four conversations as I mentioned earlier.

Recommendations:

I recommend that students of science, especially of workers to speak and Sciences, the need to care for the knowledge of the ills of modern, and address the imbalance of Indeed in the words of contemporaries on the conversations as a result of deficiencies in the science of ills, and not to recognize its Dqaúgah, and this is one of the biggest reasons for disharmony and difference in judging the conversations between contemporary and top critics.

And was also recommended that workers of the people to go talk to the ills of modern writing, the different narrators and study them in any of the books of ills, because this science is not running Gmarh accurate but skilled team from the knowledge of ills.

Finally, it is Allah, and I had missed it myself and the devil.

And our final prayer is praise be to Allah, Lord of the Worlds.